شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تاريخ الطبري (ج1)

المؤلف

محمد بن جرير بن يزيد (الطبري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Suppl. ar. 2338

ARABE
1466

Volume de 138 Feuillets
28 Décembre 1876.

R.C.
n° 4870.

www.alukah.net
Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des Manuscrits. Arabe 1466

القطعة الاولى من تاريخ ابن جرير الطبري

اسكنه الله الحكيم الاجل الاوحد العالم العلم الهمام الفهامة الفخم الفاضل الكامل

يا حي يا قيوم يا كبير يا عظيم يا فتاح اجعل هذا

الكتاب المكتوب

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اوصاكم وانفسه بتقوى الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام ذكر الله

كل يوم فضيعة وعتاب يقضي دهرنا وفحز غضاب

كل يوم قطيعة وعتاب ينقضي دهرنا وفحن غضتا

غيره

ايا عجبا اني اقيم بباكم ويطغى غيري بالتزاز اضالب

ثم اتعلم من لا يليق بقومكم وتجرن ضاقت عليه المذاهب

غيره

الا فاقتنوا واستريح من عذابكم تجدا ذكم عنا ومن العقل

ولا تجعوني خطة في جدالكم فلم تجدوني في المحق عبد الا فضل

غيره

لعلكم بين الجوانح غيرها

ومن عجبي اني اسايل غنم ومزكم بين الجوانح والصدر

وان تعطفوا انيابكم فيكم لهما تصيرا لنيابا في اكف الفاغادر

قال الشيخ رحمه الله القطعة وبعضايه رحمه

غيره

واوارت اوا شوا الوجع فجلدا

وشرقت اطفار السبع وقدوقم

من قعر الجبوضاع فقر فت

فلا تعذلوا من غاب عنكم حبيبه

الى الله اشكو بعدكم وصدودكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول قبل كل اول والآخر بعد كل اخر والقادر على كل شئ بغير استقلال والخالق خلقه من غير مثل ولا امثال وهو الفرد الواحد من غير عدد وهو الباقي بعد كل احد الى غير نهاية ولا امد له الكبرياء والعظمة والبهاء والعزة والسلطان والقدرة تنفرد عن ان يكون له شريك في سلطانه وفي وحدانيته ند يدد او في تدبيره معين او ظهير او ان يكون له ولد او صاحبة او كفو احد لا يحيط به الاوهام ولا يحويه الاقطار ولا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير احمده على الآئه واشكره على نعمائه حمد من افرده بالحمد وشكر من رجا بالشكر منه المزيد واستهداه من القول والعمل لما يقربني منه ويرضيه واؤمن به ايمان مخلص له بالتوحيد ومفرد له بالتمجيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله الامين اصطفاه لرسالته وابتعثه بوحيه داعيا خلقه الى عبادته فصدع بامره وجاهد في سبيله ونصح لامته وعبد ربه حتى اتاه اليقين من عنده غير مقصر في بلوغ ولا واني في جهاد صلى الله عليه افضل صلوة وازكاها وسلم اما بعد فان الله جل جلاله وتقدست اسماؤه برأ خلق خلقه من غير مؤونة كانت به الى خلقهم وانشأهم من غير حاجة كانت به الى كل ذلك فصلناه تفصيلا وليتوصلوا بذلك الى العلم باوقات فروضهم التي فرضها عليهم في ساعات الليل والنهار والشهور والسنين من الصلوة والزكوة والحج والصيام وغير ذلك من فروضهم وحين حل ديونهم وحقوقهم كما قال عز وجل يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وقال وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لقوم يتقون افعالهم منه بكل ذلك على خلقه وتفضلا منه به عليهم وتطولا فشكره على نعمه التي انعمها عليهم من خلقه خلق عظيم فرد كثيرا منهم من الآئه واياديه على ما ابتدأهم به من فضله وطوله كما وعدهم جل جلاله

وصدع بالحق جهرة وصح متفوقا مدته وبين الباطل فاصدع بما تؤمر يهناك

لآيات صح

جعل

جلاله بقوله واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وجعل لهم مزيد الزيادة ذادهم في عاجل دنياهم الفوز بالنعيم المقيم والخلود في جنات النعيم في اجل اخرتهم واخر لكثير منهم الزيادة التي وعدهم

بل خلق من خصه منهم بامره ونهيه وامتحنه بعبادته ليعبده بنعمه وليجزيه على نعمه فيزيد من فضله ومنه ويسبغ عليهم فضله وطوله كما قال جل وعز وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فلم خلقه اياهم اذ خلقهم في سلطانه على ما لم يزل قبل خلقه اياهم بمثقال ذرة لاهوان افناهم فاعدمهم ينقصه افناؤه اياهم مثقال ذرة ولا ميزان لانه لا يغيره الاحوال ولا يدخل المحال ولا ينقص سلطانه الايام والليالي لانه خالق الدهر والازمان فهم جميعهم في العاجل فضله وجوده وتطولهم كرمه وطوله فجعل لهم اسماعا وابصارا وافئدة وخصهم بعقول يعقلون بها الى التمييز بين الحق والباطل ويعرفون بها المنافع والمضار وجعل لهم الارض بساطا ليسلكوا منها سبلا فجاجا والسماء سقفا محفوظا كما انزل لهم منها الغيث بالاوزار والارزاق بالمقدار واجرى لهم قمر الليل وشمس النهار يتعاقبان بمصالحهم دائبين فجعل لهم الليل لباسا والنهار معاشا وخلف بينهما منة عليهم ونطقا بين قمر الليل

واحل بهم النقمة المهلكة في العاجل وذ العقوبة في الآجل
ومتع كثيرا منهم بنعمة ايام حياتهم راجا منه وتوفيرا منه عليهم

اوزارهم ليستحقوا من عقوبته في الاجل ما قد اعدله من عمل يقربه
من سخطه ونيله التوفيق لما يدني من رضاه قال ابو جعفر
وانا ذاكر في كتابي هذا من ملوك كل زمان من ابتداء ربنا جل جلاله خلقه الى
حال قيامهم من ا خبره ابتداه الله تعالى بالآية ونعمه فشكر نعمه له
من رسول له مرسل او ملك مسلط او خليفة مستخلف فزاده الى ما ابتداه
به من نعمه في العاجل نعما والى تفضل به عليه فضلا ومؤاخذ ذلك له منهم
فجعله له عنده ذخرا ومن كفر منهم نعمه فسلبه ما ابتداه من نعمه وعجل له
نقمه ومن كفر منهم نعمه فمتعه بما انعم به عليه الى حين وفاته وهلاكه مقرونا
ذكر من انا ذاكر منهم في كتابي هذا بذكر نعمائه وجعل ما كان من احداث
الامور في عصر وايامه اذ كان الاستقصاء في ذلك تقصر عنه العبر
وتطول به الكتب مع ذكري مع ذلك منبع مدة اكله وحين اجله بعد تقدمي
امام ذلك ما نقديمه بنا اولى والابتداء الحي من البيان عن الزمان
ما هو وكم قدر جميعه وابت وهل كان قبل خلق الله
تعالى اياه شيء غيره شيء غير

وما الذي كان قبل خلق الله تعالى اياه اهو كائن بعد فنائه وانقضائه
وكيف كان ابتداء خلق الله تعالى اياه وكيف يكون فناؤه والدلالة على ان
لا قديم الا الله الواحد القهار الذي له ملك السموات والارض وما بينهما
وما تحت الثرى بوجيز من الدلالة غير طويل لم نقصد بكتابنا هذا
قصد الاحتجاج لذلك بل لما ذكرنا من تاريخ الملوك الماضين وجمل من اخبارهم
واذ زمان الرسل والانبياء ومقادير اعمارهم والخلفاء السالفين وبعضهم
سيرهم ومبالغ ولاياتهم والكائن كان من الاحداث في اعصارهم
ثم انا متبع ذلك كله ان شاء الله وابتدئه بعد وقوع ذكر صحابة
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واسمائهم وكناهم ومبالغ انسابهم ومبالغ
اعمارهم ووقت وفاة كل انسان منهم والموضع الذي كانت به وفاته ثم
متبعهم ذكر من كان بعدهم من التابعين لهم باحسان نحو ما شرطنا من ذكرهم

ذكرهم ثم يلحق بهم ذكر من كان بعدهم من الخلف لهم لذلك وزائدة امورهم
الابانة عن حمدت منهم رواته ونقلت اخباره ومن نبذت منهم
رواته ونبذت اخباره ومن وهن منهم نقله وضعف حزمه والسبب
الذي من اجله نبذنا من نبذنا منهم خبره والعلة التي
والى الله عز وجل انا راغبون في العون

والقوة وصلى الله على محمد نبيه واله
وسلم كثيرا وليعلم الناظر في كتابنا هذا ان اعتمادي في كل ما احضرت
ذكره فيه مما شرطت الى رأسه فيه انما هو على ما رويت من الاخبار التي
انا ذاكرها والآثار التي انا مسندها الى رواتها فيه دون ما اذن لي
بحجج العقول واستنبط بفكر النفوس الا اليسير القليل منه اذ كان
العلم بما كان من اخبار الماضين وما هو كائن من انبا الحادثين غير
واصل الى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم الا باخبار المخبرين ونقل
الناقلين دون الاستخراج للعقول والاستنباط بفكر النفوس فيما يكون
في كتابه هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستكثره قارئه او
يستشنعه سامعه من اجل انه لم يعرف له وجها في الصحة ولا معنى
في الحقيقة فيعلم انه لم يؤت من ذلك من قبلنا وانما اتي من قبل بعض ناقليه
الينا وانا انما ادينا ذلك على نحوما ادي الينا القول في الزمان
ما هو فالزمان هو ساعات الليل والنهار وقد يقال ذلك الطويل
من المدة والقصير منها والعرب يقول اتيتك زمان الحجاج امير يعني به اذ الحجاج امير ويقول اتيتك زمان الصرام يعني به وقت الصرام
ويقول ايضا اتيتك زمان الحجاج امير فيحمد مورد الزمان يريدون بذلك
انه يجعلوا كل وقت مر او فات اما رتبه زمنا من الازمنة كما قال الراجز
جاء الشتاء وقميصي اخلاق ٭ شراذم يضحك منه النواق ٭
فجعل القميص اخلاقا يريد وبرذلك وصف كل قطعة منه بالاخلاق
كما يقولون ارض سباسب ونحو ذلك ومن قولهم للزمان زمن قول اعشى بني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قيس بن تغلبه ٭ وكنت اميرا زمانا بالعراق عفيف المناخ ٭
طويل التمنى ٭ قليل فى كم قدر جميع الزمان

اختلف السلف قبلنا من اهل العلم فى ذلك ٭ فقال بعضهم قدر جميع ذلك ستة آلف سنة ٭ ذكر من قال ذلك حدثنا ابو هشام قال حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن الاعمش عن ابى صالح قال قال كعب الدنيا ستة الف سنة ٭ حدثنى محمد بن سعد بن عسكر واسماعيل بن عبد الكريم ٭ قال حدثنى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول قرأت فى من الدنيا خمسة الف سنة وستمائة سنة انى لا عرف كل زمان منها ما كان فيه من الملوك والانبياء قلنا لوهب بن منبه كم الدنيا قال ستة الف سنة قال ابو جعفر والصواب من القول فى ذلك ما دل على صحته الخبر الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ما حدثنا به محمد بن بشار وعلى بن سهل قالا حدثنا مؤمل وسفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجلكم فى اجل من كان قبلكم من صلوة العصر الى مغرب الشمس حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنى محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الا انما اجلكم فى اجل من خلا من الامم كما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس ٭ حدثنا الحسن بن عرفه قال حدثنى عمار بن محمد بن اخت سفيان الثورى ابو المقطام عن ليث بن ابى سليم عن مغيرة بن حكيم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقى لامتى من الدنيا الا مقدار الشمس اذا صلت العصر ٭ حدثنى محمد بن عوف وابو نعيم قالا حدثنا شريك قال سمعت سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم والشمس مرتفعة على ثبير قعيقعان بعد العصر فقال ما اعماركم فى اعمار من مضى الا كما بقى من نهارنا هذا الزمان فيما مضى منه ٭ حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا ابن بشار حدثنى خلف بن موسى وقال ابن المثنى حدثنى قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ٭

حدثنا خلف بن موسى قال

خطب اصحابه يوما وقد كادت الشمس ان تغيب ولم يبق منها شئ الا شئ يسير فقال والذى نفس محمد بيده ما بقى من دنياكم فيما مضى منها الا كما بقى من يومكم هذا فيما مضى منه وما تزون من الشمس الا اليسير ٭ حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابن عيينة على بن يزيد عن ابى نضرة عن ابى سعيد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم عند غروب الشمس ما مثل ما بقى من الدنيا فيما مضى منها كبقية يومكم هذا فيما مضى منه ٭ حدثنا هناد بن السرى وابو هشام الرفاعى قالا حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه ٭ حدثنا هناد قال حدثنا ابو الاحوص وابو معاوية عن الاعمش عن ابى خالد الوالبى عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين ٭ حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثام بن على والاعمش عن ابى خالد الوالبى عن جابر بن سمرة قال كانى انظر الى اصبعى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار بالمسبحة والتى يليها وهو يقول بعثت انا والساعة كهذه من هذه ٭ حدثنا ابن حميد قال يحيى بن واضح قال حدثنا قطر عن ابى خالد الوالبى عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت والساعة كهاتين وجمع بين اصبعيه السبابة والوسطى ٭ حدثنا ابن المثنى ومحمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يقول فى قصصه قال لا ادرى اذكره عن انس او قاله قتادة

حدثنا خلود بن اسلم قال انا النضر بن شميل قال اخبرنا شعبة عن قتادة وانس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين

حدثنا مجاهد بن موسى قال انا يزيد قال انا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فى حديثه واشار بالوسطى والسبابة ٭ حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وايوب بن سويد الرملى واسماعيل بن عبد الله قال قدم انس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد ما اذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر بعثة الساعة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انتم والساعة كهاتين واشار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باصبعيه * حدثني العباس بن الوليد قال اخبرني ابي الاوزاعي قال حدثني اسماعيل بن عبد الله قال قدم انس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد ماذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر به الساعة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انتم والساعة كبثر * حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا عمر بن ابي سلمة عن الاوزاعي قال حدثني اسماعيل بن عبد الله قال قدم انس على مالك على الوليد بن عبد الملك فذكر مثله * حدثني محمد بن عبد الاعلى والمعتمر بن سليمان عن ابيه وابي معشر عن انس حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت انا والساعة كهاتين وقال باصبعيه هكذا * حدثنا المثنى والضحاك بن مخلد قالا حدثنا شعبة عن ابي التياح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين السبابة والوسطى وقال ابو موسى واشار وهب بالسبابة والوسطى حدثني عبد الله بن ابي زياد * وهب بن جرير وشعبة عن ابي التياح وقتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وقرن بين اصبعيه * حدثني محمد بن عبد الله بن نمير والفضل بن سليمان وابو حازم وسهل بن سعد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا الوسطى والتي يلي الابهام بعثت انا والساعة كهاتين * حدثنا محمد بن يزيد الادمي وابو ضمرة عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت والساعة كهاتين وضم بين اصبعيه الوسطى والتي يلي الابهام وقال مثل الساعة الا كفرسي رهان ثم قال مثل ما سبق وسطى الساعة الا كمثل رجل بعثه فوه طليعة فلما خشي ان يلحق لاح بثوبه اتيتم اتاك اتاك اتاك * حدثنا ابو كريب وخالد عن محمد بن جعفر عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت والساعة كهاتين وجمع بين اصبعيه * حدثنا ابو كريب قال حدثنا خالد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة هكذا وقرن بين اصبعه الوسطى والتي يلي الابهام * حدثني عبد الرحيم البرقي قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر

جعفر قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وجمع بين اصبعيه * حدثنا ابو كريب قال ابو نعيم عن يونس بن ابي اسحاق عن المهاجر قال حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة جميعا ان كادت لتسبقني * حدثني محمد بن عمرو بن هياج قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن قال عبيدة بن الاسود عن محالد عن قيس بن ابي حازم عن المستورد بن سنداد الفهري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت في نفس الساعة كما سبقت هذه من هذه لاصبعيه السبابة والوسطى ووصف لنا ابو عبد الله وجمعهما * حدثني احمد بن محمد بن حنبل قال ابو النضر والسجوني عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن ابي جبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت مع الساعة كهاتين واشار باصبعيه الوسطى والسبابة كفضل هذه على هذه * حدثنا تميم بن المنتصر قال انبأنا اسماعيل عن شبل عن ابي نجيح عن اشياخ من الانصار قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث انا والساعة هكذى وارانا تميم السبابة والوسطى وقال سبقتها كما سبقت هذه هذه في نفس من الساعة اي في نفس الساعة * فعلوم افاكان اليوم اوله طلوع الفجر واخره غروب الشمس وليس مصداقا عن نبينا صلى الله عليه وسلم ماد وبناءه قيل انه قال ابعد ما مضى العصر اي بقي من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه والله قال لاصحابه صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى يسبقها وذلك اذ صار ظل كل شيء مثليه على التحري انما يكون قدر نصف سبع اليوم يزيد قليلا او ينقص قليلا وكذلك فضل ما بين الوسطى والسبابة انما يكون نحوا من ذلك او قريبا منه وكان صحيحا مع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عمي عبد الله بن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه جبير بن نفير انه سمع ابا ثعلبة الخشني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يهلك الله هذه هذه الامة من نصف يوم الذي مقداره الف سنة كان هنا ان اولى القولين اللذين ذكرت في بلغ فقد *

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مدة جميع الزمان بين الذين احدهما عن ابن عباس والآخر منهما عن كعب بالصواب
واشبههما بما دلت عليه الاخبار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قول ابن عباس الذي رويناه عنه انه قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الف سنة
واذا كان ذلك كذلك وكان الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيحا انه اخبر
عن الباقي من ذلك في حياته انه نصف يوم وذلك خمسمائة عام اذا كان ذلك
نصف يوم من الايام الذي قدر اليوم الواحد منها الف عام كان معلوما ان الماضي
من الدنيا الى وقت قول النبي صلى الله عليه وسلم ما رويناه عن ابي ثعلبة الخشني عنه
كان قدر ستة الف سنة وخمسمائة او نحوا من ذلك وقريبا منه والله اعلم
فهذا الذي قلناه قدر مدة ازمان الدنيا من مبتدئها اولها الى منتهاها اخرها
من اثبت ما قيل في ذلك عندنا من العقل للشواهد الدالة التي بيناها على صحة
ذلك ٭ وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء يدل على صحة قولنا فيما
ان الدنيا كلها ستة الفسنة لو كان صحيحا سنده ثم يعدل القول به الى غيره
وذلك ما حدثني به محمد بن سنان القزاز قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
الحديثان عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحقب ثمانين عاما واليوم منها سدس الدنيا فيترفي هذا الخبر ان الدنيا
كلها ستة الف سنة وذلك ان اليوم الذي هو من ايام الاخرة اذا كان
مقدار الف سنة من سني الدنيا وكان اليوم الواحد من ذلك سدس الدنيا كما
كان معلوما بذلك اذ جميعها ستة ايام من ايام الاخرة وذلك ستة الف سنة
وقد زعم اليهود ان جميع ما ثبت عندهم على ما هو في التورية ما هو فيها من لدن
خلق الله تعالى آدم الى وقت الهجرة وذلك التورية التي هي في ايديهم اليوم اربعة
الف سنة وستمائة سنة واثنتان واربعون سنة ٭ وقد ذكروا تفصيل ذلك
بولادة رجل رجل ونبي نبي وموته من عهد آدم الى هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وسأذكر تفصيلهم ان شاء الله وتفصيل غيرهم ممن فصله علماء الكتب
وغيرهم من اهل العلم بالسير واخبار الناس اذا انتهيت اليه ان شاء الله ٭
واما اليونانية من النصارى فانها تزعم ان الذي ادعته اليهود من ذلك

من ذلك باطل وان الصحيح من القول في قدر مدة ايام الدنيا من لدن خلق الله تعالى آدم
الى وقت هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما عندهم من التورية التي هي في ايديهم
خمسة الف سنة وتسعمائة سنة واثنتان وتسعون سنة واشهر وذكروا التفصيل
ما ادعوه من ذلك بولادة نبي نبي وملك ملك ووفاته من عهد آدم عليه السلام
الى وقت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعموا ان اليهود انما نقصوا ما نقصوا
من عدد سني ما بين تاريخهم وتاريخ اليهود دفعا منهم نبوة عيسى بن مريم
عليه السلام اذ كانت صفته ووقت مبعثه مثبتة في التورية وقالوا لم يأت
الوقت الذي وقت لنا في التورية اتاه الذي صفته صفة عيسى يكون فيهم ينتظرون
بزعمهم خروجه ووقته واحسبان الذي ينتظرونه يتعوذ ان صفته في التورية
مثبتة هو الدجال الذي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته ٭ وذكر لهم
ان عامة اتباعه اليهود واما المجوس فانهم يزعمون ان قدر مدة الزمان من لدن
ملك كيومرث الى وقت هجرة نبينا صلى الله عليه وسلم الفسنة ومائة سنة
وتسع وثلاثون سنة وهم لا يذكرون مع ذلك ما هو خالقه

القول في هل كان الله عز وجل

خلق قبل خلقه الليل والنهار شيئا غير ذلك من الخلق

قد قلنا قبل ان الزمان انما هو ساعات الليل والنهار والساعات انما هي
قطع الشمس والقمر رحيات الفلك فاذا كان ذلك كذلك وكان صحيحا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا هناد بن السري قال ابو بكر بن
عياش قال هناد وقرأت في سائر الحديث ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فسألت عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين
وخلق الجبال يوم الثلثا وما فيهن من منافع وخلق يوم الاربعاء الشجر
والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة وقال قل انكم لتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين
وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
سواء للسائلين ثم استوى قال وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة

النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقيت منه فخلق في اول ساعة
من هذه الثلاث اثنتا عشرة الف حال من يحيى ومن يموت وفي الثانية التي
الافة على كل شيء ينتفع به الناس وفي الثالثة آدم واسكنه الجنة
واهوا بليس بالسجود له واخرجه منها في اخر ساعة ثم قالت اليهود ماذا
يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا اصبت لو اتممت استراح فغضب قالوا ثم
النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون * حدثني
القسم بن بشر بن معروف والحسن بن علي الصداي قالا حدثنا حجاج قال قال
ابن جريج اخبرني اسماعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع
مولى ام سلمة عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال
خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم
الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها
الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر خلق في آخر ساعة
من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل * حدثني محمد بن عبد الله بن نمير
حدثنا الفضل بن سليمان قال حدثني محمد بن زيد قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف قال اخبرني ابن سلام وابو هريرة فذكرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الساعة التي في يوم الجمعة وذكروا انه قالها فقال عبد الله بن سلام انا اعلم اي
ساعة هي بداء الله في خلق السموات والارض يوم الاحد وفرغ في آخر ساعة من يوم
الجمعة وهي آخر ساعة من يوم الجمعة * حدثني المثنى والحارث قال حدثنا حماد انا
عن عطا بن السائب عن عكرمة ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
ما يوم الاحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله فيه الارض وكبسها
قالوا فالاثنين قال خلق فيه ادم قالوا فالثلثا قال خلق فيه الجبال والماء
وكذا وكذا وما شاء الله قالوا فيوم الاربعا قال الاقوات قالوا فيوم الخميس
قال خلق السموات قالوا فيوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين الليل والنهار
ثم قالوا السبت وذكروا الراحة فقال سبحان الله فانزل الله عز وجل

وجل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب *
فقد بين هذان الخبران اللذان روينا هما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس
والقمر خلقا بعد خلق الله تعالى اشياء كثيرة من خلقه وذلك ان حديث ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله خلق الشمس والقمر يوم الجمعة فان كان
ذلك كذلك فقد كانت الارض والسماء وما فيهما سوى الملوئكة وادم مخلوقة
قبل خلق الشمس والقمر وكان ذلك كله ولا ليل ولا نهار واذا كان الليل والنهار
انما هو اسم لساعات معلومة من قطع الشمس والقمر درج الفلك واذا كان صحيحا
ان الارض والسماء وما فيهما سوى ما ذكرنا قد كان ولا شمس ولا قمر كان معلوما
ان ذلك كله كان ولا ليل ولا نهار وكذلك حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه اخبر عنه انه قال خلق الله النور يوم الاربعاء ويعني بالنور الشمس ان شاء
الله فان قال لنا قائل قد زعمت ان اليوم انما هو اسم لميقات بين طلوع الفجر
الى غروب الشمس ثم زعمت الان ان الله خلق الشمس والقمر بعد ايام من اول ابتدائه
خلق الاشياء التي خلقها فاثبت مواقيت وسميتها بالايام ولا شمس ولا قمر
وهذا ان لم يات ببرهان على صحته فهو كلام ينقض بعضه بعضا قيل
ان الله سمى ما ذكرته اياما فسميته بالاسم الذي سماه به وكان وجه تسميته ذلك
اياما ولا شمس ولا قمر نظير قوله عز وجل ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
ولا بكرة ولا عشي هنالك اذ كان لا ليل في الجنة ولا شمس ولا قمر كما قال عز وجل
ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تاتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم
فسمى لنا ذكر يوم القيمة يوما عقيما اذ كان يوما لا ليل بعد مجيئه وانما اريد تسميته ما
سمي اياما قبل خلق الشمس والقمر قدر مدة الف عام من اعوام الدنيا التي العام منها
اثنا عشر شهرا من شهور اهل الدنيا التي تعد ساعاتها وايامها بقطع الشمس
والقمر درج الفلك كما سمي بكرة وعشيا لما يرزقه اهل الجنة في قدر المدة التي
كانوا يعرفون ذلك الزمان في الدنيا بالشمس والقمر ومجراهما في الفلك فلو سمي
عندهم ولا ليل وبنحو الذي قلنا في ذلك قال السلف من اهل العلم * ٥
ذكر بعض من حضرنا ذكره ممن قال ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني القسم والحسين قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد انه قال يقضي الله امر كل شيء الف سنة الا الملائكة ثم كذلك حتى تمضي الف سنة ثم يقضي امر كل شيء الفا ثم كذلك ابدا قال ابو جعفر وكان مقداره الف سنة قال اليوم الذي يقول لما يقضي للملائكة الف سنة كمن فيكون ولكن سماه بوما سماه كما شاء كل ذلك عن مجاهد قال قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال هو هو سواء * وبنحو الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الخبر فان الله جل جلاله خلق الشمس والقمر بعد خلقه السموات والارض واشياء غير ذلك ورد الخبر بذلك جماعة من السلف انهم قالوا

ذكر الخبر عمن قال ذلك منهم

حدثنا ابو هشام الرفاعي حدثنا ابن يمان حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن مجاهد عن ابن عباس فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين * حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة فاوحى في كل سماء امرها خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها وصلاحها * وقد بينت هذه الاخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن ذكرناها عنه ان الله عز وجل خلق السموات والارض قبل خلقه الزمان والايام والليالي وقبل الشمس والقمر *

القول في الابانة عن فناء الزمان

والليل والنهار والاشياء التي يبقى غير الله تعالى ذكره والدلالة على صحة ذلك قول الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه كما قال عز وجل وكالليل والنهار ظلمة او نورا خلقهما لمصالح خلقه فلو شاء ان يمحقهما فانيان هالكان كما اخبر جل ثناؤه وكما قال جل وعز اذا الشمس كورت يعني بذلك انها عميت فذهب ضوؤها وذلك عند قيام الساعة وهذا مما لا يحتاج الى الاكثار منه اذ كان مما يقر به اهل التوحيد غير اهل الاسلام واهل النوبة والا بخيل والمجوس وانما ينكره قوم من جهال اهل التوحيد ولم نقصد بهذا الكتاب قصد الابانة

فاذ كان كل شيء يا لك الا وجهه *

الابانة عن خطا قولهم وكل الذي ذكرنا عنهم انهم مقرون بفناء جميع العالم حتى لا يبقى غير القديم الواحد مقرون بالله تعالى مجيبهم بعد فنائهم وباعثهم بعد هلاكهم خلافا قوم من عبدة الاوثان فانهم يقرون بالفناء وينكرون البعث *

القول في الدلالة على ان الله عز وجل

القديم الاول قبل كل شيء وانه هو المحدث كل شيء بقدرته * فمن الدلالة على ذلك انه لا شيء في العالم شاهد الا جسم او قائم بجسم وانه لا جسم الا مفترق او مجتمع وانه لا مفترق منه الا وهو موهوم فيه الائتلاف الى غير ما انشكاله ولا مجتمع منه الا وهو موهوم فيه الافتراق وانه متى عدم احدهما عدم الاخر معه وانه اذا اجتمع الجزآن منه بعد الافتراق فعلوم ان اجتماعهما حادث فيهما بعد اذ لم يكن وان الافتراق اذا حدث فيهما بعد الاجتماع فعلوم ان الافتراق فيهما حادث بعد اذ لم يكن واذا كان الامر فيما العالم من شيء كذلك وكان حكم ما لم نشاهده انه هو من جنس ما شاهدنا في معنى جسم او قائم بجسم وكان عالم بخلاف هذا الحديث لا شك انه محدث بتأليف مؤلف له اذ كان مجتمعا او تفريق مفترق له ان كان مفترقا وكان معلوما بذلك ان جامع ذلك ان كان مجتمعا ومفرقه ان كان مفترقا من لا يشبهه ولا يجوز عليه الاجتماع والافتراق وهو الواحد القهار الجامع بين المختلفات الذي لا يشبهه شيء وهو على كل شيء قدير * فبين بما وصفنا ان باري الاشياء ومحدثها كان قبل كل شيء وان الليل والنهار والزمان والساعات محدثات وان محدثها الذي يدبرها ويصرفها اذ كان من المحال ان يكون شيء يحدث شيئا الا ومحدثه قبله * وان في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت لا بلغ الحجج وادل الدلائل لمن كفر بعقله واعتبر بفهم على قدم باريها وحدوث كل ما جانسها وان لها خالقا لا يشبهها وفي ذلك ان كلما ذكر ربنا تبارك وتعالى في هذه الاية من الجبال والارض والابل فان ابن ادم يعالجه ويدبره بتحويل وتصريف وحفر ونحت وهدم

غير ممتنع عليه شيء من ذلك ثم ان ابن آدم مع ذلك غير قادر على اتخاذ
عين شيء من ذلك من غير اصل فمعلوم ان العاجز عن اتخاذ ذلك
لم يحدث عن نفسه وان الذي هو غير ممتنع ممن اراد تصريفه وتقليبه
لم يوجد من هو قبله ولا هو واجب نفسه وان الذي انشاه
واجد عينه هو الذي لا يعجزه شيء اراده ولا يمتنع عليه احداث شيء
شاء احداثه وهو الله الواحد القهار فان قال قائل فما ينكر
ان يكون هذه الاشياء التي ذكرت من فعل قديمين قيل
انكرنا ذلك لوجودنا اتصال التدبير وتمام الخلق فقلنا
لو كان المدبران اثنين لم يخلو من اتفاق واختلاف فان كانا
متفقين فمعناهما واحد وانما جعل الواحد اثنين من قال
بالاثنين وان كانا مختلفين كان محالا وجود الخلق على التمام والتدبير
على الاتصال لان المختلفين فعل كل واحد منهما خلاف صاحبه بان احدهما
اذا احيا اماث الاخر واذا اوجد احدهما افنا الاخر فكان محالا
وجود شيء من الخلق على ما وجد عليه من التمام والاتصال وفي قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون
وقوله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب
كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون
عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون ابلغ حجة واحربيان
وادل دليل على بطول ما قاله القائلون المبطلون من اهل الشرك
بالله وذلك ان السموات والارض لو كان فيهما اله الا الله لم يخل امرهما
مما وصفت من اتفاق واختلاف وفي القول باتفاقهما فساد القول
بالتثنية واقرار بالتوحيد واحالة في الكلام فان قاله سمي
الواحد اثنين وفي القول باختلافهما القول بفساد السموات
والارض كما قال تبارك وتعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
لان احدهما كان اذا احدث شيئا وخلقه كان من شان الاخر اعدامه

واعدامه ابطاله وذلك ان كل مختلفين فافعالهما مختلفة كالنار التي
تسخن والثلج الذي يبرد ما اسخنته النار واخرى ان ذلك لو كان
كما قاله المشركون بالله لوجب كل واحد من الاثنين اللذين اثبتوهما قديمين
فان كانا عاجزين من ان يكونا قويين او عاجزين فالعاجز معقور وغير كائن الها
وان كانا قويين فان كل واحد منهما يعجز عن صاحبه عاجز والعاجز لا يكون
الها وان كان كل واحد منهما قويا على صاحبه فهو بقوة صاحبه عليه
عاجز تعالى الله عما يشركون فبين اذا ان القديم بارئ الاشياء
وصانعها هو الواحد الذي قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء وانه كان
ولا وقت ولا زمان ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا نجوم وان كل شيء سواه
محدث مدبر مصنوع انفرد بخلق جميعه بغير شريك ولا معين ولا ظهير
سبحانه من قادر قاهر وقد حدثني علي وسهل البرمكي قالا
حدثنا زيد بن الزرقا عن جعفر عن زيد بن الاصم عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال انكم تسألون بعدي عن كل شيء حتى يقول القائل
هذا الله خلق كل شيء فمن خلقه حدثني علي قال ثنا يزيد عن جعفر
قال قال يزيد بن الاصم حدثني نجيه بن صبيح قال كنت عند ابي هريرة فسألوه
عن هذا فكبر وقال ما حدثني خليلي عن شيء الا وقد رأيته وانا انتظره
قال جعفر فبلغني انه قال اذا سألكم الناس عن هذا فقولوا الله خالق
كل شيء الله كان قبل كل شيء والله كائن بعد كل شيء فاذا كان معلوما
ان خالق الاشياء وبارئها كان ولا شيء قبله غيره وانه احدث الاشياء
فدبرها وانه قد خلق صنوفا من خلقه قبل خلق الازمنة والاوقات
وقبل خلق الشمس والقمر اللذين بجريهما في افلاكهما عرف الاوقات
والساعات وارخت التاريخات وفصل بين الليل والنهار فلنقل
فيما ذلك الخلق الذي خلق قبل ذلك وما كان اوله

القول في ابتداء الخلق ما كان اوله

قال ابو جعفر صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حدثني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح
وحدثني عبيد بن ادم ازلي ابا ياسر العسقلاني قالا حدثنا الليث
بن سعد عن معاوية بن صالح عن ايوب بن زياد قال حدثني عبادة
بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال اخبرني ابي قال قال لي عبادة بن
الصامت قال يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك
الساعة بما هو كائن حدثني احمد بن محمد بن حبيب وعلي بن الحسن بن
شقيق قالا اخبرنا عبد الله المبارك قال اخبرنا رباح بن يزيد عن
عمر بن حبيب عن القسم بن ابي برة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول شيء
خلقه الله تعالى القلم وامره ان يكتب كل شيء حدثني موسى بن سهل
الرملي ونعيم بن حماد قالا حدثنا ابن المبارك قال ان رباح بن يزيد
عن عمر بن حبيب عن القسم بن ابي برة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه حدثني محمد بن معاوية
الانماطي حدثنا عباد بن العوام حدثنا عبد الواحد بن سليمان
قال سمعت عطاء قال سئلت الوليد بن عبادة بن الصامت كيف كانت
وصية ابيك حين حضره الموت قال دعاني فقال اي بني اتق الله
واعلم انك لن تتقي الله ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالله وحده والقدر
خيره وشره اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما
خلق الله تعالى خلق القلم فقال له اكتب قال يا رب وما اكتب قال
اكتب القدر قال فجرى القلم في تلك الساعة بما هو كائن الى الابد
وما اختلف السلف قبلنا في ذلك فنذكر اقوالهم ثم نتبع البيان
عن ذلك ان شاء الله تعالى فقال بعضهم في ذلك بنحو الذي روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه ذكر من قال ذلك
حدثني واصل بن عبد الاعلى الاسدي قال حدثنا محمد بن فضيل عن

عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس قال ان اول ما خلق الله من شيء
القلم فقال له اكتب فقال وما اكتب يا رب قال اكتب القدر قال فجرى القلم
بما هو كائن من ذلك الى قيام الساعة ثم رفع بخار الماء ففتق منه
السموات حدثنا واصل بن عبد الاعلى قال حدثنا وكيع عن الاعمش
عن ابي ظبيان عن ابن عباس نحوه حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا
ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابي ظبيان عن ابن عباس قال
اول ما خلق الله من شيء القلم فجرى بما هو كائن حدثنا
تميم بن المنتصر قال انا اسحق عن شريك عن الاعمش عن ابي ظبيان
عن ابن عباس نحوه حدثنا محمد بن المثنى قال ابن عدي
عن شعبة عن سليمان عن ابي ظبيان عن ابن عباس قال اول ما خلق الله
من شيء القلم فجرى بما هو كائن حدثنا محمد بن عبد الاعلى
قال حدثنا بن ثور قال قال معمر حدثنا الاعمش ان ابن عباس قال
ان اول شيء خلق القلم حدثنا حميد وثابر عن عطاء عن ابي الضحى
مسلم بن صبيح عن ابن عباس قال ان اول شيء خلق ربي عز وجل
القلم فقال اكتب فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة وقال
آخر فهو اول شيء خلق الله فخلقه النور والظلمة ذكر من قال ذلك
حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل قال ابن اسحق اول ما
خلق الله النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا اسود
مظلما وجعل النور نهارا مضيئا مبصرا قال ابو جعفر واولى القولين
في ذلك عندي بالصواب قول ابن عباس للخبر الذي ذكرت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اول شيء خلق الله القلم فان قال لنا
قائل قلت اولى القولين اللذين احدهما ان اول شيء خلق الله من خلقه
القلم لما وجد الرواية عن ابن عباس والاخر انه النور والظلمة
ان اول شيء خلق الله من خلقه القلم لما وجد الرواية عن ابن عباس التي
حدثكموها ابن بشار حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي

هشام عن مجاهد قال قلت لابن عباس ان ناسا يكذبون بالقدر
فقال انهم يكذبون بكتاب الله لاخذت بشعر احدهم فلو نفضت
به ان الله تعالى ذكره كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا فكان اول ما
خلق القلم فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة وانما يجرى الناس على امر
قد فرغ منه ٭ وعن ابن اسحق الذى حدثكموها بن حميد قال حدثنا
سلمة عن ابن اسحق قال يقول الله تعالى وجل وهو الذى خلق السموات
والارض فى ستة ايام وكان عرشه على الماء فكان كما وصف نفسه
عز وجل اذ ليس الا الماء عليه العرش وعلى العرش ذو الجلال والاكرام
فكان اول ما خلق الله تعالى النور والظلمة ٭ قيل اما قول ابن عباس
ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء قبل ان يخلق شيئا فكان
اول ما خلق الله تعالى القلم اذ كان صحيحا عنه انه قاله فهو خبر منه
ان الله خلق القلم بعد خلقه عرشه ٭ وقد روى عن ابن هشام هذا الخبر
شعبة ولم يقل فيه ما قال سفين من ان الله تعالى كان على عرشه
وكان اول ما خلق القلم ٭ بل روى ذلك كذلك كالذى رواه سائر من
ذكرنا من الرواية عن ابن عباس انه قال اول ما خلق الله القلم ٭

ذكر من قال ذلك

حدثنا المثنى قال حدثنى عبد الصمد قال ثنا شعبة قال حدثنا
ابو هشام سمع مجاهدا قال سمعت عبد الله لا يدرى ابن عمر او ابن عباس
قال اول ما خلق الله القلم فجرى القلم بما هو كائن وانما يعمل الناس
اليوم فيما فرغ منه وكذلك قول ابن عباس اسحق الذى ذكرناه عنه
معناه ان الله تعالى خلق النور والظلمة بعد خلقه عرشه والماء الذى عليه
عرشه وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رويناه عنه اولى قول
فى ذلك بالصواب لانه كان اعلم قائلا فى ذلك قولا بحقيقته وصحته
وقد روينا عنه عليه السلام انه قال ان اول شئ خلقه الله القلم
من غير استثناء منه شيئا من الاشياء انه تقدم خلق الله اياه

اياه خلق القلم بل عم بقوله صلى الله عليه وسلم ان اول شئ خلقه الله
القلم قبل كل شئ ان القلم مخلوق قبله من غير استثناء به من ذلك
عرشا ولا ماء ولا شيئا غير ذلك ٭ فالرواية التى رويناها عن ابى
الضحى عن ابن عباس اولى بالصحة عن ابن عباس من خبر مجاهد
عنه الذى رواه عنه ابو هاشم اذ كان ابو هاشم قد اختلف فى
رواية ذلك عنه شعبة وسفيان على ما قد ذكرت من اختلافهما
فيهما ولما ابن اسحق فانه يسند قوله الذى قاله فى ذلك الى
احد وذلك من الامور التى لا يدرك علمها الا بخبر من الله عز وجل
او من خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم القول فى الذى ذكر

خلق بعد القلم

ثم ان الله جل جلاله خلق بعد القلم وبعد ان امر
فكتب ما هو كائن الى قيام الساعة سحابا رقيقا وهو العماء
وهى الغمام الذى ذكره الله تعالى فى كتابه فقال هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام وذلك قبل ان يخلق عرشه
وبذلك ورد الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
ابن وكيع ومحمد بن هرون القطان قالا حدثنا يزيد بن
هرون عن حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس
عن عمه ابى رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
قبل ان يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحته هوا ولا فوقه
ثم خلق عرشه على الماء ٭ حدثنى المثنى بن ابراهيم قال
نا حماد عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه ابى
رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق
خلقه قال كان فى عماء ما تحته هوا ولا فوقه هوا ثم خلق عرشه
على الماء ٭ حدثنى المثنى بن ابراهيم قال حدثنا حجاج قال
حدثنا حماد بن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه عن
رزين العقيلى قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا عز وجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل ان يخلق السموات والارض قال في عماء فوقه هواء وتحته
هواء ثم خلق عرشه على الماء حدثنا خلاد بن اسلم قال
انا النضر بن شميل قال انا المسعودي قال اخبرنا الجامع
ابن شداد عن صفوان بن محرز عن ابن حصين وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتانا قوم من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا عليه فجعل يبشرهم ويقولون
اعطنا حتى ساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
خرجوا من عنده وجاء قوم اخرون فدخلوا عليه فقالوا جئنا
نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتفقه في الدين
ونسئله عن بدء هذا الامر قال فاقبلوا البشري
اذ لم يقبلها اولئك الذين خرجوا قالوا قبلنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان الله عز وجل لا شيء غيره وكان
عرشه على الماء وكتب في الذكر قبل كل شيء ثم خلق سبع
سموات ثم اتى اتٍ فقال تلك ناقتك قد ذهبت
فخرجت يتقطع دونها السراب ولوددت اني تركتها
حدثنا ابو كريب نا ابو معاوية عن الاعمش عن جامع
ابن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن الحصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشري
يا بني تميم فقالوا قد بشرتنا فاعطنا قال اقبلوا البشري
يا اهل اليمن فقالوا قد قبلنا فاخبرنا عن هذا الامر كيف
كان قبل كل شيء وكتب في اللوح كل شيء يكون قال فاتاني
اتٍ فقال يا عمران هذه ناقتك قد انحلت عقالها فقمت
فاذا السراب يقطع بيني وبينها فما ادري ما كان بعد
ذلك ثم اختلف في الذي خلق تعالى ذكره بعد العماء
فقال بعضهم خلق بعد ذلك عرشه ذكر من قال ذلك

ذلك حدثني محمد بن سنان نا ابو بلج قال حدثنا حيان
ابن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم قال قال ابن عباس
ان الله عز وجل خلق العرش اول ما خلق فاستوى عليه وقال
اخرون خلق الله تعالى الماء قبل العرش ثم خلق عرشه فوضعه
على الماء ذكر من قال ذلك حدثنا موسى بن
هرون الهمداني قال حدثنا عمرو بن حماد نا اسباط عن السدي
في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن
مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان الله عز وجل كان عرشه
على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء حدثني
محمد بن سهل ابن عسكر قال نا اسمعيل بن عبد الكريم قال
حدثني عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه
يقول ان العرش كان قبل ان تخلق السموات والارض على الماء
فلما اراد الله ان يخلق السموات والارض قبض من صفاة
الماء قبضة ثم فتح القبضة فارتفعت دخانا ثم قضاهن سبع
سموات في يومين ودحا الارض في يومين وفرغ من الخلق
اليوم السابع وقد قيل ان الذي خلق ربنا عز وجل
بعد القلم الكرسي ثم خلق بعد الكرسي العرش ثم بعد ذلك خلق
الهواء والظلمات ثم خلق الماء فوضع عليه عرشه قال
ابو جعفر واولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال
ان الله تبارك وتعالى خلق الماء قبل العرش لصحة الخبر الذي
ذكرنا قبل عن ابي رزين العقيلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال حين سئل اين كان ربنا عز وجل قبل ان يخلق خلقه
كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء
فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الله خلق عرشه على الماء ومحال

اذا كان خلقه على الماء ان يكون خلقه عليه والذي خلقه عليه غير
موجود اما قبله او بعده واذا كان ذلك لا يخلو من احد الامرين
اما ان يكون خلق بعد خلق الله الماء واما ان يكون خلق هو والماء
معا واما ان يكون خلقه قبل خلق الماء فذلك غير جائز صحته
لما روي عن ابي رزين عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل
ان الماء كان على متن الريح حين خلق عرشه عليه فان كان ذلك
كذلك فقد كان الماء والريح خلقا قبل العرش ذكر من قال
كان الماء على متن الريح حدثنا ابن وكيع ثنا ابو سفيان
عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال سئل
ابن عباس عن قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال على متن
الريح حدثنا عبد الاعلى قال ثنا محمد بن بشر عن مسعر عن
الاعمش عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس عن قوله
وكان عرشه على الماء قال على متن الريح حدثنا القاسم
ابن الحسن ثنا الحسين بن داود حدثني حجاج عن ابن جريج
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله والسموات
والارض وكل ما فيهن من شيء يحيط به البحار ويحيط
بذلك كله الهيكل ويحيط بالهيكل فيما قيل الكرسي ذكر
من قال ذلك حدثني محمد بن سهل بن عسكر قال ثنا
اسمعيل بن عبد الكريم قال ثنا عبد الصمد انه سمع وهبا
يقول وذكر من عظمته فقال ان السموات والارض والبحار
في الهيكل وان الهيكل في الكرسي وان قدميه تعالى على
الكرسي وهو يحمل الكرسي وقد عاد الكرسي كالنعل في
قدميه وسئل وهب ما الهيكل قال شيء من اطراف
السموات ومحدق بالارضين والبحار كاطناب الفسطاط
وسئل وهب عن الارضين كيف هي سبع ارضين

ارضين ممهده جزائر بين كل ارضين بحر والبحر محيط بذلك كله
والهيكل من وراء البحر وقد قيل انه كان بين خلقه القلم
وخلقه سائر خلقه الف عام ذكر من قال ذلك حدثنا
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا مبشر الحلبي عن ارطاه بن
منذر قال سمعت ضمرة يقول ان الله تعالى خلق القلم
فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب
سبح الله ومجده الف عام قبل ان يخلق شيئا من الخلق فلما
اراد جل جلاله خلق السموات والارض خلق فيها ذكرا ياما ستة
فسمى كل يوم منهن باسم غير الذي سمى به الاخر وقيل ان اسم
احد تلك الايام ابجد واسم الاخر منهن هوز واسم الثالث
منهن حطي واسم الرابع منهن كلمن واسم الخامس منهن
سعفص واسم السادس منهن قرشت ذكر من
قال ذلك حدثني ابن الحضرمي قال حدثنا مصرف بن عمرو
الايامي ثنا حفص بن غياث عن العلاء بن المسيب عن رجل
من كندة قال سمعت الضحاك بن مزاحم يقول خلق الله
السموات والارض في ستة ايام ليس منها يوم الا له اسم ابجد
هوز حطي كلمن سعفص قرشت وقد حدث به عن
حفص غير مصرف فقال عنه عن العلاء بن المسيب قال
حدثني شيخ من كندة قال لقيت الضحاك ابن مزاحم فحدثني
قال سمعت زيد بن ارقم قال ان الله تعالى خلق السموات
والارض في ستة ايام لكل يوم منها اسم ابجد هوز حطي
كلمن سعفص قرشت وقال اخرون بل خلق واحدا
فسماه الاحد وخلق ثانيا فسماه لاشئ وخلق ثالثا
فسماه الثلاثا وخلق رابعا فسماه الاربعا وخلق خامسا
فسماه الخميس ذكر من قال ذلك حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تيم ابن المنتصر قال اسا اسحق عن شريك عن غالب بن غلاب
وعن عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس ان الله تعالى خلق يوما
واحدا فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا
فسماه الثلاثا ثم خلق رابعا فسماه الاربعا ثم خلق خامسا
فسماه الخميس وهذان القولان غير مختلفين اذ كان ذلك جايزا
ان يكون اسم ذلك بلسان العرب على ما قاله عطا وبلسان اخرين
على ما قاله الضحاك ابن مزاحم وقد قيل ان الايام سبعة لاستة
ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن سهل بن عسكر
سا اسمعيل بن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد بن معقل قال
سمعت وهب بن منبه يقول الايام سبعة وكلا القولين الذين روينا
احدهما عن الضحاك وقطا ومن ان الله خلق الايام الستة والاخر
منهما عن وهب ابن منبه من ان الايام سبعة صحيح موتلف
غير مختلف وذلك ان معنى قول عطا والضحاك في ذلك كان
الايام التي خلق الله تعالى الخلق من حيث ابتدانه في خلق
السموات والارض وما فيهن الى ان فرغ من جميعه في ستة ايام كما
قال جل ثناوه وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
وان معنى وهب بن منبه في ذلك كان عدد الايام التي هي ايام
الجمعة سبعة ايام لا ستة واختلف السلف في اليوم الذي
ابتدا فيه خلق السموات والارض فقال بعضهم ابتدا ذلك يوم الاحد
ذكر من قال ذلك حدثني اسحق بن شاهين سا خالد
ابن عبد الله عن الشيباني عن عون بن عبد الله بن عتبة عن اخيه
عبيد الله بن عبد الله قال قال عبد الله بن سلام ان الله عز وجل ابتدا
الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين حدثنا ابن حميد
قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن كعب قال بدا الله خلق
السموات والارض يوم الاثنين وحدثني محمد بن ابي منصور سا

ابي روق عن الضحاك في قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام قال من ايام الاخرة كل يوم مقدار الف سنة ابتدا الخلق
يوم الاحد حدثني المثنى سا الحجاج سا ابو عوانة عن ابي بشر عن
مجاهد قال بدا الخلق يوم الاحد وقال الاخرون في يوم الاثنين
السبت صح ذكر من قال ذلك حدثنا
ابن حميد قال سا سلمة بن الفضل قال حدثني محمد بن اسحق قال
يقول اهل التورية ابتدا الله الخلق يوم الاحد وقال اهل الانجيل
ابتدا الله الخلق يوم الاثنين ونقول نحن المسلمون فيما انتهى الينا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدا الله تعالى الخلق يوم السبت
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي قال كل فريق
من هذين الفريقين اللذين قال احدهما ابتدا الله الخلق في يوم
الاحد قال الاخر منهما ابتدا في يوم السبت وقد مضى ذكرنا
الخبر بذلك غير انا نعيد من ذلك في هذا الموضع بعضا فيه من
الدلالة على صحة قول كل فريق منهما فاما الخبر عنه بتحقيق
ما قال القايلون كان ابتدا الخلق يوم الاحد كما حدثنا به هناد
ابن السري سا ابو بكر بن عياش عن ابي سعد البقال عن عكرمة
عن ابن عباس قال هناد وقرات سايز الحديث ان اليهود
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن خلق السموات والارض
فقال خلق الله السموات والارض وقال خلق الله الارض يوم الاحد
والاثنين واما الخبر عنه بتحقيق ما قاله القايلون من ان ابتدا
الخلق كان يوم السبت كما حدثني القسم بن بشر بن
معروف والحسين بن علي الصدائي قالا سا الحجاج قال ابن جريج
اخبرني اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله
ابن نافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم فقال خلق الله تعالى التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم
الاحد واولى القولين عندي في ذلك بالصواب قول من قال اليوم
الذي ابتدا الله تعالى فيه خلق السموات والارض يوم الاحد باجماع السلف
من اهل العلم على ذلك فاما ما قال ابن اسحق في ذلك فانه انما استدل
بزعمه على ان ذلك كذلك لان الله عز وجل فرغ من خلق جميع خلقه
يوم الجمعة وذلك يوم السابع وفيه استوى على العرش وجعل ذلك
يوم العيد للملائكة ودليله على ما زعم انه استدل به على صحة قوله
فيما حكينا عنه من ذلك هو الدليل على خطاه به وذلك ان الله تعالى
اخبر عباده في غير موضع من تنزيله انه خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام فقال الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في
ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع
افلا تتذكرون وقال تعالى قل اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في
يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي
من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين
ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او
كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين الايه
ولا خلاف عند جميع اهل العلم ان اليومين الذين ذكرهما الله تعالى في قوله
فقضاهن سبع سموات في يومين الايه داخلان في الايام الستة
اللاتي ذكرهن قبل ذلك فمعلوم اذ كان الله عز وجل انما خلق السموات
والارض وما فيهن في ستة ايام وكانت الاخبار مع ذلك تظاهرت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان اخر ما خلق الله تعالى من خلقه ادم
وان خلقه اياه كان في يوم الجمعة لان يوم الجمعة الذي فيه فرغ من خلق خلقه
داخل في الايام الستة التي اخبر الله تعالى انه خلق خلقه فيهن
لان ذلك لو لم يكن داخلا في الايام الستة كان انما خلق خلقه
في سبعة ايام لا في ستة وذلك خلاف ما جاء به

به التنزيل فتبين اذا كان الامر كالذي وصفنا في ذلك ان
اول الايام التي ابتدا الله فيها خلق السموات وما فيهن من خلقه
يوم الاحد اذ كان الاخر يوم الجمعة وذلك ستة ايام كما قال ربنا
عز وجل فاما الاخبار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن اصحابه بان الفراغ من الخلق يوم الجمعة فسنذكرها
في مواضعها ان شاء الله تعالى القول فيما خلق في كل يوم
من الايام الستة التي ذكر الله عز وجل في كتابه انه خلق فيهن السموات
والارض وما بينهما اختلف السلف من اهل العلم في ذلك فقال
بعضهم بما حدثني به المثنى بن ابراهيم ساعبد الله بن صالح قال
حدثني ابو معشر عن سعيد بن ابي سعيد انه قال ان الله تعالى
بدا الخلق يوم الاحد فخلق الارضين في الاحد والاثنين وخلق
الاقوات والرواسي في الثلاثا والاربعا وخلق السموات في الخميس
والجمعة وفرغ في اخر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها ادم على عجل
فتلك الساعة التي تقوم فيها الساعة حدثني موسى بن
هرون وساعمرو بن حماد ساا سباط عن السدي في خبر ذكره
عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني
عن ابن مسعود عن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا جعل يعمرون ربنا عز وجل سبع ارضين في يومين في الاحد
والاثنين وجعل فيها رواسي ان تميد بكم وخلق الجبال فيها
واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثا
والاربعا ثم استوى الى السماء وهي دخان فجعلها سماء واحدة
ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين الخميس والجمعة حدثنا
تميم بن المنتصر قال اسا اسحق عن شريك عن غالب بن غلاب
عن عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس قال خلق الله تعالى الارضين
في يوم الاحد والاثنين فمن قول هولاء خلقت الارض قبل السماء

مطلب في الساعة التي تقوم فيها الساعة

لانها خلقت عندهم يوم الاحد والاثنين وقالت اخرون خلق الله
تعالى قبل السماء باقواتها من غير ان يدحوها ثم استوى الى السماء
فسواهن سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك ذكر من
قال ذلك حدثني علي بن داود قال ثنا ابو صالح قال ثني معاوية
عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله عز وجل حيث ذكر خلق
الارض قبل السماء ثم ذكر السماء قبل الارض وذكر ان الله تعالى
خلق الارض باقواتها من غير ان يدحوها قبل السماء ثم استوى
الى السماء فسواهن سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك فذكر
قوله عز وجل والارض بعد ذلك دحاها حدثني
محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن
ابيه عن ابن عباس والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها
ومرعاها والجبال ارساها يعني انه خلق السموات والارض
فلما فرغ من السماء قبل ان يخلق اقوات الارض فيها بث
فيها اقوات الارض فيها بعد خلق السماء وارسى الجبال يعني
بذلك دحوها ولم تكن تصلح اقوات الارض وبناها الا بالليل
والنهار فذلك قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها الم تسمع
انه قال اخرج منها ماءها ومرعاها فاف

ابو جعفر والصواب من القول في ذلك عندنا ما قاله الذين قالوا
ان الله خلق الارض يوم الاحد وخلق السماء يوم الخميس وخلق
النجوم والقمر والشمس يوم الجمعة لصحة الخبر الذي ذكرنا قبل عن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وغير مستحيل ما روينا
في ذلك عن ابن عباس من القول وهو ان يكون الله عز وجل
خلق الارض ولم يدحها ثم خلق السموات فسواهن ثم دحا
الارض بعد ذلك فاخرج منها ماءها ومرعاها والجبال
ارساها بل ذلك عندي بالصواب من القول في ذلك وذلك ان

ان معنى الدحو غير معنى الخلق وقد قال الله تبارك وتعالى ءانتم
اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها
واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها
ومرعاها والجبال ارساها فان قال قائل فانك قد علمت ان
جماعة من اهل التاويل قد وجهت قول الله تعالى والارض بعد
ذلك دحاها الى معنى مع ذلك دحاها فما برهانك على صحة ما قلت
من ان ذلك بمعنى بعد التي هي على خلاف قبل قيل المعروف
من معنى بعد في كلام العرب هو الذي قلنا من انها بخلاف
معنى قبل لا بمعنى مع وانما توجه معاني الكلام الى الاغلب
عليه من معانيه المعروف عند اهله لا الى غير ذلك وقد قيل
ان الله تعالى خلق البيت العتيق على الماء اربعة اركان قبل
ان يخلق الدنيا بالف عام ثم دحيت الارض من تحته ذكر
من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب
عن جعفر عن عكرمة عن ابن عباس قال وضع البيت على الماء اربعة
اركان قبل ان تخلق الدنيا بالفي عام ثم دحيت الارض من تحت
البيت حدثني ابن ابي حميد وسلمة ان عن سفين عن الاعمش
عن بكر بن الاحنس عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال
خلق الله تعالى البيت قبل الارض بالفي سنة ومنه دحيت
الارض واذا كان الامر كذلك كان خلق الارض قبل خلق السموات
ودحو الارض وهو بسطها باقواتها ومراعيها وبناتها بعد خلق
السموات كما ذكرنا عن ابن عباس وقد حدثنا ابن حميد
قال حدثني مهران عن ابي سنان عن ابي بكر قال جاء اليهود الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا ما خلق الله من الخلق
في هذه الايام الستة فقال خلق الارض يوم الاحد والاثنين
وخلق الجبال يوم الثلاثاء وخلق المدائن والاقوات والانهار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعمرانها وخرابها يوم الاربعا وخلق السموات والارض والملايكة
يوم الخميس الى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة وخلق في اول الثلاث
ساعات الاجال وفي الثانية الافة وفي الثالثة ادم قالوا صدقت
ان اتممت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يريدون فغضب فانزل
الله تعالى وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فان قال قائل
فان كان الامر كما وصفت من ان الله تعالى خلق الارض قبل السماء
فما معنى قول ابن عباس الذي حدثتكم واصل ابن عبد الله الاسدي
قال حدثنا محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس
قال اول ما خلق الله تعالى من شيء القلم فقال اكتب فقال وما اكتب
يا رب قال اكتب القدر قال فجرى القلم بما هو كائن من ذلك الى قيام
الساعة ثم رفع بخار الماء ففتق منه السموات ثم خلق النور فوجبت
الارض على ظهره فاضطرب النور فمادت الارض فاثبتت بالجبال
فانها لتفتخر على الارض حدثني واصل ا وكيع عن الاعمش
عن ابي ظبيان عن ابن عباس نحوه حدثنا ابن المثنى
قال ابن ابي عدي عن شعبة عن سلمان ابن ابي ظبيان عن ابن عباس
قال اول ما خلق الله تعالى القلم فجرى بما هو كائن ثم رفع بخار الماء
فخلقت منه السموات ثم خلق النور فبسطت الارض على ظهره
فتحرك النور فمادت الارض فاثبتت بالجبال فان الجبال تفخر على
الارض قال وقرأ والقلم وما يسطرون حدثنا
تميم بن المنتصر قال اخبرنا اسحق عن شريك عن الاعمش
عن ابي ظبيان عن مجاهد عن ابن عباس بنحو الا انه قال
فتقت منه السموات حدثنا ابن بشار وحدثنا يحيى
وسابق قالا حدثنا سلمان عن ابي ظبيان عن ابن عباس
قال اول ما خلق الله تعالى القلم فقال اكتب فقال ما اكتب
قال اكتب القدر قال فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم الى قيام

قيام الساعة ثم خلق النور ورفع بخار الماء ففتقت منه السماء
وبسطت الارض على ظهر النور فاضطرب النور فمادت الارض
فاثبتت بالجبال فقال انها لتفخر على الارض حدثنا
ابن حميد قال حدثنا جرير عن عطاء بن السايب عن ابي الضحى مسلم
ابن صبيح عن ابن عباس قال اول شيء خلق الله تعالى القلم فقال له
اكتب فكتب ما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم خلق النور فوق
الماء ثم كبس الارض عليه قال فذلك صحيح على ما روي عنه وعن
غيره من معنى ذلك مشروحا مفسرا غير مخالف شيئ مما رويناه عنه
في ذلك فان قال وما الذي روي عنه وعن غيره من شرح ذلك
الدال على صحة كل ما رويت لنا في هذا المعنى عنه قيل له حدثني
موسى بن هرون الهمداني وغيره قالوا حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة
اسباط بن نصر عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس
وعن مرة الهمداني وعن ناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
الى السماء فسواهن سبع سموات قال ان الله تبارك وتعالى كان
عرشه على الماء ولم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق
الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسماه عليه فسماه
سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع
ارضين في يومين في الاحد والاثنين فخلق الارض على الحوت
والحوت هو النون الذي ذكر الله عز وجل في القرآن نون والقلم
والحوت في الماء والماء على ظهر صفا والصفا على ظهر ملك والملك
على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست
في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فزلزلت
الارض فارسى عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض فذلك
قوله تعالى وجعل فيها رواسي ان تميد بكم قال ابو جعفر

فقد انبا قول هولاء الذين ذكرت ان الله تعالى اخرج من الماء دخانا
حين اراد ان يخلق السموات والارض فسما عليه يعنون بقولهم
فسما عليه اي علا على الماء وكل شيء كان فوق شيء عاليا فهو
له سماء ثم ايبس بعد ذلك الماء فجعله ارضا واحدة ان الله
خلق السماء غير مسوّاة قبل الارض ثم خلق الارض وان
كان الامر كما قال هولاء فغير محال ان يكون تعالى اثار من الماء
دخانا فعلاه على الماء فكان له سماء ثم ايبس الماء فصار
الدخان الذي سما عليه ارضا ولم يدحها ولم يقدر فيها
اقواتها ولم يخرج منها ماءها ومرعاها حين استوى الى
السماء التي هي الدخان الثاير وهو الهايج من الماء العالي
عليه فسواهن سبع سموات ثم دحا الارض التي كانت ماءً
فيبّسه فجعله سبع ارضين وقدر فيها اقواتها واخرج
منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها كما قال عز وجل
فيكون كل الذي روي عن ابن عباس في ذلك على ما رويناه
صحيحا معناه واما يوم الاثنين فقد ذكرنا اختلاف العلماء
فيما خلق فيه وما روي في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل فاما ما خلق في يوم الثلاثا والاربعا فقد ذكرنا ايضا بعض
ما روي فيه ونذكر في هذا الموضع بعض ما لم نذكر فيه قبل فالذي
صح عندنا انه خلق فيهما ما حدثني به موسى بن هرون قال
حدثنا عمرو بن حماد نا اسباط عن السدي عن مرّة الهمداني
عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخلق الجبال فيها يعني في الارض واقوات
اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثا والاربعا
وذلك حين انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها

في خبر ذكره عن ابي ملك عن ابي صالح عن ابن عباس وهو

وقوتها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء
للسائلين يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السما وهي
دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعله
سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس
والجمعة حدثني المثنى نا ابو صالح قال حدثني ابو معشر
عن سعيد ابن ابي سعيد عن عبد الله بن سلام قال ان
الله تعالى خلق الاقوات والرواسي في الثلاثا والاربعا حدثني
تميم بن المنتصر قال انا اسحق عن شريك عن غالب بن غلاب
عن عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق
الجبال يوم الثلاثا فلذلك قال الناس هو يوم ثقيل قال
ابو جعفر والصواب من القول في ذلك عندنا ما رويناه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق يوم
الثلاثا الجبال وما فيهن من المنافع وخلق يوم الاربعا الشجر
والماء والمدائن والعمران والخراب حدثنا بذلك هناد
قال نا ابو بكر بن عياش عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
الجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم
الثلاثا والنور يوم الاربعا حدثني القسم بن
بشر بن معروف والحسن بن علي الصداي قالا حدثنا
حجاج قال ابن جريج اخبرني اسمعيل بن امية عن ايوب
ابن خالد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر الاول اصح مخرجا
واولى بالحق لانه قول اكثر السلف واما يوم الخميس فانه
خلق فيه السموات ففتقت بعد ان كانت رتقا كما
حدثني موسى بن هرون نا عمرو بن حماد نا اسباط عن السدي

في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس عن مرة
الهمداني عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك
الدخان من تنفس الماء فخلقها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها
سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي الجمعة لانه
جمع فيه خلق السموات والارض واوحى في كل سماء امرها قال
خلق في كل سماء خلقها من الملايكة والخلق الذي فيها من البحار
وجبال البرد وما لا يعلم عظمه ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها
زينة وحفظا تحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب
استوى على العرش فذكر حين يقول خلق السموات والارض في
ستة ايام يقول كانتا رتقا ففتقناهما حدثني
ابن المثنى نا ابو صالح قال حدثني معشر عن سعيد ابن بنت ابي
سعيد عن عبد الله بن سلام قال ان الله تعالى خلق السموات
في الخميس والجمعة وفرغ في اخر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها
ادم على عجل فتلك الساعة التي تقوم فيها الساعة حدثني
تميم بن المنتصر قال انا اسحق عن شريك عن غالب بن غلاب
عن عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق
مواضع للانهار والشجر يوم الاربعا وخلق الطير والوحش
والهوام والسباع يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة فرغ
من خلق كل شي يوم الجمعة وهذا الذي قاله من ذكرنا قولا ان
الله تعالى خلق السموات والملايكة وادم يوم الخميس والجمعة وهو
الصحيح عندنا للخبر الذي حدثنا به هناد بن السري نا ابو بكر
ابن عياش عن ابي سعيد البقال عن عكرمة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هناد وقرات ساير الحديث
قال وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس

والشمس والقمر والملايكة الى ثلاث ساعات بقيت منه فخلق في اولى
ساعة من هذه الثلاث ساعات الآجال من يحي ومن يموت وفي
الثانية القى الافة على كل شي ينتفع به الناس وفي الثالثة ادم
واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها في اخر ساعة
حدثني القاسم بن بشر بن معروف والحسين بن علي الصدائي قالا
حدثنا الحجاج قال ابن جريج اخبرني اسمعيل بن امية عن ايوب بن
خالد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال وبث فيها يعني
في الارض الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم
الجمعة اخر خلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر
الى الليل فاذا كان الله تعالى خلق الخلق من لدن ابتدا خلق السموات
والارض الى حين فراغه من خلق جميعهم في ستة ايام وكان كل يوم من
الايام الستة التي خلقهم فيهن مقدار الف سنة من ايام الدنيا
وكان من ابتدائه في خلق ذلك وخلقه القلم الذي امره بكتابة ما هو
كائن الى قيام الساعة الف عام من ايام الدنيا كان معلوما ان قدر
مدة ما بين اول ابتدا ربنا عز وجل في خلق ما خلق من خلقه الى
الفراغ من اخرهم سبعة الف عام يزيد ان شا الله شيا او ينقص
شيا على ما قدرنا من الآثار والاخبار التي ذكرناها وتركنا ذكر
كثير منها كراهة الاطالة الكتاب بذكرها واذا كان ذلك كذلك
وكان صحيحا ان مدة فراغ ربنا عز وجل من خلق جميع خلقه الى وقت
فنا جميعهم بما قد دللنا قبل واستشهدنا من الشواهد وبما سنشرح
فيما بعد سبعة الف سنة تزيد قليلا او تنقص يسيرا كان معلوما
بذلك ان مدة ما بين اول خلق خلقه الله تعالى الى قيام الساعة
وفناء جميع العالم اربعة عشر الف عام من اعوام الدنيا وذلك اربع عشر
يوما من ايام الآخرة سبعة ايام من ذلك وهي سبعة الف من اعوام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدنيا مدة ما بين اول ابتدا الله تعالى في خلق اول خلقه الى فراغه من
خلق اخرهم وهو ادم ابو البشر صلوات الله عليه وسبعة ايام اخر
وهي سبعة الف عام من اعوام الدنيا من ذلك مدة ما بين فراغه
تعالى من خلق اخر خلقه وهو ادم الى فناء اخرهم وقيام الساعة
وعود الامر الى ما كان عليه قبل ان يكون شيء غير القديم الباري
الذي له الخلق والامر الذي كان قبل كل شيء فلا شيء كان قبله
والكائن بعد كل شيء فلا شيء يبقى غير وجهه الكريم فان قال
قائل فما دليلك على ان الايام الستة التي خلق الله تعالى فيهن
خلقه كان قدر كل يوم منهن قدر الف عام من اعوام الدنيا دون
ان يكون ذلك كان ايام اهل الدنيا التي يتعارفونها بينهم وانما
قال الله عز وجل في كتابه الذي خلق السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام فلم نعلمنا ان ذلك كما ذكرت بل اخبرنا انه خلق
ذلك في ستة ايام والايام المعروفه عند المخاطبين بهذه المخاطبه
هي ايامهم التي اول اليوم منها طلوع الفجر الى غروب الشمس ومن
قولك ان خطاب الله عباده بما خاطبهم به في تنزيله انما هو موجه
الى الاشهر الاغلب عليه من معانيه وقد وجدت خبر الله عز
وجل في كتابه عن خلقه السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام الى غير المعروف من معاني الايام وامره تعالى اذا اراد شيئا
ان يكونه انفذ وامضا من ان يوصف بانه خلق السموات
والارض وما بينهن في ستة ايام مقدارهن ستة الف عام
من اعوام الدنيا وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
وذلك كما قال عز وجل وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر
قيل له قد قلنا فيما تقدم من كتابنا هذا انا انما
نعتمد في عظم ما نرسمه في كتابنا هذا على الآثار والاخبار
عن نبينا صلى الله عليه وسلم وعن السلف الصالحين قبلنا

خطاب الله عباده انما هو موجه الى الاشهر الاغلب عليه

قبلنا دون الاستخراج بالعقول والفكر اذ اكثر خبر عما مضى من الامور
وعما هو كائن من الاحداث وذلك غير مدرك علمه بالاستنباط
والاستخراج بالعقول فان قال فهل من حجة على صحة ذلك من جهة
الخبر قيل ذلك اعلا من ان يعلم قايلا من ائمة الدين قال خلافه فان قال
فهل من رواية عن احد منهم بذلك قيل علم ذلك عند اهل العلم
من السلف كان اشهر من ان يحتاج فيه الى رواية منسوبة الى
شخص منهم بعينه وقد روي ذلك جماعة منهم مسمين باعيانهم
فان قال فاذكر هم لنا قيل حدثنا حميد نا حكام عن
عنبسه عن سماك عن عكرمه عن ابن عباس قال خلق الله
السموات والارض في ستة ايام فكل يوم من هذه الايام كالف
سنة مما تعدون انتم حدثنا ابن وكيع نا ابي عن اسرايل
عن سماك عن عكرمه عن ابن عباس في يوم كان مقدار الف
سنة مما تعدون قال السنة التي خلق الله فيها السموات والارض
حدثنا عبده قال حدثني الحسين بن الفرج قال سمعت ابا
معاذ يقول اما عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله في
يوم كان مقدار الف سنة يعني هذا اليوم من الايام الستة
التي خلق الله فيهن السموات والارض وما بينهما حدثني المثنى
قال حدثني علي عن المسيب بن شريك عن ابي روق عن الضحاك
وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام قال من ايام
الاخرة كل يوم مقدار الف سنة ابتدا في الخلق يوم الاحد
واجتمع الخلق يوم الجمعة حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير
عن الاعمش عن ابي صالح عن كعب قال بدا الله خلق السموات
والارض يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس
وفرغ منها يوم الجمعة قال فجعل مكان كل يوم الف سنة حدثني
المثنى قال حدثنا الحجاج نا ابو عوانه عن ابي شريك عن مجاهد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال يوم من الستة الايام كالف سنة مما تعدون فهذا هذا
وبعد فلا وجه لقول قائل وكيف يوصف الله تعالى بانه خلق
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام قدر مدتها من ايام
الدنيا ستة الف سنة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون لانه لا شيء يتوهمه متوهم في قول قائل ذلك الا وهو
موجود في قول قائل خلق ذلك كله في ستة ايام من ايام الدنيا
لان امره جل جلاله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
القول في الليل والنهار ايهما خلق قبل صاحبه
وفي بدو خلق الشمس والقمر وصفتهما اذ كانت الازمنة بهما
تعرف وقد قلنا في خلق الله عز وجل ما خلق من الاشياء
قبل خلقه الاوقات والازمنة وبينا ان الاوقات والازمنة
انما هي ساعات الليل والنهار وان ذلك انما هو قطع الشمس والقمر
درجات الفلك فلنقل الان باي ذلك كان الابتداء بالليل ام بالنهار
اذ كان الاختلاف في ذلك موجودا بين ذوي النظر فمنهم
يقول فيه خلق الله الليل قبل النهار ويستشهد على حقيقة قوله
ذلك بان الشمس اذا غابت وذهب ضوءها الذي هو
نهار عجم الليل بظلامه وكان معلوما بذلك ان الضياء هو
المتورد على الليل وان الليل لم يبطله النهار المتورد عليه هو
الثابت فكان بذلك من امرهما دلالة على ان الليل هو الاول
خلقا وان الشمس هو الاخر منهما وهذا قول يروى عن ابن
عباس حدثنا ابو بشار قال حدثنا عبد الرحمن عن شقيق
عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال سأل ان الليل كان
قبل النهار قال ارايتم حين كانت السموات والارض رتقا
هل كان بينهما الا الظلمة ذلك لتعلموا ان الليل كان قبل النهار
حدثنا الحسين بن يحيى اما عبد الرزاق قال اما الثوري

الثوري عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال ان الليل قبل النهار
ثم قال كانتا رتقا ففتقناهما حدثنا محمد بن بشار قنا وهب
ابن جرير قنا ابي قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن
ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني قال لم يكن عقبة بن عامر
اذا راى الهلال هلال رمضان يقوم تلك الليلة حتى يصوم
يومها ثم يقوم بعد ذلك فذكرت ذلك لابن محيريز قال الليل قبل
النهار ام النهار قبل الليل قال اخرون كان النهار قبل
الليل واستشهدوا بصحة قولهم هذا بان الله تعالى كان ولا
ليل ولا نهار ولا شيء غيره وان نوره كان يضيء به كل شيء خلقه
بعد ما خلقه حتى خلق الليل ذكر من قال ذلك حدثني
علي بن سهل قنا الحسين بن بلال قال حدثنا حماد بن سلمة عن الزبير
ابن عبد السلام عن ايوب بن عبد الله الفهدي ان ابن مسعود قال
ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان
مقدار كل يوم من ايامكم عنده اثنا عشر ساعة قال ابو جعفر
واولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال كان الليل قبل
النهار لان النهار هو ما ذكرت من ضوء الشمس وانما خلق الله تعالى
الشمس واجراها في الفلك بعد ما دحى الارض فبسطها كما قال
عز وجل ائنكم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها
واغطش ليلها واخرج ضحاها فمعلوم انها قد كانت قبل ان تخلق
الشمس وقبل ان يخرج الله من السماء ضحاها مظلمة لا مضيئة
وبعد فان في مشاهدتنا من امر الليل والنهار ما نشاهده
دليلا بينا على ان النهار هو الهاجم على الليل لان الشمس متى
غابت فذهب ضوءها ليلا او نهارا اظلم الجو فكان معلوما
بذلك ان النهار هو الهاجم على الليل بضوئه ونوره فاما
القول في بدو خلقهما فان الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بوقت خلق الله الشمس والقمر مختلف • فاما ابن عباس فروي عنه
انه قال خلق الله يوم الجمعة الشمس والقمر والنجوم والملايكة الى
ثلاث ساعات بقيت منه حدثنا بذلك هناد نا ابو بكر
ابن عياش عن ابي سعيد البقال عن عكرمه عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله • وروي ابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى النور يوم الاربعا حدثني
بذلك القسم بن بشر والحسين بن علي قالا حدثنا حجاج بن محمد عن
ابي جريج عن اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن
رافع عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
خلق الله عز وجل النور يوم الاربعا واي ذلك كان فقد خلق الله
قبل خلقه اياهما خلقا كثيرا غيرهما ثم خلقهما عز وجل لما هو اعلم به
من مصلحة خلقه فجعلهما دايبي الجري ثم فصل بينهما فجعل احدهما
اية الليل والاخر اية النهار فمحى اية الليل وجعل اية النهار مبصرة
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في سبب اختلاف حالتي
الشمس والقمر واية الليل واية النهار اخبارا اناذاكر منها
بعض ما حضرني ذكره عن جماعة السلف ايضا لخوذلك
فما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثني
محمد ابن ابي منصور الابلي قال حدثنا خلف ابن واصل نا
عمر بن صبيح وابو نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد
الرحمن بن ابزي عن ابي ذر الغفاري قال كنت اخذا بيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتماشا جميعا نحو المغرب
وقد طفلت الشمس فلما دنت للغروب فما زلنا ننظر اليها
حتى غابت قال قلت يا رسول الله اين تغرب قال تغرب في
السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة
العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها

معها الملايكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تامرني ان
اطلع امن مغربي ام من مطلعي قال فذلك قوله والشمس تجري
لمستقر لها حيث تجلس تحت العرش ذلك تقدير العزيز
العليم قال يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه العليم بخلقه قال
فياتيها جبريل عليه السلام بحلة ضوء من نور العرش على مقادير
ساعات النهار في طوله في الصيف او قصره في الشتاء او ما
بين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس
احدكم ثيابه ثم تنطلق في جوّ السماء حتى تطلع من مطلعها
ومجراها في افق السماء ومغربه وارتفاعه قال
النبي صلى الله عليه وسلم فكانها حبست مقدار ثلاث ليال
ثم لا تكسى نورا وتومر ان تطلع من مغربها فذلك قوله اذا
الشمس كورت قال والقمر كذلك في مطلعه ومجلسه تحت
العرش وسجوده واستيذانه وكلمن جبريل عليه السلام ياتيه
بالحلة من نور الكرسي قال فذلك قوله تعالى جعل الشمس
ضياء والقمر نورا قال ابو ذر ثم عدلت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلينا المغرب فهذا الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبين عن ان سبب اختلاف حالة الشمس
والقمر انما هو ان ضوء الشمس من كسوة كسيتها من ضوء العرش
وان نور القمر من كسوة كسيها من نور الكرسي • فاما الخبر
الاخر الذي يدل على غير هذا المعني فما حدثني محمد بن ابي
منصور نا خلف بن واصل نا ابو نعيم عن مقاتل بن حيان
عن عكرمه قال بينا ابن عباس ذات يوم جالس اذ جاءه رجل
فقال يا ابن عباس سمعت العجب من كعب الحبر يذكر في الشمس
والقمر قال وكان متكيا فاحتفز ثم قال وماذاك قال زعم
انه يجاء بالشمس والقمر يوم القيمة كانهما ثوران عقيران

ضوابه
ضوء

فيقذفان في جهنم قال لهم فطارت من ابن عباس شهقة فوقعت اخرى غضبا ثم قال كذب كعب كذب كعب كذب كعب ثلاث مرات بل هذه يهودية يريد ادخالها في الاسلام اما اجل واكرم من ان يعذب على طاعته الم تسمع لقوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين انما يعني دوبهما في الطاعة فكيف يعذب عبدين ينبي عنهما انهما دايبان في طاعته قاتل الله هذا الحبر وفتح حبرته ما اجراه على الله تعالى واعظم فريته على هذين العبدين المطيعين لله عز وجل قال ثم استرجع مرارا واخذ عويدا من الارض فجعل ينكته في الارض فظل كذلك ما شاء الله ثم رفع راسه ورمى بالعويد فقال الا احدثكم بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الشمس والقمر وبدو خلقهما ومصير امرهما فقلنا بلى رحمك الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى لما ابتدع خلقه احكاما فلم يبق من خلقه غير ادم خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان من سابق علمه انه يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها واما ما كان من سابق علمه يطمسها ويحولها قمرا فانه دون الشمس في العظم ولكن انما يرى صغرها من شدة ارتفاع السماء وبعدها من الارض قال فلو ترك الله تعالى الشمس كما كان خلقها في يدي الادم لم يكن يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل وكان لا يدري الاجير الحي متى يعمل ومتى اخذ اجره ولا يدري الصائم الى متى يصوم ولا تدري المرأة كيف تعتد ولا يدري الحالون متى وقت الحج ولا يدري متى تحل ديونهم ولا يدري متى ينصرفون لما يشرم ومتى يسكنون لراحة اجسادهم وكان الرب عز وجل انظر لعباده وارحم بهم فارسل جبريل عليه السلم فامر جناحه

جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور قال فذلك قوله تعالى وجعلنا اية الليل ممحوة قال والسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط فيه فهو اثر المحو ثم خلق الله تعالى الشمس وعجلتها ثلثمائة وستين ملكا من الملائكة من اهل السماء الدنيا فتعلق كل ملك منهم بعروة من تلك العرى وكل بالقمر وعجلته ثلثمائة وستين ملكا من الملائكة من اهل السماء فتعلق بكل عروة من تلك العرى ملك منهم ثم قال وخلق الله تعالى لهما مشارق ومغارب في قطري الارض وكتفي السماء ثمانين وماية عين في المغرب طينه سودا فلذلك قوله وجدها تغرب في عين حامية انما يعني بالحمية سودا من طين وثمانين وماية عين في المشرق مثل ذلك طينه سودا تفور غليا كغلي القدر اذا ما اشتد غليها قال فكل يوم وكل ليلة لهما مطلع جديد ومغرب جديد ما بين اولها مطلعا واولها مغربا اطول ما يكون النهار في الصيف الى اخرها مطلعا ومغربا اقصر ما يكون النهار في الشتاء فذلك قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين يعني اخرها ههنا واخرها ثم وتنزل ما بين ذلك المشارق والمغارب فذكر تلك العيون كلها قال وخلق الله تعالى بحرا دون السماء مقدار ثلاث فراسخ وهو موج مكفوف قايم في الهواء بامر الله تعالى لا يقطر قطرة والبحار كلها ساكنة وذلك البحر اجار في سرعة السهم ثم انطلاقه في الهوي مستويا كانه حبل ممدود بين المشرق والمغرب فتجري الشمس والقمر والخمس في لجة عمق ذلك البحر فذلك قوله تعالى كل في فلك يسبحون والفلك دوران بالحجلة في لجة عمق ذلك البحر والذي نفس محمد بيده لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحرقت كل شيء حتى الصخور والحجارة ولو بدا القمر من ذلك لافتتن اهل الارض حتى يعبدوه من دون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله الا من شاء الله ان يعصم من اوليائه قال ابن عباس فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله ذكرت مجري الخنس مع الشمس والقمر وقد اقسم الله تعالى بالخنس في القرآن الي ما كان من ذكرك فما الخنس قال يا علي هي خمسة كواكب البرجيس والزحل وعطارد وبهرام والزهرة فهذه الكواكب الخمس الطالعات الجاريات مثل الشمس والقمر والغاديات معها فاما سائر الكواكب فمعلقات من السماء كتعلق القناديل في المساجد وهي نحوم مع السماء دورانا بالتسبيح والتقديس والصلاة لله عز وجل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فان احببتم ان تستبينوا ذلك فانظروا الي دوران الفلك مرة ها هنا ومرة ها هنا فذلك دوران السماء ودوران الكواكب معها كلها سوي هذه الخمسة ودورانها اليوم كما ترون وتلك صلوتها ودورانها الي يوم القيمة وزلازلها في سرعة دورانها ودوران الرحا من اهوال يوم القيمة وزلازله فذلك قوله تعالى يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً فويل يومئذ للمكذبين فاذا طلعت الشمس فانها تطلع من بعض تلك العيون علي عجلتها ومعها ثلثمائة وستون ملكا ناشرة اجنحتهم يجرونها في الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة لله علي قدر ساعات الليل والنهار ليلا كان او نهارا فاذا احب الله تعالى ان يبتلي الشمس او القمر فيزوي العباد اية من الايات فيستعتبهم رجوعا عن معصيته واقبالا علي طاعته خرقت الشمس من العجلة فتقع في عرض ذلك البحر وهو الفلك فاذا اراد الله تعالى ان يعظم الاية ويشدد تخويف العباد وقعت الشمس كلها فلا يبقي منها علي العجلة شيء فذلك حين يظلم النهار ويبدو النجوم وهو المنتهي من كسوفها فاذا اراد ان يجعل اية دون اية وقع منها النصف

صواب
ساعات الليل
ساعات النهار

او الثلث او الثلثان في الماء ويبقي سائر ذلك علي العجلة فهو كسوف دون كسوف وبلاء للشمس او للقمر وتخويف للعباد واستعتاب الرب عز وجل فاي ذلك كان صارت الملائكة الموكلون بعجلتها فرقتين فرقة يقبلون علي الشمس فيجرونها نحو العجلة والفرقة الاخري يقبلون علي العجلة يجرونها نحو الشمس وهم في ذلك يقرونها في الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة لله تعالى علي قدر ساعات الليل والنهار ليلا كان او نهارا في الصيف كان ذلك او في الشتا او ما بين ذلك في الخريف والربيع كيلا يزيد في طولها شيء ولكن قد الهمهم الله تعالى علم ذلك وجعل لهم تلك القوة والذي ترون من خروج الشمس او القمر بعد الكسوف قليلا قليلا من عرض ذلك البحر الذي يعلوها فاذا اخرجوها كلها اجتمعت الملائكة كلهم فاحتملوها حتي يضعوها علي العجلة فيجرون الله تعالى علي ما قوام لذلك ويستمرون بعرى العجلة ويجرونها في الفلك بالتسبيح والتقديس والصلاة لله تعالى حتي يبلغوا بها المغرب فاذا بلغوا بها المغرب ادخلوها تلك العين فتسقط من افق السماء في العين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويحجب من خلق الله عز وجل ولا العجب من القدرة فيما لم تخلق العجب من ذلك وذلك قول جبريل عليه السلام لسارة التعجبين من امر الله وذلك ان الله عز وجل خلق مدينتين احداها بالمشرق والاخري بالمغرب اهل المدينة التي بالمشرق من بقايا عاد ومن نسل مومنيهم واهل التي بالمغرب من بقايا ثمود ومن نسل الذين امنوا بصالح اسم التي بالمشرق بالسريانية مرقيسا وبالعربية جابلقا واسم التي بالمغرب بالسريانية برجيسيا وبالعربية جابرس وكل مدينة منهما عشرة الف باب ما بين كل باب فرسخ ينوب كل يوم علي كل باب من ابواب هاتين المدينتان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عشرة الف الف رجل من الحراسة عليهم السلاح والمجفغم النوبة للحراسة
بعد ذلك الى يوم ينفخ في الصور فو الذي نفسي محمد بيده لولا كثرة
هولاء القوم واصواتهم لسمع الناس من جميع اهل الدنيا هدة
وقعت الشمس حين تطلع وحين تغرب ومن ورايهم ثلث امم
منسك وشافيل وتاريس ومن دونهم يا جوج وماجوج
وان جبريل عليه السلام انطلق بي البحر ليلة اسري بي من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فدعوت ياجوج وماجوج الى
عبادة الله عز وجل فابوا ان يجيبوني ثم انطلق بي الى اهل
المدينتين فدعوتهما الى دين الله عز وجل والى عباده الله
فاجابوا وانابوا فهم في الذين مرّ احسنَ منهم فهو مع
محسنكم ومن اساء منهم فاوليك مع المسيئين منكم ثم انطلق
بي الى الامم الثلاثة فدعوتهم الى دين الله وعبادته فاشكروا لما
دعوتهم اليه وكفروا بالله وكذبوا رسله فهم مع ياجوج وسائر
من عصى الله في النار فاذا غربت الشمس رفع بها من سماء الى سماء
في سرعة تطير كالملائكة حتى تبلغ بها الى السماء السابعة العليا حتى
تكون تحت العرش فتخر ساجدة وتسجد معها الملائكة
الموكلون بها فتحدر بها من سماء الى سماء فاذا وصلت الى هذه
السماء ذلك حين ينفجر الصبح فاذا انحدرت في بعض تلك العيون
ذلك حين يضيء الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه من السماء ذكر
حين يضيء النهار قال وجعل الله تعالى عند المشرق حجابا
من الظلمة ذلك على البحر السابع مقدار عدة الليالي منذ خلق الله تعالى
الدنيا الى حين تصرم فاذا كان عند الغروب اقبل ملك قد وكل
بالليل فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب
فلا يزال يرسل من الظلمة من تخلل اصابعه قليلا قليلا وهو يرعى
الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان

فيبلغان قطري الارض وكنفي السماء ويجاوزان ما شاء الله
خارجا في الهواء فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس
والصلاة حتى يبلغ المغرب فاذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق
ضم جناحيه ثم يضم الظلمة بعضها الى بعض بكفه ثم يقبض عليها
بكف واحدة نحو قبضته اذ تناولها من الحجاب بالمشرق
فيضعها عند المغرب على البحر السابع من هناك ظلمة الليل فاذا
ما انقلذ ذلك الحجاب من المشرق الى المغرب نفخ في الصور وانقضت
الدنيا فضوء النهار من قبل المشرق وظلمة الليل من قبل ذلك
الحجاب فلا يزال الشمس والقمر كذلك من مطالعهما الى مغاربهما
الى ارتفاعهما الى السماء السابعة العليا الى محبسهما تحت
العرش حتى ياتي الوقت الذي صرح الله لتوبة العباد فكثر
المعاصي في الارض ويذهب المعروف فلا يامر به احد ويفشو
المنكر فلا ينهى عنه احد فاذا كان ذلك حبست الشمس مقدار
ليلة تحت العرش فلما سجدت واستاذنت من اين تطلع لم
يجب اليها جواب حتى يوافيها القمر فيسجد معها ويستاذن من
اين يطلع فلا يجاء اليه جواب حتى يحبسهما مقدار ثلاث
ليال للشمس وليلتين للقمر فلا يعرف طول تلك الليلة الا الله
في الارض وهم حينئذ عصابة قليلة في كل بلدة من بلاد
المسلمين في هوان من الناس وذلة من انفسهم فينام احدهم
تلك الليلة قدر ما كان ينام قبلها من الليالي ثم يقوم فيتوضا
ويدخل مصلاه فيصلي ورده كما كان يصلي قبل ذلك ثم يخرج
فلا يرى الصبح فينكر ذلك ويظن فيه الظنون من الشر
فيقول لعلي خففت قراتي او قصرت في صلاتي او فتك
قبل حيني قال ثم يعود ايضا فيصلي كما اورده الليلة
الثانية ثم يخرج فلا يرى الصبح فيريه ذلك انكارا ويحالطه

الخوف ويظن في ذلك الظنون من الشر ثم يقول لعلي خففت فرايتي
او قصرت صلاتي او نمت اول الليل ثم يعود ايضا الثالثة وهو
وجل مشفق يتوقع من هول تلك الليلة فيصلي ايضا مثل ورده
الليلة الثالثة ثم يخرج فاذا هو بالليل مكانه والنجوم قد
استدارت وصارت الى مكانها من اول الليل فيشفق عند ذلك
شفقة الخايف العارف بما كان يتوقع من هول تلك الليلة
فيستلقيه الخوف ويستخفه البكاء ينادي بعضهم بعضا وقبل
ذلك كانوا يتعارفون ويتواصلون فيجتمع المتهجدون من اهل
كل بلدة الى مسجد من مساجدها ويحزنون الى الله عز وجل بالبكا
والصراخ بقية تلك الليلة والغافلون في غفلتهم حتى
ما ثم لهما مقدار ثلاث ليال للشمس والقمر ليلتين اتاهما جبريل
عليه السلم فيقول ان الرب عز وجل يامركما ان ترجعا الى مغاربكما
فتطلعا منها لانه لا ضوء لكما عندنا ولا نور قال
فيبكيان عند ذلك بكاء يسمعه اهل سبع سموات ومن دونهما
واهل سراد قات العرش من فوقهما فيبكون لبكايهما مع ما
بخالطهم من خوف الموت وخوف يوم القيمة قال
فبينا الناس ينتظرون طلوعهما من المشرق اذا هما قد طلعا
خلف اقفيتهما من المغرب اسودين كالغربين ولا ضوء للشمس
ولا نور للقمر مثلهما في كسوفهما قبل ذلك قال فيتصايح اهل
الدنيا وتزهل الامهات عن اولادها والاحبة عن ثمرة قلوبها
فتشتغل كل نفس بما اتاها قال فاما الصالحون والابرار
فانهم ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب ذلك لهم عباده
واما الفاسقون والفجار فانه لا ينفعهم بكاؤهم يومئذ
ويكتب عليهم خسارة فيرتفعان مثل البعير من الفرسخ
ينازع كل واحد منهما صاحبه اسبقا حتى اذا سرح السماء

السماء وهو منصفها اتاهما جبريل فاخذ بقرنيهما ثم ردهما الى
المغرب فلا يغربهما في مغربهما من تلك العيون ولكن يغربهما في
باب التوبة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا واهلي فداك يارسول
الله وما باب التوبة قال يا عمر خلق الله بابا للتوبة خلف المغرب
مصراعين من ذهب مكللا بالدر والجوهر ما بين المصراع الى
المصراع الاخر مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع فذلك
الباب مفتوح منذ خلق الله تعالى خلقه الى صيحة تلك
الساعة الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما فما تاب
عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن ادم الى صيحة تلك الليلة
عند طلوع الشمس اذا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب ثم ترفع الى
الله تعالى قال معاذ بن جبل بابي انت وامي يارسول
الله وما التوبة النصوح قال ان يندم المذنب على الذنب الذي
اصابه فيعتذر الى الله لا يعود اليه كما لا يعاد اللبن الى الضرع
قال فيرد جبريل عليه السلم بالمصراعين فيلام بينهما ويصيرهما
كانه لم يكن فيما بينهما صدع قط قال فاذا غلق باب التوبة لم يقبل
بعد ذلك توبة ولم ينفع بعد ذلك حسنة يعملها في الاسلام الا ما
كان قبل ذلك محسنا فانه يجري لهم وعليهم بعد ذلك كما كان
يجري قبل ذلك قال فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض اياة
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا قال ابي بن كعب بابي انت وامي يارسول
الله فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا
فقال يا ابي ان الشمس والقمر بعد ذلك يكسيان
الضوء والنور ويطلعان على الناس ويقربان كما كانا قبل ذلك
واما الناس فانهم نظروا الى ما نظروا اليه من قطاعه الايه
فيلحون على الدنيا حتى يجروا فيها الانهار ويغرسوا

ينهما الا بشعار وبينوا فيها البنيان ولما فانه لو اتى رجل مهرا
لم يركبه من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ في الصور
فقال حذيفة بن اليمان انا واهلي فداك يا رسول الله فكيف
هم عند نفخ الصور فقال يا حذيفة والذي نفس محمد بيده
لتقوم الساعة وليخوضن في الصور والرجل قد لط حوضه فلا
يسقي فيه ولتقومن الساعة والثوب بين الرجلين فلا يطويانه
ولا يتبايعانه ولتقومن الساعة والرجل قد انصرف بلبن
لقحته من تحتها فلا يشربه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية ولتاتينهم بغتة وهم لا يشعرون فاذا نفخ
في الصور وقامت الساعة وبين الله تعالى اهل الجنة
واهل النار ولم يدخلوها بعد اذ يدعو الله عز وجل بالشمس
والقمر فيجاء بهما اسودين مكورين قد وقعا في زلزال وبلبال
ترعد فرايصهما من هول ذلك اليوم ومخافة الرحمن
حتى اذا كانا حيال العرش خر الله ساجدين فيقولان
الهنا قد علمت طاعتنا ودوبنا في عبادتك وسرعتنا
للمضي في امرك ايام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة المشركين
ايانا فانا لم ندع الى عبادتنا ولم نذهل عن طاعتك قال
فيقول الرب تبارك وتعالى صدقتما وانى فضيت على
نفسي ان ابدي واعيد وانى معيد كما بدات كما فارجعا
الى ما خلقتما منه قالا الهنا ومما خلقنا قال خلقتما من
نور عرشي فارجعا اليه قال فيلمع من كل واحد منهما
برقة تكاد تخطف الابصار نورا فيختلط بنور
العرش فذلك قوله عز وجل بندي وبغيد قال
عكرمة فقمت مع النفر الذين حدثوا به حتى اتينا كعبا
فاخبرناه بما كان من وجد بن عباس من حديثه وما

لقحته الى اهله فلا يطعمها ولتقومن الساعة والرجل قد

سواء عباداتكما

وما حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام كعب معنا حتى
اتينا ابن عباس فقال قد بلغني ما كان من وجدك من حديثي
واستغفر الله واتوب اليه وانى انما حدثت عن كتاب دارس قد
تداولته الايدي ولا ادري ما كان فيه من تبديل اليهود وانك عن
كتاب جديد حديث العهد بالرحمن تبارك وتعالى وعن سيد
الانبياء وخير النبيين وانا احب ان تحدثني الحديث فاحفظه
عنك فاذا حدثت به كان مكان حديثي الاول قال
عكرمة فاعاد عليه ابن عباس الحديث وانا استقرئه في قلبي بابا
بابا فما زاد شيئا ولا نقص ولا قدم شيئا ولا اخر فزادني ذلك
في ابن عباس رغبة وللحديث حفظا وما روي عن السلف
في ذلك ما حدثنا به ابن حميد وما جرير بن عبد العزيز بن رفيع
عن ابي الطفيل قال قال ابن الكوا لعلي عليه السلام يا امير
المؤمنين ما هذه اللطخة التي في القمر قال ويحك ما تقرا القرآن
فمحونا اية الليل فهذه محوه حدثنا ابن كريب وما طلق عن
زايدة عن عاصم عن علي بن ربيعة قال سال ابن الكوا عليا
عليه السلم فقال ما هذا السواد في القمر قال علي عليه السلام
محونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة وهو لحي حدثنا
ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال ما اسرايل عن ابي اسحق
عن عبيد بن عمر قال كنت عند علي عليه السلم فساله ابن الكوا
عن السواد الذي في القمر فقال ذاك اية الليل محيت حدثنا
ابن ابي الشوارب وما يزيد بن زريع وما عمران بن جرير
عن رفيع ابن ابي كبيرة قال قال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه سلوا عما شئتم فقام ابن الكوا فقال السواد الذي في القمر
قال قاتلك الله هلا سالت عن امر دينك واخرتك قال
ذاك محو الليل حدثنا زكريا بن يحي بن ابان المصري قال

سا ابو عُفير قال حدثنا ابن لهيعه عن حيّ بن عبدالله عن عبدالله
ابن عمرو بن العاص ان رجلا قال لعلي عليه السلام ما السواد الذي
في القمر قال ان الله عز وجل يقول وجعلنا الليل والنهار ايتين
فمحونا ايه الليل وجعلنا ايه النهار مبصرة حدثني محمد بن
سعد قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله عز
وجل وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا ايه الليل قال هو السواد
بالليل حدثنا القسم سا الحسين قال حدثنا حجاج عن ابن
جريج قال ابن عباس كان القمر يضيء كما تضيء الشمس والقمر ايه
الليل والشمس ايه النهار فمحونا ايه الليل السواد الذي في القمر
حدثنا ابو كريب قال سا ابن ابي زايده قال ذكر ابن ابي جريج
عن مجاهد في قوله عز وجل وجعلنا الليل والنهار ايتين
قال الشمس ايه النهار والقمر ايه الليل فمحونا ايه الليل قال
السواد الذي في القمر كذلك خلقه عز وجل حدثنا القسم قال
سا الحسين قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد وجعلنا
الليل والنهار ايتين قال ليلا ونهارا كذلك خلقهما الله عز وجل
قال ابن جريج واسا عبدالله بن كثير قال فمحونا ايه الليل
وجعلنا ايه النهار مبصرة قال ظلمة الليل وضوء النهار حدثنا
بشر بن معاذ قال سا يزيد بن زريع قال سا سعيد عن قتاده قوله عز
وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا ايه الليل وجعلنا ايه النهار
مبصرة كما تحدث ان محو ايه الليل سواد القمر الذي فيه وجعلنا ايه
النهار مبصرة منيرة وخلق الشمس انور من القمر واعظم حدثنا
محمد قال ابو عاصم قال سا عيسى ابن ابي نجيح عن مجاهد وجعلنا الليل
والنهار ايتين محونا ليلا ونهارا وكذلك جعلهم الله عز وجل قال
ابو جعفر والصواب من القول في الذي عنينا ان يقال ان الله تعالى
خلق شمس النهار وقمر الليل ايتين فجعل ايه النهار التي هي الشمس

الشمس مبصرة يبصر بها ومحا ايه الليل التي هي القمر بالسواد الذي
فيه وجايز ان يكون الله تعالى خلقهما شمسين من نور عرشه ثم محا نور
القمر بالليل على نحو من قاله من ذكرنا قوله فكان سبب اختلاف
حالتيهما وجايز ان يكون اضاف الشمس للكسوة التي تكساها
من ضوء العرش ونور القمر من الكسوة التي يكساها من نور الكرسي ولو
صح سند احدى الخبرين الذين ذكرتهما لقلنا به ولكن في اسانيدها
نظر فخالف بينهما فجعل احدهما مضيئا مبصرا فلم نستخرج قطع
القول بتصحيح ما فيهما من الخبر عن سبب اختلاف حال الشمس
والقمر غير انا يقيني نعلم ان الله تعالى خالف بين صفتيهما في
الاضاءة لما كان اعلم به من صلاح خلقه باختلاف امرهما فخالف
بينهما فجعل احدهما مضيئا مبصرا به والاخر ممحوّ الضوء واما
قد ذكرنا ما ذكرنا من الشمس والقمر في كتابنا هذا وان كنا قد اعرضنا
عن ذكر كثير من امرهما واخبارهما مع اعراضنا عن ذكر بدو الله
عز وجل في الكتاب كانت السموات والارض وقد خلق الله تعالى
السموات والارض وصفه ذلك وسايرما تركنا ذكره من جميع
خلق الله تعالى من هذا الكتاب لان قصدنا في كتابنا هذا ذكر
ما قدمنا الخبر انا ذاكروه فيه من ذكر الازمنة وتاريخ الملوك
والانبياء والرسل على ما قد شرطنا في اول هذا الكتاب وكانت
التاريخات والازمنة انما توقت بالليالي والايام التي انما هي
مقادير ساعات جري الشمس والقمر في افلاكهما على ما قد ذكرنا في
الاخبار التي روينا ها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ما كان قبل خلق الله اياها من خلقه في غير اوقات ولا
ساعات ولا ليل ولا نهار واذ كنا قد بينا مقدار مدة ما بين اول
ابتداء الله عز وجل في انشاء ما اراد انشاءه من خلقه الى حين
فراغه من انشاء جميعهم من سني الدنيا ومدة ازمانها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالشواهد التي استشهدنا بها من الآثار والاخبار وابينا على القول
في ذم ما بعد ان فرغ من خلق جميعه الى فناء الجميع بالادلة التي
دللنا بها على صحة ذلك من الاخبار الواردة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن الصحابة وغيرهم من علماء الامة وكان الغرض
في كتابنا هذا ذكر ما قد بينا انا ذاكروه من تاريخ الملوك والجبابرة
العاصية ربها عز وجل والمطيعة ربها منهم وازمان الرسل
والانبياء وكنا قد بينا على ذكر ما به تصح التاريخات وتعرف به
الاوقات او الساعات وذلك الشمس والقمر اللذان باحدهما تدرك
معرفة ساعات الليل واوقاته وبالاخر يدرك علم ساعات
النهار واوقاته فلنقل الان في اول من اعطاه الله تعالى ملكا وانعم
عليه فكفر نعمته وجحد ربوبيته وعتا على ربه واستكبر فسلبه
الله نعمته فاخزاه واذله ثم نتبعه ذكر من استن بسنته
واقتفى اثره فاحل الله تعالى به نقمته وجعله من شبعته والحقه
به في الخزي والذل ونذكر من كان بازائه او بعده من الملوك
المطيعة ربها المحمودة آثارها ومن الرسل والانبيا ان شاء
الله تعالى فاولهم وامامهم في ذلك ورئيسهم وقائدهم فيه
ابليس لعنه الله وكان الله عز وجل قد حسن خلقه وشرفه
وكرمه وملكه على السماء الدنيا والارض وما ذكر وجعله مع ذلك
من خزان الجنة فاستكبر على ربه وادعا الربوبية ودعا من كان
تحت يده فاذكر الى عبادته فمسخه الله شيطانا رجيما وشوه خلقه
وسلبه ما كان خوله ولعنه فطرده عن سمائه في العاجل ثم
جعل مسكنه ومسكن بنائه وشيعته في الاخرة نار جهنم
نعوذ بالله من معصيته ومن عمل يقرب من غضبه من الحور بعد
الكور وساذكر جملا من الاخبار الواردة عن السلف حدثني
المجاج عن ابن جريج ومن يقل منهم اني اله من دونه قال ابن

ابن جريج ومن يقل من الملائكة اني اله من دونه فلم يقله الا ابليس
دعا الى عبادة نفسه فنزلت هذه الاية في ابليس حدثنا بشر
ابن معاذ قال حدثنا يزيد قال سا سعيد عن قتادة ومن يقل
منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين
وانما كانت هذه الاية خاصة لعدو الله ابليس لما قال لعنه الله
وجعله رجيما فقال فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين
حدثنا محمد ابن الاعلى قال نا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ومن
يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم قال هي في ابليس خاصة

القول في الاحداث التي كانت في ملك ابليس وسلطانه والسبب الذي به هلك واتباعه الربوبية

فمن الاحداث التي كانت في ملكه عدو الله اذ كان لله مطيعا ما ذكر
لنا عن ابن عباس في الخبر الذي حدثناه ابو كريب قال حدثنا عثمان
ابن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة عن ابي روق عن الضحاك
عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال
لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة قال وكان اسمه
الحرث قال وكان خازنا من خزان الجنة قال وخلقت الملائكة كلهم
من نور غير هذا الحي قال وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن
من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا
التهبت قال وخلق الانسان من طين فاول من سكن الارض الجن فافسدوا
فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا قال فبعث الله
اليهم ابليس في جند من الملائكة وهم هذا الحي الذي يقال لهم
الجن فقتلهم ومن معه حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف
الجبال فلما فعل ابليس ما فعل من ذلك اعتز في نفسه وقال قد
صنعت شيئا لم يصنعه احد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم يطلع
عليه الملائكة الذين كانوا معه حدثني المثنى وا اسحق بن

الحجاج قال حدثنا عبدالله ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس
قال ان الله تعالى خلق الملائكة يوم الاربعا وخلق الجن يوم الخميس
وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت للملائكة تهبط
اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد في الارض

ذكر السبب الذي به هلك عدو الله
وسولت له نفسه من اجله الاستكبار

على ربه عز وجل اختلف السلف من الصحابة والتابعين في ذلك
فقد ذكرنا احد الاقوال التي روي في ذلك عن ابن عباس وذلك لما
ذكر الضحاك عنه لما قتل الجنّ الذين عصوا الله عز وجل وافسدوا
في الارض وشردهم اعجبته نفسه وراي في نفسه ان له بذلك من الفضايل ما ليس لغيره والقول الثاني من الاقوال المروية في ذلك
عن ابن عباس انه كان ملك سماء الدنيا وسايسها وسايس
ما بينها وبين الارض وخازن الجنة مع اجتهاده في العباده فاعجب
بنفسه وراي ان له بذلك الفضل فاستكبر على ربه ذكر الرواية
عنه بذلك حدثنا موسى بن هرون الهمداني قال حدثنا عمرو بن
حماد وانا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن
ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن
ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ الله من خلقها احب
استوى على العرش فجعل ابليس ملك السماء الدنيا وكان من
قبيلة من الملائكة يقال لهم الجنّ وانما سموا الجن لانهم خزان الجنة
وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما اعطاني
الله هذا الا لمزية هكذا حدثني موسى بن هرون حدثني
به احمد ابن ابي خيثمة عن عمرو بن حماد قال لمزية لي على الملائكة فلما
وقع ذلك الكبر في نفسه اطلع الله تعالى على ذلك منه فقال
الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة حدثنا ابن حميد قال

سورة ص القصيلة

قال حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحق عن خلاد بن عطاء عن طاوس
عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية من الملائكة
اسمه عزازيل وكان من سكان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا
واكثرهم علما فذلك الذي دعاه الكبر وكان من حيّ يسمون جنا
وحدثنا ابن حميد مرة اخرى وسلمة عن ابن اسحق عن خلاد
ابن عطاء عن طاوس او مجاهد او الحجاج عن ابن عباس فذكر
كان ابليس قبل ان يركب المعصية وغيره بنحوه الا انه قال كان ملكا من
الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان الارض وعمارها وكان سكان
الارض فيهم يسمون الجن من بين الملائكة حدثنا ابن المثنى قال
سا شيبان وما سلام بن مسكين عن قتادة عن سعيد بن المسيب
قال كان ابليس رئيس ملائكة سماء الدنيا والقول الثالث من
الاقوال المروية عنه انه كان يقول السبب في ذلك انه كان من بقايا
خلق خلقهم الله تعالى فامرهم بامره فابوا طاعته ذكر الرواية بذلك
حدثنا محمد بن سنان القزاز قال حدثنا ابو عاصم عن
شبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق خلقا
فقال اسجدوا لادم فقالوا لا نفعل قال فبعث عليهم نارا احرقتهم
ثم خلق اخرين فقال اني خالق بشرا من طين فاسجدوا لادم فابوا فبعث
عليهم نارا احرقتهم قال ثم خلق هولاء فقال اسجدوا لادم فقالوا
نعم وكان ابليس من اولئك الذين كانوا في الارض فسفكوا فيها الدماء
وافسدوا فيها وعصوا ربهم فقاتلتهم الملائكة ذكر من قال ذلك
حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح وانا ابو سعيد اليحمدي
اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني سواد بن المجمد اليحمدي عن شهر بن
حوشب قوله كان من الجن قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم
الملائكة فاسر بعض الملائكة فذهب به الى السماء حدثني
علي بن الحسين قال حدثني ابو نصر احمد بن محمد الحلال قال حدثني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سُنَيد بن داود نا هشام قال انا عبد الرحمن بن يحي عن موسى
عن نمير وعثمان بن سعيد بن كامل عن سعد بن مسعود قال
كانت الملائكة تقاتل الجن فسبي ابليس وكان صغيرا
وكان مع الملائكة يتعبد معهم فلما امروا ان يسجدوا لادم
سجدوا وابا ابليس فلذلك قال عز وجل الا ابليس كان
من الجن • قال واولى القولين في ذلك عندي بالصواب
ان يقال كما قال الله عز وجل واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم
فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه
وجائز ان يكون كان من اجل اعجابه بنفسه لشدة اجتهاده
وكان في عبادة ربه وكثرة علمه وما كان اوتي من ملك
السماء الدنيا والارض وخزن الجنان • وجائز ان يكون
كان لغير ذلك من الامور ولا يدري علم ذلك الا بخبر يقوم
به الحجة ولا خبر في ذلك عندنا كذلك والاختلاف في امره كما
حكينا وروينا • وقد قيل ان سبب هلاكه كان من اجل
ان الارض كان فيها قبل ادم الجن فبعث الله ابليس
قاضيا يقضي بينهم بالحق الف سنة حتى سمي حكما وسلما
الله تعالى به واوحى اليه اسمه فعند ذلك دخله الكبر
فتعظم وتكبر والقى بين الذين كان الله بعثه اليهم حكما الباس
والعداوة والبغضاء فاقتتلوا عند ذلك في الارض التي
سنه فيما زعموا حتى ان خيولهم تخوض في دمائهم قالوا
وذلك قول الله افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من
خلق جديد وقول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء فبعث الله عز وجل عند ذلك نارا فاحرقتهم
قالوا فلما راى ابليس ما نزل بهم من العذاب عرج الى
السماء واقام عند الملائكة يعبد الله تعالى في السماء

السماء مجتهدا لم يعبد شيء من خلقه مثل عبادته فلم يزل
مجتهدا في العبادة حتى خلق الله عز وجل ادم فكان من امره
ومعصية ربه ما كان وكان مما حدث في ايام سلطانه
وملكه خلق الله عز وجل ابانا ادم ابا البشر عليه السلام
وذلك لما اراد جل جلاله ان يطلع ملائكته على ما قد علم من
انطواء ابليس على الكبر ولم تعلمه الملائكة واراد اظهار
امره لهم حين دنا امره للبوار وملكه وسلطانه للزوال
فقال عز وجل لما اراد ذلك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة فاجابوا بان قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء فيروي ابن عباس ان الملائكة قالت ذلك
كذلك للذي قد كانوا عهدوا من امر الجن الذين كانوا سكان
الارض قبل ذلك فقالوا لربهم جل ثناؤه لما قال لهم اني جاعل في
الارض خليفة اتجعل فيها من يكون فيها مثل الجن الذين
كانوا فيها فكانوا يسفكون فيها الدماء ويفسدون فيها
ويعصونك ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الرب
تعالى لهم اني اعلم ما لا تعلمون يقول اعلم ما لا تعلمون من
انطواء ابليس على الكبر وعزمه على خلافه امري وتسويل نفسه
له بالباطل واغتراره وانا مبدي ذلك لكم منه عيانا وقيل
اقوال كثيرة في ذلك وقد حكينا منها جملا في كتابنا المسمى
جامع البيان على تاويل آي القرآن فكرهنا اطالة الكتاب
بذكر ذلك في هذا الموضع • فلما اراد الله عز وجل ان يخلق ادم
عليه السلام امر باخذ تربته من الارض كما حدثنا ابو كريب
نا عثمان بن سعيد قال نا بشر بن عمارة عن ابي روق عن
الضحاك عن ابن عباس قال ثم ان الرب عز وجل بتربة ادم
فرفعت فخلق الله تعالى ادم من طين لازب والازب اللزج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطيب من حماء مسنون منتن ٭ قال فاما كان حماء مسنون
بعد التراب خلق منه ادم عليه السلام بيده عز وجل ٭ حدثنا
موسى بن هرون قال سامر و بن حماد قال اسباط عن
السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس
وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن اناس من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قالت الملائكة ايجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
يعني من شان ابليس فبعث عز وجل جبريل عليه السلام الى
الارض لياتيه بطين منها فقالت الارض اني اعوذ بالله يارب سو
منك ان تقبض مني او تنسبني فرجع ولم ياخذ وقال انها
عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل فعاذت منه فاعاذها فرجع
فقال كما قال جبريل فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا
اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امر فاخذ من وجه الارض
وخلط فلم ياخذ من مكان واحد من تربة حمراء وبيضاء وسوداء
فلذلك خرجوا بنو ادم مختلفي الالوان فصعد به فبل التراب
حتى عاد طينا لازبا واللازب هو الذي يلتزق بعضه ببعض
ثم ترك حتى تغير ونتن وذلك حين يقول من حماٍ مسنون
قال منتن ٭ حدثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن جعفر
عن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
بعث رب العزة فاخذ من اديم الارض من عذبها وملحها
فخلق منه ادم ومن ثم سمي ادم لانه خلق من ادم الارض ومن
ثم قال ابليس لسجود لمن خلقت طينا اي هذه الطينة
انا حيتها حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو داود ثنا شعبة
عن ابي حصين عن سعيد بن جبير قال انما سمي ادم لانه خلق
من اديم الارض ٭ حدثني احمد بن اسحق ثنا ابو احمد قال

قال سامر عن ابي حصين عن سعيد بن جبير قال خلق ادم من اديم
الارض فسمي ادم حدثني احمد بن اسحق ثنا ابو احمد قال ثنا
عمر بن ثابت عن ابيه عن علي عليه السلم قال ان ادم خلق من اديم
الارض فيه الطيب والصالح والرديء فكذلك انت راء في ولده
الصالح والردي ٭ حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابو
عليه عن عوف وحدثنا محمد بن بشار وعمرو بن شبة قالا
حدثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عوف وحدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن
ابي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب الثقفي قالوا حدثنا عوف
وحدثني محمد بن عمار الاسدي ثنا اسمعيل بن ابان قال
حدثنا عنبسة عن عوف الاعرابي عن سامة بن زهير عن
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء
بنو ادم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود
وبين ذلك السهل والحزن والخبيث والطيب ثم بلت طينته حتى
صارت طينا لازبا ثم تركت حتى صارت حماً مسنونا ثم تركت
حتى صارت صلصلاً كما قال الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان
من صلصال من حماٍ مسنون ٭ وحدثنا ابن بشار قال حدثنا
يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالا حدثنا سفيان عن
الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال خلق ادم من ثلاثة من صلصال ومن حماٍ مسنون ومن
طين لازب فاما اللازب فالحمأة واما الحاء فالحمة واما
الصلصال فالتراب المدقق ٭ يعني تعالى بقوله من صلصال
من طين يابس له صلصلة ٭ والصلصلة الصوت ٭ وذكر
ان الله تعالى لما خمر طينة ادم عليه السلم تركها اربعين ليلة
وقيل اربعين عاما جسدا ملقى ذكر من قال ذلك

حدثنا ابو كريب قال ساعثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة عن
ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال امر الله تبارك وتعالى
بتربة ادم فرفعت فخلق ادم من طين لازب من حماء مسنون قال
وانما كان حماء مسنونا بعد التراب فخلق ادم بيده قال فمكث
اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس يأتيه فيضربه برجله
فيصلصل فيصوت قال فهو قول الله عز وجل من صلصال
كالفخار يقول كالشيء المنفرج الذي ليس بمصمت قال ثم
يدخل في فيه ويخرج من دبره ويدخل في دبره ويخرج من فيه
ثم يقول لست شيئا للصلصلة ولشيء ما خلقت ولئن
سلطت عليك لاهلكنك ولئن سلطت علي لاعصينك •
حدثني موسى بن هرون قال حدثنا عمرو بن حماد وا اسباط عن
السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس
وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله للملائكة اني خالق بشرا من طين
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فخلقه
الله بيده كيلا يتكبر ابليس عليه ليقول تتكبر عما عملت بيدي
ولم اتكبر انا عنه فخلقه بشرا فكان جسدا من طين اربعين
سنة من مقدار يوم الجمعة فمر به الملائكة ففزعوا منه لما
راوه وكان اشدهم منه فزعا ابليس فكان يمر به فيضربه فيصوت
الجسد كما يصوت الفخار تكون له صلصلة فذلك حين يقول
من صلصال كالفخار ويقول لامر ما خلقت ودخل من فيه وخرج
من دبره فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا
اجوف لئن سلطت عليه لاهلكنه • وحدثت عن الحسن بن بلال
وا حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن سلمان
الفارسي قال خمر الله تعالى طينة ادم عليه السلام اربعين يوما

يوما ثم جمعه بيده فخرج طيبه بيمينه وخبيثه بشماله ثم مسح
بديه احداهما على الاخرى فخلط بعضه ببعض فمن ثم يخرج الطيب
من الخبيث والخبيث من الطيب • حدثنا ابن حميد قال سا
سلمة عن ابن اسحق قال يقال والله اعلم خلق الله عز وجل ادم
عليه السلام ثم وضعه بنظر اليه اربعين يوما قبل ان ينفخ فيه الروح
حتى عاد صلصالا كالفخار واراد عز وجل ان ينفخ فيه الروح تقدم
الى الملائكة فقال لهم اذا نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
فلما نفخ فيه الروح اتته الروح من قبل راسه فما ذكر عن السلف
قبلنا انهم قالوا له ذكر من قال ذلك حدثني موسى بن
هرون وعمرو بن حماد وا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي
مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن
مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما
بلغ الحين الذي يريد الله عز وجل ان ينفخ فيه الروح قال
للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه
الروح فدخل الروح في راسه عطس فقالت الملائكة قل
الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله عز وجل رحمك ربك فلما دخل
الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل في جوفه اشتهى
الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح رجليه عجلان الى ثمار الجنة
فذلك حين يقول خلق الانسان من عجل فسجد الملائكة كلهم
اجمعون الا ابليس ابا ان يكون مع الساجدين اباو استكبر وكان
من الكافرين قال الله ما منعك ان تسجد اذ امرتك لما خلقت بيدي
قال انا خير منه لم اكن لاسجد لبشر خلقته من طين قال الله
له اخرج منها فما يكون يعني ما ينبغي لك ان تتكبر فيها فاخرج
انك من الصاغرين والصغار الذل • حدثنا ابو كريب
قال ساعثمان بن سعد وا بشر بن عمارة عن ابي روق عن الضحاك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابن عباس قال لما نفخ الله عز وجل فيه يعني في آدم من روحه انتت
النفخة من قبل راسه فجعل لا يجري شيء منها في جسده الا صار
لحما ودما فلما انتهت النفخة الى سرته نظر الى جسده فاعجبه
ما راى من حسنه فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله عز
وجل خلق الانسان من عجل قال لا صبر له على سراء ولا ضراء
فلما تمت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين
بالهام الله تبارك وتعالى فقال يرحمك الله يا ادم قال ثم قال
للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين
في السموات اسجدوا لادم فسجدوا كلهم اجمعون الا ابليس ابا
واستكبر لما كان حدث به نفسه من كبره واغتراره فقال
لا اسجد وانا خير منه واكبر سنا واقوى خلقتني من
نار وخلقته من طين يقول ان النار اقوى من الطين قال
فلما ابا ابليس ان يسجد ابلسه الله تعالى من الخير كله وجعله
شيطانا رجيما عقوبة لمعصيته • حدثنا ابن حميد قال
حدثنا سلمة عن محمد بن اسحق قال فيقال والله اعلم انه لما انتهى
الروح الى راسه عطس فقال الحمد لله قال فقال له ربه رحمك
ربك ووقعت الملائكة حين استوى سجودا له حفظا لعهد
الله الذي عهد اليهم وطاعة لامر الذي امرهم به وقام عدو
الله ابليس من بينهم فلم يسجد متكبرا عظما بغيا
وحسدا فقال له يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي الى قوله لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم
اجمعين • قال فلما فرغ الله تعالى من ابليس ومعاتبته
واباه الا المعصية اوقع الله تعالى عليه اللعنة فاخرجه من الجنة
حدثني محمد بن خلف وآدم بن ابي اياس وابو خالد
سليمان بن حيان قال حدثني محمد بن خلف عوف عن ابي سلمة عن ابي

ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو خالد وحدثني
ابن ابي ذباب الدوسي قال حدثني سعيد المقبري ويزيد ابن
هرمز عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق
الله عز وجل آدم بيده ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة فسجدوا له
فجلس فعطس فقال الحمد لله فقال له ربه يرحمك ربك ايت
اولئك الملا من الملائكة فقل لهم السلام عليكم فاتاهم فقال
السلام عليكم فقالوا له وعليك رحمة الله ثم رجع الى ربه عز وجل
فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم فلما اظهر ابليس من نفسه ما كان
مخفيا فيها من الكبر والمعصية وكانت الملائكة قد قالت
لربها عز وجل حين قال لهم اني جاعل في الارض خليفة اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك فقال لهم ربهم اني اعلم ما لا تعلمون يبين لهم ما كان
مستترا وعلموا ان فيهم من منه المعصية لله عز وجل والخلاف
لامره ثم علم الله عز وجل ادم الاسماء كلها واختلف السلف
من اهل العلم قبلنا في الاسماء التي علمها ادم اخاصا من الاسماء
ام عاما • فقال بعضهم علم اسم كل شيء ذكر من قال ذلك
حدثنا ابو كريب وعثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة عن
ابي روق عن الضحاك قال علم الله تعالى ادم الاسماء كلها
وهي هذه الاسماء التي تتعارف بها الناس انسان ودابة
وارض وسهل وبحر وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها
حدثني احمد بن اسحق الاهوازي وابو احمد وشريك
عن عاصم بن كليب عن الحسن بن سعد عن ابن عباس في قوله
وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه كل شيء حتى الفسوة والفسيه
حدثني علي بن الحسن وسلم الجرمي قال حدثنا محمد بن
مصعب عن قيس بن الربيع عن عاصم بن كليب عن سعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن معبد عن ابن عباس في قول الله عز وجل وعلم ادم الاسماء
كلها قال علمه اسم كل شيء حتى الهنه والهنيه والفسوة والفسيه
حدثنا محمد بن عرق قال نا ابو عاصم قال حدثنا عيسى بن
ميمون عن ابن نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل وعلم آدم الاسما
كلها قال ما خلق الله تعالى كله • حدثنا ابن وكيع وابي
عن سفيان عن حصيف عن مجاهد وعلم ادم الاسماء كلها قال
علمه اسم كل شيء • حدثنا سفيان وابي عن شريك عن
سالم الافطس عن سعيد بن جبير قال علمه اسم كل شيء حتى
البعير والشاه والبقوه • حدثنا الحسن بن يحيى قال
اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتاده في قوله عز وجل وعلم
ادم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شيء هذا جمل وهذا بحر وهذا
كذا وهذا كذا لكل شيء ثم عرض تلك الاسماء على الملائكة فقال
انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين • حدثنا بشر بن
معاذ وابن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتاده قوله عز وجل وعلم
ادم الاسماء كلها حتى بلغ انك انت العليم الحكيم قال يا ادم
انبئهم باسمائهم فانبا كل صنف من الخلق باسمه والجاه الى
جنسه • حدثنا القسم قال حدثنا الحسين قال حدثنا
حجاج عن جبير بن حازم ومبارك عن الحسن وابي بكر
عن الحسن وقتاده قالا علمه اسم كل شيء هذه الخيل وهذه
البغال والابل والحمر والوحش وجعل يسمي كل شيء باسمه
وقال اخرون بل انما علم اسما خاصا من الاشياء قالوا والذي
علمه اسماء الملائكة ذكر من قال ذلك حدثني عبيد
المروزي قال سمعت ابن الحسن قال حدثنا عبد الله بن ابي
جعفر عن ابيه عن الربيع قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها
قال اسماء الملائكة • وقال اخرون مثل قول هؤلاء في ان

ان الذي علم ادم الاسماء خاصا من الاشياء غير انهم قالوا الذي
علم من ذلك اسماء ذريته ذكر من قال ذلك حدثني يونس
قال اسا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله عز وجل وعلم ادم
الاسماء كلها قال اسماء ذريته • فلما علم الله ادم الاسماء كلها
عرض الله عز وجل اهل الاسماء على الملائكة فقال لهم انبئوني
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين • وانما قال الله ذلك عز وجل
للملائكة فيما ذكر لقولهم اذ قال لهم اني جاعل في الارض خليفة
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك فرض بعد ان خلق ادم عليه السلام ونفخ فيه
الروح وعلمه اسماء كل شيء مما خلق من الخلق فقال لهم انبئوني
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اي ان جعلتكم خليفتي في الارض
اطيعوني وسبحوني فيها ولم تشتموني ولم تعصوني وان جعلته
من غيركم افسد فيها وسفك فانكم ان لم تعلموا اسماءهم وانتم
مشاهدوهم ومعاينوهم فانتم بما لا تعلمون من امركم ان جعلت
خليفتي في الارض منكم او من غيركم ان جعلته من غيركم وهم عن
ابصاركم غيبا لا تروهم ولا تعاينوهم ولم تخبروا هو كائن منكم
ومنهم اخبر • وهذا قول روي عن جماعة من السلف

ذكر بعض من روي ذلك عنه

حدثني موسى بن هرون قال حدثنا عمرو بن حماد وما اسباط عن
السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح وعن ابن عباس
وعن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود وعن اناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان كنتم صادقين ان بني ادم يفسدون في
الارض ويسفكون الدماء • حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان
ابن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة عن ابي روق عن الضحاك
عن ابن عباس ان كنتم صادقين لما جعل في الارض خليفه • وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الله جل جلاله قال ذلك للملائكة لانه جل جلاله ابتدىء
في خلق ادم قالوا فيما بينهم ليخلق ربنا ما شا ان يخلق فلن يخلق خلقا
الا كنا اعلم منه واكرم عليه منه فلما خلق ادم عليه السلام وعلمه
اسماء كل شيء عرض الاشيا التي علم ادم اسماها عليهم فقال لهم
انبئوني باسماء هولاء ان كنتم صادقين في اني لا اخلق خلقا الا كنتم
اعلم منه واكرم عليه منه * حدثنا بشر بن
معاذ قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتاده قوله
واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة فاستشار
الملائكة في خلق ادم عليه السلام فقالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء وقد علمت الملايكة وعلم الله تعالى انه لا شيء
اكره الى الله عز وجل من سفك الدما والفساد في الارض ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وكان في
علم الله عز وجل انه سيكون من ذلك الخليفة انبيا ورسل
وقوم صالحون وساكنو الجنة * وذكر لنا ان ابن عباس كان
يقول ان الله تعالى لما اخذ في خلق ادم قالت الملايكة ما الله
بخالق خلقا عليه باكرم منا ولا اعلم منا فابتلوا بخلق ادم عليه
السلام وكل خلق مبتلى كما ابتليت السموات والارض بالطاعة
فقال الله تعالى ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين
حدثنا القسم قال حدثني الحسين بن داود قال حدثني حجاج قال
حدثني جرير بن حازم ومبارك عن الحسن وابي بكر عن الحسن
عن قتاده قال قال الله عز وجل للملايكة اني جاعل في الارض
خليفة قال لهم اني فاعل فعرض بنيهم فعلمهم علما وطوى عنهم
علما علمه لا يعلمونه فقالوا بالعلم الذي علمهم اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء وقد كانت الملائكة علمت من علم الله تعالى
انه لا ذنب عند الله اعظم من سفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس

ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون * فلما اخذ تعالى في خلق ادم
عليه السلام همست الملايكة فيما بينهم فعلموا انهم ليسوا بخير منه
فقالوا ان لم نكن خيرا فنحن اعلم منه لانا كنا قبله وخلقت
الام قبله فلما عجبوا بعلمهم ابتلوا فعلم ادم الاسماء كلها ثم
عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هولاء ان كنتم صادقين
قال فقزع القوم الى التوبة واليها يفزع كل مؤمن فقالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم
انبئهم باسمائهم فلما انبئهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب
السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون لقولهم ليخلق ربنا ما شا
فلن يخلق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا قال علمه اسم كل شيء
هذا الخيل وهذه البغال والابل والحمر والوحش وجعل يسمي كل شيء
باسمه وعرضت عليه امة امة قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فقالوا ما ابدوا فقولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء واما ما كتموا فقولهم
بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم * حدثنا عمار بن الحسن
قال حدثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس ثم
عرضهم على الملايكة فقال انبئوني باسماء هولاء ان كنتم صادقين
الى قوله انك انت العليم الحكيم * قال وذلك حين قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الى قوله ونقدس لك قال
فلما عرفوا انه جاعل في الارض خليفة قالوا فيما بينهم لن يخلق الله
تعالى خلقا الا كنا نحن اعلم منه واكرم عليه فاراد الله ان يخبرهم
انه قد فضل عليهم ادم وعلمه الاسماء كلها فقال للملايكة انبئوني
باسماء هولاء ان كنتم صادقين الي واعلم ما تبدون وما كنتم
تكتمون وكان الذي ابدوا حين قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء وكان الذي كتموا بينهم لن يخلق ربنا خلقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاكما نحن اعلم منه واكرم فعرفوا ان الله عز وجل فضل عليهم ادم
في العلم والكرم فلما ظهر للملائكة عن استكبار ابليس ما ظهروا
من خلافه امر ربه ما كان مستترا عنهم من ذلك وعابته ربه على
ما اظهر من معصيته اياه بتركه السجود لادم فاصر على معصيته
واقام على غيته وطغيانه لعنه الله عز وجل فاخرجه من الجنة
فطرده منها وسلبه ما كان اتاه من ملك السماء الدنيا والارض
وعزله عن خزن الجنة فقال له جل جلاله اخرج منها يعني من
الجنة فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين وهو يومئذ في
السماء لم يهبط الى الارض فاسكن الله عز وجل حينئذ ادم جنته
كما حدثني موسى بن هرون وعمرو بن حماد وا اسباط عن
السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس
وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود عن اناس من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فاخرج ابليس من الجنة حين لعن واسكن
ادم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج ليسكن اليها فنام
نومة فاستيقظ فاذا عند راسه امراة قاعدة خلقها الله تعالى
من ضلعه فسالها ما انت قالت امراة قال ولم خلقت قالت
لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ عليه ما اسمها
يا ادم قال حوا قالوا ولم سميت حوا قال لانها خلقت من شيء
حي فقال الله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا
منها رغدا حيث شئتما حدثنا ابن حميد قال سلمة عن
ابن اسحق قال لما فرغ الله تعالى من معاتبة ابليس اقبل على ادم
عليه السلام وقد علمه الاسماء كلها فقال يا ادم انبئهم باسمائهم
الى آخر انت العزيز الحكيم قال ثم اتى السنة على ادم فيما بلغنا
عن اهل الكتاب من اهل التورية وغيرهم من اهل العلم عن عبد الله
ابن العباس وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من شقه الايسر

. . . . . .

الايسر ولام مكانه لحما وادم عليه السلام نائم لم يهبت من نومته حتى
خلق الله تعالى من ضلعه تلك زوجته حواء فسواها امراة يسكن
اليها فلما كشف عنه السنة وهبت من نومته راها الى جنبه
فقال فيما يزعمون والله اعلم لحمي ودمي وزوجتي فسكن اليها فلما
زوجه الله عز وجل وجعل له سكنا من نفسه قال له قبلا يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
حدثنا محمد بن عمرو قا ابو عاصم قال حدثنا عيسى عن ابن نجيح
عن مجاهد في قوله عز وجل وخلق منها زوجها قال حوا من قصير
ادم وهو نائم فاستيقظ اثانا النبطية امراة . حدثنا
بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد بن زريع قال سعيد عن قتادة وخلق
منها زوجها يعني حوا خلقت من ادم من ضلع من اضلاعه . حدثنا
المثنى قا ابو حذيفة قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
في قوله عز وجل وخلق منها زوجها قال حوا من قصير ادم عليه
السلام وهو نائم فاستيقظ فقال اثانا النبطية امراة . حدثنا
القول في امتحان الله عز وجل ابانا ادم عليه السلام
وابتلائه اياه بما امتحنه به من طاعته وذكر ركوب ادم من معصية
ربه بعد الذي كان اعطاه اياه من كرامته وشريف المنزلة عنده
ومكنه في جنته من رغد العيش وهيئة ما ازال ذلك عنه فصار من
نعيم الجنة ولذيذ رغد العيش الى نكد عيش اهل الارض وعلاج الحراثة
والعمل بالمساحي والزراعة فيها فلما اسكن الله عز وجل ادم
عليه السلام وزوجته جنته اطلق لهما ان يا كلا كلما شاءا اكلا من
كل ما فيها من ثمارها غير شجرة واحدة ابتلاء منه لهما بذلك
وليمضي قضاء الله فيهما وفي ذريتهما كما قال عز وجل ويا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان حتى
زين لهما اكلها نهاهما ربهما عن اكله من ثمر تلك الشجرة وحسن لهما
معصية الله تعالى حتى اكلا منها فبدت لهما سوآتهما ما كان توارى
عنهما منها فكان وصول عدو الله ابليس الى تزيين ذلك لهما ما ذكر
في الخبر الذي حدثني موسى بن هرون الهمداني قال حدثنا عمرو
ابن حماد بن اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي
صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن
اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لما قال الله عز وجل
لادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنة
فمنعه الخزنة فاتى الحية وهي دابة لها اربع قوائم كانها البعير وهي كاحسن
الدواب فكلمها ان تدخله في فيها حتى تدخل به الى ادم فادخلته
في فمها فمرت الحية على الخزنة وهم لا يعلمون لما اراد الله عز وجل من الامر
فكلمه من فمها فلم ينل كلامه فخرج اليه فقال يا ادم هل ادلك على
شجرة الخلد وملك لا يبلى يقول هل ادلك على شجرة ان اكلت منها
كنت ملكا مثل الله تبارك وتعالى او تكونا من الخالدين فلا تموتان
ابدا وحلف لهما بالله اني لكما لمن الناصحين وانما اراد بذلك ان
يبدي لهما ما توارى عنهما من سوآتهما بهتك لباسهما وكان قد علم
ان لهما سوة لما كان يقرأ من كتب الملائكة ولم يكن ادم يعلم ذلك وكان
لباسهما الظفر فابى ادم ان ياكل منها فتقدمت حوا فاكلت ثم قالت
يا ادم كل فاني قد اكلت فلم تضرني فلما اكل بدت لهما سوآتهما
وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة حدثنا ابن
حميد وما سلمة قالا حدثنا ابن اسحق عن ليث عن طاوس اليماني
عن ابن عباس قال ان عدو الله ابليس عرض نفسه على دواب
الارض انها تحمله حتى تدخل به الجنة حتى يكلم ادم وزوجته فكل

فكل الدواب ابى ذلك عليه حتى كلم الحية فقال لها امنعك من ابن ادم
وانت في فمي ان ادخلتيني الجنة فجعلته ما بين نابين
نابين من انيابها ثم دخلت به فكلمها من فمها وكانت كاسنة
تمشي على اربعة قوائم فاعراها الله تعالى وجعلها تمشي على بطنها
قال يقول ابن عباس اقتلوها حيث وجدتموها واحقروا
ذمة عدو الله تعالى فيها حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن عبد الرحمن قال سمعت وهب بن منبه
يقول لما اسكن الله تعالى ادم وزوجته الجنة ونهاه عن الشجرة و
كانت شجرة عصوبها مشتبك بعضها في بعض وكان لها ثمر
ياكله الملائكة لخلودهم وهي الثمرة التي نهاهما الله عنها ادم وزوجته
فلما اراد ابليس ان يستزلهما دخل في جوف الحية وكان للحية اربع
قوائم كانها بختية من احسن دابة خلقها الله تعالى فلما دخلت
الحية خرج من جوفها ابليس فاخذ من الشجرة التي نهاهما الله عنها
ادم وزوجته فجاء بها اليهما فقال انظرا الى هذه الشجرة ما اطيب
ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فاغترت حوا فاكلت منها ثم
ذهبت بها الى ادم فقالت انظر الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها
واطيب طعمها واحسن لونها فاكل منها ادم فبدت لهما سوآتهما
فدخل ادم في جوف الشجرة فناداه ربه يا ادم اين انت قال انا
هنا يا رب قال لا تخرج قال استحي منك ربي قال ملعونة
الارض التي خلقت منها لعنة تتحول ثمارها شوكا قال ولم
يكن في الجنة ولا في الارض شجرة كانت افضل من الطلح والسدر
ثم قال يا حوا انت التي غررت عبدي فانك لا تحملين حملا الا
حملتيه كرها فاذا اردت ان تضعي ما في بطنك اشرفت على
الموت مرارا وقال للحية انت التي دخل الملعون في جوفك
حتى غر عبدي ملعونة انت حتى تتحول قوائمك في بطنك

ولايكون لك رزق الا التراب انت عروة بني ادم وهم اعراؤك حيث
لقيت اخذا منهم اخذت بعقبه وحيث لقيك شوخ راسدء
فيل لوهب ماكانت الملائكة تاكل قال يفعل الله ما يشاء
حدثنا القاسم بن الحسين بن داود قال حدثني حجاج عن
ابي معشر عن محمد بن قيس قال نهي الله تعالى ادم عليه السلام
وحوا ان ياكلا من شجرة واحدة في الجنة ويا كلا منها رغدا
حيث شاءا فجاء الشيطان فدخل في جوف الحية فكلم حوا
ووسوس الى ادم فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان
تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
قال فقطعت حوا الشجرة فدميت الشجرة وسقط عنها
رياشها الذي كان عليها وطفقا يخصفان عليهما من ورق
الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان
الشيطان لكما عدو مبين الم اكلفكما وقد نهيتكما عنها قال يارب
اطمعتني حوا قال لحوا لم اطمعتيه قالت امرتني الحية قال للحية
لم امرتها قالت امرني ابليس قال ملعون مدحور اما انت
يا حوا فكما ادميت الشجرة تدمين في كل هلال واما انت يا حية
فاقطع قوائمك فتمشين بجري على وجهك وسيشدخ راسك
من لقيك بالحجارة اهبطوا بعضكم لبعض عدو وحدثت عن عمار
قال حدثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع قال
وحدثني محمد ان الشيطان دخل الجنة في صورة دابة ذات
قوائم وكان يرى انها البعير قال فلعن فسقطت قوائمه
فصار حية حدثت عن محمد قال حدثنا عبد الله بن ابي
جعفر عن ابيه عن الربيع قال وحدثني ابو العالية قال ان
من الابل ما كان اولها من الجن قال فابيحت له الجنة كلها
غير ادم الا الشجرة وقيل لهما لا تقربا هذه الشجرة فتكونا

على السوال في حيض النساء

الحية دراسطانا

فتكونا من الظالمين قال فاتى الشيطان حوا فبدا بها فقال مهتما من
شيء قالت نعم عن هذه الشجرة فقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال ضدت حوا فاكلت
منها ثم امرت ادم فاكل منها قال وكانت شجرة من اكل منها احدث
قال ولا ينبغي ان يكون في الجنة حدث قال فازلهما الشيطان فاخرجهما
مما كانا فيه قال فاضبح ادم من الجنة حدثنا ابن حميد قال سا
سلمة قال حدثنا محمد بن اسحق عن بعض اهل العلم ان ادم عليه
السلم دخل الجنة ورأى ما فيها من الكرامة وما اعطاه الله عز وجل منها
قال لو انا خلدنا فاغتر فيها منه الشيطان فاتاه من قبل الخلد
حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق قال حدثنا
ان اول ما ابتدأها به من كيده اياهما انه ناح عليهما نياحة احزنتهما
حين سمعاها فقالا له ما يبكيك قال ابكي عليكما تموتان فتفارقان
ما انتما فيه من النعمة والكرامة فوقع ذلك في انفسهما ثم اتاهما
فوسوس اليهما فقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك
لا يبلى وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا
ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
اي تكونا ملكين او تخلدان اي ان لم تكونا ملكين في نعم الجنة
فلا تموتان يقول الله عز وجل فدلاهما بغرور حدثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال بن زيد في قوله سبحانه
وتعالى فوسوس وسوس الشيطان اليهما حتى في الشجرة حتى اتا
بها اليها ثم حسنها في عين ادم قال فدعاها ادم لحاجته قالت
لا الا ان تاتي ها هنا فلما اتى قالت لا الا ان تاكل من هذه
الشجرة قال فاكلا منها فبدت لهما سوآتهما قال وذهب
ادم هاربا في الجنة فناداه ربه يا ادم اتني تفر قال لا يارب
ولكن حياء منك قال يا ادم اتا اتيت قال من قبل حواء

لما سمعها ضنه ؟

يارب قال الله عز وجل فان لها علي ان ادميها في كل شهر مرة كما
ادمت هذه الشجرة وان اجعلها سفيهة وقد كنت خلقتها حليمة
وان اجعلها تحمل كرها وتضع كرها وقد كنت جعلتها تحمل يسرا
وتضع يسرا • قال ابن يزيد ولولا البلية التي اصابت
حوا لكان نساء الدنيا لا يحضن ولكن حليمات ولكن يحملن
يسرا • حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن اسحق
عن يزيد بن عبد الله عن سعيد بن المسيب قال سمعته يحلف
بالله ما اكل ادم من الشجرة وهو يعقل ولكن حوا سقته الخمر
حتى اذا سكر قادته اليها فاكل منها • فلما وقع من ادم وحوا
الخطيئة واخرجهما الله تعالى من الجنة وسلبهما ما كانا فيه
من النعمة والكرامة واهبطهما وعدويهما ابليس والحية الى الارض
فقال لهم ربهم اهبطوا بعضكم لبعض عدو كما لذي قلنا في
ذلك قال السلف من اهل العلم • حدثني يونس قال انا
ابن وهب قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن اسرائيل عن
اسمعيل السدي قال حدثني من سمع ابن عباس يقول اهبطوا
بعضكم لبعض عدو قال لادم وحوا وابليس والحية • حدثنا
سفيان بن موسى بن هرون قال حدثنا عمرو بن حماد عن اسباط
عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن
عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن اناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهبطوا بعضكم لبعض
عدو فلعن الحية وقطع قوايمها وتركها تمشي على بطنها
وجعل رزقها من التراب فاهبط الى الارض ادم وحوا وابليس
والحية القول في قدر مكث ادم في الجنة ووقت خلق الله
عز وجل اياه ووقت اهباطه اياه من السما الى الارض
تظاهرت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم بان الله عز وجل خلق ادم عليه السلام يوم الجمعة وانه اخرجه
فيه من الجنة واهبطه الى الارض فيه وانه فيه تاب عليه وفيه قبضه
ذكر الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
حدثني عبد الله بن عبد الله بن الحكم قال حدثنا علي بن معبد
وسا عبد الله بن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجمعة خمس خلال فيه خلق ادم وفيه اهبط الى الارض وفيه توفي
الله ادم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها ربه شيئا الا اعطاه
الله اياه ما لم يسال اثما او قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة وما
من ملك مقرب ولا سماء ولا جبل ولا ارض ولا ريح الا هو شفق
من يوم الجمعة حدثني محمد بن بشار ومحمد بن معمر قالا حدثنا
ابو عامر قال حدثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن
عقيل عن عبد الرحمن
ابن زيد الانصاري عن ابي لبابة بن عبد المنذر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال سيد الايام يوم الجمعة فاعظمها واعظم عند
الله من يوم الفطر ويوم النحر وفيه خمس خلال خلق الله تعالى
فيه ادم واهبط فيه الى الارض وفيه توفا الله تعالى ادم وفيه
ساعة لا يسال العبد الله شيئا الا اعطاه اياه ما لم يكن حراما
وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا
جبال ولا رياح ولا بحر الا وهو مشفق من يوم الجمعة ان تقوم
فيه الساعة واللفظ لحديث ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر
وابو عامر قالا حدثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن
عقيل عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد ابن سعد بن عباده عن
ابيه عن جده عن سعد بن عباده ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه
من الخير فقال فيه خلق ادم وفيه اهبط ادم وفيه توفي ادم
وفيه ساعة لا يسال العبد فيها شيئا الا اعطاه الله

عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمرو بن شرحبيل
عن سعد بن عبادة صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايّاهُ الا ما لم يسال ماغا او فطيعةً وفيه تقومُ الساعةُ وما من
ملكٍ مقرّب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا ريح الا هُنّ
يشفقنَ من يوم الجمعة • حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم وما ابو زرعة قال اخبرني يونس عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وما ابو زرعة
قال اخبرني يونس عن بن شهاب عن عبد الرحمن الاعرج
انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم
وفيه ادخل الجنة واخرج منها • حدثني حرملة بن نصر قال
انا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد عن ابيه عن موسى
ابن ابي عثمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيّد الايام يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل
الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة
حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن الليث
وما الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن
ابن هرمز انه قال سمعت ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تطلع الشمس على يوم مثل
يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اخرج من الجنة وفيه اعبد
فيها • حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور
ومغيرة عن زياد بن كليب ابي معشر عن ابراهيم عن القريع
الضبي وكان القريع من الفئ الاولين قال قال سلمان
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان اتدري
ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم يقولها ثلاثا
يا سلمان اتدري ما يوم الجمعة فيه جمع ابوك او ابوكم •
حدثني محمد بن عمارة الاسدي قال حدثنا عبد الله بن

ابن موسى قال اخبرنا شيبان عن يحيى ابن ابي سلمة ان سمع
ابا هريرة يحدث انه سمع كعبا يقول خير يوم طلعت فيه
الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه دخل الجنة
وفيه اخرج منها وفيه تقوم الساعة • حدثني الحسن
ابن زيد الاردي قال حدثنا روح بن عباده وما زكريا بن اسحق
عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال ان اول يوم طلعت
فيه شمسه يوم الجمعة وهو افضل الايام فيه خلق آدم على مثل خلقه
صورته فلما فرغ عطس آدم فالقى الله تعالى عليه الحمد فقال الله
يرحمك ربك • حدثنا ابو كريب وما اسحق بن منصور عن
ابي كريب عن مغيرة بن زياد عن ابراهيم عن علقمة عن القريع عن
سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم
الجمعة هو يوم جمع ابوك او ابوكم آدم • حدثنا ابو كريب
قال حدثنا عمرو بن سعيد عن ابي الاحوص عن مغيرة عن
ابراهيم عن علقمة قال قال سلمان قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا سلمان اتدري ما يوم الجمعة مرتين او
ثلاثا قال هو اليوم الذي جمع ابوكم آدم فيه وجمع فيه ابوكم
حدثنا ابو كريب قال حدثنا حسن بن عطية قال حدثنا
قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابراهيم بن القريع عن سلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة
او قال لذي فيها جمع ابوكم آدم • حدثنا محمد بن علي بن الحسين
ابن سقيق قال سمعت ابي يقول اخبرنا ابو حمزة عن منصور
عن ابراهيم بن القريع عن سلمان قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتدري ما الجمعة قلت لا قال فيه جمع ابوك

من يوم الجمعة والوقت الذي فيه اهبط الى الارض اختلف في ذلك

فروي عن عبد الله بن سلام وغيره في ذلك ما حدثنا ابو كريب
قال حدثنا ابن ابي ادريس قال اما محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم
طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اسكن الجنة وفيه
اهبط وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال
الله تعالى خيرا الا اتاه اياه • فقال عبد الله بن سلام قد
علمت اي ساعة هي هي آخر ساعات النهار من يوم الجمعة قال الله
عز وجل خلق الانسان من عجل ساريكم اياتي فلا تستعجلون •
حدثنا ابو كريب وابو المحازمي وعبدة بن سليمان واسد بن
عمرو عن محمد بن عمرو • وحدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وذكر فيه كلام عبد الله بن سلام نحوه
حدثنا محمد بن عمرو وابو عاصم قال حدثنا عيسى عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل خلق الانسان من عجل قال
قول ادم حين خلق بعد كل شيء آخر النهار من يوم الجمعة خلق
الخلق فلما احيا الروح عينيه ولسانه وراسه ولم يبلغ اسفله
قال يا رب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس • حدثنا الحرث
ابو الحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن نجيح عن مجاهد
مثله • حدثنا القاسم ابو الحسين قال حدثني حجاج عن
ابن جريج قال قال مجاهد خلق الانسان من عجل قال ادم حين
خلق بعد كل شيء ثم ذكر نحوه غير انه قال في حديثه استعجل
بخلقي قد غربت الشمس • حدثني يونس بن بكير قال
اما ابن وهب قال قال ابو زيد في قوله خلق الانسان من عجل قال
عجل وجعله عجولا وقد زعم بعضهم ان الله عز وجل اسكن
ادم وزوجته الفردوس لساعتين مضتا من نهار يوم الجمعة
وقيل لثلاث ساعات مضين منه • وقيل لخمسة ايام مضين

مضين من نيسان واهبط الى الارض لسبع ساعات مضين من ذلك
اليوم فكان مقدار مكثهما في الجنة خمس ساعات وقيل كان ذلك ثلاث
ساعات وقال بعضهم اخرج ادم عليه السلام من الجنة للساعة
التاسعة والعاشرة ذكر من قال ذلك قرات على عبدان
ابن محمد المروزي وعثمان بن الحسن وا عبد الله ابن ابي جعفر عن
ابيه عن الربيع بن انس عن ابي العالية قال خرج ادم من الجنة للساعة
التاسعة او العاشرة فقال لي نعم لخمسة ايام مضين من نيسان فان
كان قائل هذا القول اراد ان الله تبارك وتعالى اسكن ادم وزوجته
الفردوس لساعتين مضيا من نهار يوم الجمعة من ايام اهل الدنيا
التي هي على ما هي به اليوم فلم يبعد قوله من الصواب في ذلك لان
الاخبار اذا كانت واردة عن السلف من اهل العلم بان ادم عليه السلام
خلق في آخر ساعة من اليوم السادس من الايام التي مقدار اليوم
الواحد منه الف سنة من سنينا تعلم ان الساعة الواحدة من
ساعات ذلك اليوم ثلاثة وثلاثون عاما من اعوامنا • وقد
ذكر ان ادم عليه السلام بعد ان خمر ربنا عز وجل طينه بقي قبل
ان ينفخ فيه الروح اربعين عاما • وذلك لا شك عندي به من اعوامنا
وسنينا ثم بعد ان نفخ فيه الروح الى ان تناهى امره واسكن الفردوس
واهبط الى الارض غير مستنكر ان يكون كان مقداره من سنينا
قدر خمسة وثلاثين سنة • فان كان اراد انه اسكن الفردوس لساعتين
مضيا من نهار يوم الجمعة من الايام التي مقدار اليوم الواحد منه
ستة الف سنة من سنينا فقد قال غير الحق وذلك ان جميع
من حفظ له قولا في ذلك من اهل العلم فانه كان يقول ان ادم نفخ
فيه الروح آخر النهار من يوم الجمعة قبل غروب الشمس من ذلك
اليوم ثم الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متظاهرة بان
الله تبارك وتعالى اسكنه الجنة فيه وفيه اهبط الى الارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان كان ذلك صحيحا فمعلوم انّ اخر ساعة من نهار يوم من
الايام ايام الاخرة ومن الايام الى اليوم الواحد مقدار الف سنة
من سنينا انما هي ساعة بعد ان مضي احدي عشر ساعة وذلك
ساعة من اثني عشر ساعة وهي ثلاث وثمانون سنة واربعة
اشهر من سنينا فادم صلوات الله عليه اذ كان الامر كذلك فانما
خلق لمضيّ احدي عشر ساعة من نهار يوم الجمعة من الايام التي
اليوم الواحد منها الف سنة من سنينا فمكث جسدا ملقى لم
ينفخ فيه الروح فكان مكثه في السماء بعد ذلك ومقامه في
الجنة الى ان اصاب الخطيئة واهبط الى الارض ثلاثا واربعين
سنة من سنينا واربعة اشهر وذلك ساعة من ساعات
يوم من الايام الستة التي خلق الله تعالى فيها الخلق • وقد
حدثني الحرث بن محمد وا محمد بن سعد وا هشام بن محمد قال
اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال خرج ادم من الجنة
بين صلاة الظهر وصلاة العصر فانزل الى الارض وكان
مكثه في الجنة نصف يوم من ايام الاخرة وهو خمس مائة سنة
من يوم كان مقداره اثني عشرة ساعة واليوم الف سنة مما يعد
اهل الدنيا وهذا ايضا قول خلاف ما وردت به الاخبار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن السلف عن علمائنا
القول في الموضع الذي اهبط ادم وحوا اليه
من الارض حين اهبطا اليها ثم ان الله عز وجل اهبط ادم قبل
غروب الشمس من اليوم الذي خلقه فيه وذلك يوم الجمعة من
السماء مع زوجته فانزل ادم فيما قال علماء سلف امة نبينا
صلى الله عليه وسلم ذكر من ضرنا ذكره ممن قال ذلك
حدثنا الحسين بن يحي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اسا معمر
عن قتاده قال اهبط ادم الى الارض وكان مهبطه بارض الهند

الهند • حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عمر ان بن عيينه قال
اسا عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال ان اول ما اهبط الله تعالى ادم عليه السلام اهبطه بدحنا
ارض الهند • حدثت عن عمار قال حدثنا عبد الله
ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس عن ابي العالية
قال اهبط ادم الى الهند • حدثني ابن سنان يسا
الحجاج قال حدثنا حماد عن سلمه عن علي بن زيد عن يوسف
ابن مهران عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب عليه
السلام ارض الهند اهبط اليها ادم فعلق بثوبها من ريح الجنه
حدثني الحرث وا ابن سعد قال اخبرنا هشام بن محمد عن
ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال اهبط ادم بالهند
وحوا بجدة فجاء في طلبها حتى اجتمعا فازدلفت اليه حوا
فلذلك سميت المزدلفة وتعارفا بعرفات فلذلك سميت
عرفات واجتمعا بجمع فلذلك سميت جمعا قال واهبط
ادم على جبل بالهند يقال له واسم بوذ • حدثنا ابن حميد
قال اسا سلمه عن ابن اسحق قال واما اهل التورية فانهم قالوا
اهبط ادم على جبل بالهند يقال له واسم عند واد يقال له
نهيل بين الدهيج والمندل بلدين بارض الهند قالوا واهبطت
حوا بجدة من ارض مكة • وقال اخرون بل اهبط ادم
بسرنديب على جبل يرعي بوذ وحوا بجدة من ارض مكة و
ابليس بميسان والحيه باصبهان • وقد قيل اهبطت
الحيه بالبريّة وابليس بساحل بحر الابله وهذا مما لا يوصل
الى علم صحته الا بخبر يجي من الحجة ولا نعلم خبرا في ذلك
ورد كذلك غير ما ورد من خبر هبوط ادم بارض الهند فان
ذلك مما لا يدفع صحته علماء الاسلام واهل التورية والانجيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحجة قد ثبتت باخبارها هولاء وذكروان الجبل الذي اهبط عليه
ادم عليه السلام دروبه من اقرب درني جبال الارض الي
السماء وان ادم حين اهبط عليه كانت رجلاه عليه وراسه في
السماء يسمع دعاء الملايكة وتسبيحهم فكان ادم يانس بذلك
وكانت الملايكة تهابه فنقص من طول ادم لذلك ذكر
من قال ذلك حدثنا ابن يحيى قال اخبرنا عبد
الرزاق قال انا هشام بن حسان عن سوار ختن عطا عن
عطا ابن ابي رياح قال لما اهبط ادم من الجنة كان
رجلاه في الارض وراسه في السماء يسمع كلام اهل السماء
ودعاهم يانس اليه فهابته الملايكة حتى شكت الى الله تعالى
في دعايها وفي صلاتها فخفضه الى الارض فلما فقد ما كان
يسمع منهم استوحش حتى شكا ذلك الى الله عز وجل في
دعايه وفي صلاته فوجه الى مكة فكان موضع قدمه قزبه
وبين خطوه مفازة حتى انتهى الى مكة وانزل الله تعالى
ياقوتة من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الان
فلم يزل يطوف به حتى انزل الله تعالى الطوفان فرفعت
تلك الياقوتة حتى بعث الله تعالى ابراهيم الخليل عليه السلام
فبناه فذلك قوله تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت
حدثنا الحسن بن يحيى قال انا عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر عن قتاده قال وضع الله تعالى البيت مع ادم كان راسه
في السماء ورجلاه في الارض فكانت الملايكة تهابه فنقص
الى ستين ذراعا فاستوحش ادم عليه السلام اذ فقد اصوات
الملايكة وتسبيحهم فشكا ذلك الى الله فقال الله يا ادم اني
اهبطت لك بيتا تطوف به كما تطوف حول عرشي وتصلي عنده
كما تصلي عند عرشي فانطلق اليه ادم عليه السلام فجعل له في

خطوه فكان بين كل خطوة مفازة فلم تزل تلك المفاوز بعد
ذلك فاتا ادم عليه السلام البيت فطاف به ومن بعده
الانبيا عليهم السلام ٭ حدثني الحرث قال حدثنا ابن
سعد قال اخبرنا هشام بن محمد قال اخبرني ابي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال لما هبط من طول ادم عليه السلام الى
ستين ذراعا انشا يقول رب كنت جارك في دارك ليس لي
رب غيرك ولا رقيت دونك اكل ضحا رغدا واسكن حيث
احببت اهبطتني الى الجبل المقدس فكنت اسمع اصوات
الملايكة فاراهم كيف يحفون بعرشك واجد ريح الجنة وطيبها
فاهبطتني الى الارض وحططتني الى ستين ذراعا فقد انقطع
عني الصوت والنظر وذهب عني ريح الجنة فاجابه
الله عز وجل لمعصيتك يا ادم فعلت ذلك بك فلما راي انه تعالى
عري ادم وحوا امر ان يذبح كبشا بن الضان من الثمانية الازوا ج
التي انزلت من الجنة فاخذ كبشا فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته
حوا ونسجه هو وحوا فنسج ادم جبة للنفسه وجعل لحوا
درعا وخمارا فلبس ذلك فاوحى الله تعالى الى ادم ان لي حرما
بحيال عرشي فانطلق فابن لي فيه بيتا ثم حف به كما رايت
ملايكتي يحفون بعرشي فهنالك استجيب لك ولولدك من
كل منهم في طاعتي فقال ادم عليه السلام اي رب فكيف
لي بذلك لست اقوى عليه ولا اهتدي له فقيض الله له ملكا
فانطلق به لحو مكة فكان ادم عليه السلام اذا مر بروضة
ومكان يعجبه قال للملك انزل بنا ههنا فيقول للملك
مكانك حتى قدم مكة فكان كل مكان نزل به عمران وكل مكان
تعداه صار مفاوز وقفارا فبنا البيت من خمسة اجبل
من طور سينا وطور زيتا ولبنان والجودي وبنا قواعده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من حرا فلما فرغ من بنائه خرج به الملك الى عرفات فاراه المناسك
كلها التي تفعلها الناس اليوم ثم قدم به مكة فطاف بالبيت
اسبوعا سبعا ثم رجع الى ارض الهند فمات على بوذ * حدثنا
ابو همام قال حدثني ابي قال حدثني زياد بن خيثمة عن
ابي يحيى بايع الفتت قال قال لي مجاهد لقد حدثني عبد الله بن
عباس ان ادم عليه السلام نزل حين نزل بالهند ولقد رجح منها
اربعين حجة على رجليه فقلت له يا ابا الحجاج الا كان يركب قال
فاي شيء كان يحمله فوالله ان خطوه مسيرة ثلاثة ايام وان
كان راسه ليبلغ السما فاشتكت الملائكة نفسه فهمز الرحمن
همزة فنطاط مقدار اربعين سنة * حدثني صالح بن حرب
ابو معمر ولي بني هاشم قال حدثنا ثمامة بن عبيدة السلمي قال
انا ابو الزبير قال قال نافع سمعت ابن عمر يقول ان الله
تعالى اوحى الى ادم عليه السلام وهو ببلاد الهند ان حج هذا
البيت فحج ادم من بلاد الهند فكان كلما وضع قدميه صار
قريه وما بين خطوه مفازة حتى انتهى الى البيت فطاف به
وقضى المناسك كلها ثم اراد الرجوع الى بلاد الهند فمضى حتى
اذا كان بمازمي عرفات تلقته الملائكة فقالوا بر حجك فدخله
من ذلك عجب فلما رات الملائكة ذلك منه قالوا يا ادم انا قد
حججنا هذا البيت قبل ان تخلق بالفي سنة قال فتقاصرت
الى ادم نفسه وذكر ان ادم عليه السلام اهبط الى
الارض وعلى راسه اكليل من شجر الجنة فلما صار الى الارض
ويبس الاكليل تحات ورقه فنبت منه انواع الطيب وقال
بعضهم بل كان ذلك مما اخبر الله تعالى عنهما انهما جعلا يخصفان
عليهما من ورق الجنة فلما يبس ذلك الورق الذي خصفاه
عليه تحات فنبت من ذلك الورق انواع الطيب وقال

وقال احرون لما علم ادم عليه السلام ان الله عز وجل مهبطه
الى الارض جعل لا يمر بشجرة من شجر الجنة الا اخذ غصنا من
اغصانها فهبط الى الارض وتلك الاغصان معه فلما يبس ورقها
تحات فكان ذلك اصل الطيب ذكر من قال ذلك حدثنا
ابو همام وابي قال حدثنا ابن زياد بن خيثمة عن ابي يحيى بايع
الفتت قال قال لي مجاهد لقد حدثني عبد الله بن عباس ان
ادم عليه السلام حين خرج من الجنة كان لا يمر بشيء الا عبث
به فقيل للملائكة دعوه فليتزود منها ما شاء فنزل حين نزل
بالهند وان هذا الطيب الذي يجاء به من الهند مما خرج به ادم
من الجنة ذكر من قال كان على راس ادم عليه السلام
حين اهبط من الجنة اكليل من شجر الجنة حدثت عن عمار بن
الحسن قال حدثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه عن
الربيع بن انس عن ابي العالية قال اخرج ادم عليه السلام
من الجنة فخرج منها ومعه عصا من شجر الجنة وعلى راسه
تاج واكليل من شجر الجنة قال فاهبط الى الهند ومنه كل
طيب بالهند * حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن
ابن اسحق قال اهبط ادم عليه السلام على الجبل الذي هبط
عليه ومعه ورق من ورق الجنة فنبته في ذلك الجبل فمنه
كان اصل الطيب كله وكل طيب لا يوجد الا بارض الهند ذكر
من قال ذلك حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي وعبد
الوهاب ومحمد بن جعفر عن عوف عن قسامة بن زهير
عن الاشعري قال ان الله عز وجل لما اخرج ادم من الجنة
زوده من ثمار الجنة وقال اخرون انما علق باشجار الهند
طيب ريح ادم عليه السلام ذكر من قال انما صار الطيب
بالهند لان ادم عليه السلام حين اهبط اليها علق باشجارها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طيب ريحه حدثني الحرث بن محمد ثنا ابو سعيد قال اخبرنا
هشام بن محمد قال اخبرني ابي عن صالح عن ابن عباس قال
نزل ادم عليه السلام معه بريح الجنة فعلق بشوحها بشجرها
واوديتها وامتلأ ما هنالك طيبا فمن ثم يوتى بالطيب من ريح
الجنة وقال انزل معه من طيب الجنة قال وانزل معه
بالحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج وعصا موسى وكانت
من آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومرولياه نشر
نزل عليه بعد العلاه والمطرقة والكلبتان فنظر ادم عليه السلام
حين اهبط على الجبل الى قضيب من حديد بانت على الجبل فقال
هذا من هذا فجعل يكسر احجارا قد عنقت ويبست بالمطرقة
ثم اوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان اول شيء ضربه مديه
فكان يضرب بها ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي
فار بالعذاب بالهند وكان ادم عليه السلام حين هبط بمسح راسه
السما فمن ثم صلع واورث ولده الصلع ونفرت من طوله دواب الارض
فصارت وحشا من يومئذ وكان ادم عليه السلام وهو على ذلك
الجبل قائم يسمع اصوات الملائكة ويجد ريح الجنة تحط من طوله ذلك
الى ستين ذراعا فكان ذلك طوله الى ان مات ولم يجع حسن ادم
عليه السلام لاحد من ولده الا يوسف وقيل من الثمار التي
زوده الله تعالى ادم عليه السلام حين اهبط الى الارض ثلاثين
نوعا عشرة منها في القشور وعشرة لها نوى وعشرة لا قشور
لها ولا نوى فاما التي في القشور منها الجوز واللوز والفستق
والبندق والخشخاش والبلوط والشاه بلوط والتاريخ
والرمان واللوز واما التي لها نوى منها الخوخ والمشمش
والاجاص والرطب والعنبل والنبق والزعرور والصنان
والمقل والشاهلود واما التي لا قشور لها ولا نوى فالتفاح

والسفرجل والكمثرى والعنب والتوت والتين
والاترج والخربوب والخيار والبطيخ وقيل كان مما
اخرج ادم عليه السلام معه من الجنة صرة من حنطة وقيل
ان الحنطة انما جاء بها جبريل عليه السلام بعد ان جاع ادم
واستطعم ربه فبعث الله تعالى اليه مع جبريل سبع حبات
من حنطة فوضعها في يد ادم عليه السلام فقال ادم لجبريل
عليهما السلام ما هذا فقال له جبريل هذا الذي اخرجك من
الجنة منهان وزن الحبة مائة الف درهم وثمان مائة درهم فقال
ادم عليه السلام ما اصنع بهذا قال انثره في الارض ففعل
فانبته الله عز وجل من ساعته فجرت سنة في ولد البذر في
الارض ثم امر فحصده ثم امر فجمعه وفركه بيده ثم امر ان يدريه
ثم اتاه بحجرين فوضع احدهما على الاخر فطحنه ثم امر ان يخبزه
ملة وجمع له جبريل عليه السلام الحجر والحديد فقدحه فخرجت
منه النار فهو اول من خبز الملة وهذا القول الذي حكيناه
عن قايل هذا القول على خلاف ما جاءت به الروايات عن
سلف امة نبينا صلى الله عليه وسلم وذلك ان المثنى بن ابراهيم
حدثني قال حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الرزاق قال
اخبرنا سفيان بن عيينه وابن المبارك عن الحسن بن عمارة
عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
كانت الشجرة التي نهي الله عنها ادم وزوجته السنبلة فلما
اكلا منها بدت لهما سوآتهما وكان الذي واراهما من سوآتهما
اظفارهما فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ورق
التين يلزقان بعضه الى بعض فانطلق ادم عليه السلام
موليا في الجنة فاخذت براسه شجرة من الجنة فناداه يا ادم
اني تفر قال لا ولكن استحيتك يا رب ولكن وعزتك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما حسبت ان احدا يحلف بك كاذبا قال وهو قول الله تعالى
وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين قال فبعزتي لاهبطنكما الى
الارض فلا تنال العيش الا كدا قال فاهبط من الجنة
وكان يأكلان فيها رغدا فاهبط الي عنبر رغد من طعام وشراب
فعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى
اذا بلغ حصد ثم داسه ثم ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه
ثم اكله فلم يبلغه حتى بلغ منه ما شاء الله ان يبلغ حدثنا
ابن حميد قال حدثنا يعقوب عن جعفر بن سعيد
قال اهبط الى ادم ثور احمر فكان يحرث عليه ويسمي العرق عن
حبينه فهو الذي قال الله عز وجل فلا يخرجنكما من الجنة
فتشقى فكان ذلك شقاؤه فهذا الذي قاله هؤلاء
اولى بالصواب واشبه دل عليه كتاب ربنا عز وجل وذلك
ان الله تعالى لما تقدم الى ادم عليه السلام وزوجته حوا بالنهي
عن طاعة عدوهما قال لادم يا ادم هذا عدو لك ولزوجك
فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك ان لا تجوع فيها ولا
تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى فكان معلوما ان الشقا
الذي اعلمه انه ان اطاع عدوه ابليس وهو مسقة الوصول
الى ما يزيل الجوع والعري عنه وذلك هي الاسباب التي بها
يصل اولاده الى الغذا من الحراثة والبذر وعلاج وسقي وغير
ذلك من الاسباب الشاقة المولمه • ولو كان جبريل عليه
السلام اتاه بالغذا الذي يصل اليه سدوه دون سائر اللون
غيره لم يكن هناك من الشقا الذي توعده به ربه عز
وجل على طاعة الشيطان ومعصية الرحمن كبير خطب
ولكن الامر كان والله اعلم بالصواب على ما قدرونا عن ابن
عباس وغيره وقد قيل ان ادم عليه السلام نزل معه

معه السندان والمنقعة والمطرقة ذكر من قال ذلك
حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح ما الحسين عن غالب
ابن احمر عن عكرمة عن ابن عباس قال ثلاثة اشياء نزلت
مع ادم عليه السلام السندان والكلبتان والمطرقة ثم ان الله عز
وجل فيما ذكر انزل ادم عليه السلام من الجبل الذي اهبطه
عليه الى سخمه وملكه الارض كلها وجميع ما عليها من الجن
والبهايم والدواب والطير والوحش وغير ذلك وان ادم
عليه السلام لما نزل من راس الجبل وفقد كلام اهل السماء
وغابت عنه اصوات الملائكة ونظر الى سعة الارض وبسطتها
ولم ير فيها احدا غيره استوحش فقال يا رب اما لارضك
هذه عامر يسبحك غيري فاجيب عما حدثني المثنى بن ابراهيم
قال انا اسحق بن الحجاج ونا اسمعيل بن عبد الكريم قال
حدثني عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول ان ادم لما
اهبط الى الارض فراي سعتها ولم ير فيها احدا غيره قال
يا رب اما لارضك هذه عامر يسبح بحمدك ويقدس لك غيري
قال الله عز وجل اني ساجعل فيها من ولدك من يسبح
بحمدي ويقدسني وساجعل فيها بيوتا ترفع بذكري
ويسبح فيها خلقي ويذكر فيها اسمي وساجعل من تلك
البيوت بيتا اخصه بكرامتي واوثره باسمي فاسميه
بيتي وانطقه بعظمتي وعليه وضعت جلالي ثم انا مع
ذلك في كل شيء مع كل شيء اجعل ذلك البيت حرما امنا يحرم
بحرمته من حوله ومن تحته ومن فوقه ممن حرمه بحرمتي
استوجب بذلك كرامتي ومن اخاف اهله فيه فقد
احقر حرمتي واباح حرمتي اجعله اول بيت وضع للناس
ببطن مكة مباركا يا تونه شعثا غبرا على كل ضامر من كل

خ عميق يرجون بالتلبية رجيجا ويجون بالبكاء نجيجا
ونجون بالبكا عجيجا من اعتمده ولا يريد غيره فقد وفد
الي وزارني وضافني وحق علي الكريم ان يكرم وفده
واضيافه وان يسعف كلا بحاجته فقوم يا ادم ماكنت حيا
ثم يموت الامم والقرون والانبياء من ولدك امة بعد
امة وقرن بعد قرن ثم اراد ادم عليه السلام فيما
ذكر ان ياتي البيت الحرام الذي اهبط له الى الارض فيطوف
به كما كان يرى الملائكة تطوف حول عرشه عز وجل وكان
ذلك يا قوتة واحدة ودرة واحدة كما حدثني الحسن بن
يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن ابان
ان البيت اهبط ياقوتة واحدة او درة واحدة حتى اذ
اغرق الله تعالى قوم نوح عليه السلام رفعه وبقي اساسه
فنواه الله تعالى لابراهيم فبناه وقد ذكرت الاخبار الواردة
بذلك فيما مضى قبل فذكر ان ادم عليه السلام بكا واشتد
بكاه على خطيئته وندم عليها وسال الله تعالى قبول توبته
وغفران خطيئته فقال في مسئلته اياه ما سال من ذلك
كما حدثنا ابو كريب وبا ابو عطية عن قيس ابن ابي
ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فتلقى ادم
من ربه كلمات فتاب عليه قال يا رب لم تخلقني بيدك
قال بلى قال اي رب الم تنفخ في من روحك قال بلى
قال اي رب الم تسكني جنتك قال بلى قال اي رب
الم تسبق رحمتك غضبك قال بلى قال ارايت ان تبت
واصلحت اراجعي انت الى الجنة قال بلى فذلك
فهو قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات * حدثنا
بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة

قتادة قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات ذكر لنا
انه قال يا رب ارايت ان انا تبت واصلحت قال اذا
ارجعك الى الجنة قال وقال الحسن انهما قالا ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين *
حدثني احمد بن اسحق قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان
عن قيس بن خصيف عن مجاهد في قوله عز وجل فتلقى
ادم من ربه كلمات قال قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين * حدثني
الحرث وبا ابو سعيد قال اخبرنا هشام بن محمد قال ابي
عن صالح عن ابن عباس قال انزل ادم عليه السلام معه
حين اهبط من الجنة الحجر الاسود وكان اشد بياضا من
الثلج وبكا ادم وحوا على ما فاتهما يعني من نعيم الجنة مائة
سنة ولم ياكلا ولم يشربا اربعين يوما ثم اكلا وشربا وهما
يومئذ على بوذ الجبل الذي اهبط عليه ادم ولم يقربا حوا
مائة سنة * حدثنا ابو همام قال حدثني ابي قال
حدثني بن خيثمة عن ابي يحيى بايع اللقت قال قال لي مجاهد
ونحن جلوس في المسجد هل ترى هذا قلت يا ابا الحجاج
قال كذلك يقول قلت اوليس حجرا قال فوالله لحدثني
عبد الله بن عباس انها ياقوتة بيضا خرج بها ادم من الجنة
كان يمسح بها دموعه ان لم ترقد موعه منذ خرج من الجنة
حتى رجع اليها التي سنة وما قدر ابليس منه على شيء قلت
لابا الحجاج فمن اي شيء اسود قال كان الحيض يجلسه
في الجاهلية * ادم من الهند يام البيت الذي امر الله
عز وجل بالمصير اليه حتى اتاه فطاف ونسك المناسك
فذكر انه التقى هو وحوا بعرفات وتعارفا بها ثم ازدلف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليها بالمزدلفة ثم رجع الى الهند مع حوا فاتخذا معانقة يا ويا بن
اليها في ليلهما ونهارهما وارسل الله تعالى اليهما ملكا فعلمهما
ما يلبسانه ويستتران به فزعموا ان ذلك كان من جلود الضان
والانعام والسباع • وقال بعضهم انما كان ذلك لباس
اولادهما فاما ادم وحوا كان ماكانا خصفا على انفسهما
من ورق الجنة ثم ان الله عز وجل مسح ظهر ادم عليه السلام
فاخرج ذريته فنثرهم بين يديه كالذر فاخذ مواثيقهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى حدثني احمد بن
محمد الطوسي قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا جرير
ابن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله عز وجل
الميثاق من ظهر ادم عليه السلام ببعمان يعني عرفة فاخرج
من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم
قبلا وقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان يقولوا انا كنا
عن هذا غافلين الى قوله بما فعل المبطلون حدثني
عمران بن موسى القزاز قال ساعبد الوارث بن سعد قال
حدثنا كلثوم بن جبر عن ابن عباس في قوله واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى قال مسح ربنا ظهر ادم فخرجت كل نسمة هو
خالقها الى يوم القيمة ببعمان هذا واشار بيده فاخذ مواثيقهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى حدثنا
وكيع ويعقوب بن ابراهيم قالا حدثنا ابن علية عن كلثوم
ابن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز
وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال مسح ربك ظهر ادم

ادم عليه السلام فخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ببعمان
هذا الذي وراء عرفة واخذ ميثاقهم الست بربكم قالوا بلى
شهدنا واللفظ لحديث يعقوب حدثنا ابن وكيع قال
حدثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال اهبط ادم عليه السلام حين اهبط ممسح ظهره
فاخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم قال الست
بربكم قالوا بلى وتلا واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم فخف القلم من يومئذ بما هو كائن الى يوم القيمة
حدثنا ابو كريب وسابق بن عيسى عن الاعمش عن
حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال
لما خلق الله ادم عليه السلام اخذ من ظهره مثل الذر ففبض
قبضتين فقال لاصحاب اليمين ادخلوا الجنة بسلام وقال
للاخرين ادخلوا النار ولا ابالي حدثنا ابراهيم بن
سعد الجوهري قال حدثنا روح بن عباده وسعد بن عبد
الحميد عن جعفر بن ملك عن انس عن زيد بن الخطاب
عن مسلم بن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه
الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم فقال
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
خلق ادم عليه السلام ثم مسح على ظهره بيمينه فاستخرج منه
ذرية فقال هولاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون فقال رجل
يا رسول الله ففيم العمل قال ان الله تبارك وتعالى اذا خلق
العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة واذا خلق العبد للنار
استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من عمل اهل النار
فيدخله النار وقيل انه اخذ ذرية ادم عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلام من ظهره بدحيا ذكر من قال ذلك حدثنا ابن
حميد قال حدثنا حكام قال حدثنا عمر ابن ابي قيس عن عطا
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واذ اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذرّيتهم قال لما خلق الله عز وجل ادم عليه
السلام مسح ظهره بدحيا فاخرج من ظهره كل نسمة هو
خالقها الى يوم القيمة فقال الست بربكم قالوا بلى قال
فبرون بومئذ جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة قال
اخرج الله ذريه ادم عليه السلام من صلبه في السماء قبل ان
يهبطه الى الارض ذكر من قال ذلك حدثنا ابن وكيع قال
حدثنا عمرو بن حماد عن اسباط (وبعدان اخرجه ابن جرير) عن السدي واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذرّيتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى قال اخرج الله تعالى ادم من الجنة
ولم يهبطه من السماء ثم انه مسح من ادم صفحة ظهره
اليمين فاخرج منه ذرّية كهيئة الذر بيضا مثل اللولو فقال
لهم ادخلوا الجنة برحمتي ومسح صفحة ظهره اليسرى
فاخرج منه كهيئة الذر سودا فقال ادخلوا النار ولا ابالي
فذلك حين يقول اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم اخذ
الميثاق فقال الست بربكم قالوا بلى فاعطاه طائفة
طايعين وطائفة على وجه التقيه ذكر الاحداث
التي كانت في عهد ادم بعد ان اهبط الى الارض فان اول ذلك
قتل قابيل بن ادم اخاه هابيل واهل العلم يختلفون في اسم
قابيل فيقول بعضهم هو قين بن ادم وبعضهم يقول هو
قاين بن ادم ويقول بعضهم قاين ويقول بعضهم هو قابيل
واختلفوا ايضا في السبب الذي من اجله قتله فقال
بعضهم في ذلك بما حدثني به موسى بن هرون الهمداني قال

قال حدثنا عمرو بن حماد وبا اسباط عن السدي في خبر ذكره
عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة
الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لا يولد لادم عليه السلام مولود
الا ولدت معه جارية وكان يزوج غلام هذا البطن جارية
البطن الاخر حتى ولد له ابنان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل صاحب ضرع
قابيل اكبرهما وكانت له اخت احسن من اخت هابيل وان
هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فاباعليه وقال هي اختي
ولدت معي وهي احسن من اختك وانا احق ان انزوجها
فامره ابوه ان يزوجها هابيل فاباعليه وانهما يقربا
قربانا الى الله تعالى ايهما احق بالجارية وكان ادم عليه
السلام قد غاب عنهما واتى مكة ينظر اليها قال الله
عز وجل لادم يا ادم هل تعلم ان لي بيتا في الارض قال اللهم
لا قال فان لي بيتا بمكة فاته فقال ادم عليه السلام
للسماء احفظي ولدي بالامانة فابت وقال للارض فابت
وقال للجبال فابت فقال لقابيل فقال لهم تذهبوا وترجع
وتجد اهلك كما يسرك فلما انطلق ادم قربا قربانا وكان
قابيل يفخر عليه فيقول انا احق بها منك هي اختي وانا اكبر
منك وانا وصي والدي فلما قربا قرب هابيل جزعة سمينة
وقرب قابيل حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها
كلها فنزلت النار فاكلت قربان هابيل وتركت قربان
قابيل فغضب وقال لاقتلنك حتى لا تنكح اختي فقال
هابيل انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك
لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك الى قوله فطوعت
له نفسه قتل اخيه فطلبه ليقتله فراغ الغلام منه في رؤس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجبال فاتاه يوما من الايام وهو يرعى غنمه في جبل وهو نايم
فرضخ صخرة فشدخ بها راسه فمات وتركه بالعراء لا يعلم
كيف يدفن فبعث الله غرابين اخوين فاقتتلا فقتل
احدهما صاحبه فحفر له ودفنه ثم حثا عليه فلما راه قال
يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي
فهو قوله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه
كيف يواري سوءة اخيه فرجع ادم عليه السلام فوجد
ابنه قد قتل اخاه فذلك حين يقول عز وجل انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال الى اخر الاية انه كان
ظلوما جهولا يعني قابيل حين حمل امانة ادم ثم لم يحفظ
له اهله * وقال اخرون كان السبب في ذلك
ان ادم عليه السلام كان يولد له من حوا في كل بطن ذكر
وانثى فاذا بلغ الذكر منهما زوج منه الانثى التي ولدت
مع اخيه الذي ولد في البطن الاخر قبله او بعده فرغب
قابيل بتوامته عن هابيل كما حدثنا القاسم بن الحسن وبنا
الحسين قال حدثني حجاج عن ابن جريج قال حدثني عبد الله
ابن عثمان بن خثيم قال اقتلت مع سعيد بن جبير اري
الجمرة وهو متقنع منوكي على يدي حتى اذا وارينا بمنزل سيرة
الصواف وقف يحدثني عن ابن عباس قال زعم ان بنكح
اخاها توءمها وينكحها غيره من اخوتها وكان يولد في كل بطن
رجل وامراة فولدت امراه وسيمة وولدت امراة قبيحة
فقال اخو الذميمة انكحني اختك وانكحك اختي قال لا انا
احق باختي فقربا فتقبل من صاحب الكبش ولم يتقبل
من صاحب الزرع فقتله فلم يزل ذلك الكبش محبوسا عند
الله عز وجل حتى اخرجه في فداء اسحق فذبحه على هذا

هذا الصفا الصفا في يثرب عند منزل الصواف وهو على يمنك
حين ترمي الجمار * حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة
قال حدثنا محمد بن اسحق عن بعض اهل العلم من اهل
الكتاب الاول ان ادم عليه السلام كان يفشي حوا في الجنة
قبل ان يصيب الخطيئة فحملت له بقابيل بن ادم وتوءمته
فلم يجد عليهما وحما ولا وصبا ولا طلقا حين ولدتهما ولم ترمهما
دما لطهر الجنة فلما اكلا من الشجرة واصابا المعصية وهبطا
الى الارض واطمانا بها تغشاها فحملت بهابيل وتوءمته
فوجدت عليهما الوحم والوصب ووجدت حين ولدتهما
الطلق ورات معهما الدم وكانت حوا فيما يذكرون لا تحمل الا
توما ذكرا وانثى فولدت حوا لادم عليه السلام اربعين
ولدا من صلبه من ذكر وانثى في عشرين بطنا وكان الرجل منهم
اذا اخواته شاء يتزوج الا توءمه التي ولدت معه فانها لا تحل
له وذلك انه لم يكن نساء يومئذ الا نساؤهم وامهم حوا *
حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحق
عن بعض اهل العلم عن الكتاب الاول ان ادم عليه السلام امر
ابنه قينا ان ينكح ابنة توءمة هابيل وامر هابيل ان ينكح اخته
توءمة قينا فسلم لذلك هابيل ورضي وابى ذلك قين وكره
تكرها عن اختها هابيل ورغبة باختها عن هابيل وقال
نحن ولادة الجنة وهما من ولادة الارض وانا احق باختي
ويقول بعض اهل العلم من الكتاب الاول بل كانت اخت
قين من احسن الناس فضنت بها على اخيه واراد ها
لنفسه والله اعلم اي ذلك كان فقال له ابوه يا بني انها
لا تحل لك فابا قين ان يقبل ذلك من قول ابيه فقال له ابوه
يا بني فقرب قربانا وتقرب اخوك هابيل قربانا فايكما تقبل

الله عز وجل قربانه فمن حق بها وكان قين على بزر الارض وكان هابيل
على رعاية الماشية فقرب قين قمحا وقرب هابيل ابكارا من
ابكار غنمه وبعضهم يقول قرب بقرة فارسل الله عز وجل نارا
بيضا فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قين وبذلك
كان يقبل القربان اذا قبله الله عز وجل فلما قبل الله عن
وجل قربان هابيل وكان في ذلك القضاء له باخت قين غضب
قين وغلب عليه الكبر واستحوذ عليه الشيطان فاتبع هابيل
وهو في ماشيته فقتله قال فهما اللذان قص الله عز
وجل خبرهما في القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم فقال
واتل عليهم يعني اهل الكتاب نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا
قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر القصة ٠
قال فلما قتله سقط من يديه ولم يدر كيف يواري به
وذلك انه كان فيما يزعمون اول قتيل من بني ادم فبعث
الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه
قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي
الى قوله ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون ٠ قال
فيزعم اهل التوراة ان قينا حين قتل اخاه هابيل قال الله
له اين اخوك هابيل قال ما ادري ما كنت عليه رقيبا فقال
الله عز وجل له ان صوت دم اخيك لينادني من الارض
الان انت ملعون من الارض التي فتحت فاها فتلقف
دم اخيك من يدك فاذا انت عملت في الارض فانها
لا تطيعك حرثا حتى تكون فزعانا ايها في الارض ٠ قال
قين عظمت خطيئتي من ان تغفرها فقد حرجتني اليوم عن
ظهر الارض من قدامك واكون فزعانا ايها في الارض او
كل من لقيني قتلني فقال الله عز وجل ليس ذلك

ذلك كذلك فلا يكون كل من قتل قتيلا يجزي بواحد سبعة
وكان قينا يجزي سبعة وجعل الله عز وجل في قين الريبة
كيلا يقتله كل من وجده وخرج قين من قدام الله تعالى من
شرقي عدن الجنة وقال اخرون في ذلك انما كان قتل
القاتل منهما اخاه ان الله عز وجل امرهما بتقريب قربان فتقبل
قربان احدهما ولم يتقبل من الاخر فبغاه الذي لم يتقبل قربانه
فقتله وممن قال ذلك حدثنا ابن بشار قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن ابي المغيرة عن عبد
الله بن عمرو قال ان ابني ادم اللذين قربا قربانا فتقبل
من احدهما ولم يتقبل من الاخر كان احدهما صاحب حرث
والاخر صاحب غنم وانما امرا ان يقربا قربانا وان صاحب
الغنم قرب اكرم غنمه واسمنها واحسنها طيبة بها نفسه
وان الله عز وجل يتقبل قربان صاحب الغنم ولم يتقبل قربان
صاحب الحرث ٠ وكان من قصتهما ما قص الله تعالى في كتابه
وقال ايم الله ان كان المقتول لاشد الرجلين ولكنه منعه الحرج
ان ينشط الى اخيه وقال اخرون بما حدثني به محمد بن
سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن
ابيه عن ابن عباس قال كان من شانهما انه لم يكن
مسكينا يتصدق عليه وانما كان القربان يقرب به الرجل فنبيا
ابنا ادم قاعدان اذ قالا لو قربنا قربانا وكان الرجل اذا قرب
قربانا فرضيه الله عز وجل ارسل اليه نارا فاكلته وان
لم يكن رضيه خبت النار فقربا قربانا وكان احدهما راعيا
وكان الاخر حراثا وان صاحب الغنم قرب خير غنمه واسمنها
وقرب الاخر بعض زرعه فجاءت النار فنزلت بينهما
فاكلت الشاة وتركت الزرع وان ابن ادم قال لاخيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعشي في الناس وقد علموا انك قربت قربانا فتقبل منك وردّ
علي فلا واسه لاتنظر الناس الي واليك وانت خير مني فقال
لاقتلنك فقال له اخوه ماذنبي انما يتقبل الله من المتقين
وقال احزون لم تكن قصة هذين الرجلين في عهد
ادم ولا كان القربان في عصره وقالوا انما كان هذا في رجلين
من بني اسرايل وقالوا اول ميت مات في الارض ادم ولم يمت
قبله احد ذكر من قال ذلك حدثنا سفيان عن وكيع
قال حدثنا سهل بن يوسف عن عمرو عن الحسن قال قال
كان الرجلان اللذان في القرآن قال الله عز وجل واتل عليهم نبا
ابني ادم بالحق انما كانا من بني اسرائيل ولم يكونا ابني ادم
لصلبه وما كان القربان الا في بني اسرائيل وكان اول
من مات وقال بعضهم ان ادم عليه السلام غشي حوا بعد
مهبطهما الى الارض بمائة سنة فولدت له قابيل وتوءمته
فيلما في بطن واحدة ثم هابيل وتوءمته في بطن واحد
فلما شبوا اراد ادم عليه السلام ان يزوج اخت قابيل التي
ولدت معه في بطن واحدة من هابيل فامتنع من ذلك
قابيل وقربانهذا السبب قربانا فتقبل قربان هابيل
ولم يتقبل قربان قابيل فحسده قابيل فقتله عند عقبة حرى
ثم انزل قابيل من الجبل اخذا بيد اخته قبلما فذهب بها الى
عدن من ارض اليمن حدثني بذلك الحرث قال حدثنا
ابن سعد قال اخبرني هشام قال اخبرني ابي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال لما قتل قابيل اخاه هابيل اخذ
بيد اخته ثم هبط بها من جبل بوذ الى الخضيض فقال ادم
عليه السلام لقابيل اذهب فلا ترى مرعويا الا رأى من
تراه فكان لا يمر به احد من ولده الا رماه فقتله ابن لقابيل

لقابيل اعمى ومعه ابن له فقال للاعمى ابنه هذا ابوك قابيل
قال فرمى الاعمى اباه قابيل فقتله قال ابن الاعمى قلت
يا ابتاه اباك فرفع الاعمى يده فلطم ابنه فمات ابنه فقال
الاعمى ويل لي قتلت ابي برميتي وقتلت ابني بلطمتي وذكر
ان في التوراة ان هابيل قتل وله عشرون سنة وان قابيل
كان له يوم قتله خمس وعشرون سنة والصحيح من القول
عندنا ان الذي ذكر الله تعالى في كتابه ان الذي قتل اخاه من بني
ادم هو ابن ادم لصلبه لنقل الحجة ان ذلك كذلك وان هناد
ابن السري حدثنا قال سا ابو معاوية ووكيع جميعا عن
الاعمش وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير وحدثنا ابن
وكيع قال حدثنا جرير وابو معاوية عن الاعمش عن عبد الله
ابن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم كفل من
ذلك لانه اول من سن القتل حدثنا ابن بشار ويا
عبد الرحمن بن مهدي وحدثنا ابن وكيع قال سا ابي جميعا
عن سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فقد بين هذا الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحة قول من قال ان
اللذين قص الله تعالى في كتابه قصتهما من ابني ادم كانا
ابنيه لصلبه ولا اشكل لانهما لو كانا من بني اسرائيل كما روي
عن الحسن لم يكن الذي وصف منهما بانه قتل اخاه اول من
سن القتل اذ كان القتل في بني ادم قد كان قبل اسرائيل
وولده فان قال قائل فما برهانك على انهما ولدا ادم لصلبه
وان لم يكونا من بني اسرائيل قيل لا خلاف بين سلف
علماء امتنا في ذلك اذا فساد قول من قال كانا من بني

اسرائيل وذكر ان قابيل لما قتل اخاه هابيل بكا آدم عليه السلم
فقال فيها حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن عتاب
ابن ابراهيم من ابي اسحق الهمداني قال قال علي بن ابي
طالب عليه السلام لما قتل ابن آدم اخاه بكا آدم فقال

- تغيرت البلاد ومن عليها ... فلون الارض مغبر قبيح
- تغير كل ذي طعم ولون ... وقل بشاشة الوجه المليح

قال فاجيب آدم عليه السلام

- ابا هابيل قد قتلا جميعا ... وصار الحي كالميت الذبيح
- وجاء بشره فكان منها ... على خوف فجاء بها يصيح

وذكر ان حوا ولدت لآدم عليه السلام عشرين ومائة بطن
اولهم قابيل وتوءمته قليما واخرهم عبد المغيث وتوءمته امة
المغيث واما ابن اسحق فذكر عنه ما قد ذكرت قبل وهو
ان جميع ما ولدته حوا لآدم عليه السلام لصلبه اربعون
من ذكر وانثى في عشرين بطنا وقال قد بلغنا اسماء بعضهم
ولم يبلغنا بعض حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة
عن ابن اسحق قال فكان ممن بلغنا اسمه خمسة عشر
رجلا واربع نسوة منهم قين وتوءمته . وهابيل وليوذا .
واشوث ابنت آدم وتوءمها . وشيث وتوءمته . ثم والغ بن
آدم وتوءمته . ثم اباني بن آدم وتوءمته . ثم ثوبة بن آدم
وتوءمته . ثم لبنان بن آدم وتوءمته . ثم بشويه بن آدم
وتوءمته . ثم حيان بن آدم وتوءمته . ثم رايس بن آدم
وتوءمته . ثم هدز بن آدم وتوءمته . ثم نحود بن آدم وتوءمته
ثم سندل بن آدم وتوءمته . ثم بارق بن آدم وتوءمته كل
رجل منهم تولد معه امرأة في بطنه الذي تحمل به فيه وقد
زعم الاكثر من علماء الفرس ان حيومرث هو آدم عليه السلام

السلام وزعم بعضهم انه ابن آدم لصلبه من حوا فاخاف فيه غيرهم
اقوالا كثيرة يطول بذكرها قولهم الكتاب فتركنا ذكر ذلك اذ كان
قصدنا في كتابنا هذا الى ذكر الملوك واياامهم وما قد شرطنا في
كتابنا هذا انا ذاكروه فيه ولم ينكر ذلك اختلاف المختلفين
في نسب ملك من جنس ما انشانا له صنعة الكتاب فان
ذكرنا من ذلك شيئا فلتعريف من ذكرنا ليعرفه من لم يكن به
عارفا فاما ذكر الاختلاف في نسبه فانه غير المقصود من
كتابنا هذا وقد خالف علماء الفرس فيما قالوا من ذلك
اخرون من غيرهم ممن زعم انه آدم عليه السلام ووافق
الفرس على اسمه وخالفه في عينه وصفته فزعم ان حيومرث
الذي زعمت الفرس انه آدم عليه السلام انما هو حام بن يافث
ابن نوح فانه كان ملكا سيدا نزل جبل دنباوند من جبال
طبرستان من ارض المشرق وتملك بها وتفارس ثم عظم
امره وامر ولده حتى ملكوا بابل وملكوا في بعض الاوقات
الاقاليم كلها وان حيومرث صنع البلاد ما صار اليه فابتنى
المدن والحصون وعمرها واعد السلاح واتخذ الخيل وانه
تجبر في اخر عمره وتسمى بآدم عليه السلام وقال من سماني
بغير هذا الاسم ضربت عنقه وانه تزوج ثلاثين امرأة فكثر
نسله وان مارا ابنه ومار يانة اخته من كان له ولد ولد في
اخر عمره فاعجب بهما وقدمهما فصار الملوك بذلك السبب
من نسلهما وان ملكه اتسع وعظم . وانما ذكرت لاندفع بين
علماء الامم ان حيومرث هو ابو الفرس من العجم وانما اختلفوا فيه
هل هو آدم ابو البشر على ما قاله الذين ذكرنا قولهم ام هو غيره
ثم مع ذلك فلان ملكه وملك اولاده لم يزل منتظما على سياق
منسقا بارض المشرق وجبالها الى ان قتل يزدجرد بن شهريار

من ولد ولده عمروا بعده في ايام عثمان بن عفان فتاريخ ما مضى
من سني العالم على اعمار ملوكهم اوسع بيانا واوضح مناراً منه
على اعمار ملوك غيرهم من الامم اذ لا نعلم امة من الامم الذين ينتسبون
الى ادم عليه السلام دامت لهم المملكة واتصل لها الملك وكانت
لهم ملوك بحجرهم وروس تحاجي عنهم من ناواهم وتغالب دهم
من غازاهم وتدفع ظالمهم من مظلومهم وتحملهم من الامور على
ما فيه حظهم على اتصال ودوام ونظام يأخذ ذلك اخرهم عن اولهم
ويغابرهم عن سالفهم سولهم فالتاريخ على اعمار ملوكهم اصح مخرجا
واحسن وضوحا ونحن ذاكرو ما انهى الينا من القول في عمر ادم
عليه السلام واعمار من كان بعده من ولده الذين خلفوه في النبوة
والملك على قول من خالف قول الفرس الذين زعموا انه كيومرث
على قول من قال انه هو كيومرث ابو الفرس وذاكر ما اختلفوا
فيه من امرهم الى الحال التي اجتمعوا عليها فاتفقوا على من
ملك منهم في زمان بعينه انه كان هو الملك في ذلك الزمان
ان شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم سابق ذلك كذلك
الى زمننا هذا ونرجع الان الى الزيادة في الابانة عن خطا
قول من قال اول بيت كان في الارض ادم وانكار الذين
قصّوا ما في قوله تعالى وانل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ
قربا قربانا ان يكونا من صلب ادم لمن اجل ذلك

حدثنا محمد بن بشار ونا عبد الصمد قال حدثنا عمر بن
ابراهيم عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كانت حوا لا يعيش لها ولد فنذرت
ان عاش لها ولد لتسميه عبد الحرث فعاش لها ولد فسمته
عبد الحرث وانما كان ذلك عن وحي الشيطان حدثنا
ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق عن داود عن

عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت حوا تلد لادم عليه السلام
فيعبدهم الله وليسميه عبد الله وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم
الموت فاتاهما ابليس لعنه الله فقال انكما لو تسميا انه بغير
الذي تسميانه لعاش فولدت رجلا فسمياه عبد الحرث ففيه
انزل الله تعالى يقول هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله
تعالى جعلا له شركاء فيما اتاهما الى اخر الاية • حدثنا ابن
وكيع ونا ابن فضيل عن سالم ابن ابي حفصة عن سعيد بن جبير
قلما اثقلت دعوا الله ربهما الى قوله تعالى فتعالى الله عما
يشركون قال لما حملت حوا في اول ولد ولدته حين اثقلت
اتاها ابليس وقبل ان تلد فقال يا حوا ما هذا في بطنك
فقالت ما ادري فقال ارايت ان خرج سليما اطيعتني انت
فيما امرك قالت نعم قال سميه عبد الحرث وكان يسمى ابليس لعنه
الله الحرث فقالت نعم ثم قالت بعد ذلك لادم عليه السلام اتاني
آت في النوم فقال لي كذا وكذا فقال ان الشيطان فاحذريه
فانه عدونا الذي اخرجنا من الجنة ثم اتاها ابليس لعنه الله
فاعاد عليها فقالت نعم فلما وضعته اخرجه الله تعالى سليما
فسمته عبد الحرث فهو قوله تعالى جعلا له شركاء فيما اتاهما
الى قوله فتعالى الله عما يشركون • حدثنا ابن وكيع ونا
جرير بن فضيل عن عبد الملك عن سعيد بن جبير قال
قيل له اشرك ادم قال اعوذ بالله ان يزعم زاعم ان ادم
عليه السلام اشرك ولكن حوا لما اثقلت اتاها ابليس فقال
لها من ابن يخرج هذا من انفك او من عينك او من فيك
فقتلها ثم قال ارايت ان خرج سويا قال ابن وكيع زاد
فضيل لم يضرك ولم يقتلك تطيعيني قالت نعم قال فسميه
عبد الحرث ففعلت زاد جرير فانما كان شركه في الاسم

مطلب
اول من سمى من اولاد
عبد الله وعبيد الله ونحو ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني موسى بن هرون وساعر وبن حماد قال سا اسباط
عن السدي فولدت يعني حوا غلاما فاتاها ابليس فقال
سموه عبدي والا قتلته قال له ادم عليه السلام قد اطعتك
فاجرحتني من الجنة فابا ان يطيعه فسماه عبدالرحمن فسلط عليه ابليس
لعنه الله فقتله فحملت باخر فلما ولدته قال سميه عبدي والا
قتلته قال له ادم عليه السلام قد اطعتك واخرجتني من الجنة
فابا فسماه صالحا فقتله فلما ان كان الثالث قال لهما فاذا
غلبتموني فسموه عبدالحرث وكان اسم ابليس الحرث وانما سمي
ابليس حين ابلس نعرا فذلك حين يقول الله عز وجل
جعلا له شركاء فيما اتاهما فهولاء الذين ذكرت الرواية عنهم
من انه مات لادم عليه السلام وحوا اولاد قبلهما ومن لم
نذكر اقوالهم عددهم اكثر من عدد من ذكرت قوله والرواية عنه
قالوا خلاف قول الحسن الذي روي عنه انه قال اول من مات
ادم عليه السلام وكان ادم عليه السلام مما كان الله قد اعطاه
من ملك الارض والسلطان فيها قد نباه وجعله رسولا الى
ولده وانزل عليه احدى وعشرين صحيفة كتبها ادم بخطه
علمه اياها جبريل عليه السلام وقد حدثنا احمد بن عبدالرحمن
ابن وهب وساعي قال حدثني الماجشون بن محمد بن ابي سليمان
عن القسم بن محمد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر الغفاري
قال دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس وحده فجلست له فقال يا ابا ذر ان للمسجد تحية
وتحيته ركعتان فقم فاركعهما فلما ركعتهما جلست اليه فقلت
يا رسول الله انك امرتني بالصلاة فما الصلاة قال خير
موضع استكثر او استقل ثم ذكر قصة طويلة قال فيها
قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة اربعة وعشرون

ابليس

وعشرون الفا قال قلت يا رسول الله كم المرسل من ذلك
قال ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا يعني كثيرا طيبا قال
قلت يا رسول الله وادم نبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده
ونفخ فيه من روحه ثم سواه وكلمه قبلا حدثنا ابن
حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحق عن جعفر
ابن الزبير عن القسم بن عبدالرحمن عن ابي امامة اسعد
عن ابي ذر قال قلت يا نبي الله ابنيا كان ادم قال نعم كان
نبيا كلمه الله قبلا وقيل انه كان مما انزل الله تعالى على ادم
عليه السلام تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم في
احدى وعشرين ورقة ذكر ولادة حوا شيث ولما نقضى
لادم عليه السلام من عمره مائة وثلاثون سنة وذلك بعد قتل
قابيل هابيل بخمسين سنة ولدت حوا انه شيث فذكر
اهل التوراة ان فيها شيث ولد فردا بغير يوم وتفسير شيث
عندهم هبة الله ومعناه انه خلف من هابيل حدثنا
الحرث بن محمد قال حدثني ابن سعد قال اخبرنا هشام قال
اخبرني ابي عن صالح عن ابن عباس قال ولدت حواشيث
واخته حزورا فسمي هبة الله اشفق له من هابيل قال لها
جبريل حين ولدته هذا هبة الله بدل هابيل وهبه بالعبرية
شيث وبالسريانية شابه وبالعربية شيث واليها اوصى ادم
عليه السلام وكان ادم يوم ولد له شيث ابن ثلاثين ومائة
سنة حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني
ابن سعد قال اخبرني هشام قال اخبرني ابي عن ابي
صالح عن محمد بن اسحق قال لما حضرت ادم عليه السلام
الوفاة فيما يذكرون والله اعلم دعا ابنه شيث فعهد اليه عهده
وعلمه ساعات الليل والنهار واعلمه عبادة الخلق في كل ساعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منهن واخبر ان لكل ساعة صنفا من الخلق فيها عبادته
وقال له يا بني ان الطوفان سيكون في الارض بلث فيها
سبع سنين وكتب وصيته فكان شيث فيما ذكر وصي ابيه
ادم عليه السلام وصارت الرياسة من بعد وفاة ادم لشيث
فانزل الله تعالى عليهما فيما روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمسين صحيفة * حدثنا ابن حميد بن عبد الرحمن
ابن وهب ونا الماضي بن محمد عن ابي سليمان عن القاسم بن
محمد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر الغفاري قال
قلت يا رسول الله كم كتاب انزله الله تعالى قال مائة كتاب
واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة * والى
شيث انساب بني ادم كلها اليوم وذلك ان نسل سائر
ولد ادم عليه السلام غير نسل شيث انقرضوا وبادوا فلم يبق
منهم احد فانساب الناس كلهم اليوم الى شيث عليه السلام
واما الفرس الذين قالوا ان حيومرث هو ادم فانهم قالوا
ولد حيومرث ابنه ميشي وتزوج ميشي اخته ميشان فولدت
له سيامل بن ميشي وسابي ابنه ميشي فولد لسيامل بن ميشي
ابن حيومرث افروال ودنيس وبراسب واحرب واوراش
وذكروا ان الارض كلها سبعة اقاليم فارض بابل وما يوصل
اليه مما يأتيه الناس برا او بحرا فهو اقليم واحد وسكانه نسل
ولد افروال بن سيامل واعقابهم واما الاقاليم الستة التي
لا يوصل اليها اليوم برا ولا بحرا فنسل سائر ولد سيامل من
بنيه وبناته فولد لافروال بن سيامل من احدى بنات سيامل
هواوسنهج بنسداد الملك وهو الذي خلف ولده حيومرث
في الملك وهو اول من جمع له ملك الاقاليم السبعة وسنذكر
اخباره ان شاء الله تعالى اذا انتهينا اليه * وكان بعضهم

بعضهم يزعم ان اوسنهج هذا هو ابن ادم لصلبه من حوا واما
هشام ابن الكلبي فانه فيما حدثت عنه قال بلغنا والله اعلم
ان اول ملك ملك الارض اوشهنور عامر بن شالح بن ارفخشد
ابن سام بن نوح قال والفرس تدعيه وتزعم انه كان
بعد وفاة ادم عليه السلام بمائتي سنة قال وانما كان هذا
الملك فيما بلغنا بعد نوح بمائتين سنة فصيره اهل فارس
بعد ادم بمائتي سنة ولم يعرفوا ما كان قبل نوح وهذا الذي
قاله هشام قول لا وجه له لان هوشهنك الملك في اهل
المعرفة بانساب الفرس اشهر من الحجاج بن يوسف في اهل
الاسلام وكل قوم فهم بابائهم وانسابهم وما تزعم اعلم
من غيرهم وانما يرجع في كل امر الى اهله وقد
زعم بعض نسابة الفرس ان اوسنهج بنسداد الملك هذا هو
مهلابيل وان اباه فروال هو فيسان ابو مهلابيل وان سيامل
هو انوش ابو فيسان وان ميشي هو شيث ابو انوش
وان حيومرث هو ادم عليه السلام فان كان الامر كما قال
فلا شك ان اوسنهج كان في زمن ادم عليه السلام وذلك
ان مهلابيل فيما ذكر في الكتب الاول كانت ولادة امه دينه
ابنة براكيل بن محويل بن حنوخ بن قين بن ادم اباه فيما مضى
من عمر ادم عليه السلام ثلثمائة سنة وخمس وتسعين سنة فقد
كان له حين وفاة ادم عليه السلام ستمائة سنة وخمسين سنة
على حساب ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر
ادم انه كان عمره الف سنة وقد زعمت علماء الفرس ان ملك
اوسنهج هذا كان اربعين سنة فان كان الامر في هذا الملك
كالذي قاله النسابة الذي ذكرت عنه ما ذكرت فلم يبعد
من قال ان ملكه كان بعد وفاة ادم عليه السلام بمائتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنه ذكر وفاة ادم عليه السلام اختلف في مدة عمره وابن
كم كان يوم قبضه الله عز وجل اليه فاما الاخبار عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانها واردة عاحدثني محمد بن عمر
عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو خالد وحدثني الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو خالد وحدثني ابن
ابي دياب الواسبي قال حدثني سعيد المقبري وزيد بن
هرمز عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فنسي
ادم فنسيت ذريته وجحد ادم فجحدت ذريته فيومئذ وضع
الله عز وجل الكتاب وامر بالشهود حدثنا ابن سنان
وسامويه بن اسمعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن
زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال لما نزلت اية
الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من جحد ادم عليه
السلام ثلاث مرات وان الله تبارك وتعالى لما اطلقه مسح
ظهره واخرج منه ما هو ذار الى يوم القيمة فجعل يعرضهم
على ادم فراى فيهم رجلا نيرا عجبه فقال اي رب اي بني هذا
قال هذا ابنك داود قال اي رب كم عمره قال ستون سنة
قال اي رب زده في عمره قال لا الا ان تزيده من عمرك
وكان عمر ادم الف سنة فوهب له من عمره اربعين عاما فكتب
الله عز وجل عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر
ادم عليه السلام اتته الملائكة لتقبض روحه فقال انه قد بقي
من عمري اربعون سنة قالوا انك قد وهبتها لابنك داود
قال ما فعلت ولا وهبت له شيئا فانزل الله تعالى
عليه الكتاب واقام عليه الملائكة شهودا فاكمل لادم الف سنة
واكمل لداود مائة سنة حدثني محمد بن سعد قال

قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن
عباس قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الى قوله قالوا بلى شهدنا قال ابن عباس
ان الله عز وجل لما خلق ادم عليه السلام مسح ظهره واخرج
ذريته كالذر كهيئة الذر فانظرهم فنكلموا واشهدهم على انفسهم
وجعل مع بعضهم النور قال هو داود قال يا رب كم كتبت
له من الاجل قال ستين سنة قال كم كتبت لي قال الف سنة
وقد كتبت لكل انسان منهم كم يعمر وكم يلبث قال يا رب زده
قال هذا الكتاب موضوع فاعطه ان شئت من عمرك قال
نعم وقد جف القلم عن سائر بني ادم وكتب له من اجل
ادم اربعين سنة فصار اجله مائة سنة فلما عمر تسعا بسنة
وستين سنة جاءه ملك الموت فلما ان راه ادم قال ما الك قال
قد استوفيت اجلك قال له ادم انما عمرت تسعا بسنة وستين
سنة وبقي اربعون سنة فلما قال ذلك للملك قال
الملك فاجحرني بها ربي عز وجل قال فارجع الى ربك فسله
فرجع الملك الى ربه قال ما الك قال يا رب رجعت اليك لما كنت
اعلم من تكرمتك اياه قال الله عز وجل ارجع اليه فاخبره انه قد
اعطى ابنه داود اربعين سنة حدثنا ابن بشار قال
نا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير في هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال
اخرجهم من ظهر ادم عمر الف سنة قال فعرضوا على ادم فراى رجلا
من ذريته له نور فاعجبه فسال عنه فقال هو داود قد جعل عمره
ستين سنة فجعل له من عمره اربعين سنة فلما احتضر ادم عليه
السلام جعل يجاحم في الاربعين سنة فقيل له انك اعطيتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

داود فجعل يخاصمهم حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب
عن جعفر عن سعيد في قوله واذ اخذ ربك من ادم من ظهورهم
ذريتهم قال اخرج ذريته من ظهره في صوره كهيئة الذر
فعرضهم على ادم باسمايهم واسماء ابائهم واجالهم قال فعرض
عليه روح داود في نور ساطع فقال من هذا قال هذا من
ذريتك بني خلقته قال كم عمره قال ستون سنة قال زده
من عمري اربعين سنة قال والاقلام رطبة تجري فاثبت
لداود عليه السلام الاربعون وكان عمر ادم الف سنه فلما
استكملها الا الاربعين سنة بعث اليه ملك الموت قال يا ادم
امرت ان اقبضك قال الم يبق من عمري اربعون سنة قال
فرجع ملك الموت الى ربه عز وجل فقال ان ادم يدعي من عمره
اربعين سنة قال اجل ادم انه جعلها لابنه داود والاقلام
رطبة واثبت لداود عليه السلام حدثنا ابن وكيع ونا
ابو داود عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بنحوه وذكر
ان ادم عليه السلام مرض قبل موته احد عشر يوما واوصى الى
ابنه شيث فكتب وصيته ثم دفع الكتاب وصيته الى شيث
وامره ان يخفيه من قابيل وولده لان قابيل كان قتل هابيل
حسدا منه حين خصه ادم بالعلم فاستخفى شيث وولده بما
عندهم من العلم ولم يكن عند قابيل وولده علم ينتفعون به
وزعم اهل التورية ان عمر ادم كله تسعماية سنة وثلاثين
سنة حدثني الحرث قال حدثنا ابن سعد قال اخبرني
هشام بن محمد قال اخبرني صالح عن ابن عباس قال كان
عمر ادم عليه السلام تسعماية سنة وستا وثلاثين سنة والاخبار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلماء من سلفنا ماذكرت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان اعلم الخلق بذلك وقد

وقد ذكرت الاخبار الواردة عنه انه قال كان عمر الف
سنة وانه بعد ما جعل لابنه داود من ذلك ما جعل له اكمل الله
عز وجل له عدة ما كان اعطاه من العمر قبل ان يهب
لداود ما وهب له من ذلك ولعل ما كان جعل من ذلك
ادم عليه السلام لداود عليه السلام لم يحسب في عمر ادم في
التورية فقيل كان عمره تسعماية سنة وثلاثين سنة فان قال
قايل ان الامر وان كان كذلك وان ادم انما كان جعل لابنه داود
من عمره اربعين سنة فكان ينبغي ان يكون في التورية تسعمايه
وستين سنة ليوافق ذلك ما جاءت به الاخبار عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل قد روينا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك ان الذي كان جعل ادم لابنه داود من عمره
ستين سنة وذلك في رواية ابي هريرة عنه وقد ذكرناها
قبل فان يكن ذلك كذلك فالذي زعموه انه في التورية من
الخبر عن مدة حياة ادم عليه السلام موافق لما روينا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حدثنا ابن حميد
قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق انه قال لما كتب ادم الوصية
مات صلوات الله عليه واجتمعت عليه الملائكة من اجل انه كان
صفي الرحمن فقربه الملائكة وشيث واخوته في مسارق
الفردوس عند قريه هي اول قريه كانت في الارض وكسفت
الشمس والقمر سبعة ايام وليالهن فلما اجتمعت عليه
الملائكة وجمع الوصية جعلها في نعراج ومعها القرن الذي
اخرج ابونا من الفردوس لكيلا يغفل عن ذكر الله تعالى
حدثنا ابن حميد قال سلمة عن ابن اسحق عن نجي
ابن عباد عن ابيه قال سمعته يقول بلغني ان ادم عليه
السلام حين مات بعث الله عز وجل اليه بكفنه وحنوطه من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجنة ثم وليت الملائكة قبره ودفنه حتى غيبوه حدثنا
علي بن الحرث قال حدثنا روح بن مسلم قال حدثنا حماد بن
سلمة عن ثابت البناني عن الحسن عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما توفي ادم عليه السلام غسلته الملائكة
بالماء وترا والحرواله قالت هذه سنة ادم عليه السلام في
ولده حدثنا ابن حميد وناسلمة قال حدثنا محمد بن
اسحق عن الحسن بن ذكوان عن الحسن بن ابي الحسن عن
ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اباكم ادم عليه السلام كان طوالا كانه نخلة السحوق ستين
ذراعا كثير الشعر مواري العورة وانه لما اصاب الخطيئة
بدت له سوأته فخرج هاربا في الجنة فتلقاه شجرة فاخذ
بناصيته وناداه ربه عز وجل افرارا مني الي الارض يا ادم
قال لا والله يا رب بل حياء منك مما جئت فاهبطه الله
تعالى الى الارض فلما حضرته الوفاه بعث الله اليه
بحنوطه وكفنه من الجنة فلما رات حوا الملائكة ذهبت
لتدخل دونهم اليه فقال خلي عني وعن رسل ربي ما القيت
ما القيت الا من اجلك ولا اصابني ما اصابني الا فيك فلما
قبض غسلوه بالسدر والماء وترا وكفنوه في وتر من
الثياب ثم لحدوا له فدفنوه ثم قالوا هذه سنة ولد ادم من
بعده حدثني احمد بن المقدام قال حدثنا المعتمر
ابن سليمان قال قال ابي وزعم قتاده عن صاحب له
حدث عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان ادم رجلا طويلا كانه نخلة سحوق
حدثني الحرث بن محمد قال نا ابن سعد قال
اخبرني هشام بن محمد قال اخبرني ابي عن ابي صالح

والسحوق هو النخل المحرر والاتن الطويلة

صفوة بنت علي ابيه ادم عليهما السلام

صالح عن ابن عباس قال لما مات ادم عليه السلام قال
شيث لجبريل صلى الله عليهما صل على ادم قال تقدم انت
فصل علي ابيك وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فاما خمس فهي
الصلاة وخمس وعشرون تفضيلا لادم صلى الله عليه وسلم
وقد اختلف في موضع قبر ادم عليه السلام فقال ابن اسحق
ما قد مضى ذكره واما غيره فانه قال دفن بمكة في غار ابي
قبيس وهو غار يقال له غار الكنز وروي عن ابن عباس في
ذلك ما حدثني به الحرث حدثنا ابن سعد وسا هشام قال
اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما خرج
نوح عليه السلام من السفينة دفن ادم عليه السلام ببيت
المقدس وكانت وفاته يوم الجمعة وقد مضى ذكرنا الرواية
بذلك وكرهنا اعادته وروي عن ابن عباس في ذلك ما حدثني
الحرث قال سا ابن سعد قال اخبرني هشام بن محمد قال
اخبرني صالح عن ابن عباس قال مات ادم عليه السلام على
بود قال ابو جعفر يعني الجبل الذي هبط عليه وذكر ان
حوا عاشت بعده سنة ثم ماتت رحمة الله عليها فدفنت مع زوجها
ادم في الغار الذي ذكرت وانهما لم يزالا مدفونين في ذلك
المكان حتى كان الطوفان فاستخرجها نوح عليه السلام
وجعلهما في تابوت ثم جعلهما معه في السفينة فلما غاضت
الارض الماء ردهما الى مكانهما الذي كانا فيه قبل الطوفان
وكانت حوا قد غزلت قبل ذلك غزلا فنسجت ونسجت وضربت
وعملت اعمال النساء كلها ونوجع الان الى قصة قابيل
وخبره واخبار ولده واخبار شيث وخبر ولده اذ كنا
قد ابتدانا من ذكر ادم عليه السلام وعدوه ابليس اذ بخبر
وتعظم وطغى على ربه عز وجل فاشر وبطر نعمته

وذكر اخبارها وما ضع الله تعالى بابليس ص

التي انعم عليه وتمادي في جهله وغيه وسأل ربه النظرة
فأنظره الى يوم الوقت المعلوم وما صنع بادم عليه
السلام اذ اخطى ونسي عهد الله عز وجل من تجيل
عقوبته له على خطيته ثم تعمده اياه بفضله ورحمته
اذ تاب اليه من ذنبه فتاب عليه وهداه وانقذه من
الضلالة والردي حتى بانى على ذكر من سلك سبيل كل
واحد منهما من تباع ادم عليه السلام على منهاجه وشيعة
ابليس والمقتدين به في ضلالته ان شاء الله تعالى وما
كان صنع الله تبارك وتعالى بكل فريق منهم فيما
شيث فقد ذكرنا بعض امره وانه كان وصي ابيه ادم في
مخلفيه بعد مضيته لسبيله وما انزل الله عليه من الصحف
وقيل انه لم يزل بمكة مقيما يحج ويعتمر الى ان مات وانه
كان جمع ما انزل الله عليه من الصحف الى صحف ابيه ادم
وعمل بما فيها وانه بنا الكعبة بالحجارة والطين واما
السلف من علمائنا فانهم قالوا لم تزل القبة التي جعل الله
لادم في مكان البيت الى ايام الطوفان فاغار رفعها الله
عز وجل حين ارسل الطوفان وقيل ان شيث لما مرض
اوصى الى ابنه انوش ومات فدفن مع ابويه في غار ابي
قبيس وكان مولده بمضي مائتي سنة وخمس وثلاثين
سنة من عمر ادم عليه السلام وكانت وفاته وقد اتت
له تسعمائة سنة واثنا عشرة سنة وولد لشيث انوش بعد
ان مضى من عمره ستمائة وخمس سنين فيما يزعم اهل
التورية واما ابن اسحق فانه قال فيما حدثنا
ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عنه نكح شيث
ابن ادم اخته عزورة ابنت ادم فولدت له يانش بن

ابن شيث ونعما ابنة شيث وشيث يومئذ ابن مائة سنة وخمس
سنين فعاش بعد ما ولد له يانش ثمانمائة سنة وسبع سنين
وقام انوش بعد مضي ابيه شيث لسبيله لسياسة الملك
وتدبير من تحت يديه من رعيته مقام ابيه شيث عليه السلام
ولم يزل فيما ذكر على منهاج ابيه لا يوقف منه على تغيير ولا تبديل
وكان جميع عمر انوش فيما ذكر اهل التورية تسعمائة سنة وخمس
سنين حدثني الحرث قال حدثنا ابن سعد قال حدثني
هشام قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
ولد شيث انوش ونفرا كثيرا واليه اوصى شيث ثم ولد لانوش
ابن شيث بن ادم ابنه فينان من اخته نعمة ابنة شيث
بعد مضي سبعين سنة من عمر انوش ومن عمر ادم ثلثمائة سنة
وخمس وعشرين سنة واما ابن اسحق فانه قال فيما
حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق نكح يانش
ابن شيث اخته نعمة ابنت شيث فولدت له فينان ويانش
يومئذ ابن تسعين سنة فعاش يانش بعد ما ولد له فينان
ثمانمائة سنة وخمس عشرة سنة وولد بنون وبنات فكان
كل ما عاش يانش تسعمائة سنة وخمس سنين ثم نكح فينان
ابن يانش وهو ابن سبعين سنة دينه ابنت اكيل بن محويل
ابن اخنوخ بن قين بن ادم فولدت له مهلاييل بن فينان
فعاش فينان بعد ما ولد له مهلاييل ثمانمائة سنة واربعين
سنة فكان كل ما عاش فينان تسعمائة سنه وعشرين سنه
حدثنا الحرث قال سا ابن سعد قال اخبرني هشام
قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
ولد انوش فينان ونفرا كثيرا واليه الوصية وولد فينان
مهلاييل ونفرا معه واليه الوصية فولد برد اخنوخ وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادريس النبي صلى الله عليه وسلم ونفر امعه وولد اخنوخ متوشلخ
ونفر امعه واليه الوصية وولد متوشلخ ونفر امعه واليه الوصية
واما التورية فيما ذكر اهل الكتاب ان فيها مولد مهلابيل بعد ان
مضت من عمر ادم عليه السلام ثلثمائة وخمس وتسعون سنة من عمر
فينان وهو ابن خمس وستين سنة فيما حدثنا ابن حميد قال
ساسلمة عن ابن اسحق ان مهلابيل نكح خالته سمعن بنت
براكيل بن محويل بن اخنوخ بن قين بن ادم فولدت له برد بن
مهلابيل فعاش مهلابيل بعد ما ولدت له برد ثمانمائة سنة وثلاثين
سنة وولد له بنون وبنات فكان كل ما عاش مهلابيل ثمانمائة
سنة وخمسا وتسعين سنة ثم مات واما التورية فانه ذكر
فيها ان برده ولدت لمهلابيل بعد ما مضى من عمر ادم اربعمائة سنة
وستون سنة فانه كان على منهاج ابيه فينان على ان الاحداث
نشات في زمانه ذكر ان الاحداث التي كانت في ايام بني ادم
من لدن شيث بن ادم الى ايام برد وذكر ان قايل لما قتل هابيل
وهرب من ابيه ادم الى اليمن اتاه ابليس لعنه الله فقال له
هابيل انما قتل قربانه واكلته النار لانه كان يحرم النار
ويعبدها فانصب انت ايضا نارا تكون لك ولعقبك فينا
بيت نار فهو اول من نصب النار وعبدها حدثنا
ابن حميد وساسلمة عن ابن اسحق قال ان قينا نكح اخته
اسوث ابنت ادم فولدت له رجلا وامراة احنوخ بن قين
وعدت بنت قين فنكح احنوخ بن قين اخته عدت ابنت
قين فولدت له ثلاثة نفر وامراة غير ذين حنوخ ومحويل
ابن احنوخ وانوشيل بن احنوخ ومولث ابنت احنوخ فنكح
انوشيل بن احنوخ مولث بنت احنوخ فولدن لانوشيل
رجلا اسمه لامك فكان اول من سكن القباب وافتنى

في الاصل ابنين اسم احداها
عدا والاخرى سصلا فولدت
عدا توبل بن لامك ص

واقتنى المال وكان اول من ضرب بالرمح والسيف وكان اول
من عمل الحديد والنحاس وكان اولادهم جبابرة وفراعنة
وكانوا قد اعطوا بسطة في الخلق كان الرجل فيما يزعمون
ثلاثين ذراعا قال ثم انقرض ولد قين ولم يتركوا عقبا
قليلا وذرية ادم كلهم لحقت انسابهم وانقطع نسلهم
الا ما كان من شيث بن ادم فمن كان النسل انساب اليوم كلهم
اليه دون ابيه ادم فهو ابو البشر الا ما كان من ابيه واخوته
من لم يترك عقبا قال ويقول اهل التورية بكل نكح
قين اشوث فولدت له اخنوخ فولد لاخنوخ عرد فولد عرد
محويل فولد محويل انوشيل وولد انوشيل لامك فنكح لامك
عدا وسصلا فولدت اله من سميت والله اعلم فلم يتكرانن
اسحق من امر قايل وعقبه الا من حكيت واما غيره من اهل
العلم بالتورية فانه ذكر ان الذي اتخذ الملاهي من ولد
قابين رجل يقال له توبال اتخذ في زمان مهلابيل بن فينان
الات اللهو من المزامير والطبول والعيدان والطنابير والمعازف
فانهمك ولد قابين في اللهو وتناهى خبرهم الى من بالجبل من
نسل شيث فهم منهم ماية رجل بالنزول اليهم ويخالفة ما اوصاهم
به اباؤهم وبلغ ذلك برد فوعظهم ونهاهم فابوا الا تماديا
ونزلوا الى ولد قابين فاعجبوا بما راوا منهم فلما اراد وا
الرجوع حيل بينهم وبين ذلك لدعوة سبقت من اباتهم
فلما ابطاوا بمواضعهم ظن من كان في نفسه زيغ ممن كان
بالجبل انهم اقاموا اغتباطا فتنا ولوا ان ينزلوا عن الجبل
وراوا اللهو فاعجبهم ووافقوا نساء من ولد قابين
مشرعات اليهم وضربوا معهم وانهمكوا في الطغيان وفشت
الفاحشة وشرب الخمر قال ابو جعفر وهذا قول

والمعازف الملاهي كالعود والطنبور الرباب
وقيل هو معزف كمنبر وكتب والعازف
اللاعب بها والمغني كما في القاموس

غير بعيد من الحق وذلك انه قول قد روي عن جماعة من سلف
علماء بنينا صلى الله عليه وسلم لخوفه منه وان لم يكونوا بينوا
زمان من حدث ذلك في ملكه سوي ذكرهم ان ذلك كان
فيما بين ادم ونوح صلى الله عليهما ذكر من روى ذلك
حدثنا ابن حميد بن زهير قال حدثنا موسي بن اسمعيل
قال ساداود يعني ابن الفرات قال حدثنا علبا بن احمر عن
عكرمه عن ابن عباس انه تلي هذه الاية ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولي قال كانت فيما بين نوح وادريس
عليهما السلام وكانت الف سنة وان بطنين من ولد ادم
كان احدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان
رجال الجبل صباحا وفي النساء ذمامه وكان نساء السهل
صباحا وفي الرجال ذمامه وان ابليس اتي رجلا من
اهل السهل في صورة غلام فاجر نفسه منه فكان يخدمه
واتخذ ابليس شيئا مثل الذي يزمر فيه الرعاء فجاء فيه بصوت
لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك من حولهم فاتوهم يسمعون
اليه واتخذوا عيدا يجتمعون اليه في السنة فيتبرج النساء
للرجال قال ويتبرج الرجال لهن وان رجلا من اهل الجبل
هجم عليهم وهم في عيدهم ذلك فراي النساء وصباحتهن
فاتي اصحابه فاخبرهم بذلك فتحولوا اليهن فنزلوا معهن
فظهرت الفاحشة فيهن وهو قول الله عز وجل ولا
تبرجن تبرج الجاهلية الاولي حدثنا ابن وكيع
قال حدثنا ابن عيينه عن ابيه عن الحكم ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولي قال كان بين ادم ونوح عليهما
السلام ثمانمائة سنة فكان ناسهم افسخ ما يكون من النساء
ورجالهم حصان فكانت المراة تريد الرجل علي نفسها

نفسها فانزلت هذه الاية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي
حدثني الحرث قال حدثنا ابن سعد قال اخبرني هشام قال
اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لم يمت ادم
عليه السلام حتي بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا يبوذ وراي
ادم فيهم الزنا وشرب الخمر والفساد فاوصي ان لا يناكح بنو
شيث بني قابيل فجعل بنو شيث ادم في مغارة وعليه حافظ
لا يقربه احد من بني ادم وكان الذين ياتونه وليستغفر لهم
من بني شيث لو نظرنا ما فعل اخوتنا فهبطوا من الجبل اليهم
فاحتبسهم النساء فهبط بنو شيث كلهم فجاءت المعصية
وتناكحوا واختلطوا وكثر بنو قابيل حتي ملكوا الارض
وهم الذين غرقوا ايام نوح عليه السلام واما سابور الفرس
فقد ذكرت ما قالوا في مهلابيل بن فيشان وانه هو وشهبخ
الذي ملك الاقاليم السبعة وبينت قول من خالفهم في
ذلك من نسابي العرب فان كان الامر فيه كالذي قاله نسابو
الفرس فاني حدثت عن هشام بن محمد بن السايب انه هو
اول من قطع الشجر وبنا البنا واول من استخرج المعادن
وفطن الناس لها وامر اهل بابله فاتخذ المساجد وبنا
مدينتين كانتا اول ما بني علي الارض من المدائن وهما
مدينة بابل التي بسواد الكوفة ومدينة السوس وكان ملكه
اربعين سنة واما غيره فانه قال هو اول من استنبط
الحديد في ملكه فاتخذ منه الادوات للصناعات وقدر
المياه في مواضع المنافع وحض الناس علي الحراثة والزراعة
دون اعتمال الاهال وامر بقتل السباع الضاريه واتخاذ الملابس
من جلودها والمعارش ومدبح البقر والغنم والوحش والاكل
من لحومها وان ملكه كان اربعين سنة وانه بني مدينة التي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالوا هي اول مدينة بنيت بعد مدينة حيومرث التي كان بسكنها بيشاوذ
من طبرستان وقالت الفرس ان اوشهنج هذا ولد هلكا وكان فاضلا
محمودا في سيرته وسياسة رعيته وذكروا انه اول من وضع الاحكام والحدود
وكان ذلك بعد ما فشا فيهم الفساد وهضاه بالفارسية او رهكر العدل وذلك
ان فاش معناه اول وان داذ عدل وقضى وذكروا انه نزل الهند
وتنقل في البلاد فلما استقام امره واستوسق له الملك عقد على راسه
تاجا وخطب خطبة فقال في خطبته انه ورث الملك عن جده
حيومرث وانه عذاب ونقمة على مردة الانس والجن وذكروا
انه قهر ابليس وجنوده ومنعهم الاختلاط بالناس وكتب عليهم كتابا
في طرس ابيض اخذ عليهم فيه المواثيق ان لا يعضوا احدا من الانس
ويدعوهم على ذلك وقتل مردتهم وجماعة من العلاد فهربوا من
خوفه الى المفاوز والجبال والاودية وانه ملك الاقاليم كلها وانه
كان بين موت حيومرث الى مولد اوشهنج وملكه مائتا سنة وثلاث
وعشرون سنة وذكروا ان ابليس وجنوده فرجوا بموت
اوشهنج وذلك انهم دخلوا بموته مساكن بني آدم ونزلوا اليهم من الجبال
والاودية وسوس الى الناس الى ذكر برد وبعضهم يقول هو بارد فولد
برد لمهلابيل من خالته شمعن بنت براكيل بن محويل بن خنوخ بن
قين بن ادم بعد ما مضى من عمر ادم اربعمائة سنة وستون سنة وكان
وصي ابيه وخليفته فيما كان والد مهلابيل اوصى الى مهلابيل
واستخلفه عليه بعد وفاته وكانت ولادة امه اياه بعد
ما مضى من عمر ابيه مهلابيل فيما ذكروا خمس وستون سنة
فقام من بعد مهلك ابيه من وصيته اجداده وابائه بما
كانوا يقومون به ايام حياتهم ثم نكح برد فيما حدثنا
ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق وهو ابن مائة
سنة وتسعين سنة كما انبت الدرميل بن محويل بن

لعل اصله بيشداد وهو
معناه اول العدل
وانظر ان بيشي وهو
ان داد عدل

بن اخنوخ بن قين بن ادم فولدت له اخنوخ بن برد واخنوخ
ادريس النبي صلى الله عليه وسلم وكان اول بني ادم اعطي
النبوة فيما ذكر ابن اسحق وخط بالقلم فعاش برد بعد
ما ولد له اخنوخ ثمانمائة سنة وولد له بنون وبنات
فكان كلما عاش برد تسعمائة سنة واثنتان وستين سنة
ثم مات وقال غيره من اهل التورية ولد لبارد اخنوخ
هو ادريس عليه السلام فنباه الله عز وجل وقد مضى من
عمر ادم عليه السلام تسعمائة سنة واثنتان وعشرون سنة
وانزل عليه ثلاثون صحيفة وهو اول من خط بعد ادم عليه
السلام وجاهد في سبيل الله وقطع الثياب وخاطها واول
من سبي من ولد قابيل واسترق منهم وكان وصي والده
برد فيما كان اباؤه اوصوا به اليه وفيما اوصى به بعضهم
بعضا وذلك كله من فعله في حياة ادم عليه
السلام قال وتوفي آدم عليه السلام
بعد ان مضى من عمر اخنوج ثلثمائة وثمانين
سنة بقيه تسعماية وثلاثين سنة التي ذكر انها عمر
ادم عليه السلام قال ودعا اخنوج قومه
ووعظهم وامرهم بطاعة الله عز وجل ومعصية الشيطان
وان لا يلابسوا ولد قابين فلم يقبلوا منه وكانت
العصابة بعد العصابة من ولد شيث تنزل
الى ولد قابين قال وفي التورية ان
الله تعالى رفع ادريس عليه السلام بعد ثلثمائة
وخمس وستين سنة مضت من عمره وبعد
خمسمائة وسبع وعشرين سنة مضت من عمر
ابيه فعاش ابوه بعد ارتفاعه اربعمائة وخمسا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثلاثين سنة تمام تسعماية واثنين وستين سنة وكان
عمر بارد تسعماية واثنين وسبعين سنة ومولد اخنوخ
وقد بقيت من عمر بارد مايه واثنان وستون سنة
حدثني الحرث قال سا ابن سعد قال
اخبرني هشام قال اخبرني ابي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال في زمن برد عملت
الاصنام ورجع من رجع عن الاسلام وقد حدثنا
احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي ونا
الماضي بن محمد عن سليمان عن القسم بن محمد عن ابي
ادريس الخولاني عن ابي ذر قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر بعثني اربعة من الرسل
سرهابنو ادم وشيث واخنوخ وهو اول من خط بالقلم
وانزل الله تعالى على اخنوخ ثلاثين صحيفة

صحيفة

الملوك من الخيل والبغال والحمير وامرها باتخاذ الكلاب
لحفظ المواشي وحراستها من السباع والجوارح للصيد وكتب
بالفارسية وان سوراسب ظهر في اول سنة من ملكه ودعا
الى ملة الصابيين ثم رجعنا الى ذكر اخنوخ وهو ادريس
عليه السلام ثم نكح فيما حدثنا به ابن حميد قال حدثنا
سلمة عن ابن اسحق اخنوخ بن برد هدانه ويقال ادانه ابنت قال مو
يا ويل بن محويل بن اخنوخ بن قين بن ادم وهو ابن خمس
وستين سنة فولدت له بنين وبنات فكان كل ما عاش
اخنوخ ثلثمايه سنة وخمسا وستين سنة ثم مات واما
غيره من اهل التوريه فانه قال فيما ذكر اهل التوريه
ولد لاخنوخ بعد ستمايه سنة وسبع وثمانين سنة خلت
من عمر ادم متوشلخ فاستخلفه اخنوخ على امر الله عز
وجل واوصاه واهل بيته قبل ان يرفع ما علمه وان الله
تبارك وتعالى سيعذب ولد قابين ومن خالطهم ومال
اليهم وينهاهم عن مخالطتهم وذكر انه اول من ركب الخيل لانه
اقتفى ابيه في الجهاد وسلك في ايامه العمل بطاعة الله
عز وجل طريق ابائه وكان عمر اخنوخ الى ان رفع ثلثمايه
وخمسا وستين سنة وولد له متوشلخ بعد ما مضى من عمره
خمس وستون سنة ثم نكح فيما حدثني ابن حميد قال
حدثنا سلمة من ابن اسحق متوشلخ بن اخنوخ عربا ابنت
عزايل بن اخنوخ بن قين بن ادم وهو ابن مايه سنة فولد
له بنون وبنات فكان كل ما عاش متوشلخ تسعمايه سنة
وتسع عشرة سنة ثم مات ونكح لمك بن متوشلخ بن اخنوخ
قيوس بنت براكيل بن محويل بن اخنوخ بن قين بن ادم
عليه السلام وهو ابن مايه سنة وسبع وثمانين سنة

فولدت له نوح بن لمك النبي صلى الله عليه وسلم فعاش لمك
بعد ما ولد له نوح خمسمائة سنة وخمسا وتسعين سنة
ثم مات ونكح نوح بن لمك عزرة بنت براكيل بن محويل بن
اخنوخ بن قين بن ادم وهو ابن خمسمائة سنة فولدت له
ثلاثا سام وحام ويافث بني نوح عليه السلام وقال
اهل التورية ولد لمتوشلخ بعد ثمانمائة سنة واربع وسبعين
سنة من عمر ادم عليه السلام لمك وقام على ما كان عليه اباؤه
من طاعة الله تبارك وتعالى وحفظ عهوده قالوا فلما
حضرت متوشلخ الوفاه استخلف لمك على امره واوصاه بمثل
ما كان اباؤه يوصون به قالوا وكان لمك يعظ قومه وينهاهم
عن النزول الى ولد قابين فلا يتعظون حتى نزل جميع من
كان في الجبل الى ولد قابين وقيل انه كان لمتوشلخ ابنا اخر
غير لمك يقال له صابي وقيل ان الصابيين سموا صابيين
وكان عمر متوشلخ تسعمائة وستين سنة وكان مولد لمك
بعد ان مضى من عمر متوشلخ مائة وسبع وثمانون سنة ثم
ولد لمك نوحا عليه السلام بعد وفاة ادم بمائة سنة وستة
وعشرون سنة وذلك لالف سنة وستة وخمسين سنة
مضت من يوم اهبط الله عز وجل ادم عليه السلام الى مولد
نوح عليه السلام فلما ادرك نوح قال له لمك قد علمت انه
لم يبق في هذا الموضع غيرنا فلا تستوحش ولا تتبع الامة
الخاطئة فقد كان نوح عليه السلام يدعو الى ربه عز وجل
ويعظ قومه فيستخفون به فاوحى الله تعالى اليه انه
قد امهلهم وانظرهم ليراجعوا ويتوبوا مدة فانقضت
المدة قبل ان يتوبوا وقال اخرون غير ذكره
قوله كان نوح عليه السلام في عهد سوراسب وكانوا قومه فدعاهم

فدعاهم الى الله عز وجل تسعمائة سنة وخمسين سنة كلما مضى قرن
اتبعهم قرن على ملة واحدة من الكفر حتى انزل الله تعالى عليهم العذاب
فافناهم حدثنا الحرث قال حدثنا ابن سعد قال ثنا
هشام قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس ولد
متوشلخ لمك ونفرا واليه الوصية فولد لمك نوحا وكان لمك يوم
ولد نوح اثنان وثمانون سنة ولم يكن احد في ذلك الزمان نهى عن
منكر فبعث الله عز وجل اليهم نوحا وهو ابن اربعمائة وثمانين
سنة فدعاهم مائة وعشرين سنة ثم امره بصنعة السفينة ثلثمائة
سنة فصنعها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق
ثم مكث بعد السفينة ثلثمائة سنة وخمسين سنة واما
علماء الفرس فانهم قالوا ملك بعد طهمورث حمر الشيب والشيب
معناه عندهم الشعاع لقبوه بذلك فيقال عمر الجاله وهو حمر بن
لحهان وهو اخو طهمورث وقيل انه ملك الاقاليم السبعة
كلها وسخر له ما فيها من الجن والانس وعقد على راسه التاج
وقال حين قعد في ملكه ان الله تبارك وتعالى قد اكمل
بها نا واحسن تاييدنا وانه ابتدع صنعة السيوف والسلاح
ودل على صنعة الابريسم والقز وغيره مما يغزل فامر بنسج
الثياب وصبغها وتحت البروج والاكف وتذليل الدواب بها
وذكر بعضهم انه توارى توارى بعد ما مضى من ملكه ستمائة
سنة وستة عشر سنة وستة اشهر فخلت البلاد منه سنة
وانه امر فمضى سنة من ملكه الى خمس منه بصنعة السيوف
والدروع والبيض وساير صنوف الاسلحة والة الضياء من
الحديد ومن سنة خمس من ملكه بغزل الابريسم والقز والقطن
والكتان وكل ما يستطاع غزله وحياكة ذلك وصبغه الوانا
ونفطبعه انواعا ولبسه ومن ستة مائة الى سنة خمسين ومائة

صنف الناس اربع طبقات طبقة مقاتلة وطبقة فقط وطبقة
كتابا وصناعا وحرائين واتخذ طبقة منهم خدما وامر كل طبقة من
تلك الطبقات بلزوم العمل الذي الزمه اياه ومن سنة مايه الى سنة
خمسين ومايه صنف الناس والجن وادلهم وسخرواله وانقاد والامن
ومن سنة خمسين ومايتين الى سنة ست عشر وثلثمايه وكل الشياطين
بقطع الحجارة والصخور من الجبال وعمل الرخام والجص والكلس
والبسا بذلك وبالطين البنيان والحمامات وصنعة النورة والقفل
من بين الحجار والجبال والمعادن والحلوات كل ما ينتفع به الناس
والذهب والفضة وساير مايذاب من الجواهر وانواع الطيب
والادوية فنفذ واقي كل ذلك لامره ثم امر فصنعت له عجلة من
زجاج فصعد فيها الشياطين فركبها فاقبل عليها في الهوى من
بلده من دناوند الى بابل في يوم واحد وذلك يوم هرمزروذ افروردماه
فاتخذ الناس الاعجوبة التي راوا من احرابه ما اجرى على ذلك نوروزا
وامرهم باتخاذ ذلك اليوم وخمسة ايام بعده عيدا والتنعم والتلذذ
فيها وكتب للناس اليوم السادس وهو خرداد روز يخبرهم
انه قد سار فيهم بسيرة ارتضاها الله تعالى وكان من جزاء
اياه عليها ان جنبهم الحر والبرد والاسقام والهرم والحسد
تمكث الناس ثلثمايه سنة بعد الثلثمايه والست عشرة سنة
التي خلت من ملكه لا يصيبهم شئ مما ذكر ان الله عز وجل
جنبهم اياه ثم ان همّ بطر بعد ذلك نعمه الله تعالى عندهم
وجمع الجن والانس فاخبرهم انه وليهم وما لكهم والدافع بقوته
عنهم الاسقام والهرم والموت وجحد احسان الله تعالى اليه
ونمادى في غيه فلم يجسر احد من خوفه له جوابا وفقد
مكانه وذهب غمّ ورحلت عنه الملايكة الذين كان الله تعالى
اوعز بسياسة امره فاخبر بذلك بيوراسب الذي يسمي

يسمي الضحاك فانتدب الى جم ليقتله فهرب منه ثم ظفر به بيوراسب
بعد ذلك فاشلح امعاه واشترطها ونشره بمئشار وقال
بعض علماء الفرس ان جما لم يزل محمود السيرة الى ان بقي من ملكه
مايه سنة فاختلط حينئذ وادعى الربوبية فلما فعل ذلك اضطرب
عليه امره ووثب عليه اخوه اسفيون وطلبه ليقتله فتواري
عنه وكان في تواريه ملكا ينتقل من بلد الى بلد من موضع الى موضع
ثم خبح عليه بيوراسب فغلبه على ملكه ونشره بالمئشار
وزعم بعضهم ان ملك جم كان سبعمايه سنة وستة عشر سنة
واربعة اشهر وعشرون يوما وقد ذكرت عن وهب بن منبه
عن ملك من ملوك الماضين قصة شبيهة بقصة جم وذلك
مما حدثني به محمد بن سهل بن عسكر وناا سمعيل بن عبد
الكريم قال حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه
انه قال ان رجلا ملك وهو ذو شباب فقال اني اجد الملك
حلاوة وطعما فلا ادري اكذلك كل الناس ام انا وجدته من
بينهم فقيل له بل الملك كذلك فقال ما الذي يقيمه لي فقالوا
له يقيمه لك ان تطيع الله تعالى فلا تعصيه فدعا ناسا من
خيار من كان في ملكه فقال لهم كونوا بحضرتي في مجلسي فما
رايتم انه طاعة لله تبارك وتعالى فامروني ان اعمل به وما
رايتم انه معصية لله عز وجل فازجروني عنه انزجر ففعل
ذلك هو وهم واستقام له بذلك اربعمايه سنة مطيعا لله
عز وجل ثم ان ابليس انتبه لذلك فقال تركت رجلا يعبد الله
عز وجل ملكا اربعمايه سنة فجاء فدخل عليه فتمثل له برجل
ففزع منه الملك فقال من انت قال ابليس لم تزعك لكني
اخبرني من انت قال انا رجل من بني ادم فقال له ابليس
لو كنت من بني ادم لقد مت كما يموت بنو آدم الم تزكم قد

جم ساد الملك لولاد ثم رجعه
خلاف تاريخ جم العلت انها فقته
صح

سلط الملك وعزله ايا عن ملكه

٧ ملكه

مات من الناس وذهب من القرون ولو كنت منهم لقدمت
كما ماتوا ولكنك اله فادع الناس الى عبادتك فوكل ذلك
في قلبه ثم صعد المنبر فخطب الناس فقال ايها الناس
اني قد كنت اخفيت عنكم امرا بان اظهاره لكم تعلمون اني
ملتكم منذ اربعمائة سنة ولو كنت من بني ادم لقدمت كما ماتوا
ولكني اله فاعبدوني فارعش مكانه فاوحى الله تعالى
الى من كان معه فقال اخبره اني قد استقمت له ما استقام
لي فان تحول عن طاعتي الى معصيتي فلم يستقم لي فبغى في حلفت
لاسلطن عليه بخت نصر فليضربن عنقه ولياخذن
ما في خزائنه وكان في ذلك الزمان لا يسخط الله على احد
الا سلط عليه بخت نصر فضرب عنقه واوقر من خزائنه
سبعين سفينة ذهبا قال ابو جعفر ولكن بين
لبخت نصر وجم دهر طويل الا ان يكون الضحاك كان يدعى
في ذلك لبخت نصر واما هشام بن الكلبي فاني حدثت عنه
انه قال ملك بعد طهمورث جم وكان اصبح اهل زمانه
وجها واعظمهم جسما قال وذكروا انه عمر ثمانية سنة
وتسع عشرة سنة مطيعا لله عز وجل مستعليا امره مستوسعة
له البلاد ثم انه طغا وبغا فسلط الله تعالى عليه الضحاك
فسار اليه في مائتي الف فهرب جم منه مائة سنة ثم ان الضحاك
ظفر به فنشره بمنشار قال فكان جميع ملك جم منذ
كان الى ان قتل سبعمائة سنة وتسع عشرة سنة وقد روي
عن جماعة من السلف انه كان بين ادم ونوح عليهما السلام
عشرة قرون كلهم على ملة الحق وان الكفر بالله عز وجل
انما حدث في القرن الذي بعث اليهم نوح عليه السلام
وقالوا ان اول نبي ارسله الله عز وجل الى قوم بالانذار والدعا

والدعا الى توحيده نوح صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو داود قال حدثنا همام
عن قتاده عن عكرمة عن ابن عباس قال كان بين ادم ونوح
عليهما السلام عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا
فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين قال وكذلك هي في
قراة عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا حدثنا
الحسن بن يحيى قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن
قتاده قوله عز وجل كان الناس امة واحدة قال كانوا على
الهدى جميعا فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
فكان اول نبي بعث نوح صلى الله عليه وسلم ذكر
الاحداث التي كانت في عهد نوح عليه السلام وذكرنا
اختلاف المختلفين في ديانة القوم الذين ارسل اليهم نوح
صلى الله عليه وسلم وان منهم من يقول كانوا قد جمعوا على
الفعل بما يكرهه الله تبارك وتعالى من ركوب الفاحشة
وشرب الخمور والاشتغال بالملاهي عن طاعة الله عز وجل
فان منهم من يقول كانوا اهل طاعة سوراسب وكان
سوراسب اول من اظهر القول بقول الصابئين وتبعهم
على ذلك الذين ارسل اليهم نوح عليه السلام وساذكر
ان شاء الله تعالى خبر سوراسب فاما كتاب الله
فانه ينبئ عنهم انهم كانوا اهل الاوثان وذلك ان الله
عز وجل يقول مخبرا عن نوح قال نوح رب انهم
عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا
ومكروا مكرا كبارا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن
ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا
كثيرا فبعث الله تعالى اليهم نوحا فخوفهم باسه وضرهم

سطوة ودعاهم الى التوبة والمراجعة الى الحق والعمل بما امره الله تعالى
به رسله وانزل له في صحف ادم وشيث واخنوخ ونوح يوم
ابتعثه الله عز وجل بنيا اليهم فيما ذكر ابن حميد سنة وقيل
ايضا ما حدثنا به نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا نوح بن
قيس قال حدثنا عون بن ابي شداد قال ان الله عز وجل
ارسل نوحا الى قومه وهو ابن خمسين سنة وثلثماية سنة فلبث
فيهم الف سنة الا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلثمايه
سنة حدثني الحرث قال قال ابن سعد قال حدثنا هشام
قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بعث الله
تعالى نوحا اليهم وهو ابن اربعماية سنة وثمانين سنة ثم دعاهم
في تونبه مايه وعشرين سنة وركب السفينة وهو ابن ستمايه
سنة ثم مكث بعد ذلك ثلثمايه وخمسين سنة قال
ابو جعفر فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما كما قال الله
عز وجل يدعوهم الى الله سرا وجهرا فمضى قرن بعد قرن فلا
يستجيبون له حتى مضت قرون ثلاثة على ذلك من حاله وحالهم
فلما اراد الله عز وجل اهلاكهم دعا عليهم نوح عليه السلام فقال
رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا فامره
الله تعالى ان يغرس شجرة فغرسها فعظمت وذهبت كل مذهب
ثم امره ان يقطعها من بعد ما غرسها باربعين سنة فيتخذ منها
سفينة كما قال الله عز وجل واصنع الفلك باعيننا ووحينا
فقطعها وجعل يعملها حدثنا صالح بن سمار قال
حدثنا المثنى بن ابراهيم قال حدثنا ابن ابي مريم ان عبد
الرحمن ابن ابي زرعة اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
رحم الله عز وجل احدا من قوم نوح لرحم ام الصبي قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح مكث في قومه الف
سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله عز وجل حتى كان اخر زمانه
غرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب فقطعها ثم جعل يعمل
سفينة فيمرون فيسالونه فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه
ويقولون تعمل سفينة في البر فكيف تجري فيقول سوف تعلمون
فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء في السكك حشيت ام الصبي
عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثه
فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء
رقبتها رفعته بيدها حتى ذهب به الماء فلو رحم الله تعالى
منهم احدا لرحم ام الصبي حدثني احمد بن ابي منصور
وسا علي بن الهيثم عن المسيب بن شريك عن ابي روق عن
الضحاك قال قال سلمان الفارسي عمل نوح السفينة اربعماية
سنة وابنت الساج اربعين سنة حتى كان طوله ثلثمايه ذراع
والذراع الى المنكب فعمل نوح السفينة بوحي الله تعالى اليه وتعليمه
اياه كيف يعملها فكانت ان شاء الله كما حدثني بشر بن معاذ
قال حدثنا يزيد قال سعيد عن قتاده قال ذكر
لنا ان طول السفينة ثلثمايه ذراع وبابها في عرضها حدثني
الحرث بن عبد العزيز قال حدثنا مبارك عن الحسن قال
كان طول سفينة نوح الف ذراع ومايتي ذراع وعرضها
ستمايه ذراع حدثنا القسم قال حدثنا الحسين قال
حدثنا حجاج عن مفضل بن فضاله عن علي بن زيد بن جدعان
عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال قال الحواريون
لعيسى بن مريم لو بعث لنا رجلا يشهد السفينة فحدثنا
عنها فانطلق بهم حتى اتى كثيب من تراب فاخذ كفا من ذلك
التراب بكفه فقال اتدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله اعلم

حتى بلغت ثنى الجبل فلما
بلغها الماء خرجت ضم

قال هذا كعب حام بن نوح قال فضرب الكثيب بعصاه
قال قم باذن الله فاذا هو قائم ينفض التراب عن راسه وقد
شاب فقال ظننت انها الساعة فمن ثم شبت قال حدثنا عن
سفينة نوح قال كان طولها الف ذراع وعرضها مائة
ذراع وكانت ثلاث طبقات فطبقة فيها الدواب والوحش
وطبقة فيها الطير فلما كثر ارواث الدواب اوحى الله الى نوح
ان اغمز ذنب الفيل فخرج منه خنزير وخنزيرة فاقبلا
على الروث فلما وقع الفار بحر السفينة بقرضه اوحى الله تعالى
الى نوح ان اضرب بين عيني الاسد فخرج من منخره سنور
وسنورة فاقبلا على الفار فقال عيسى عليه السلام كيف
علم نوح ان البلاد قد غرقت قال بعث الغراب يأتيه
بالخبر فراى جيفة فوقع عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك
لا يالف البيوت قال ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون
بمنقارها وطين برجلها قال فعلم ان البلاد قد غرقت قال
فطوقها الخضرة التي في عنقها ودعا لها ان تكون في انس
واما من ثم تالف البيوت قال فقالت الحواريون
يا رسول انطلق به الى اهلها فيجلس معنا معنا ويحدثنا
قال كيف بتبعكم من لا رزق له قال فقال له عد باذن
الله فعاد ترابا حدثني الحرث قال انا ابن سعد
قال حدثني هشام قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال بحر نوح السفينة بحبل بتوث ومن ثم بتدا
الطوفان وقال كان طول السفينة ثلثمائة ذراع بذراع
نوح وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون
ذراعا وضبج من هلك الماء الجستة اذرع وكانت مطبقة وجعل
لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض حدثنا

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن اسحق عن
من لا يتهم عن عبيد بن عمير الليثي انه كان يحدث انه بلغه انهم
كانوا يبطشون به يعني قوم نوح بنوح فيخنقونه حتى يغشى عليه
فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومي انهم لا يعلمون قال
ابن اسحق حتى اذا تمادوا في المعصية وعظمت في الارض
منهم الخطيئة وتطاول عليه وعليهم الشان فاشتد عليه منهم البلا
واستنظر النجل بعد النجل فلا ياتي قرن الا كان اخبث من الذي
قبله حتى ان كان الاخر منهم ليقول قد كان هذا مع ابائنا
واجدادنا هكذا مجنونا لا يقبلون منه شيئا حتى شكا ذلك
من امرهم الى الله تعالى فقال كما قص الله عز وجل علينا
في كتابه رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم
دعائي الا فرارا الى اخر القصة حتى قال رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا
يلدوا الا فاجرا كفارا الى اخر القصة فلما شكا ذلك منهم نوح الى الله
تعالى واستنصره عليهم اوحى الله تعالى اليه ان اصنع الفلك باعيننا
ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون فاقبل
نوح عليه السلام على عمل الفلك ولها عن قومه وجعل يقطع الخشب
ويضرب الحديد ويهيئ عدة الفلك من القار وغيره مما لا يصلح
الا هو وجعل قومه يمرون به وهو في عمله ذلك فيسخرون منه
ويستهزئون به فيقول ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون
فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم
قال ويقولون فيما بلغني يا نوح قد صرت نجارا بعد النبوة
قال واعقم الله عز وجل ارحام النساء فلا يولد لهم قال
ويزعم اهل التوراة ان الله عز وجل امره ان يصنع الفلك
من خشب التاج وان يصنعها ازورا يطليها بالقار من داخله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخارجه وان يجعل طوله ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا
وطوله في السماء ثلاثين ذراعا وان يجعله ثلاثة اطباق سفلا
ووسطا وعلوا وان يجعل فيه كوا ففعل نوح عليه السلام كما
امره الله تعالى حتى فرغ منه وقد عهد الله عز وجل اليه اذا جاء امرنا
وفار التنور فاحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا
من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل وقد
جعل التنور اية فيما بينه وبينه فقال اذا جاء امرنا وفار
التنور فاحمل فيها من كل زوجين اثنين واركب فلما فار التنور
حمل نوح في الفلك من امر الله عز وجل وكانوا قليلا كما قال
وحمل فيها من كل زوجين اثنين ما فيه الروح والشحم ذكرا وانثى
فحمل فيه بنيه الثلاثة سام وحام ويافث ونساءهم وستة
انفس من كان امن به فكانوا عشرة نفر نوح وبنوه وازواجهم
ثم ادخل ما ادخل الله تعالى به من الدواب وتخلف عنه ابنه يام وكان
كافرا حدثنا ابن حميد وسلمة عن ابن اسحق عن
الحسن بن دينار عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن
عباس قال سمعته يقول كان اول ما حمل نوح في الفلك من
الدواب الذر واخر ما حمل الحمار فلما دخل الحمار دخل صدره تعلق
ابليس لعنه الله بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح عليه السلام
يقول ويحك ادخل فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح
ويحك ادخل وان كان الشيطان معك فلما كلمه زلت عن لسانه
فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان معه
فقال له نوح ما ادخلك يا عدو الله فقال الم تقل من ان تحملني
فكان فيما يزعمون على ظهر الفلك فلما اطمأن نوح في الفلك
وادخل فيه كل من امن به وكان ذلك في الشهر من السنة التي
دخل فيها نوح بعد سقاية سنة من عمره سبع عشر ليلة مضت

مضت من الشهر فلما دخل وحمل من حمل معه تفجرت ينابيع
الغوط الاكبر وفتحت ابواب السماء كما قال لنبيه صلى
الله عليه وسلم ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا
الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر فدخل نوح
ومن معه الفلك وغطاه عليه وعلى من معه بطبقه
فكان بين ان ارسل الله تعالى السماء وبين ان احتمل الماء
الفلك اربعين يوما واربعون ليلة ثم احتمل الماء كما يزعم
اهل التوراية وكثر واشتد وارتفع يقول الله عز وجل لنبيه
محمد صلى الله عليه وسلم وحملناه على ذات الواح ودسر تجري
باعيننا جزاء لمن كان كفر والدسر المسامير مسامير
الحديد فجعلت الفلك تجري به وبمن معه في موج
كالجبال ونادى نوح ابنه الذي هلك فمن هلك وكان
في معزل حين راى نوح من صرف موعود ربه ما راى
فقال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين وكان
شقيا قد اتخم كفرا قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء
قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج
فكان من المغرقين وكثر الماء وطغا وارتفع فوق الجبال كما
يزعم اهل التوراية بخمسة عشر ذراعا فباد ما على وجه
الارض من الخلق كل شئ فيه الروح او شحم فلم يبق شئ
من الخلايق الا نوح ومن معه في الفلك والاعوج بن اعنق
فيما يزعم اهل الكتاب فكان بين ان ارسل الله تعالى الطوفان
وبين ان غاض الماء سنة اشهر وعشر ليال حدثني
الحرث قال حدثنا ابن سعد قال اخبرني هشام قال
اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ارسل الله
تعالى المطر اربعين يوما واربعين ليلة فاقبلت الوحوش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حين اصابها المطر والرواد والطير كلها الى نوح وسخر له
فحملها كما امر الله تبارك وتعالى من كل زوجين اثنين
وحمل معه جسد ادم عليه السلام فجعله حاجزا بين النساء والرجال
فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب وخرجوا منها يوم
عاشوراء من المحرم فلذلك صام من صام يوم عاشوراء وخرج
الماء نصفين فلذلك قول الله تعالى ففتحنا ابواب السماء
بماء منهمر يقول منصب وفجرنا الارض عيونا يقول شققنا
الارض فالتقى الماء على امر قد قدر فصار الماء نصفين نصف
من السماء ونصف من الارض وارتفع الماء على اعلا جبل
في الارض خمسة اذرع فسارت بهم السفينة فطافت بهم
الارض كلها في ستة اشهر لا تستقر على شئ حتى اتت الحرم
فلم تدخله ودارت بالحرم اسبوعا ورفع البيت الذي بناه
ادم عليه السلام رفع من الغرق وهو البيت المعمور والحجر الاسود
على ابي قبيس فلما دار بالحرم ذهبت في الارض تسير
بهم حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بالموصل
ارض الموصل فاستقرت بعد ستة اشهر لتمام السبع وقيل
بعد الستة اشهر بعد اللقوم الظالمين فلما استقرت على
الجودي قيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي يقول استقي ماءك الذي
خرج منك ويا سماء اقلعي يقول احبسي قال وغيض
الماء لسقيه الارض فصار ما نزل من السماء هذه البحور التي
ترون في الارض فاضر ما بقي من الطوفان في الارض ما بقي
في الارض اربعين سنة ثم ذهب وكان التنور
الذي جعله الله تعالى اية ما بينه وبين نوح عليه السلام
فوار الماء منه تنور كان لحوا من حجارة صار الى نوح
عليه السلام حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا

سطعت السور الزرع
فارسي الماء هو سورخواء

حدثنا هشام عن ابي معشر عن الحسن قال كان تنورا من
حجارة كان لحوا حتى صار الى نوح عليه السلام قال فقيل له
اذا رايت الماء يفور من التنور فاركب انت واصحابك
وقد اختلف في المكان الذي كان التنور به الذي جعل
قول الله ما بينه وبين نوح صلى الله عليه وسلم فقال
بعضهم كان بالهند ذكر من قال ذلك حدثنا ابو كريب قال
ساعبد الحميد الحماني عن النضر عن ابي عمر الخزاز عن عكرمة عن
ابن عباس في قوله عز وجل وفار التنور قال فار بالهند
وقال اخرون بل كان ذلك بناحية الكوفة ذكر من قال
ذلك حدثنا المحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا خلف
ابن خليفة عن ليث عن مجاهد قال نبع الماء من التنور
فعلمت به امراة فاخبرته قال وكان ذلك في ناحية الكوفة
حدثني المحرث وابو القسم قال ساعلي بن ثابت
عن السدي بن اسمعيل عن الشعبي انه كان يحلف بالله ما فار
التنور الا من ناحية الكوفة واختلف في عدد من ركب
الفلك من بني ادم عليه السلام فقال بعضهم كانوا
ثمانين نفسا ذكر من قال ذلك حدثني موسى بن
عبد الرحيم المروزي قال سازيد بن حباب قال حدثني
حسين بن واقد الخراساني قال ساابو نهيك قال سمعت
ابن عباس يقول كان في سفينة نوح عليه السلام ثلاثون
رجلا احدهم جرهم حدثنا القاسم قال ساالحسين
قال حدثني حجاج قال قال ابن جريج قال ابن عباس
حمل نوح معه في السفينة ثمانين انسانا حدثني المحرث
وساعبد العزيز قال قال سفيان كان بعضهم يقول
كانوا ثمانين يعني الرجال قال الله عز وجل وما امن معه الا
القليل

قليل حدثني الحرث قال حدثنا ابن سعد قال اخبرني هشام
قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حمل نوح
عليه السلام في السفينة بنيه سام وحام ويافث وكنائنه ت
بنيه هولاء وثلاثا وسبعين من بني شيث ممن امن به فكانوا
ثمانين في السفينة وقال بعضهم ثمانية انفس ذكر
من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد بن زريع وسا
سعيد عن قتادة قال ذكر لنا انه لم يمت في السفينة الا نوح
وامراته وثلاث بنوه ونساؤهم جميعهم ثمانية حدثنا ابن وكيع
والحسن بن عرفة قالا حدثنا يحيى بن عبد الملك عن ابي عتبة عن
ابيه عن الحكم وما امن معه الا قليل قال نوح وثلاثة بنيه واربع
كنائنه حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال ثنا حجاج
قال قال ابن جريج حدثت ان نوحا حمل معه بنيه الثلاثة
وثلاث نسوة لبنيه وامراة نوح فهم ثمانية ازواجهم واسما
بنيه سام وحام ويافث وكنائنه فاصاب حام امراته في السفينة
فدعا نوح ان تغير نطفته فجاء بالسودان وقال اخرون
بل كانوا سبعة انفس ذكر من قال ذلك حدثني
الحرث قال حدثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان عن الاعمش
وما امن معه الا قليل قال كانوا سبعة ونوح وثلاث
كنائنه وثلاث بنين له وقال اخرون كانوا عشرة
سوي نسائهم ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد
قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق قال حمل بنيه الثلاثة
سام وحام ويافث ونساءهم وستة انا سي ممن كان امن
به فكانوا عشرة نفر بنوح وبنيه وازواجهم فارسل
الله عز وجل الطوفان لمضي ستمائة سنة من عمر نوح فيما
ذكره اهل العلم من اهل الكتاب وغيرهم ولتمة الني سنة

سنة ومايتي سنة وستة وخمسين سنة من لدن اهبط
ادم عليه السلام الي الارض وقبل ان الله تبارك وتعالي
ارسل الطوفان لثلاثة عشر خلت من اب وان نوحا عليه
السلام اقام في الفلك الي ان غاض الماء واستوت الفلك
على جبل الجودي يعروي في اليوم السابع عشر من الشهر السادس
فلما خرج نوح عليه السلام منها اتخذ بناحية قروي من ارض
الجزيرة موضعا وابنا هناك قريه ثمانين لانه كان بنا فيها
بيتا لكل انسان ممن امن معه وهم ثمانون فهو الي اليوم يسمي سوق
ثمانين حدثنا الحرث قال حدثنا ابن سعد قال
حدثني هشام بن محمد قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن
ابن عباس قال هبط نوح عليه السلام الي قرية فبنا
كل رجل منهم بيتا فسميت سوق ثمانين فتفرق بنو قابيل
كلهم وبين نوح عليه السلام الي ادم عليه السلام من الاباء كانوا
على الاسلام فصار هو واهله فيه فاوحي الله عز وجل اليه
انه لا يعيد الطوفان علي الارض ابدا وقد حدثني عباد بن
يعقوب الاسدي قال حدثنا المحاربي عن عثمان بن
مطر عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن ابيه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في اول يوم من رجب
ركب نوح عليه السلام السفينة فصام هو وجميع من
معه وجرت بهم السفينة ستة اشهر فانتهي ذلك الي
المحرم فارست السفينة على الجودي يوم عاشوراء فصام
نوح وجميع من معه من الوحش والدواب فصاموا شكرا
لله عز وجل حدثنا القاسم وثنا الحسين قال
حدثني حجاج عن ابن جريج قال كانت السفينة اعلاها
الطير ووسطها الناس واسفلها السباع وكان طولها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في السماء ثلاثين ذراعا ورفعت من عين ورده يوم الجمعة لعشر
ليال مضين من رجب فارست على الجودي يوم عاشورا ومرت
بالبيت فطافت سبعا وقد رفعه الله تعالى من الغرق ثم جاءت
اليمن ثم رجعت حدثنا القسم ساجاج عن ابي جعفر
الرازي عن قتاده قال هبط نوح عليه السلام من السفينة
يوم العاشر من المحرم فقال لمن كان معه من كان منكم صائما
فليتم صومه ومن كان منكم مفطرا فليصم حدثنا
بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد قال
ذكر لنا انها بقيت في الفلك استقلت بهم في عشر خلون من رجب
فكانت في الماء خمسين ومائة يوما فاستقرت على الجودي
شهرا واهبط بهم في عشر خلون من المحرم يوم عاشورا حدثنا
القاسم وابو الحسين قال حدثني حجاج عن ابي معشر عن محمد
ابن قيس قال كان زمن نوح عليه السلام شبرا من
الارض الا انسان يدعيه ثم عاش نوح عليه السلام
بعد الطوفان فيما حدثني نصر بن علي الجهضمي قال اخبرنا
نوح بن قيس وساعون ابن ابي شداد قال عاش يعني نوحا
بعد ذلك يعني بعد الالف سنة الاخمسين عاما التي لبثها في
قومه ثلثمائة وخمسون سنة واما ابن اسحق فان ابن حميد
حدثنا قال حدثنا سلمه عنه قال وعمر نوح فيما يزعم
اهل التوراة بعد ان اهبط من الفلك ثلثمائة سنة وثمانيا
واربعين سنة قال فكان جميع عمر نوح الف سنة الاخمسين
عاما ثم قبضه الله تعالى اليه وقيل ان سام ولد لنوح
عليه السلام قبل الطوفان بمائة وتسعين سنة وقال
بعض اهل التوراة لم يكن التناسل ولا ولد لنوح الا بعد الطوفان
وبعد خروج نوح من الفلك قالوا واما الذين كانوا معه في

عن قتاده

في الفلك قوم كانوا امنوا به واتبعوه غير انهم بادوا وهلكوا
فلم يبق لهم عقب واما الذين هم اليوم في الدنيا من بني ادم ولد
نوح وذريته دون سايرولد ادم كما قال جل جلاله وجعلنا
ذريته هم الباقين وقيل انه كان لنوح عليه السلام قبل
الطوفان ابنان هلكا جميعا كان اصغرهما يقال له كنعان
قال وهو الذي غرق في الطوفان والاخر منهما يقال
له عابر وعاش قبل الطوفان حدثني الحرث قال
حدثنا ابن سعد قال اخبرني هشام قال اخبرني
ابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ولد نوح سام وفي
ولده بياض وادم حام وفي ولده سواد وبياض قليل
ويافث وفيهم العشر فحم وكنعان وهو الذي غرق
في الطوفان والعرب تسميه بام وكذلك قول العرب واغا
هو عمنا يام قال وام هؤلاء واحدة فاما الحبوس فانهم
لا يعرفون الطوفان ويقولون لم يزل الملك فينا من
عهد حيومرث وقالوا حيومرث هو ادم يتوارثه اخر عن
اول الى عهد يزدجرد بن شهريار وقالوا لو كان ذلك صحة كان
نسب القوم قد انقطع وملك القوم قد اضمحل وكان بعضهم
يقرب الطوفان ويزعم انه كان في اقليم بابل وما قرب منه
وان مساكن ولد حيومرث كان المشرق فلم يصل اليهم قال
ابو جعفر فاخبر الله تعالى من الخبر عن الطوفان خلاف
ما قالوا فقال وقوله الحق ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون
ونجيناه واهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم
الباقين فاخبر عز وجل ان ذرية نوح هم الباقون
دون غيرهم وقد ذكرت اختلاف الناس في حيومرث
ومن يخالف الفرس في عينه ومن هو من نسبه الى نوح

عليه السلام حدثنا ابن بشار قال سا ابو عثمه قال حدثنا
سعيد بن بشير عن قتاده عن الحسن عن سمرة بن جندب عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل وجعلنا ذريته
هم الباقين قال فالناس كلهم من ذرية نوح حدثنا
علي بن داود قال سا ابو صالح قال حدثني معاويه عن علي عن
ابن عباس في قوله عز وجل وجعلنا ذريته هم الباقين قال
يقول لم يبق الا ذرية نوح عليه السلام روي عن علي بن مجاهد
وعن محمد بن صالح عن الشعبي قالا لما هبط ادم عليه السلام
من الجنة وانتشر ولده اتى بنوه من هبوط ادم فكان التاريخ
حتى بعث الله تعالى نوحا فاتوا مبعث نوح وصحي كان
الغرق فهلك من هلك ممن كان على وجه الارض فلما هبط نوح
وذريته وكل من كان في السفينة الى الارض قسم الارض بين
اولاده اثلاثا فجعل لسام وسطا من الارض ففيها بيت
المقدس والنيل والفراه ودجلة وسيحان وجيحان وقيسون
وذلك ما بين قيسون الى شرقي النيل والى بين مخرج الجنوب
الى مخرج الشمال وجعل لحام قسمه غربي النيل فما وراه الى
مخرج الدبور وجعل قسم يافث في قيسون فما وراه الى
مخرج الصبا وكان التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم
الى مبعث يوسف عليه السلام الى مبعث سليمان عليه السلام
ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى بن مريم عليه السلام ومن
مبعث عيسى بن مريم الى ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا الذي ذكر عن الشعبي من التاريخ ينبغي ان يكون على
تاريخ اليهود فاما اهل الاسلام فانهم لم يورخوا الا من
الهجرة ولم يكونوا يورخوا بشيء قبل ذلك غير ان قريشا كانوا فيما
يورخون قبل الاسلام بعام الفيل وكان سائر العرب يورخون

يورخون بايامهم المذكورة كتاريخهم يوم حباله وبالكلاب الاول
وبالكلاب الثاني • وكانت النصارى تورخ بعهد الاسكندر ذي
القرنين واحسبهم على ذلك التاريخ اليوم • واما الفرس فانهم
كانوا يورخون بملوكهم وهو الذي هو اليوم فيما اعلم يورخون
بعهد يزدجرد بن شهريار لانه كان من ملوكهم له ملك بابل والشرق
ذكر بيوراسب وهو الازدهاق ولقب متسمه الضحاك
فجعل الحرف الذي بين السين والزاي في الفارسية ضادا والهاء
حاء والقاف كافا واياه عنى حبيب بن اوس بقوله ما نال
ما قد نال فرعون ولا هامان في الدنيا ولا قارون بل كان كالضحاك
في سطواته بالعالمين وانت افريدون وهو الذي افتخر بادعائهم
منهم الحسن بن هانيء بقوله وكاه منا الضحاك نجدة الحابل
والجن في محاربتها • حدثت عن هشام بن محمد بن السايب فيما
ذكر من امر الضحاك هذا قال والعجم تزعم الضحاك وتزعم ان
جاكان زوجة اخته من بعض اشراف اهل بيته وملكه على اليمن
فولدت له الضحاك قال واليمن تدعيه وتزعم انه من انفسها
وانه الضحاك بن علوان بن عبيد بن عوج وانه ملك على مصر
اخاه سنان بن علوان بن عبيد بن عوج وهو اول الفراعنة
انه ملك مصر حين قدمها ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام •
واما الفرس فانها تنسب الازدهاق هذا غير النسبة التي
ذكر هشام من اهل اليمن وتذكر ان سوراسب بن ازويراسب
ابن رسكار بن وندرسل بن نال بن فردال بن سيامل بن مسي
ابن حيومرث ومنهم من ينسبه هذه النسبة غير انه يخالف
النطق باسماء ابائه فيقول هو الضحاك بن ادرماسب بن
ريحران بن وندرسج بن راج بن فرمال بن ساهك بن مادي
بن حيومرث ويزعمون ان ام الضحاك كانت وانه قتل اباه تقربا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقتله الى الشياطين وانه كان كثير المقام ببابل وكان له ابنان
يقال لاحدهما سرهمولان والاخر بقوان وقد ذكر عن الشعبي
انه كان يقول هو قرشت مسخه الله ازدهاق ذكر
الرواية بذلك حدثنا ابن حميد وسلمة بن الفضل عن
يحيى بن العلا عن القسم بن سليمان عن الشعبي قال
ابجر • وهوز • وحطي • وكلمن • وسعفص • وقرشت
كانوا ملوكا جبابرة ففكر قرشت يوما فقال تبارك الله
احسن الخالقين فمسخه الله فجعله ازدهاق وله سبعة
آرس فهو هذا الذي بدنباوند وجميع اهل الاخبار
من العرب والعجم تزعم انه ملك الاقاليم كلها وانه كان
ساحرا فاجرا وحدث عن هشام بن محمد قال ملك
الضحاك بعدهم فيما يزعمون والله اعلم الف سنة ونزل
السواد في قرية يقال لها برش في ناحية طريق الكوفة وملك
الارض كلها وسار بالجور والعنف وبسط يده في القتل
وكان اول من سن الصلب والقطع واول من وضع العشور
وضرب الدراهم واول من تغنى وغنى له قال ويقال خرج
من منكبه سلعتان كانتا تضربان عليه فيشتد عليه الوجع حتى
يطلبها بدماغ انسان فكان يقتل كل يوم رجلين ويطلي
سلعتيه بدماغيهما فاذا فعل ذلك سكن ما يجد فخرج عليه
رجل من اهل بابل فاعتقد لواء واجتمع اليه بشر كثير فلما
بلغ الضحاك خبره راعه فبعث اليه ما امرك وما تريد قال
ألست تزعم انك ملك الدنيا وان الدنيا لك قال بلى قال
فلتكن على الدنيا ولا تكونن علينا خاصة فانك انما تقتلنا
دون الناس فاجابه الضحاك الى ذلك وامر بالرجلين الذين كانا
يقتلهما في كل يوم ان يقسما على الناس جميعا ولا يختص بهما

بهما مكان دون قال فبلغنا ان اهل اصبهان من ولد ذلك
الرجل الذي رفع اللواء وان ذلك اللواء لم يزل محفوظا عند ملوك
فارس في خزائنهم وكان فيما بلغنا جلد اسد فاليسه ملوك
فارس من الذهب والديباج تيمنا به قال وبلغنا ان
الضحاك بخرزوذ وان ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ولد في
زمانه وانه صاحبه الذي اراد احراقه قال وبلغنا ان
افريدون وهو من نسل جم الملك الذي كان من قتل الضحاك
ويزعمون انه التاسع من ولده وكان مولده بدنباوند وخرج حتى
ورد منزل الضحاك وهو غائب عنه بالهند فحوى على منزله
وماله فبلغ الضحاك ذلك فاقبل وقد سبق الله فوته وذهبت
دولته فوثب به افريدون واوثقه وصيره بجبال دنباوند
والعجم تزعم انه الى اليوم موثق في الحديد بعذاب ضنك • وذكر
عن هشام ان الضحاك لم يكن غائبا عن مكنه ولكن افريدون
ابن ايفان جاء الى مسكنه في حصن بر عابخ ماه مهرودمهرفنكح
امرأتين له تسمى احداهما ارونا والاخرى سيوار فذهب بيوراسب
لما عاين ذلك وخشي مدلها لا يعقل فضرب افريدون هامته
بحربة له مثنوي الراس فزاده ذلك وهلا وعروب عقل ثم
توجه به افريدون الى جبل دنباوند وشده هنالك وثنا فاوامر
الناس باتخاذ مهرجان وهو مهرون وهو المهرجان اليوم الذي اوثق
فيه بيوراسب عيدا وعلا افريدون سرير الملك • وذكر
عن الضحاك انه قال يوم ملك وعقد عليه التاج نحن
ملوك الدنيا المالكون لما فيها والفرس تزعم ان الملك لم
يكن الا للبطن الذي منه اوشهنج وجم وطهمورث وان الضحاك
كان غاصبا وانه غصب اهل الارض بتسخيره وحبسه وحول
ملكهم بالحيتين اللتين كانتا على منكبه وانه بنا بارض مدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سماها حوب وجعل النمط اصحابه وبطانته فلقي الناس منه
كل جهد وذبح الصبيان ويقول كثير من اهل الكتب ان
الذي كان على منكبيه الحيتان طويلتان نابتتان على منكبيه كل واحة
منهما كراس الثعبان وانه كان لحيلته ومكره يستر هما بالثياب
ويذكر على طريق التهويل انهما حيتان يقتضيان الطعام وكانتا
تتحركان تحت ثوبه اذا جاع كما يتحرك العصفوران الانسان عند
انتهابه بالجوع والغضب ومن الناس من يقول كان حيتين
وقد ذكرت ما روي عن الشعبي وذلك والله اعلم بحقيقته
وصحته وذكر بعض اهل العلم بانساب الفرس واخبارهم
ان الناس لم يزالوا من بيوراسب في جهد جهيد شديد حتى
اذا اراد الله عز وجل هلاكه وثب به رجل من العامة من
اهل اصبهان يقال له كابي بسبب ابنين كانا له اخذهما
رسل بوراسب بسبب الحيتين اللتين كانا على منكبيه وقيل
انه لما بلغ الجزع من كابي هذا على ولديه اخذ عصا كانت
بيده فعلق باطرافها جرابا كان معه ثم نصب ذلك
العلم ودعا الناس الى مجاهدة بوراسب ومحاربته فاسرع
اليه اجابته خلق كثير لما كانوا فيه معه من البلا وفنون الجور
فلما غلب كابي هذا تفاءل الناس بذلك العلم فعظموا امره
وزادوا فيه حتى صار عند ملوك العجم علمهم الاكبر الذي يتبركون
به وسموه درفش كابان فكانوا لا ينشرونه الا في
الامور العظام ولا يدفع الا لاولاد الملوك اذا وجهوا في
الامور العظام وكان من خبر كابي انه شخص عن
اصبهان بمن تبعه والتف اليه في طريقه فلما قرب من
الضحاك واشرف عليه قذف في قلب الضحاك منه الرعب
فهرب عن منازله وخلا مكانه وانفتح للاعاجم منه ما ارادوا

ما ارادوا فاجتمعوا الي كابي وتناظروا فاعلمهم كابي انه لا يتعرض
للملك لانه ليس من اهله وامرهم ان يملكوا بعض ولد جم لانه
ابن الملك الاكبر او سرهنج بن فروال الذي سبق الملك به وكان
افريدون بن اثفيان مستخفيا في بعض النواحي من الضحاك
فوافى كابي ومن كان معه فاستبشروا القوم بموافاته وذلك
انه كان نجم للملك برواية كانت لهم في ذلك فملكوه وصار كابي
والوجوه لافريدون اعوانا على امره فلما ملك واحكم ما احتاج
اليه من امر الملك واحتوى على منازل الضحاك
في جبالها وبعض المجوس يزعم انه جعله اسيرا حبسا في تلك
الجبال موكلا به قوم من الجن ومنهم من يقول انه قتله وزعموا
انه لم يسمع من امور الضحاك بشيء يستحسن عن شيء واصر نكبته
لما استتب ودام جوره وطالت ايامه عظم على الناس ما لقوا منه
وتراسل الوجوه في امره فاجمعوا على المصير الى بابه فوافا
بابه الوجوه والعظما من الكور والنواحي فتناظروا في الدخول
عليه والتظلم منه والثاني لاستعطافه فاتفقوا على ان يقدموا
للخطاب عنهم كابي الاصبهاني فلما صاروا اليه اعلم بمكانهم
فاذن لهم فدخلوا وكان كابي متقدمهم فمثل بين يديه
وامسك عن السلام ثم قال ايها الملك اي السلام اسلم
عليك اسلام من تملك الاقاليم كلها ام سلام من تملك الاقليم
الواحد يعني بابل فقال له الضحاك بل سلام من تملك
الاقاليم كلها وكانت يدك تنالها اجمع فما بالنا قد خصصنا
بعودتك وتحملك واسائك من بين اهل الاقاليم
وكيف لم تقسم امركذا وكذا بيننا وبين اهل الاقاليم وعدد
عليه اشياء كان عمله تخفيها عنهم وصرف له الصدق والقول في
ذلك ففتح في قلب الضحاك قوله وعمل فيه حتى انخزل

الى القيام

عند نوح عليه السلام بطاعة ربه تعالى وصبره على ما اتى فيه
من الاذى والمكروه فى عاجل الدنيا بان نجاه ومن امن معه واتبعه
من قومه وجعل ذرّيته هم الباقين فى الدنيا واتى له ذكره بالثناء
الجميل معاذ خر له عنده فى الاجل من النعيم المقيم والعيش الهنى واهلاكه
الاخرين بمعصيتهم وتمردهم عليه وخلافهم امره فسلبهم ما كانوا فيه
من النعيم وجعلهم عبرة وعظة للغابرين معاذ خر لهم عنده فى
الاجل من العذاب المهين الاليم ونوح الآن الى ذكر نوح عليه
السلام والخبر عنه وعن ذرّيته اذ كانوا هم ابا فين كما اخبر الله
عز وجل عنهم وكان الاخرون الذين بعث نوح عليه السلام
اليهم خلا ولد نسله قد باد وا وذرّيتهم فلم يبق منهم ولا من
اعقابهم احد ٭ قد ذكر ما قيل عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال فى قوله عز وجل وجعلنا ذرّيته هم الباقين
انهم سام وحام ويافث حدثنى محمد بن نهيك بن
عسكر قال حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم قال حدثنا عبد
الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول ان
سام بن نوح ابو العرب وفارس والروم وان حام ابو السودان
وان يافث ابو الترك وابو ياجوج وماجوج وهم بنو
عم الترك وقيل كانت زوجة يافث سنبله بنت
اريل بن الدرمسيل بن محويل بن حنوخ بن قين بن ادم
عليه السلام فولدت له سبعة نفر وامراة فمن ولدت له
من الذكور حوجر بن يافث وهو فيما حدثنا ابن
حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق ياجوج وماجوج
ومادج بن يافث ووابيل بن يافث وحوان بن يافث
ونوبيل بن يافث وهوشل بن يافث ونوش بن يافث
وسكه بن يافث قال فمن بنى يافث كانت ياجوج

واقرب الاساءة وتالف القوم ووعدهم ما يحبون ولرهم بالانصراف
لينظروا ثم يعودوا لتقضى حوائجهم ثم ينصرفوا الى بلادهم وزعموا
ان امّه دل كانت شرامنه وارروى وانها كانت فى وقت معالجة
القوم دخلت مستشيطة منكرة على الضحاك احتماله القوم
وقالت قد بلغنى كل ما كان وجدّه هولاء القوم عليك حتى
فزعوك بكذا وكذا افلا دمرت عليهم ودمدمت
بهم وقطعت ايديهم فلما اكثرت على الضحاك قال لها مهلا
يا هذه انك لم تفكرى فى شئ الا وقد سبقت اليه الا ان
القوم بدهونى بالحق وفزعونى به فلم اصمت بالسطوة
بهم والوثوب عليهم تخيل الحق ممثل بينى وبينهم بمنزلة
الجبل فما املك فيهم بعد ثم سكتها واخرجها ثم جلس لاهل
النواحى بعد ايام فوفى لهم بما وعدهم وردهم وقد لان لهم وقضى
اكثر حوائجهم ولا يعرف للضحاك فيما ذكر فعلة استحسنت
غير هذه وقد ذكر ان عمر الازدهاق هذا كان الف سنة وان
ملكه منها كان ستمائة سنة وانه كان فى باقى عمره شبيها
بالملك لقدره ونفوذ امره ٭ وقال بعضهم انه
ملك الف سنة وكان عمره الف سنة ومائتى سنة الى ان خرج
عليه افريدون فقهره وقتله ٭ وقال بعض علماء
الفرس لا نعلم احدًا كان اطول عمرا ممن لم يذكر عمره فى التوريته
من الضحاك هذا ومن حام بن يافث بن نوح صلى الله عليه
وسلم ابى الفرس فانه ذكر ان عمره كان الف سنة وانما
ذكرنا خبر بوراسب فى هذا الموضع لان بعضهم زعم ان
نوحًا عليه السلام كان فى زمانه وانما كان ارسل اليه وليا من كان
فى مملكته ممن دان بطاعته واتبعه على ما كان عليه من الصنو
والتوحيد لله عز وجل فذكرنا احسان الله واياديه عند

وماجوج والسقالبة والترك فيما يزعمون ٭ وكانت امراة حام
ابن نوح عليه السلام لحلب ابنت عادب بن الدرميل بن محويل بن
ابن حنوخ بن قين بن ادم فولدت له ثلاثة نفر لوس بن حام بن
نوح عليه السلام وريسل ابنت بناويل بن يوش بن يافث فولدت
له الحبشة والسند والهند فيما يزعمون ونكح فوط بن حام بن نوح
محب ابنت ساويل بن يوش بن يافث بن نوح عليه السلام
فولدت له القبط قبط مصر فيما يزعمون ٭ ونكح فوط بن حام بن
نوح ارسل ابنة ساويل بن يوش بن يافث بن نوح فولدت له
الاسود نوبة وفزان والزنج والدعاوع واجناس السودان كلها
حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق في
الحديث قال ويزعم اهل التوراة ان ذلك لم يكن الا عن دعوة
دعا بها نوح عليه السلام على ابنه حام وذلك ان نوحا عليه السلام
نام فانكشف عن عورته فرآها حام فلم يغطها ورآها سام
ويافث فغطياها فقال ملعون كنعان بن حام عبيد يكونون
لاخويه وقال يبارك الله ربي في سام ويكون كنعان عبيد اخويه
ويعرض الله يافث ويحل في مساكن سام ويكون كنعان عبدا
لهم قال وكانت امراة سام بن نوح صليب ابنة بناويل
ابن محويل بن اخنوخ بن قين بن ادم فولدت له نفرا رفخشذ
ابن سام واسود بن سام ولاوذ بن سام وهويم بن سام وكان
اينام ارم بن سام قال ولا ادري ارم لام ارفخشد واخوته
ام لا حدثني الحرث قال حدثنا ابن سعد قال اخبرني
هشام بن محمد قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال لما ضاقت بولد نوح عليه السلام سوق ثمانين تحولوا
الى بابل فبنوها وعمروا بين الفراة والصراة وكانت اثني عشر
فرسخا في اثني عشر فرسخا وكان بابها موضع دروان اليوم

اليوم فوق جسر الكوفة بسوء اذا عبرت فكثروا حتى
وغلبوا على الاسلام ورجع الحديث الى ابن اسحق فنكح لاوذ بن سام
ابن نوح عليه السلام سكمة ابنت يافث بن نوح فولدت له فارس
وجرجان واحناس فارس وولدت للاود مع الفرس طسم وعليق
ولا ادري اهو لام الفرس ام لا فعليق ابو العالق كلهم ام تفرقت
في البلاد فكان اهل المشرق واهل عمان واهل الحجاز واهل الشام
واهل مصر كانت الحبابرة بالشام الذي يقال لهم الكنعانيون ومنهم
كانت الفراعنة بمصر وكان اهل النجدين واهل عمان منهم امة تسمى
جاسم وكانوا ساكنوا المدينة منهم سعد بن هزان وبنو جحظ وبنو
الازرق واهل نجد منهم يتيما اسمه الارقم حتى كانوا ساكني نجد
مع ذلك وكانوا ساكني الطايف مواعيد بن صعم بن عبس الاول قال
وكانوا ان بنو ايمم ابن لاود بن سام بن نوح اهل وبار بادض
رمل عالج وكانوا قد كثروا بها ورملوا فاصابهم من الله نقمة من
معصية اصابوها فهلكوا وبقيت منهم بقيه وهم الذين يقال
لهم النساس قال وكان طسم بن لاوذ ساكن اليمامة وما
حولها وقد كثروا بها ونزلوا الى البحرين وكان طسم والعمالق
وايمم وجاسم قوما عربا لسانهم الذي جبلوا عليه لسان عربي
وكانت فارس من اهل المشرق ببلاد فارس يتكلمون بهذا اللسان
الفارسي قال وولد ارم بن سام بن نوح عوض بن ارم
وحويل بن ارم فولد عوض بن ارم عابر بن عوض وعيل بن
عوض ٭ وولد عابر بن ارم ثمود بن عابر وجديس بن عابر
وكانوا قوما عربا يتكلمون بهذا الكلام المضري فكانت العرب تقول
لهذه الامم العرب العاربة لان لسانهم الذي جبلوا عليه ويقولون
لبني اسمعيل بن ابراهيم العرب المعربة لانهم انما تعلموا بلسان
هذه الامم حين سكنوا بين اظهرهم فعاد وثمود والعمالق

مطلب العرب العاربة

مطلب العرب المعربة

سواء اللسان

وعيم وجاسم وحديس وطسم هم العرب فكانت عاد بهذه
الرمل الى حضرموت فاليمن كله وكانت ثمود بالحجر بين الحجاز والشام
الى وادي القرى وما حوله ولحقت حديس بطسم فكانوا معه
باليمامة وما حولها من البلاد الى البحرين واسم اليمامة اذ ذاك جو
وسكنت جاسم عمان فكانوا بها وقال غير ابن اسحق ان
نوحا عليه السلام دعا سام بان يكون الانبياء والرسل من
ولده ودعا ليافث بان يكون الملوك من ولده وقال
عبر ابن اسحق ان الملوك من ولده وبدا بالدعاء ليافث وقدمه
في ذلك على سام ودعا على حام بان يتغير لونه ويكون ولده عبيدا
لولد سام ويافث قال وذكر في الكتب انه رق على حام
فدعا بان يرق الرافه من اخوته ودعا من ولد ولده كوش بن
حام ولحام بن يافث بن نوح وذلك ان عدة من ولد ولده لحقوه
في حاشية السفينة فحذروه كما خدمه ولده لصلبه فدعا لعدة منهم
قال فولد لسام عابر وعليم واسود وارفخشذ الانبياء
والرسل وصار الناس والعرب كلها والفراعنة بمصر من ولد يافث
ابن نوح ملوك الاعاجم كلها من الترك والخزر وغيرهم والفرس
الذين آخر من ملك منهم يزدجرد بن شهريار بن ابرويز ونسبه
ينتهي الى جيومرث بن يافث بن نوح قال ويقال
ان قوما من ولد لاود بن سام بن نوح وغيره من اخوته نزعوا
الى حام هذا فاد خلهم حام في مملكته ونعمته وان منهم ماذي بن
يافث وهو الذي اليه ينسب السيوف الماذية قال وهو الذي
يقال ان كرش الماذي قاتل بلسمر بن اسلم ودوح بن بخت
نصر من ولده قال ومن ولد حام بن نوح النوبة والحبشه
وفزان الهند والسند واهل السواحل في المشرق والمغرب قال
ومنهم نمروذ وهو نمروذ بن كوش بن حام قال وولد

وولد لارفخشذ بن سام ابنه قينان ولا ذكر له في التورية وهو
الذي قيل له تسلحوا ان تذكر في الكتب المنزلة لانه كان ساحرا
وسمى نفسه الها فسبقت المواليد في التورية على ارفخشذ بن
سام ثم على شالخ بن قينان بن ارفخشد من ولد القينان وولد
شالخ عابر وولد لعابر ابنان احدهما فالغ ومعناه بالعربية
قاسم وانما سمي بذلك الاسن ببابل في ايامه وسمي
الاض قحطان فولد لقحطان يعرب ويقطان جرهم ابنا قحطان
ابن عابر بن شالخ فنزلا ارض اليمن وكان قحطان اول من ملك
اليمن واول من سلم عليه باست اللعن كما كان يقال للملوك ووولد
لفالغ بن عابر ارعوا وولد لارعوا ساروع وولد لساروع ناحور
وولد لناحور يارح واسمه بالعربية ازر وولد ليارح ابراهيم
صلى الله عليه وسلم ووولد لارفخشذ ايضا نمروذ وكان منزله
بناحية الحجر وولد لاود بن سام طسم وحديس وكان منزلهما
اليمامة وولد لاود ايضا عليق بن لاود وكان منزله الحرم
وكناف مكة ولحق بعض ولده الشام فمنهم كانت العماليق
ومن العماليق الفراعنة بمصر وولد لاود ايضا ايم بن لاود بن
سام وكان كثير الولد فنزع بعضهم الى حام بن يافث بالمشرق
وولد لارم بن سام عوص وامام حام بن نوح عليه السلام
فولد له كوش ومصرايم وقوط وكنعان فمن ولد كوش نمروذ
المتجبر الذي كان ببابل وهو نمروذ بن كوس بن حام وصار
بقية ولد حام بالسواحل من المشرق والمغرب والنوبة والحبشه
وفزان قال ويقال ان مصرايم ولد القبط والبربر
وان فوطا صار الى ارض السند والهند فنزلها وان اهلهم
من ولده وامايافث بن نوح فولد له حام وموعع وموداي
وبوان ونوبان وماشج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الترك والخزر ومن ولد ماشج الاشار ومن ولد
موضع ياجوج وماجوج وهم في شرقي ارض الترك والخزر ومن ولد
يوان الصقالبة وبرجان والاشاد كانوا قديما بارض الروم قبل
ان يقع من وقع من ولد الصقص وعزهم وقصد كل فريق من هولاء
اللاثة سام وحام ويافث ارضا فسكنوها ودفعوا غيرهم عنها
حدثني الحرث بن محمد قال ما محمد بن سعد قال
اما هشام بن محمد بن السايب عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس
قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انك يا موسى
وقومك واهل الجزيرة واهل العالم من ولد سام بن نوح عليه
السلام حدثني الحرث قال حدثني محمد بن سعد
قال حدثني ابي هشام بن محمد عن ابيه قال الهند والسند بنو قنطورا
بن يقطر بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح ومكران
ابن الهند وجرهم اسمه هدوم بن عابر بن سالخ بن يقطر بن
عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح وحضرموت بن
يقطر بن عابر بن شالخ ويقطر هو قحطان بن عابر بن شالخ بن
ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام والنبط بنو نبيط
ابن ماش بن ارم بن سام بن نوح وعملق وهو عريب وطسم
واميم بنو لوذ بن سام بن نوح عليه السلام واهل الجزيرة والعمالق
من ولد ماش بن ارم بن سام بن نوح وعملق وهو ابو العمالقة وهم
البربر وهم بنو اعيلا بن مارب بن فارا ابن عمرو بن عليق بن
لوذ بن سام بن نوح ماخلا صنهاجة وكتامة فانهما بنو ابريقش
ابن قيس بن صيفي بن سبا ويقال ان عليق اول من تكلم
بالعربية حين ظعنوا في بابل فكان يقال لهم ولجرهم العرب العاربة
وثمود وجديس ابنا عابر بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام
وعاد وعميل ابنا عوص بن ارم بن سام بن نوح والروم بنو

صوابه في القديم

بنوا النبط بن يونان بن يافث بن نوح وغروذ بن كوش بن
كنعان بن حام بن نوح وهو صاحب بابل وهو صاحب
ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وكان يقال لعاد في دهرهم عاد
ارم فلما هلكت عاد قيل لثمود ارم فهلكت ثمود قيل لسابر
بني ارم ارمان فهم النبط وكل هولاء كانوا على الاسلام وهم ببابل
حتى ملكهم غروذ بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح فدعاهم
الى عبادة الاوثان ففعلوا فمسوا وكلامهم السريانية ثم صيحوا
وقد بلبل الله السنتهم فجعل لا يعرف بعضهم كلام بعض فصار
لبني سام ثمانية عشر لسانا ولبني حام ثمانية عشر لسانا ولبني
يافث ستة وثلاثين لسانا فعقم الله تعالى العربية عادا وعبيل
وثمود وجديس وعليق وطسم واميم ومن بني يقطر بن
عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح وكان الذي عقد
لهم الالوية ببابل ثويا طر بن نوح وكان نوح عليه السلام فيما
حدثني الحرث قال حدثنا ابن سعد قال
اخبرني هشام قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال تزوج نوح امراة من بني قابيل فولدت له غلاما فسماه
ثوباطر فولده بمدينة بالمشرق يقال لها معلون شمسا
فنزل بنو سام الحرث سرة الارض وهو ما بين سابند الى
البحر وما بين اليمن الى الشام وجعل الله تعالى النبوة والكتاب
والجمال والادمة فيهم وجعل الله فيهم ادعة وبياضا قليلا
واعمر بلادهم وسماهم ورفع عنهم الطاعون وجعل في
ارضهم الاثل والاراك والعبير والعناب والنخل وجرت
الشمال والقمر في سمائهم ونزل بنو بابث الصفون
مجرى الشمال والصبا وفيهم الحرة والشقرة واجلى الله ارضهم
واشد بردها واجلى سماهم فليس يجري فوقهم شيء من النجوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السبعة الجارية لانهم صاروا تحت بنات نعش والجدي والفرقدين
فاتبلوا بالطاعون * ثم لحقت عاد بالسحر فعليهم هلكوا بواد يقال
له مغيث فحلقهم بعد مرهم بالسحر ولحقت عسيل بوضع يثرب
ولحقت العمالين بصنعا قبل ان تبنى صنعا ثم انحدر بعضهم
فاخرجوا منها عبيدا فنزلوا موضع الحفة * ولحقت ثمود بالحجر
وما يليه فهلكوا ثم * ولحقت طسم وجديس باليمامة فهلكوا

ولحقت ايم بارض بارض ابار فهلكوا بها بين اليمامة والسمد
ولا يصل اليها اليوم احد غلبت عليها الجن وانما سميت ابار بار
ابن ايم ولحقت بنو مفطرين عابر باليمن فسميت اليمن
حيث نبا منو اليها ولحق قوم من بني كنعان بالشام فسميت
بالشام حيث نشأوا اليها وكانت الشام يقال لها ارض بني
كنعان ثم جاءت بنو اسرائيل فقتلوهم بها ونفوهم عنها
فكانت الشام لبني اسرائيل ثم وثبت الروم على بني اسرائيل
فقتلوهم واجلوهم الا العراق الا قليلا منهم ثم جاءت العرب فغلبوا
على الشام * وكان قائم هو قالغ بن عابر بن ارفخشذ بن سام
ابن نوح وهو الذي قسم الارض بين بني نوح عليه السلام كما حيث
واما الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن علماء سلفنا في انساب الامم التي جرى في الارض اليوم فعلى
ما حدثني احمد بن منصور بن ابي عبد الله الورّاق قال
حدثنا يزيد بن زريع عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سام ابو العرب ويافث
ابو الروم وحام ابو الحبش حدثني القاسم بن بشر بن
معروف قال حدثنا سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن
عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد

ولد نوح عليه السلام ثلاثة سام وحام ويافث فسام ابو
العرب وحام ابو الزنج ويافث ابو الروم حدثنا ابو كريب
قال ثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عباد بن العوام عن سعيد
عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش
حدثني عبد الله بن ابي زياد قال حدثني روح قال
حدثنا سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد نوح ثلاثة سام وحام
ويافث * وروي هذا الحديث عن عبد الاعلى عن سعيد عن
قتادة عن الحسن عن سمرة وعن عمران بن حصين عن النبي صلى
الله عليه وسلم حدثني عمران بن بكار وثنا ابو اليمان قال حدثنا
اسمعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن
المسيب يقول ولد نوح ثلاثة ولد كل واحد ثلاثة سام
وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم وفي كل
هؤلاء خير وولد يافث الترك والصقالب ويأجوج ومأجوج
ولدين في كل واحد من هؤلاء خير * وولد حام القبط والسودان
والبربر * وروي عن صخر بن المعيزة عن ابن عطاء عن ابيه
قال ولد حام كل اسود جعد الشعر وولد يافث كل عظيم الوجه
صغير العينين * وولد سام كل حسن الوجه حسن الشعر قال
ودعا نوح عليه السلام على حام الا بعد واشعر ولده اذا بهم
وصبث ما لقي ولده ولد سام استعبدوهم وزعم اهل التوراة
ان سام ولد لنوح عليه السلام بعد ان مضى من عمره خمسمائة
سنة ثم ولد لسام ارفخشذ بعد ان مضى من عمر سام مائة سنة
وسنتان وكان جميع عمر سام فيما زعموا ستمائة سنة ثم
ولد لارفخشذ قينان وكان عمر ارفخشذ اربعمائة وثمانيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثلاثين سنة وولد قيسان لارفخشذ بعد ان مضى من عمره خمس
وثلاثون سنة ولم يذكر مدة عمر قسان في الكتب فنماذكرنا من امره
قبل ثم ولد شالخ عابر بعد ان مضى من عمره ثلاثون سنة
وكان عمر شالخ كله اربعمائة وثلاثا وثلاثين سنة ثم ولد اعابر
فالغ واخوه فحطان وكان مولد فالغ بعد الطوفان

بما به واربعين سنة فلما كثر الناس بعد ذلك مع قرب عهدهم
بالطوفان همّوا ببناء مدينة تجمعهم فلا يتفرقون او صرح
عال يحرزهم من الطوفان ان كان مرّة اخرى فلا يغرقون
فاراد الله تبارك وتعالى ان يوهن امرهم ويخلف ظنهم ويعلمهم
ان الحول والقوة له فرددهم وشتت جمعهم وفرق السنتهم وكان
عمر عابر اربعمائة سنة واربعا وسبعين سنة ثم ولد الفالغ
اربعوا وكان عمر فالغ مائتين وتسعا وثلاثين سنة وولد
ارعوا الفالغ وقد مضى من عمره ثلاثون سنة ثم ولد لارعوا
ساروع وكان عمر ارعوا مائتين وتسعا وثلاثين سنة وولد
ساروع بعد ما مضى من عمره اثنان وثلاثون سنة ثم ولد
لساروع ياحور وكان عمر ساروع مائتي وثلاثين سنة
وولد ياحور وقد مضى من عمره ثلاثون سنة ثم ولد لياحور
بارخ ابو ابراهيم عليه السلام كان هذا الاسم اسمه وان ارز ليس
باسم ابيه وانما هو اسم صنم فهذا قول يروى عن مجاهد
وقد قيل انه عبث عابد به يعني معوج بعد ما مضى من
عمر ياحور كله مائتي وثمانيا واربعين سنة وولد لبارخ
ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكان بين الطوفان ومولد ابراهيم
عليه السلام الف سنة ومائتا سنة وثلاث وستون سنة
وذلك بعد خلق ادم ثلاثة الاف وثلثمائة سنة وسبع

* سبع وعشرون سنة وكان عمر ياحور

وسبع وثلاثون سنة وولد لقحطان بن عابر يعرب فولد يعرب
يشجب بن يعرب فولد يشجب سبا بن يشجب فولد سبا
حمير بن سبا وكهلان بن سبا وعمرو بن سبا والاشعر بن
سبا وانمار بن سبا ومعر بن سبا وعاملة بن سبا فولد
عمرو بن سبا عديّ بن عمرو وولد عديّ لخم بن عديّ وجذام وقد
زعم بعض نسابي الفرس ان نوحا هو افريذون الذي قهر
الازدهاق وسلبه ملكه وزعم بعضهم ان افريذون وهو والد الزيزبن
صاحب ابراهيم عليه السلام الذي قضى به بين السبع الذي
ذكره تعالى في كتابه وقال بعضهم هو سليمان بن
داود عليه السلام وانما ذكرته في هذا الموضع لما ذكرت فيه من
قول من قال ان نوح وان قصته شبيهة بقصة نوح عليه
السلام في اولاده ثلثه وعدله وحسن سيرته وهلاك
الضحاك على يدي نوح حين ارسل في قول من ذكرت وان نوحا
انما كان ارسل الى قومه وهم كانوا قوم الضحاك فاما الفرس
فانهم ينسبونه بالنسبة التي انا ذاكرها وذلك انهم يزعمون
ان افريذون من ولد جم شاه الملك الذي قتله الازدهاق
على ما قد بيّنا من امره وقيل ان بينه وبين جم عشرة آباء
وفي حديث عن هشام بن محمد بن السايب قال بلغنا ان
افريذون وهو من نسل جم الملك الذي كان من قبل الضحاك
قال ويزعمون انه التاسع من ولده وكان مولده بدنباوند
وخرج حتى ورد منزل الضحاك فاخذه فاوثقه وملك
مائتي سنة وردّ المظالم وامر الناس بعبادة الله عز وجل
والانصاف والاحسان ونظر الى ما كان الضحاك غصب
الناس من الارضين وغيرها فردّ ذلك كله على اهله الا ما لم
يجد له اهلا فانه وقفه على المساكين والعامة قال

ويقال انه اول من سبى الصوافى واول من نظر فى الطب وانه كان
له ثلاثة بنين اسم الاكبر سرم والاخر طوح والاخر ابرج وان
افريذون تخوف ان لا يتفق بنوه وان يبغى بعضهم على بعض
فقسم ملكه بينهم اثلاثا وجعل ذلك فى كتب اسماهم عليها
وارسل واحدا منهم فاخذ سهما فصارت الروم وناطيخ الغرب
لسرم وصارت الترك والصين لطوح وصار ارض الثالث وهو
ابرج العراق والهند فدفع التاج والسرير اليه وهان افريذون
فوثب بابرج اخوه فقتله وملكا الارض بينهما ثلثمائة سنة
والعوص تزعم ان لافريذون عشرة كلهم سبى انعيان باسم
واحد قالوا وانما فعلوا ذلك خوفا من الضحاك على اولادهم لرواية
كانت عندهم بان بعضهم يغلب الضحاك على ملكه ويدرك منه ثار
جم وكانوا يعرفون ويميزون بالقاب لقبوها وكان يقال للواحد
منهم انعيان صاحب البقر الحمر وانعيان صاحب البقر البلق
وانعيان صاحب البقر الكدري وهو افريذون بن انعيان
بوكاف وتفسيره صاحب البقر ابن انعيان شوكا
تفسيره صاحب البقر السمان العظام ابن انعيان بوركاف
وتفسيره صاحب البقر التى تكون لحمير الوحش ابن
انعيان اخشذكاو وتفسيره صاحب البقر الصفر
ابن انعيان سياه وتفسيره صاحب البقر السود ابن
انعيان اسبيذكا وتفسيره صاحب البقر البيض ابن
انعيان كبركاو وتفسيره صاحب البقر الرمادية ابن
انعيان رمين وتفسيره كل ضرب من الالوان والعطوان
ابن انعيان رمين سهروسب بن جم انساير وقيل
افريذون اول من سمى بالكنية فقيل له كى افريذون وتفسير
كما يقال روحانى يعنون به ان

ان اجره مخلص بالروحانية وقيل ان معنى كى
اى طالب دخل ويزعم بعضهم ان كى سن النهار وارادها بعضهم فى قوله
حين قتل الضحاك وتذكر النجم من الفرس انه كان رجلا جسيما
وسيما بهيا محببا وان اكثر قتاله كان بالحزم وان حزمه كان على
راسه كراس الثور وان ملك ابنه ابرج كان بالعراق ونواحيها كان
فى حياته وان ايام ابرج داخلة فى ملك افريذون وانه ملك الاقاليم
كلها وتنقل فى البلدان وانه لما جلس على سرير يوم الملك قال
لعن القاهرون بعون الله عز وجل وتاييده القامعون للشيطان
واحزابه ثم وعظ الناس فامرهم بالتناصف وتعاطى الحق وبذل
الخير بينهم وحثهم على الشكر والتمسك به ورتب سبعة من
العوهارسن وتفسير ذلك محولو الجبال سبع مراتب وصير الى كل
واحد منهم ناحية من دينا وند وغيرها على شبيه بالتمليك قالوا
فلما ظفر بالضحاك قال له الضحاك لا تقتلنى بجرائم فقال
له افريذون شكر القوله على
فى نفسك حين قدرنا لهذا وطمعت لها فيه واعلم ان جرمك كان
اعظم قدرا من ان يكون مثله كفوا له فى العقود واعلم انه يقتله بثور
كان فى دارجنه وقيل ان افريذون اول من ذلل الفيلة
وامتطاها وبنى الغاب واتخذ الاوز والحمام وعالج الدرياق
وقاتل الاعداء فقتلهم ونفاهم وانه قسم الارض بين اولاده
الثلاثة طوح وسلم وابرج فملك طوحا ناحية الترك والخزر
والصين وكانوا يسمونها صين بغا وجمع اليها النواحى التى
اتصلت بها وملك سلما ابنه الثانى الروم والصقالبة والبرجان
وما فى حدود ذلك وجعل وسط الارض وعامرها وهو اقليم
بابل وكانوا يسمونها خيارث بعد ان جمع اليه ذلك وما اتصل به
من السند والهجاز والهند وغيرها الابرج وهو الاصغر بن

بنيه الثلاثة وكان احبهم اليه وبهذا السبب سمي قليم
بابل بن اشهر وبه تشعبت العداوة من ولد افريذون
واولادهم بعد وصار ملوك خيارث والترك والروم الى
المحاربة ومطالبة بعضهم بعضا بالدماء والثار
ان طوحا وسلما لما علما ان ابا هما قد حقد ابرج وقدمه عليهما
اظهر له البغضاء ولم يزل الحاسد يغمي بنيهم الى ان وثب طوح
وسلم على اخيهما ابرج فقتلاه معا وبغيا عليه وان طوحا
رماه بوهق فقتله من اجل ذلك استعملت الترك الوهق
وكان لابرج ابنان يقال لاحدهما وبدان وللاخر واسطوه
وابنة يقال لها خورك ويقال خونيك فقتل سلم وطوح
الابنين مع ابيهما وبقيت الابنة * وقيل ان افريذون
كان جبارا عاد لا في ملكه وكان طوله تسعة ارماح كل رمح ثلاثة
ابواع وعرض حجره ثلاثة ارماح وعرض صدره اربعة ارماح
وانه كان يتبع من كان بقي بالسواد من النمرود والنسطر
وقصدهم حتى اتى على وجوههم ومحا اعلامهم واثارهم
وكان ملكه خمسمائة سنة ذكر الاحداث التي كانت بين
نوح وابراهيم خليل الرحمن عليهما السلام
من امر نوح عليه السلام وامرولده واقتسامهم الارض بعده ومساكن
كل فريق منهم باي ناحية سكن من البلاد فكان ممن غطا وعتا
على الله عز وجل بعد نوح عليه السلام فارسل الله اليهم رسولا
فكذبوه وتمادوا في غيهم فاهلكهم الله تعالى هذان الجبلان من
ارم بن سام بن نوح احدهما عاد بن عوض بن ارم بن سام بن
نوح وهي عاد الاولى * والثاني ثمود بن جابر بن ارم بن
سام بن نوح وهم كانوا العرب العاربة فاما عاد فان الله
تبارك وتعالى ارسل اليهم هود بن عبد الله بن رباح بن

ابن الخلود بن عاد بن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام
ومن اهل الانساب من يزعم ان هودا هو هابر بن شالخ
ابن ارفخشذ بن سام بن نوح وكانوا اهل اوثان ثلاثة يعبدونها
يقال لاحدها صدى وللاخر صمود وللثالث الهنا فدعاهم
الى توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة دون غيره وترك
ظلم الناس فكذبوه وقالوا من اشد منا قوة فلم يؤمن منهم
الا القليل فوعظهم هود فتمادوا في طغيانهم فقال لهم ابتنون
بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون
واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون واتقوا
الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات
وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم فكان جوابهم ان
قالوا سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين وقالوا
له يا هود ما جئتنا باية وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك
وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء
فحبس الله عز وجل عنهم فيما ذكر سنين القطر ثلاث حتى
جهدوا فاوفدوا وفدا ليستسقوا لهم فكان من قصتهم
ما حدثنا ابو كريب وما ابو بكر بن عياش قال
حدثنا عاصم بن الحرث بن حسان البكري قال قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررت على امراة بالبويذة فقالت هل
انت حاملي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم فحملتها
حتى قدمت المدينة فدخلت المسجد فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المنبر واذا بلال متقلد السيف واذا رايات
سود قال قلت ما هذا قالوا عمرو بن العاص قدم من غزوته
فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله
ان بالباب امراة من بني تميم وقد سالتني ان احملها اليك

قال يا بلال ايذن لها فدخلت فلما جلست قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان بينكم وبين
ان نجعل الدهنا بيننا وبينهم فجعلت
قال تقول المراة فاين يضطر مضر يا رسول الله قال فلت مثلي
مثلي بغوي حملت صبيا قال قلت و حملك تكوين علي خصا
اعوذ بالله ان اكون كوفد عاد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما وفد عاد قال قلت على الخبر سقطت ان
عادا قحطت فبعثت من يستسقي لها فمروا على بكر بن
معاوية بمكة فجعل يسقيهم الخمر وتغنيهم الجاريتان شهرا
ثم بعثوا رجلا من عند حتى اتى جبل مهرة فرماها فجاءت سحابات
كلها جاءت قال اذهبي اي كذا حتى جاءت سحابة فنودي
خذها رمادا رمددا لا تبقي من عاد احدا قال فسمعته
وكنهم حتى جاءهم العذاب قال ابو كريب قال
ابو بكر بعد ذلك في حديث عاد قال فاقبل الذي
انا هم فاتى جبال مهرة فصعد فقال اللهم اني لم اجيء
لاسير اقاديه ولا لمريض اسقيه فاسق عادا لما كنت تسقيه
قال فرفعت له سحابات فنودي منها اختر فجعل يقول
اذهبي اي بني فلا قال مرت اخرها سحابة سودا قال
اذهبي اي عاد قال فنودي منها خذها رمادا رمددا
لا تبقي من عاد احدا قال وكنهم والقوم عند بكر بن معاوية
يشربون قال فكره بكر بن معاوية
في طعامه قال فاخذ في الغناء
وذكرهم حدثنا ابو كريب قال حدثنا زيد بن
ابن حباب قال حدثنا سلام ابو المنذر النحوي وياعاصم
عن ابي وايل عن الحرث بن يزيد البكري قال خرجت

خرجت لاشكوا العلاء بن الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزلت بالربذة فاذا عجوز منقطع بها من بني تميم فقالت
يا عبد الله ان لي الي رسول الله حاجة فهل انت مبلغي اليه
قال فحملتها فقدمت المدينة اطنه انا قال فاذا رايات
سود قال قلت ما شان الناس قال يريدان يغزوا بن
العاص وحبها قال فجلست حتى فرغ قال فدخل منزله او
قال رحله فاستاذنت عليه فاذن لي قال فدخلت فقعدت
قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان بينكم وبين
تميم شيء قال قلت نعم وكانت الدبرة عليهم وقد مررت
بالربذة فاذا عجوز منكم منقطع بها فسالتني ان احملها
اليك وها هي بالباب فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلت فقلت يا رسول الله اجعل بيننا وبين بني تميم الدهنا
حاجز الحيت الجوز واستوفزت فقالت فاين يضطر معز
رسول الله قال قلت انا كما قال معزي حملت حيفا
حملت هذه ولا اشعر انها كابنة لي خصا اعوذ بالله ورسوله
ان اكون كوافد عاد قال وما وافد عاد
ان عادا قحطوا فبعثوا قيلا وافدا
فنزل على بكر فسقاه الخمر شهرا وتغنيه جاريتان يقال
لهما الجادتان فخرج الى جبال مهرة فناداني لم اجيء لمريض
فاداويه ولا لاسير فافاديه اللهم اسق عادا ما كنت
تسقيه فمرت به سحابات سود فنودي منها خذها رمادا
رمددا لا تبقي من عاد احدا قال فكانت المراة تقول
لانكن كوافد عاد فما بلغني انه ارسل عليهم الا الريح يا رسول الله
الا هذه بمقدار ما يجري في خاتمي قال ابو وايل وكذلك بلغني
واما ابن اسحق فانه قال كما حدثنا ابن حميد قال

صلى الله عليه وسلم ٥

حدثنا سلمة عن ابن اسحاق قال لما اصابهم من القحط ما اصابهم
قالوا جهزوا منكم وفدا الى مكة فيستسقوا لكم فبعثوا قيل
ابن عنز ولقيم بن هزال بن هزيل بن عمرو بن عمرو بن صداد بن
عاد الاكبر ومرثد بن سعد بن عفير وكان مسلما بكتم
اسلامه وجلهمة بن الخيري خال معاوية بن بكر اخا امه
ثم بعثوا النعمان بن عاد بن فلاز بن صداد بن عاد الاكبر
فانطلق كل رجل من هؤلاء القوم معه رهط من قومه
حتى بلغ عدتهم وفدهم سبعين رجلا فلما قدموا مكة
نزلوا على معاوية بن بكر وهم بظاهر مكة خارجا من الحرم
فانزلهم واكرمهم وكانوا اخواله وصهره فكانت هويله
ابنة بكر اخت معاوية بن بكر لابيه وامه كلهدة بن الخيري
ابن لقيم بن هزال وعمرو بن لقيم بن هزال فكانوا في اخوالهم
بمكة معاوية بن بكر وهو عاد الاخير الذي بقيت من عاد
الاولى فلما نزل وفد عاد على معاوية بن بكر اقاموا عنده
شهرا يشربون الخمر وتغنيهم الجاريتان قينتان لمعاوية
ابن بكر وكان مسيرهم شهرا ومقامهم شهرا فلما راى معاوية بن
ابن بكر طول مقامهم وقد بعثهم قومهم يتغوثون لهم من البلا
الذي اصابهم شق ذلك عليه فقال هلك اخوالي واصهاري
وهؤلاء مقيمون عندي وهم ضيفي نازلون علي والله ما ادري
كيف اصنع بهم استحي ان امرهم بالخروج الى ما بعثوا اليه فيظنوا
انه ضيق في مقامهم عندي وقد هلك من وراءهم من قومهم
جهدا وعطشا او كما قال فشكا ذلك امرهم الى قينتيه الجاريتين
فقالتا قل شعرا تغنيهم به ولا يدرون من قاله لعل ذلك
ان يحركهم فقال بكر بن معاوية حين اشارتا عليه بذلك

الا يا قيل ويحك قم فهنهم لعل الله يصبحنا غماما

فسقي ارض عاد ان عادا قد امسوا لا يبينون الكلاما
من العطش الشديد فليس نرجو به الشيخ الكبير ولا الغلاما
وقد كانت نساؤهم بخير فقد امست نساؤهم عياما
واه الوحش ان ينهم جهارا ولا تخشى لعادي سهاما
وانتم ههنا فيما اشتهيتم نهاركم وليلكم التماما
فقبح وفدكم من وفد قوم ولا لقوا التحية والسلاما

قال فلما قال معاوية ذلك الشعر عنهم به الجاريتان فلما
سمع القوم ما غنتا به قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم
قومكم يتغوثون بكم من هذا البلاء الذي نزل بهم فقد ابطأتم
عليهم فادخلوا هذا الحرم فاستسقوا لقومكم فقال مرثد بن
سعد بن عفير انكم والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعتم
نبيكم فاصنتم به سقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك فقال
لهم جلهمة بن الخيري خال معاوية بن بكر حين سمع كلامه
وعرف انه تبع دين هود واعن به

ايا سعد فانا من قبيل ذوي كرم وامك من ثمود
فانك لن تطيعك ما بقينا ولسنا فاعلين لما تريد
انا مرنا التمرك دين رفد ورهل والرصد والعبود
وتترك دين اباء كرام ذوي راي وتتبع قوم هود

ورفد ورهل ورصد قبايل من عاد والعبود منهم ثم قال
لمعاوية بن بكر وابيه بكر احسا عنا مرثد بن سعد فلا يقدمن
معنا مكة فانه قد اتبع دين هود وترك ديننا ثم خرجوا
الى مكة يستسقون بها لعاد فلما ولوا الى مكة خرج مرثد
ابن سعد من منزل معاوية بن بكر حتى ادركهم بها
قبل ان يدعوا الله بشيء مما خرجوا له فلما انتهى اليهم

قام يدعو الله تعالى وبها وفد عاد وقد اجتمعوا يدعون
يقول اللهم اعطني سؤلي ولا تدخلني في شئ مما يدعون
به وفد عاد وكان قيل بن عنز راس وفد عاد اللهم
اعط قيلا ما سالك واعطنا سؤلنا مع سؤله وقد كان
تخلف عن وفد عاد لقمان بن عاد وكان سيد عاد حتى اذا
فرغوا قال اللهم اني جئتك وحدي في حاجتي فاعطني
سؤلي وقال قيل بن عنز حين دعا بالهنا ان كان هودا
صادقا فاسقنا فانا قد هلكنا فانشاء الله تعالى سحابات ثلاثا
بيضا وحمرا وسودا ثم نادى منادٍ من السحاب فيما اختار لنفسك
وقومك من هذا السحاب فقال قد اخترت السحابة السودا
فانها اكثر السحاب ماءً فناداه مناد اخترت رمادا رمددا
لا يبقي من عادٍ احدًا لا ولدا نترك ولا والدا الا جعلته هدا الا بني
اللوذية المهدا وبنو اللوذية بنو القيم بن هزال بن هزيل
ابن هزيلة ابت بكر كانوا سكانا بمكة مع اخوالهم لم يكونوا مع عادٍ
بارضهم فهم عاد الاخوة ومن كان من نسلهم الذين يقولون من
عاد ولما ساق الله السحابة السودا فيما يذكرون التي اختار قيل
ابن عنز ما فيها من النقمة لعاد حتى خرج عليهم من وادهم
يقال له المغيث ولما رأوها استبشروا بها وقالوا هذا عارض
ممطرنا يقول الله عز وجل بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب
اليم تدمر كل شئ بامر ربها اي كل شئ امرت به فكان اول من
ابصر ما فيها وعرف انها ريح فيما يذكرون امراة من عاد يقال
لها مهدد لما رأت ما فيها صاحت ثم صعقت فلما افاقت
قالوا ماذا رأيت يا مهدد قالت رأيت ريحا فيها كشهب
النار امامها رجال يقودونها فسخرها الله تعالى عليهم سبع
ليالٍ وثمانية ايام حسوما كما قال الله عز وجل والحسوم الدائمة

فقال وفد عاد

الدايمة فلم تدع من عاد احدًا الا اهلك فاعتزل هود ومن ذكر لي
ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما تصيبه ومن معه منها
الا وتلتذ الانفس وانها لتمر من عاد بالظعن وبين
السماء والارض وتدمغهم بالحجارة وخرج عاد من مكة حتى مروا
بمعاوية بن بكر وابيه فنزلوا عليه فتلقاهم عند اذا قبل رجل
على ناقة في ليلة مقمرة مسي بالليل من مصاب عاد فاخبرهم
الخبر قالوا فاين فارقت هودا واصحابه قال فارقتهم بساحل
الحجر فكانهم شكوا فيما حدثهم فقالت هزيلة ابنة بكر صدق
ورب الكعبة ومثوب بن بعفر ابن اخي معاوية بن بكر معهم
وقد كان قيل فيما يزعمون والله اعلم قال لمرثد بن سعد
ولقمان بن عاد وقيل بن عنز حين دعوا بمكة قد اعطيتم ملككم
فاختاروا لانفسكم الا انه لا سبيل الى الخلود فانه لا بد من
الموت فقال مرثد بن سعد يا رب اعطني برا وصدقا فاعطي ذلك
فقيل له اختر لنفسك الا انه
لا سبيل الى الخلد عفر في جبل وعر لا يبقى الا القطرام
سبعة انسر اذا مضى نسر خلون الى نسر فاختار لقمان لنفسه
النسور فعمر لقمان فيما يزعمون عمر سبعة انسر يأخذ الفرخ
حين يخرج ببيضته فيأخذ الذكر منها لقوته حتى اذا مات
اخذ غيره فلم يزل يفعل ذلك حتى اتى على السابع وكان كل نسر
فيما يزعمون يعيش ثمانين سنة فلما لم يبق غير السابع قال
ابن اخ للقمان اي عم ما بقي من عمرك الا عمر هذا النسر فقال له
لقمان اي ابن اخ هذا لبد والبد بلسانهم الدهر فلما ادرك
نسر لقمان وانقضى عمره طارت النسور عنه من راس الجبل
ولم ينهض فيها لبد وكانت نسور لقمان تلك لا تغيب عنه
انما هي بعينه فلما لم ير لقمان لبدا نهض مع النسور الى الجبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لينظر ما فعل لبد فوجد لقمان في نفسه وهنا لم يكن يجده قبل
ذلك فلما انتهى الى الجبل راى نسر لبد واقعا بين الصخور
فناداه انهض لبد فذهب لبد لينهض فلم يستطع عريت
فوادمه وقد سقطت فماتا جميعا وقيل لقيل بن عنز
حين سمع ما قيل له في السحاب اختر لنفسك كما اختار صاحباك
فقال اختار ان يصيبني ما اصاب قومي فقيل انه الهلاك
قال لا ابالي لاحاجة لي بالبقاء بعدهم فاصابه ما اصاب عادا
من العذاب فهلك فقال مرثد بن سعد بن عفير حين سمع
من قول الراكب الذي اخبر عن عاد بما اخبر من الهلاك

عصت عاد رسولهم فاسوا ٭ عطاشا ما تبلهم السماء
وسيتوا قومهم شهر البسقوا ٭ فاردفهم مع العطش العماء
بكفرهم بربهم جهارا ٭ على آثار عادهم العفاء
الا بعدا لاولاد خلوم عاد ٭ فان قلوبهم كوم هواء
من الخبر المبين ان يعوه ٭ وما تغني النصيحة والشفاء
فنفسي وابنتاي وام ولدي ٭ لنفس بنبا هود فداء
اتانا والقلوب مصمتات ٭ على ظلم وقد ذهب الضياء
لنا صنم يقال له صمود ٭ يقابله صدا والهباء
فابصر الذين له اتابوا ٭ وادرك من يكذبه الشقاء
فاني سوف الحق آل هود ٭ واخوته اذا جن المساء

وقيل ان رئيسهم وكبيرهم في ذلك الزمان الخلخال

حدث عباس بن الوليد ونا ابي عن اسمعيل
ابن عياش عن محمد بن اسحق قال لما خرجت الريح على
عاد من الوادي قال سبعة رهط منهم احدهم الخلخال
تعالوا حتى نقوم على الوادي فنرده فجعلت الريح
فتحمله ثم ترتمي به فتدق عنقه فتركهم كما قال الله
عز وجل صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية حتى لم يبق منهم الا الخلخال

الخلخال فمال الى الجبل فاخذ يجانب منه فاهتز في يده ثم انشا يقول
لم يبق الا الخلخال نفسه ٭ يالك من يوم دهاني امسه ٭
سالت الوط شديد وطسه ٭ لو لم تحني حبسه احبسه
فقال له هود ويحك يا خلخال اسلم تسلم فقال له وما
عند ربك ان اسلمت قال الجنة قال فاهؤلاء الذين اراهم
في هذا السحاب كانهم اللحف قال تلك ملائكة ربي عز
وجل قال ان اسلمت ابعذني ربك منهم قال نعم قال
هل رايت ملكا يبعد من جنده قال لو فعلها رضيت
قال ثم جاءت الريح فالحقته باصحابه اوكلاما هذا معناه
قال ابو جعفر فاهلك الله تعالى الخلخال وافنى عادا
خلا من بقي منهم ثم بادوا بعد ونجا الله تعالى هودا ومن
امن به وقيل كان عمر هود مائة سنة وخمسين سنة حدثني
محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن المفضل ونا اسباط عن
السدي قال والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله
مالكم من اله غيره ان عادا اتاهم هود فوعظهم وذكرهم بما
قص الله في القرآن
ان يأتيهم
العذاب فقال لهم
عند الله وابلغكم ما ارسلت به وان
عادا اصابهم حين كفروا وتحطم من المطر حتى جهد والذل وجهدا
شديدا وذلك ان هودا دعا عليهم فبعث الله عليهم الريح
العقيم وهي الريح التي لا تلقح شجرا فلما نظروا اليها قالوا
هذا عارض ممطرنا فلما دنت منهم نظروا الا الابل والرحال
تطيرهم الريح بين السماء والارض فلما راوها بادروا
البيوت فلما دخلوا البيوت دخلت عليهم فاهلكتهم فيها
ثم اخرجتهم من البيوت قال الله تعالى تنزع الناس كانهم
اعجاز نخل منقعر انقعر من اصوله خاوية خوت فسقطت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما اهلكهم الله تعالى ارسل عليهم طيرا اسود فنقلتهم الى
البحر فالقتهم فيه فذلك قوله فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم
ولم تخرج الريح قط الا بمكيال الا يومئذ فانها عتت
على الخزنة فغلبتهم فلم يعلموا كم كان مكيالها فذلك قوله تعالى
فاهلكوا بريح صرصر عاتية والصرصر ذات الصوت الشديد
حدثني محمد بن سهل بن عسكر وانا اسمعيل بن عبد
الكريم قالا حدثني عبد الصمد انه سمع وهبا يقول ان عاد لما
عذبهم الله تعالى بالريح التي عذبهم بها كانت تقلع الشجر
العظيمة بعروقها وتهدم عليهم بيوتهم فمن لم يكن في بيت
هبت به الريح حتى تقطعه بالجبال فهلكوا بذلك كلهم واما
ثمود فانهم عتوا على ربهم وكفروا به وافسدوا في الارض فبعث الله
اليهم صالح بن عبيد بن اسف بن ماسح بن عبيد بن حادر
ابن ثمود بن حارش بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام رسولا
يدعوهم الى توحيد الله تعالى وافراده بالعبادة فكان من جوابهم
له ان قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا افتنهانا ان
نعبد ما يعبد اباؤنا وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب وكان
الله عز وجل قد مد لهم في الاعمار وكانوا يسكنون الحجر الى وادي
القرى بين الحجاز والشام ولم يزل صالح يدعوهم الى الله تعالى وهم
على تمردهم وطغيانهم فلا يزيدهم دعاءه اياهم الى الله الا بعدا
من الاجابة فلما طال ذلك من امرهم وامر صالح قالوا له ان كنت
صادقا فاتنا بآية وكان من امره وامرهم ما حدثنا
الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال انا اسرائيل عن
عبد العزيز بن رفيع عن ابي الطفيل قال قالت ثمود
لصالح ايتنا بآية ان كنت من الصادقين قال فقال لهم صالح
اخرجوا الى هضبة الارض فخرجوا فاذا هي تتمخض كما

كما تتمخض الحامل ثم انها انفرجت فخرجت من وسطها الناقة
فقال صالح هذه ناقة الله لكم اية فذروها تاكل في ارض
الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم لها شرب ولكم
شرب يوم معلوم فلما ملوها عقروها فقال لهم تمتعوا في
داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب قال
عبد العزيز وحدثني رجل اخر ان صالحا قال لهم ان اية العذاب
ان تصبحوا غدا حمرا واليوم الثاني صفرا واليوم الثالث
سودا قال فصبحهم العذاب فلما راوا ذلك تخططوا واستعدوا
حدثني القسم وانا الحسين قال حدثني حجاج عن ابي بكر بن
عبد الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة قال
قلنا له حدثنا حديث ثمود قال احدثكم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ثمود كانت ثمود قوم صالح عمرهم الله عز
وجل في الدنيا فاطال اعمارهم حتى جعل احدهم يبني المسكن
من المدر فينهدم والرجل منهم حي فلما راوا ذلك نحتوا من الجبال
بيوتا فرهين فنحتوها وجابوها وجوفوها وكانوا في
سعة من معايشهم فقالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا
اية نعلم انك رسول الله فدعا صالح ربه عز وجل فاخرج لهم
الناقة فكان شربها يوما وشربهم يوما معلوما فاذا كان
يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوها لبنا ملاوا كل اناء
وسقاء ووعاء فاذا كان يوم شربهم صرفوها عن الماء فلم
تشرب منه شيئا فملوا كل اناء وسقاء ووعاء فاوحى الله عز
وجل الى صالح عليه السلام ان قومك سيعقرون ناقتك فقال
لهم فقالوا ما كنا نفعل فقال لا تعقروها انتم فسيولد
فيكم مولود يعقرها قالوا لعلامة ذلك المولود فوالله لا نجده
الا قتلناه قال فانه غلام
قال

وكان في المدينة شيخان عزيزان صنعان وكان لاحدهما ابن رغب به عن المناكح والاخوانية لايجد لها كفوا لجمع بينهما مجلس فقال احدهما لصاحبه ما منعك ان تزوج ابنك قال لا اجد له كفوا قال فان ابنتي كفوا وانا ازوجك فزوجه فولدتهما ذلك المولود وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فلما قال لهم صالح انا بعقرها مولود فيكم اضاروا عاني تسوة قوابل من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون في القرية فاذا وجدوا المرأة تمخض نظروا ما ولدها فان كان غلاما قتلنه فنظرن ما هو فان كان جارية اعرضن عنها فلما وجدوا ذلك المولود صرخ النسوة وقلن هذا الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد الشرط ان يأخذوه فحال بينه وبينهم وقالوا ان صالحا ارهنا قتلناه فكان يشب المولود وكان ينشأ في اليوم الواحد شباب عشر في الجمعة وينشأ في الجمعة شباب عشر في الشهر وينشأ في الشهر شباب عشره في السنة واجتمع التسعة الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وفيهم الشيخان فقالوا استعلينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جديه فكانوا تسعة وكان صالح لا ينام معهم في القرية كان في مسجد يقال له مسجد صالح فيه يبيت بالليل فاذا اصبح اتاهم فوعظهم وذكرهم فاذا امسى خرج الى مسجده فبات فيه قال مجاهد وقال ابن جريج لما قال لهم صالح انه سيولد غلام يكون هلاككم على يديه قالوا فكيف نأمرنا قال امركم بقتلهم فقتلوهم الا واحدا فلما بلغ ذلك المولود قالوا لو كنا قتلنا اولادنا لكان كل رجل منا مثل هذا هذا عمل صالح فاتمروا بينكم بقتله وقالوا نخرج مسافرين والناس يروننا علانية ثم نرجع من ليلة كذا وكذا من شهر كذا وكذا

وكذا فنرصده عند مصلاه فنقتله ولا يحسب الناس الا انا مسافرين كما نحن فاقبلوا حتى دخلوا تحت صخرة فانزل الله عز وجل عليهم الصخرة فرضختهم فاصبحوا رضخا فانطلق رجال ممن اطلع على ذلك منهم واذا هم رضخ فرجعوا يصيحون في القرية اي عباد الله اما رضي صالح الا رجم ان يقتلوا اولادهم حتى قتلهم فاجتمع اهل القرية على عقر الناقة اجمعون واجمعوا عنها الا ذلك ابن العاشر ثم رجع الحديث الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واراد وان تمكروا بصالح فمشوا حتى اتوا على شرب على طريق صالح فاحتبأ فيه ثمانية وقالوا اذا خرج علينا قتلناه واتينا اهله فبيتناهم فاقبلت تغالي الارض فاستوت عليهم قال واجمعوا ومشوا الى الناقة وهي على حوضها قائمة فقال السقي لاحدهم ايها فاعقرها فتناولها فعقرها فتناولته فتعاظمه ذلك فاضرب عن ذلك فبعث اخر فاعظم ذلك فجعل لا يبعث رجلا الا تعاظمه امرها حتى مشى اليها وتطاول فضرب عرقوبها فوقعت تركض فاتى رجل منهم صالحا عليه السلام فقال ادرك الناقة قد عقرت فاقبل وخرجوا يتلقونه ويعتذرون اليه يا نبي الله انما عقرها فلان انه لا ذنب لنا قال انظروا هل تدركون فصيلها فان ادركتموه فعسى الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا فطلبوه وطار ذي الفصيل اربعة تصعد في جبل يقال له العارض فصار فصعد وذهبوا ليأخذوه فاوحى الله تعالى الى الجبل فطال الى السماء حتى ما تناله الطير قال ودخل صالح القرية فلما رأى الناقة الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغا ثم رغا اخرى ثم رغا اخرى فقال صالح لكل رغوة اجل يوم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب الا ان اية العذاب اليوم الاول تصبح

وجوهكم مصفرة واليوم الثاني محمر واليوم الثالث مسودة
فلما اصبحوا اذا وجوههم كانما طليت بالخلوق صغيرهم
وكبيرهم ذكرهم وانثاهم فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا
قد مضى يوم من العذاب فلما اصبحوا اليوم الثاني اذا وجوههم
محمر كانما خضبت بالدماء فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا
انه العذاب فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يومان من
الاجل وحصركم العذاب فلما اصبحوا اليوم الثالث واذا وجوههم
مسودة كانما طليت بالقار فصاحوا الا قد حصركم العذاب
فتكفنوا وتحنطوا وكان حنوطهم العسر والمقر وكانت
اكفانهم الانطاع ثم القوا انفسهم بالارض فجعلوا يقلبون
ابصارهم الى السماء مرة والى الارض مرة لا يدرون من حيث
ياتيهم العذاب من فوقهم من السماء او من تحت ارجلهم من
الارض خسفا او رجفا فلما اصبحوا اليوم الرابع اتتهم صيحة
من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت
في الارض فتقطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا في ديارهم
جاثمين حدثنا القاسم قال سالت الحسين قال
حدثني حجاج عن ابن جريج قال اخبرت انه لما اصابهم الصيحة
اهلك الله من بين المشارق والمغارب منهم الا رجلا واحدا
كان في حرم الله عز وجل منعه حرم الله من عذاب الله قيل ومن
هو يا رسول الله قال ابو رغال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين اتى على قرية ثمود لا يدخلن احد منكم
القرية ولا تشربوا من ماءهم فاذا هو مرتفق الفصيل حين
ارتفى في القارة قال ابن جريج واخبرني موسى بن
عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين اتى على قرية ثمود

الاجل وحصركم

الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا
عليهم ان يصيبكم ما اصابهم قال ابن جريج فاخبرني جابر بن عتيك
الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى على الحجر حمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فلا تسئلوا رسولكم الايات هؤلاء قوم صالح
سالوا رسولهم الاية فبعث الله عز وجل الناقة وكانت ترد من هذا
الفج وتصدر من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها حدثني
اسمعيل بن المتوكل الاسجعي قال حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا
عبد الله بن واقد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وابا الطفيل قالا
لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة تبوك الحجر قال ايها الناس
لا تسالوا نبيكم الايات هؤلاء ثمود صالح سالوا نبيهم ان يبعث
لهم اية فبعث الله عز وجل لهم الناقة وكانت تلج عليهم يوم
وردها من هذا الفج فتشرب ماءهم ويوم وردهم كانوا يتروحون
منه ثم يحلبونها مثل ما كانوا يتروحون من ماءهم قبل ذلك الفج فعتوا
عن امر ربهم وعقروها فوعدهم الله نقمة العذاب بعد ثلاثة ايام
وكان وعد من الله غير مكذوب فاهلك الله من كان منهم في
شارق الارض ومغاربها ليس رجل واحد كان في حرم الله فمنعه
حرم الله من عذاب الله قالوا ومن ذلك الرجل رسول الله قال
ابو رغال يزعمون انه لازكى
لعاد ولا ثمود ولا صالح في النورية وارجو عنا العرب في الشهر
في الجاهلية والاسلام كنشعة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وهو
ولولا كراهة ما اطاله الكتاب بما ليس من حينه لذكرت من شعر
شعراء العرب الجاهلية الذي قيل في عاد وثمود واموره بعض
ما قيل بما يعلم به من ظن خلاف ما قلنا في شهرة امرهم في العرب
صحة ذلك ومن اهل العلم من يزعم ان صالحا توفي بمكة وهو
ابن ثمان وخمسين سنة وانه اقام في قومه عشرين سنة

ثم نرجع الآن الى ذكر ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ومن كان في
عصره من ملوك العجم وقد كنا ذكرنا من بنيه وبني نوح من الانبيا
وتابع السنين التي مضت قبل وهو ابراهيم بن تارح بن ناحور
ابن ساروغ بن ارعوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن قينان بن
ارفخشد بن سام بن نوح واختلف ياقوت الموضع الذي كان
منه والموضع الذي ولد فيه فقال بعضهم كان مولده
من ارض الاهواز وقال بعضهم كان مولده ببابل من
ارض السواد وقال بعضهم بالسواد من ناحية كوثى وقال بعضهم
كان مولده بالوركا بناحية الروذابي وحدود كسكر ثم نقله ابوه الى الموضع
الذي كان نمرود من ناحية كوثى قال بعضهم كان مولده بحران
ولكن ابام يارح نقله الى ارض بابل وقال عامة السلف من
اهل العلم مولد ابراهيم عليه السلام في عهد نمرود بن كوش وطول عامة
الاخبار كان نمرود عاملا للازدهاق الذي يزعم بعض من زعم
ان نوحا عليه السلام كان صبعونا اليه على ارض بابل وما حولها
واما جماعة من سلف من العلماء فانهم يقولون كان ملكا براسه
واسمه الذي هو اسمه فيما قيل زدهي احد نسطها سفان وقد حدثنا
ابن حميد قال سلمة قال حدثنا محمد بن اسحق فيما ذكر ولم
اعلم ان احدا كان رجل من اهل كوثى من قرية بسواد الكوفة وكان
اذ ذاك ملك المشرق النمرود الخلطي وكان يقال له الهاصر كان
ملكه فيما يزعمون قد احاط بمشارق الارض ومغاربها وكان ببابل
قال وكان ملكه وملك قومه بالمشرق قبل ملك فارس قال
ويقال لم يجتمع ملك الارض على ملك واحد الا على ثلاثة ملوك
نمرود وبختنصر ذي القرنين وسليمان بن داود وقال بعضهم
نمرود هو الضحاك نفسه حدثت عن هشام بن محمد قال
بلغنا والله اعلم ان الضحاك هو نمرود وان ابراهيم خليل الرحمن

الرحمن ولد في زمانه وانه صاحبه الذي اراد احراقه حدثني
موسى بن هرون قال حدثنا عمر بن حماد وهاسباط عن السدي
في خبر ذكره عن ابي صالح عن ابي مالك عن ابن عباس وعن مرة عن
ابن مسعود وعن اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ملك ملك الارض مشرقها ومغربها نمرود بن كنعان بن
كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا الارض كلها ثلاثة
اربعة نمرود وسليمان بن داود وذو القرنين وبخت نصر هو ضناكافرون وقال ابن اسحق فيما حدثنا ابن حميد وسلمة
عن ابن اسحق فلما اراد الله تعالى ان يبعث ابراهيم عليه السلام رحمة
بخلقه ونقمة على قومه رسولا الى عباده ولم يكن فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام
نبي قبله الا هود وصالح فلما تقارب زمان ابراهيم الذي اراد
الله تعالى ما اراد اتى اصحاب النجوم نمرود فقالوا له تعلم ما نجد
في علمنا ان غلاما يولد في قريتك هذه يقال له ابراهيم يفارق
دينكم ويكسر اصنامكم في شهر كذا وكذا في سنة كذا وكذا فلما دخلت
السنة التي وصف اصحاب النجوم لنمرود بعث نمرود الى كل
امرأة حبلى بقرية من ام ابراهيم عليه
السلام امرأة الا حبسها فانه لم يعلم بحبلها وذلك انها كانت امرأة جارية
حدثة فيما يذكرون لم يعرف الحبل في بطنها فجعل لا تلد امرأة غلاما
في ذلك الشهر من تلك السنة الا امر به فذبح فلما وجدت ام ابراهيم
عليه السلام الطلق خرجت ليلا الى مغارة كانت قريبا منها فولدت
ابراهيم واصلحت من شانه ما يصنع بالمولود ثم سدت عليه المغارة
ثم رجعت الى بيتها ثم كانت تطالعه في المغارة لتنظر ما فعل فتجده
حيا يمص ابهامه يزعمون والله اعلم ان الله عز وجل جعل رزق
ابراهيم عليه السلام فيما يخرج من مصه وكان ازر فيما يزعمون قد
سال ام ابراهيم عن حملها ما فعل فقالت ولدت غلاما فمات

فصدقها وسكت وكان اليوم مما يذكرون فيه ابراهيم في الشباب
كالشهر والشهر كالسنة فلم يمكث ابراهيم عليه السلام في المغارة
الا خمسة عشر شهرا حتى قال لامه اخرجيني انظر فاخرجته
عشاء فنظر وتفكر في خلق السموات والارض وقال ان الذي
خلقني ورزقني واطعمني وسقاني ما لي الٰه غيره ثم نظر في السماء
فراى كوكبا فقال هذا ربي ثم اتبعه بصره حتى غاب
فلما افل قال لا احب الآفلين ثم طلع القمر فراه بازغا قال
هذا ربي

ثم اتبعه بصره فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن
من القوم الضالين فلما دخل عليه النهار وطلعت الشمس
راى عظم الشمس وراى شيئا هو اعظم نورا من كل شيء راه قبل
ذلك قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم ان بريء
مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى ابيه ازر
وقد استقامت وجهته وعرف ربه وبرئ من دين قومه
الا انه لم يبادهم فاخبره انه ابنه واخبرته ام ابراهيم انه ابنه
واخبرته بما كان صنعت في شانه فسر بذلك ازر وفرح فرحا
شديدا وكان ازر يصنع اصنام قومه التي يعبدون ثم يعطيها
ابراهيم يبيعها فيذهب بها ابراهيم فيما يذكرون فيقول
من يشتري ما يضره ولا ينفعه فلا يشتري منه احد فاذا
بارت عليه ذهب بها الى نهر فصوب فيه رؤسها وقال
اشوني استهزاء بقومه ويحاجهم عليه من الضلالة حتى فشا
عيبه اياها واستهزاؤه بها في قومه واهل قريته من غير
ان يكون بلغ نمرود ذلك ثم انه لم يبد لابراهيم ان ينادي قومه
بخلاف ما هم عليه وبامر الله والدعاء اليه نظر نظرة في النجوم فقال

فقال اني سقيم يقول الله عز وجل فتولوا عنه مدبرين وقوله
اني سقيم اي طعين او كسقيم كما تواريهم بون منه اذا سمعوا به
وانما يريد ابراهيم ان يخرجوا عنه ليبلغ من اصنامهم الذي
يريد فلما خرجوا عنه حالف الى اصنامهم التي كانوا يعبدون من
دون الله فقرب لها طعاما ثم قال الا تاكلون مالكم لا تنطقون
تعبيرا في شانها واستهزاء بها وقال في ذلك غير ابن اسحق
ما حدثني موسى بن هرون قال حدثنا عمرو بن حماد
ونا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي صالح وابي مالك
عن ابن عباس ومن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم كان من شان ابراهيم عليه السلام انه
لما طلع كوكب على نمرود وقد ذهب بضوء الشمس والقمر فضرع
من ذلك فزعا شديدا فزعا السحرة والكهنة والقافة فسالهم
فقالوا نجد من ملكك رجل يكون على وجهه هلاكك وهلاك
ملكك وكان مسكنه ببابل الكوفة فخرج من قريته الى قرية اخرى
واخرج الرجال وترك النساء وامر ان لا يولد مولود ذكر
الا ذبح فذبح اولادهم ثم انه بدت له حاجة الى المدينة فدخل بامن
عليها الا ازر ابا ابراهيم فدعاه فارسله فقال له انظر لا تواقع
اهلك فقال له ازر انا اضن بديني من ذلك فلما دخل القرية
نظر الى اهله فلم يملك نفسه ان وقع عليها فغربها الى قرية بين
البصرة والكوفة يقال ويجعلها في سرب فكان يتعاهدها
بالطعام والشراب وما يصلحها وان الملك لما طال عليه الامر
قال قولي سحرة كذابين ارجعوا الى بلدكم فرجعوا فولد له
ابراهيم وكان في كل يوم يعمر كانه جمعة وفي الجمعة كالشهر من سرعة
شبابه ونسي الملك ذلك وكبر ابراهيم عليه السلام ولا يرى
ان احدا من الخلق غيره وغير ابيه وامه فقال ابو ابراهيم لاصحابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان لي ابنا قد خبأته امحاقون عليه الملك ان انا جئت به قالوا
لا فاتِ به فانطلق فاخرجه فلما خرج الغلام من السرب نظر
الى الرواب والبهايم والخلق فجعل يسأل اباه ما هذا فيخبره عن
البعير انه بعير وعن البقرة انها بقرة وعن الفرس انه
فرس وهكذا من الشاة انها شاة فقال ما هؤلاء لخلق بد ان
يكون لهم ربّ وكان خروجه حين خرج من السرب بعد غروب
الشمس فرفع راسه الى السماء فاذا هو بالكوكب وهو المشتري
فقال هذا ربي فلم يلبث ان غاب فقال لا احبّ الآفلين يقول
اني لا احب ربا يغيب فقال ابن عباس وخرج في آخر الشهر
فلذلك لم ير القمر قبل الكوكب فلما كان آخر الليل راى القمر
بازغا قد طلع قال هذا ربي فلما افل يقول غاب قال لئن لم
يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس
بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما غابت قال الله اكبر اسلم قال
اسلمت لرب العالمين واتا قومه فدعاهم فقال يا قوم اني بريء
مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا يقول مخلصا فجعل يدعوقومه ويزدهم وكان ابوه
يصنع الاصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فيبارد
من يشتري ما يضره ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد باعوا اصنامهم
ويرجع ابراهيم باصنامه كما هي ثم دعا اباه فقال يا ابت لم تعبد
ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا قال اراغب انت
عن الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرني ملبا قال السلام
قال له ابوه يا ابراهيم ان لنا عيدا لو خرجت معنا اليه
لعجب دينا فلما كان يوم العيد خرجوا اليه مروا ابراهيم
فلما كان ببعض الطريق التي بنفسه وقال اني سقيم لقول
اشتكي رجلي فتوطوا رجليه وهو صريع فلما مضوا نادى

نادى في اخرهم وقد بقي من ضعفي الناس تالله لاكيدن اصنامكم
بعد ان تولوا مدبرين فسمعوها فلم يرجع ابراهيم الى بيت اللهة
فاذا هو في بهو عظيم مستقبل باب البهو صنم عظيم الى جنبه اصغر
منه حتى بلغوا باب البهو واذا هم قد صنعوا طعاما فوضعوه بين
يدي الالهة وقد تركوا الالهة
في طعامنا فاكلنا فلما نظر ابراهيم عليه السلام والى ما بين ايديهم من
الطعام قال الا تاكلون فلما لم يجبه اصر قال مالكم لا تنطقون
فراغ عليهم ضربا باليمين فاخذ حديدة فنقر كل صديد في حافتيه ثم
علق الفاس في عنق الصنم الاكبر ثم خرج فلما جاء القوم الى طعامهم
نظروا الى الهتهم قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا
فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فجمع الحديث الى حديث ابن اسحق
ثم اقبل عليهم كما قال الله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين ثم جمع يكسرهن
بالفاس في يده حتى اذا بقي اعظم صنم منها ربط الفاس بيده ثم
تركهن فلما رجع قومه راوا ما صنع باصنامهم فراعهم ذلك
واعظموه وقالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين ثم ذكروا
فقالوا قد سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم يعيبون سمعنا فتى
يسبها ويعيبها ويستهزئ بها لم نسمع احدا يقول ذلك غيره
وهو الذي نظن صنع هذا بها ويلغ ذلك نمرود واشراف قومه
فقالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون اي ما نصنع
به وكان جماعة من اهل الرأي وبلغهم فتاه وكرهوا ان يقولوا
في ذلك لعلهم يشهدون عليه انه هو الذي فعل ذلك وقالوا
كرهوا ان يأخذوه بغير بينة ثم رجع الى حديث ابن اسحق قال
فلما اتي به واجتمع له قومه عند ملكهم نمرود قالوا انت فعلت هذا
بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فسألوهم ان كانوا
ينطقون عجب ان يعبدوا معه هذه الصغار وهو اكبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منها فكسرهن فرجعوا عنه فيما ادعوا عليه من كسرهن اي انفسهم
فيما بينهم فقالوا انا لقد ظلمناه وما نراه الا كما قال قالوا وقد
عرفوا انها لا تضر ولا تنفع لقد علمت ما هؤلاء ينطقون اي
لا يتكلمون فيخبرنا من صنع هذا بها وما يبطش بالايدي فنصر قال
يقول الله عز وجل ثم نكسوا على رؤوسهم في الحجة عليهم لابراهيم
عليه السلام حين جادلهم فقال عند ذلك ابراهيم حين ظهرت
الحجة عليهم بقولهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قال افتعبدون
من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون
من دون الله افلا تعقلون قال وحاجه قومه عند ذلك
في الله يستوصفونه اياه ويخبرونه ان الهتهم خير من ما يعبد
فقال اتحاجوني في الله وقد هداني الى قوله فاي الفريقين
احق بالامن ان كنتم تعلمون يضرب لهم الامثال ويضرب لهم العبر
ليعلم ان الله هو احق ان يخاف ويعبد مما يعبدون من دونه
قال ثم ان نمرود فيما يذكرون قال لابراهيم عليه السلام
فيما يقول اراثت الهك هذا الذي تعبد وتدعو الى عبادته وتذكر
من قدرته التي تعظمه بها على غيره ما هو قال ابراهيم ربي
الذي يحيي ويميت فقال نمرود انا احيي واميت فقال له
ابراهيم كيف تحيي وتميت فقال آخذ الرجلين وقد استوجبا
القتل في حكمي فاقتل احدهما فاكون قد اميته واعفو عن الآخر
فاتركه فاكون قد احييته فقال ابراهيم عند ذلك فان
الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب انت فيما
كما قال يقول فبهت عند ذلك نمرود ولم يرجع اليه شيئا
وعرف انه لا يطيق ذلك يقول الله عز وجل فبهت الذي كفر
يعني وقعت عليه الحجة قال ثم ان نمرود وقومه
اجمعوا في ابراهيم عليه السلام فقالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان

مطلب
اكراد هم اعراب الفرس

ان كنتم فاعلين حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال وحدثني
محمد بن اسحق عن الحسين بن دينار عن ليث ابن ابي سليم عن مجاهد
قال تلوت هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال اتدري يا مجاهد
من الذي اشار بتحريق ابراهيم عليه السلام بالنار قال رجل من اعراب
فارس قلت يا ابا عبد الرحمن وهل للفرس اعراب قال نعم الكرد
هم اعراب الفرس فارس فرجل منهم هو الذي اشار بتحريق ابراهيم
عليه السلام بالنار حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية
عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل حرقوه وانصروا الهتكم قال
قالها رجل من اعراب فارس يعني الاكراد حدثنا القاسم
قال سالحبن قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني وهب
ابن سليمان عن شعيب الحباي قال ان اسم الذي قال حرقوه
هيزن فخسف الله تعالى به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة
ثم رجع الحديث الى حديث ابن اسحق قال فامر نمرود فجمع الحطب
فجمعوا له صلاب الحطب من اصناف الخشب حتى ان كانت المراة
من قرية ابراهيم عليه السلام فيما يذكر لتنذر في بعض ما تطلب
مما نحب ان تدرك اصابته لتحطبن في نار ابراهيم التي يحرق بها
احتسابا في دينها حتى اذا ارادوا ان يلقوه فيها قدروه واشعلوا
في كل ناحية من الحطب الذي جمعوا له حتى اذا اشتعلت النار
واجمعوا لقذفه فيها صاحت السماء والارض وما فيهما من الخلق
الا الثقلين فيما يذكرون الى الله تعالى صيحة واحدة اي ربنا
ابراهيم ليس في ارضك احد يعبدك غيره يحرق بالنار فبك
فاذن لنا في نصرته فيذكرون والله اعلم ان الله تعالى حين قالوا
ذلك قال ان استغاث بشيء منكم او دعاه فليغثه فقد
اذنت له في ذلك فان لم يدع غيري فانا وليه فخلوا بيني وبينه
فانا اعنه فلما القوه فيها قال يا نار كوني بردا وسلاما على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابراهيم فكانت كما قال الله تعالى حدثني موسى بن هرون
قال نا عمرو بن حماد وسا اسباط عن السدي قال قالوا له ابنوا له
بنيانا فالقوه في الجحيم قال فحبسوه في بيت وجمعوا الحطب
حتى كانت المرأة لتمرض فتقول لان عافاني الله لاجمعن حطبا
لابراهيم فلما جمعوا له واكثروا من الحطب حتى ان كان الطير ليمر بها
فيحترق من شدة وهجها وحرها فعمدوا اليه فرفعوه على راس
البنيان فرفع ابراهيم راسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال
والملائكة ربنا ابراهيم يحرق فيك فقال انا اعلم به وان دعاكم فاغيثوه
فقال ابراهيم حين رفع راسه الى السماء اللهم انت الواحد في السموات
وانت الواحد في الارض ليس في الارض احد يعبدك غيري حسبي الله
ونعم الوكيل فقذفوه في النار فناداها فقال يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم فكان جبريل هو الذي ناداها وقال ابن عباس لولم
تتبع بردها سلاما مات ابراهيم من بردها فلم يبق في الارض يومئذ
نار الا طفيت ظنت انها هي تعني فلما اطفئت النار نظروا الى ابراهيم
عليه السلام

ويمسح عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الرجل هو ملك الظل وانزل الله
تعالى نارا فانتفع بها بنو ادم واخرجوا ابراهيم فادخلوه على
الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه رجع الحديث الى حديث ابن
اسحق قال وبعث الله عز وجل ملك الظل في صورة ابراهيم
فقعد فيها الى جنبه يونسه فمكث نمرود اياما لا يشك الا ان النار
اكلت ابراهيم عليه السلام وفرغ منه ثم ركب فمر بها وهي تحرق
ما جمعوا لها من الحطب فنظر فيها فراى ابراهيم عليه السلام جالسا
الى جنبه رجلا مثله فرجع من مركبه ذلك فقال لقومه لقد رايت
ابراهيم حيا في النار ولقد شبه علي ابنوا له صرحا لاشرف بي على
النار حتى استبث فبنوا له صرحا فاشرف عليه فاطلع منه

منه الى النار فراى ابراهيم عليه السلام جالسا وراى الملك قاعدا
الى جنبه في مثل صورته فناداه نمرود يا ابراهيم كبير الهك الذي
تبلغت قدرته وعزته ان حال بيني وبينك حتى لم تضرك
يا ابراهيم هل تستطيع ان تخرج منها قال نعم قال هل تخشى ان
امتت فيها ان تضرك قال لا قال قم فاخرج منها فقام ابراهيم
يمشي فيها حتى خرج منها فلما خرج اليه قال له يا ابراهيم من
الذي رايته مثل صورتك قاعدا الى جنبك قال ذاك
ملك الظل ارسله الي رب عز وجل ليكون مني فيها ليونسني
وجعلها علي بردا وسلاما فقال نمرود فيما حدثت
يا ابراهيم اني مقرب الى الهك قربانا لما رايت من قدرته
وعزته لما صنع بك حين ابيت الا عبادتي وتوحيده الي اذبح
له اربعة الف بقرة فقال له ابراهيم اذا لا يقبل الله منك
ما كنت على شيء من دينك هذا حتى تفارقه الى ديني فقال
يا ابراهيم لا استطيع ترك ملكي ولكن سوف اذبحها له فذبحها
نمرود ثم كف عن ابراهيم ومنعه الله تعالى منه حدثنا
ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن الحرث عن ابي زرعة
عن ابي هريرة قال ان احر شيء قاله لابراهيم لما رفع
عنه الطبق وهو في النار وجره يرشح جبينه فقال عند
ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم حدثني القاسم وسالحسن
قال حدثنا معتمر بن سليمان التيمي عن بعض اصحابه انه
قال جاء جبريل عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام وهو
يوثق او يقمط ليلقى في النار قال يا ابراهيم الك حاجة
قال اما اليك فلا حدثني احمد بن المقدام قال نا المعتمر
النار من ابراهيم صلى الله عليه وسلم الا وثاقه رجع الحديث
الى حديث ابن اسحق قال واستجاب لابراهيم عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجال من قومه حين راوا ما صنع الله به على خوف من نمرود
وملايهم فامن له لوط وكان ابن اخيه وهو لوط بن هاران
ابن تارخ وهاران هو اخو ابراهيم وكان لهما اخ ثالث يقال
له ناخور بن تارخ فهاران ابو لوط وياخور ابو سويد
ابو الامان وريحا ابنت سويد امراة اسحق بن ابراهيم ام
يعقوب والبي وراحيل زوجتا يعقوب ابنت الامان واسمت
به سارة وهي ابنة عمه وهي سارة ابنت هاران الاكبر
عم ابراهيم وكانت له اخت يقال لها ملكا امراة ناخور وقد
قيل ان سارة كانت ابنت ملك حران ذكر من قال ذلك
حدثني موسى بن هرون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا
اسباط عن السدي قال انطلق ابراهيم ولوط صلى الله عليهما
قبل الشام فلقي ابراهيم سارة وهي ابنت ملك حران وقد غلبت
على قومها في دينهم فتزوجها على ان لا يغيرها ☆ دعا ابراهيم اباه ازر
الى دينه فقال له يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
عنك شيئا فابى ابوه الاجابة الى ما دعاه اليه ثم ان ابراهيم ومن
كان من اصحابه الذين اتبعوا امره اجمعوا لفراق قومهم فقال
انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم
العداوة والبغضاء ابدا ايها العابدون حتى تومنوا بالله وحده
ثم خرج ابراهيم مهاجرا الى ربه وخرج معه لوط مهاجرا وتزوج
سارة ابنة عمه فخرج بها معه يلتمس الفرار بدينه والامان على
عبادة ربه حتى نزل حران فمكث بها ما شاء الله ان يمكث ثم خرج
منها مهاجرا حتى قدم مصر وبها فرعون من الفراعنة الاولى
وكانت سارة من احسن الناس فقال وكانت لا تفصى
ابراهيم شيئا وبذلك اكرمها الله عز وجل فلما وصفت لفرعون
ووصف له حسنها وجمالها ارسل الى ابراهيم عليه السلام فقال

ايها المعبودون من دون الله نحو

فقال ما هذه المراة التي معك قال هي اختي وتخوف ابراهيم ان
قال هي امراتي يقتله عنها فقال لابراهيم زينها فان ارسل
بها الي فانما قبلت ان حقد دخلت عليه فلما قعد لها تناولها بيده
فيبست الى صدره فلما راى ذلك فرعون اعظم امرها فقال
ادعي الله ان يطلق عني فوالله لا ارسك ولا احسنن اليك ففعلت
اللهم ان كان صادقا فاطلق له يده فاطلق الله يده فردها
الى ابراهيم ووهب له هاجر جارية كانت له قبطية
حدثنا ابو كريب وابو اسامة قالا حدثنا هشام
عن محمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله عز وجل قوله
اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا قال وبينا هو يسير
في ارض جبارة من الجبابرة اذ نزل منزلا فاتي الجبار رجل
فقال ان في ارضك او قال ههنا رجلا معه امراة احسن
الناس فارسل اليه فجاء فقال ما هذه المراة منك قال هي اختي
قال اذهب فارسل بها الي فانطلق الى سارة فقال ان هذا
الجبار قد سالني عنك فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني عندي
فانك اختي في كتاب الله عز وجل فانه ليس في الارض مسلم
غيري وغيرك قال فانطلق بها وقام ابراهيم عليه السلام
يصلي قال فلما دخلت عليه قراها اهوى اليها بيده وقال
فاخذ اخذا شديدا فقال ادعي الله ولا اضرك فدعت له
فارسل فذهب اليها وذهب يتناولها فاخذ اخذا شديدا
فقال ادع الله فلا اضرك فدعت له فارسل فعل ذلك
الثالثة فاخذ فذكر مثل المرتين فارسل فدعا ادنا حاجبه
فقال انكم اتيتني بشيطان فاخرجها
واعطاها هاجر فاخرجت واعطيت هاجر قال فاقبلت

ابراهيم عليه السلام ☆

لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاث

بها فلما احس ابراهيم بها انفتل من صلاته فقال مهيم فقالت
كفى الله كيد الفاجر الكافر واخدم هاجر قال محمد بن
سيرين فكان ابو هريرة اذا حدث هذا الحديث يقول فتلك
امكم يا بني السماء حدثنا ابن حميد قال سلمه
قال ا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن ابي زياد عن ابيه عن
عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لم يقل ابراهيم عليه السلام شيئا قط
لم يكن الا ثلثا قوله اني سقيم ولم يكن سقيم وقوله بل فعله كبيرهم
هذا فسالوهم ان كانوا ينطقون وقوله لفزعون حين ساله
عن سارة فقال من هذه المراة التي معك قال اختي قال فاتى
قال ابراهيم عليه السلام سيئا قط لم يكن الا ذلك حدثنا
سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني محمد بن اسحق قال حدثني ابو
الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام في شيء قط
الا في ثلاث ثم ذكر نحوه حدثنا ابو كريب قال حدثنا
ابو اسامة قال حدثني هشام عن محمد عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم عليه السلام غير ثلاث
ثنتين في ذات الله تعالى قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا
وقوله في سارة هي اختي حدثنا ابن حميد قال حدثنا
جرير عن مغيرة عن الشعبي عن رافع عن ابي هريرة قال لم يكذب
ابراهيم في شيء قط الا في ثلاث ثم ذكر نحوه حدثنا ابو كريب
قال نا ابو اسامة قال حدثني هشام عن محمد عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام
غير ثلاث ثنتين في ذات الله تعالى قوله اني سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم هذا وقوله في سارة هي اختي حدثنا ابن

ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن رافع
عن ابي هريرة قال ما كذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاث
كذبات قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وانما قاله
موعظة وقوله حين ساله الملك فقال اختي لسارة وكانت
امراته حدثنا يعقوب قال نا ابن علية عن ايوب عن
محمد قال ان ابراهيم لم يكذب الا ثلاث كذبات في الله تعالى وواحدة
في ذات نفسه فاما اللتان فقوله اني سقيم وقوله بل فعله
كبيرهم هذا وقصته في سارة وذكر قصتها وقصة الملك
رجع الحديث الى ابن اسحق قال وكانت هاجر جارية ذات
هيئة فوهبتها سارة لابراهيم فقالت اني ارها امرأة وضيئة
فخذها فلعل الله تعالى ان يرزقك منها ولدا وكانت سارة قد
منعت الولد فلا تلد لابراهيم حتى بئست وكان ابراهيم قد دعا
الله تعالى ان يهب له من الصالحين فاخرت الدعوة حتى
كبر ابراهيم وعقمت سارة ثم ان ابراهيم عليه السلام وقع على
هاجر فولدت له اسمعيل حدثنا ابن حميد قال نا
سلمة قال حدثني محمد بن اسحق عن الزهري عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فتحتم مصر فاستوصوا باهلها خيرا
فان لهم ذمة ورحما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني
محمد بن اسحق قال سالت الزهري ما الرحم الذي ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهم قال كانت هاجر ام اسمعيل منهم فزعون
والله اعلم ان سارة حزنت عند ذلك على ما فاتها من الولد
حزنا شديدا وقد كان ابراهيم عليه السلام خرج من مصر
الى الشام وذهب ذلك الملك الذي كان فيها واشفق من شرها
حتى قدمها فنزل السبع من ارض فلسطين وهي مرتة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشام ونزل لوط بالمؤتفكة وهي من السبع على مسيرة يوم وليلة
واقرب من ذلك فبعثه الله تعالى نبيًا واقام ابراهيم عليه
السلام فيما ذكر لي بالسبع فاحتفر به بئرا واتخذ به مسجدا
فكان ماء تلك البئر معينا طاهرا فكانت
ان اهله اذوه فيها بعض الاذى فخرج منها حتى نزل ناحية
من بلد وارض فلسطين بين الرملة وايليا ببلد يقال له
فسط لوط فلما خرج من بين اظهرهم نضب الماء فذهب
واتبعه اهل السبع حتى ادركوه وندموا على ما صنعوا وقالوا
اخرجنا من بين اظهرنا رجلا صالحا فسألوه ان يرجع
اليهم فقال ما انا براجع الى بلد اخرجت منه قالوا له فان
الماء الذي كنت تشرب منه وتشرب معك عنه نضب
فذهب قال فاعطاهم سبعة اعنز بن غنمه فقال
اذهبوا بها معكم فانكم لو قد اوردتموها البئر فذظهرا لها حتى
يكثعبنا طاهرا كما كان فاشربوا منها ولا تغترفوا منها
امرأة حائض فخرجوا بالاعنز فلما وقعت على البئر ظهر
اليها الماء فكانوا يشربون منها وهي على ذلك حتى اتت
امرأة طامث فاغترفت منها فنكص ماؤها الذي هو
عليه اليوم ثم نبت قال وكان ابراهيم عليه السلام يضيف
من نزل به وكان الله تعالى قد وسع عليه وبسط له في
الرزق والمال والخدم فلما اراد الله هلاك قوم لوط بعث
اليه رسله يامرونه بالخروج من بين اظهرهم وكانوا
قد عملوا من الفاحشة ما لم يسبقهم به احد من العالمين
مع تكذيبهم نبيهم وردهم عليه ما جاءهم به من النصيحة من
ربهم وامرت الرسل ان ينزلوا على ابراهيم وساره باسحق ومن
وراء اسحق يعقوب فلما نزلوا على ابراهيم وكان الضيف قد

وان يبشروه

قد حبس عنه خمس عشرة ليلة حتى شق ذلك عليه فيما يذكرون
لا يضيفه احد ولا يأتيه فلما رأهم سر بهم راى ضيفا لم
يضفه مثلهم حسنا وجمالا فقال لا نخدم هؤلاء القوم
احدا الا انا بيدي فخرج الى اهله فجاء كما قال الله عز وجل
بعجل حنيذ فقربه اليهم فامسكوا ايديهم عنه فلما راى
ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة حين لم
ياكلوا من طعامه قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط والمرأة
سارة قائمة فضحكت لما عرفت من امر الله عز وجل ولما علم
من قوم لوط فبشروها باسحق ومن وراء اسحق بيعقوب
بابن وابن ابن فقالت وصكت وجهها قال ضربت على
جبينها يا ويلتا الد وانا عجوز عقيم الى قوله انه حميد مجيد
وكانت ساره يومئذ فيما ذكر لي بعض اهل العلم ابنت
سبعين سنة وابراهيم ابن مائة وعشرين سنة فلما
ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى باسحق ويعقوب
ولد من صلب اسحق وامن ما كان يخاف قال الحمد لله الذي
وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع الدعا
حدثنا القسم قال الحسين قال حدثني حجاج عن ابن
جريج قال اخبرني سليمان عن شعيب الجبائي
قال القي ابراهيم في النار وهو ابن ستة عشر سنة وذبح
اسحق وهو ابن سبع سنين وولدته ساره وهي بنت
تسعين سنة وكان مذبحه من بيت ايليا على راس ميلين فلما
علمت ساره بما اراد باسحق بطنت يومئذ وماتت اليوم
الثالث وقيل ماتت ساره وهي ابنت مائة وسبع وعشرين
سنة حدثني موسى بن هرون وساعرو بن حماد قالا
اسباط عن السدي قال بعث الله تعالى الملائكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لتهلك قوم لوط اقبلت تمشي في صورة رجال شباب حتى
نزلوا على ابراهيم عليه السلام فتضيفوه فلما رآهم ابراهيم اجلهم
فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فذبحه ثم شواه في الرضف وهو
الحنيذ حتى سواه واتاهم به فقعد معهم وقامت ساره تخدمهم
فذلك حين يقول وامرأته قائمة فضحكت وهو جالس في قراءة
ابن مسعود فلما قربه اليهم قال الا تاكلون فقالوا يا ابراهيم
انا لا ناكل طعاما الا بثمن قال فان لهذا ثمنا قالوا وما ثمنه
قال تذكرون اسم الله تعالى على اوله وتحمدونه على اخره فنظر
جبريل الى ميكائيل عليهما السلام فقال حق لهذا ان يتخذه ربه
خليلا فلما رأى ايديهم لا تصل اليه يقول لا يأكلون فنزع منهم
واوجس منهم خيفة

ضحكت وقالت عجبا لاضيافنا هؤلاء نخدمهم
بانفسنا تكرمتهم وهم لا يأكلون طعامنا ان الله تعالى
امر ابراهيم عليه السلام بعد ما ولد له فيما ذكر اسماعيل واسحق
ببناء بيت له يعبد فيه ويذكر فلم ير ابراهيم في اي
ارض يبني اذ لم يكن بيت له ذلك فضاق لذلك ذرعا
فقال بعض اهل العلم بعث الله تعالى اليه السكينة ومع
ابراهيم هاجر زوجته وابنه اسماعيل وهو طفل صغير
وقال بعضهم بل بعث الله اليه جبريل عليه السلام حتى
دله على موضعه وبين له ما ينبغي له ان يعمل ذكر من
قال الذي بعثه الله اليه لذلك السكينة حدثنا
هناد ابن السري وما ابو الاحوص عن سماك بن حرب
عن خالد بن عرعرة ان رجلا قدم الى علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال الا تخبرني عن البيت اهو اول بيت
وضع في الارض قال لا ولكنه اول بيت وضع في البركة

البركة مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا وان شئت انبأتك
كيف ان الله عز وجل اوحى الى ابراهيم ابن لي بيتا في الارض
فضاق ابراهيم عليه السلام بذلك ذرعا فارسل السكينة
وهي ريح خجوج ولها رأسان فاتبع احدهما صاحبه حتى
اتهم الى مكة فتطوف حول البيت لتطوي الجنة وان ابراهيم
عليه السلام امر ان يبني حيث تستقر السكينة فبنا
ابراهيم وبقي حجر فذهب الغلام يبني شيئا فقال ابراهيم
لا ابغني حجرا كما امرك فانطلق الغلام يلتمس له حجرا فاتاه
به فوجده ركب الحجر الاسود في مكانه فقال يا ابت من اتاك
بهذا الحجر فقال اتاني به من لم يتكل على بنائك اتاني به جبريل
عليه السلام فاما حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا
حدثنا مؤمل وما سفيان عن ابي اسحق عن حارثة بن
مضرب عن علي عليه السلام قال لما امر ابراهيم عليه السلام
ببناء البيت خرج معه اسمعيل وهاجر فلما قدم الى
علي راسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الراس فكلمه
فقال يا ابراهيم ابن على ظلي او على قدري ولا تزيد ولا تنقص
فلما بنا خرج وخلف اسماعيل وهاجر فقالت هاجر
يا ابراهيم على اوالى من تكلنا قال الى الله عز وجل قالت انطلق
فانه لا يضيعنا قال فعطش اسمعيل عطشا شديدا قال
فصعدت هاجر الصفا فنظرت فلم ترشيئا ثم اتت المروة
فنظرت فلم ترشيئا ثم رجعت الى الصفا فنظرت فلم ترشيئا
فعلت ذلك سبع مرات فقالت يا اسمعيل مت من حيث لا اراك فانه
وهو يتخبط رجليه من العطش فناداها جبريل عليه السلام فقال
لها من انت قالت انا هاجر ام ولد ابراهيم قال الى من وكلكما
قالت وكلنا الى الله عز وجل قال وكلكما الى كاف قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فنخص الارض باصبعه فنبعت زمزم فجعلت تخبس الماء
فقال دعيه فانه رواء حدثني موسى قال اخبرنا عمرو بن
حماد وساسباط عن السدي قال لما عهد الله عز وجل الى
ابراهيم عليه السلام واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين
انطلق ابراهيم حتى اتى مكة فقام هو واسماعيل فاخذ
المعاول لا يدريان اين البيت فبعث الله تعالى ريحا
يقال لها يح الخجوج لها جناحان ورأس في صورة حية فكلت
لهما ماحول الكعبة عن اساس البيت الاول وابتعاها
بالمعاول يحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين
يقول واذ بوانا لابراهيم مكان البيت حدثنا
ابن حميد قال سلمة قال حدثني محمد بن اسحق عن
الحسن بن عمارة عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يقول لما امره الله عز
وجل ابراهيم ببعاة البيت والاذان بالحج في الناس خرج
من الشام وصفه ابنه اسماعيل وام اسمعيل هاجر وبعث الله
تعالى معه السكينة يح لها لسان

حتى انتهت الى مكة فلما اتت
موضع البيت استدارت به ثم قالت لابراهيم ابن علي فوضع
ابراهيم عليه السلام الاساس ورفع البيت هو واسماعيل
حتى انتهى الى موضع الركن قال ابراهيم لاسماعيل عليهما
السلام يا بني ابغ لي حجرا اجعله علما للناس فجاءه بحجر فلم
يرضه قال ابني غير هذا فذهب اسمعيل ليلتمس له حجرا
فجاءه وقد اتى بالركن فوضعه في موضعه فقال يا ابت
من جاءك بهذا الحجر قال من لم يكلني اليك يا بني وقال
اخرون ان الذي خرج مع ابراهيم عليه السلام من الشام

الشام لدلالته على موضع البيت جبريل عليه السلام وقالوا
كان اخراجه هاجر واسماعيل الى مكة لما كان من غيرة
سارة بسبب ولادتها هاجر منه اسمعيل عليها السلام
ذكر من قال ذلك حدثني موسى بن هرون قال حدثنا عمرو
ابن حماد ونا اسباط عن السدي بالاسناد الذي ذكرناه
ان سارة قالت لابراهيم عليه السلام نسرها جر فقد اذنت
لك فوطئها فحملت يا اسمعيل ثم انه وقع على سارة فحملت
باسحق فلما ولدله وكبرا قتل هو واسمعيل فغضبت سارة
على اسمعيل وغارت عليها فاخرجتها ثم دعتها فادخلتها
ثم عضبت ايضا فاخرجتها ثم ادخلتها
اقطع انفها او اقطع اذنها فيشينها ذلك
ثم قالت لابل احفظها فقطعت ذلك منها فاحتزت هاجر
عند ذلك ذيلا تعفي به عن الدم فلذلك حفظت النساء
واتخذن ذيولا ثم انها قالت لانسا كني في بلد واوحى الله
تعالى الى ابراهيم عليه السلام ان ياتي مكة وليس بمكة يومئذ
بيت فذهب بها الى مكة وابنها فوضعها وقالت لها حاجر
الى من تتركنا ها هنا ثم ذكر خبرها حدثنا ابن حميد
قال سلمة عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن
مجاهد وغيره من اهل العلم ان الله تبارك وتعالى لما بوأ
لابراهيم عليه السلام مكان البيت ومعالم الحرم خرج وخرج
معه جبريل فكان لا يمر بقرية الا قال بهذا امرت
يا جبريل فيقول جبريل امضه حتى قدم مكة وهي اذ ذاك عضاه
سلم وسمر وبها اناس يقال لهم العماليق خارج مكة وما حولها
والبيت يومئذ ربوة حمراء مدرة فقال ابراهيم لجبريل
عليهما السلام اهاهنا امرت ان اضعها قال نعم فعمدا بها الى موضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحرم فانزل بها به وامرها جرام اسمعيل ان تتخذ فيه عريشا فاقامت
انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم الى
لعلهم يشكرون ثم انصرف الى اهله بالشام وتركها عند البيت
قال فيظمئ اسمعيل ظمأ شديدا فالتمس له ماء فلم يجده
تسمع صوتا لتلتمس له شرابا فسمعت
كالصوت عند الصفا فاقبلت حتى قامت عليه فلم تر شيئا
ثم سمعت صوتا نحو المروة فاقبلت حتى قامت عليه فلم
تر شيئا وقال ان قمت على الصفا تدعو الله وتستغيثه
لاسماعيل حيث تركته فاقبلت اليه تشتد فوجدته يخوض
الماء بيده من عين قد انفجرت من تحت يده فشربت منها
وجاءتهما ام اسمعيل فجعلتها حسسا ثم اسفقت منها
فى قربتها تزخره لاسمعيل فلولا الذى فعلت ما زال
عينا معينا فكانت زمزم هزمة جبريل عليه السلام
بعقبه لاسمعيل حين ظمئ حدثنى يعقوب بن ابراهيم
والحسن بن محمد قالا حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن شبث
عن سعيد بن جبير انه حدث عن ابن عباس قال ان اول ماء
سعى بين الصفا والمروة لام اسمعيل وان اول ما احدث نساء
العرب حين الذيول لام اسمعيل قال لما فرت من سارة اخذت
من ذيلها لتعفى اثرها فجاء بها ابراهيم ومعها اسمعيل حتى
انتهى بها الى موضع البيت فوضعها ثم رجع فاتبعته فقالت
الى اين تكلنا الى الطعام تكلنا الى شراب تكلنا فجعل لا يرد عليها
شيئا فقالت آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا
قال فرجعت ومضى حتى اذا استوى على الثنية كذا اقبل
على الوادى فقال رب انى اسكنت من ذريتى بواد غير
ذى زرع عند بيتك المحرم الاية قال ومعها جرة فيها

فيها ماء فنفد الماء فعطشت فانقطع لبنها فعطش صبيها
فنظرت اى الجبال ادنى من الارض فصعدت الصفا فقامت
هل تسمع صوتا او ترى انيسا فلم تسمع شيئا فلما بلغت
فلما اتت على الوادى سعت وماتريد السعى كالانسان المجهود
الذى يسعى ويريد السعى فنظرت اى جبل ادنى من الارض فصعدت
المروة فقامت هل تسمع صوتا او ترى انيسا فسمعت صوتا
فقالت كالانسان الذى يكذب سمعه صه حتى استغيث فقالت
قد اسمعتنى صوتك فاغث بى فقد هلكت وهلك من معى فجاء
الملك فجاء بها حتى انتهى بها الى موضع زمزم فضرب قدمه فغارت
عينا فجعلت الانسانة تجعلت تفرغ فى شنها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لولا انها عجلت
لكانت زمزم عينا معينا وقال لها الملك لا تخافى الظمأ على
اهل هذا البلد فانها عين لشرب ضيفان الله عز وجل وقال
ان ابا هذا الغلام سيجئ فيبنيان لله تعالى بيتا هذا موضعه
قال ومر برفقة من جرهم تريد الشام فراوا الطير على
الجبل فقالوا ان هذا الطير لعاكف على ماء فهل علمتم بهذا الوادى
من ماء فاتوها فطلبوا
اليها ان ينزلوا معها فاذنت لهم قال وانى عليها ما يأتى
على هولاء الناس من الموت فانت وتزوج اسمعيل امراة منهم
فجاء ابراهيم عليه السلام فسال عن منزل اسمعيل حتى دل عليه
فلم يجده ووجد امراة له فظة غليظة فقال لها اذا جاء
زوجك فقولى له كان هنا شيخ من صفته كذا وكذا
وانه يقول لك اغير عتبة بابك فحولها وانطلق فلما
جاء اسمعيل اخبرته فقال ذلك ابى وانت عتبة بابى
فطلقها وتزوج امراة اخرى منهم وجاء ابراهيم حتى انتهى

الى منزل اسمعيل فلم يجده ووجد امراته سهلة لطيفة فقال لها اين انطلق زوجك فقالت انطلق لنا الصيد قال فما طعامكم قالت اللحم والماء فقال اللهم بارك لهم في لحومهم ومائهم ثلاثا وقال لها اذا جاء زوجك فاحبريه فقولي جاءنا شيخ من صفته كذا وكذا وانه يقول قد رضيت لك عتبة بابك فاثبتيها فلما جاء اسمعيل فاخبرته قال ثم جاء الثالثة فرفعا القواعد من البيت حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا يحيى بن عباد قال سألت حماد بن سلمة ابن ابراهيم عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء ابراهيم باسماعيل عليهما السلام وهاجر فوضعها بمكة في موضع زمزم فلما مضى

من اترك ان تضيعنا بارض ليس فيها ونبع ولا ضرع ولا انيس ولا ماء ولا زاد قال ربي امرني قالت فانه لا يضيعنا قال فلما فني ابراهيم قال ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن يعني من الحزن وما يخفى عليك من شيء في الارض ولا في السماء فلما ظمئ اسمعيل جعل يجوص الارض فضمت هاجر حق علت الصفا والوادي يومئذ لاح يعني عيق فصعدت الصفا فاشرفت لتنظر هل ترى شيئا فلم ترى شيئا فانحدرت فبلغت الوادي فسعت فيه حتى خرجت منه فاتت المروة فصعدت فاستشرفت هل ترى شيئا فلم تر شيئا ففعلت ذلك سبع مرات ثم جاءت من المروة الى اسمعيل وهو يفحص الارض بعقبه او قد نبعت العين وهي زمزم فجعلت تحص الارض بيدها عن الماء فكلما اجتمع اخذته بقدحها فافرغته في سقائها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحمها الله لو كانت تركتها لكانت عينا سايحة تخرج الى يوم القيمة قال وكانت جرهم يومئذ بواد قريب من مكة قال ولربما طير

الطير الوادي حين رات الماء فلما رات جرهم الطير لزمت الوادي فقالوا ما لزمته الا وفيه ماء فجاءوا الى هاجر فقالوا لو شئت نزلنا معك فكانوا معها حتى شب اسمعيل وماتت هاجر فتزوج اسمعيل امراة من جرهم قال فاستاذن ابراهيم عليه السلام سارة ان ياتي هاجر فاذنت وشرطت عليه ان لا ينزل فقدم ابراهيم وقد ماتت هاجر فذهب الى بيت اسمعيل فقال لامراته اين صاحبك قالت ليس ههنا ذهب يتصيد وكان اسمعيل يخرج من الحرم فيتصيد ثم يرجع فقال ابراهيم هل عندك ضيافة هل عندك طعام او شراب فقالت ليس عندي وما عندي احد فقال ابراهيم عليه السلام اذا جاء زوجك فاقريه السلام وقولي له فليغير عتبة بابه وذهب ابراهيم وجاء اسمعيل فوجد ريح ابيه فقال لامراته هل جاءك احد قالت جاءني شيخ كذا وكذا كالمستخفة بشانه قال فما قال لك قالت قال اقرئي زوجك السلام وقولي له فليغير عتبة بابه فطلقها وتزوج اخرى فلبث ابراهيم ما شاء الله ثم استاذن سارة ان يزور اسماعيل فاذنت له واشترطت عليه ان لا ينزل فجاء ابراهيم حتى انتهى الى باب اسماعيل عليهما السلام فقال لامراته اين صاحبك قالت ذهب يتصيد وهو يجيء الآن انشاء الله فانزل رحمك الله قال لها هل عندك ضيافة قالت نعم قال هل عندك حنطة او شعير او تمر فقالت له انزل حتى اغسل راسك فلم ينزل فجاءته بالمقام فوضعته على شقه الايمن فوضع قدمه عليه فبقي اثر قدمه عليه فغسلت شق راسه الايمن ثم حولت المقام الى شقه الايسر فغسلت شقه الايسر

ان يلبسام

فقال اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له قد استقامت
عتبة بابك فلما جاء اسمعيل وجد ريح ابيه فقال لامراته
هل جاءك احد قالت نعم شيخ احسن الناس وجها واطيبه
ريحا فقال لي كذا وكذا وقلت له كذا وكذا وغسلت راسه
وهذا موضع قدميه على المقام قال وما قال لك قالت قال
لي اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له قد استقامت
عتبة بابك قال ذاك ابراهيم فلبث ما شاء الله ان يلبث
وامر الله تعالى ببناء البيت فبناه هو واسمعيل فلما
بناه قبل اذن في الناس بالحج فجعل الامر يقوم الاقال ايها
الناس انه قد بني لكم بيت فحجوه فجعل لا يسمعه احد صخر
ولا شجر ولا شيء الا قال لبيك اللهم لبيك قال
وكان بين قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
عند بيتك المحرم وبين قوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل
واسحق لذاوكذا عاما لم يحفظ عطاء حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا عبد الله بن المجيد ابو علي الحنفي ونا ابراهيم بن نافع
قال سمعت كثير بن كثير يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال جاء يعني ابراهيم عليه السلام فوجد اسمعيل
قال ابراهيم يا اسمعيل ان
ربك قد امرني ان ابني لك بيتا فقال اسمعيل فاطع ربك
فيما امرك فقال ابراهيم وقد امرني ان تعينني عليه قال
انا افعل قال فقام معه فجعل ابراهيم يبني واسمعيل
يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم فلما ارتفع البنيان وعجز اسمعيل عن رفع الحجارة قام
على حجر وهو مقام ابراهيم فجعل يناوله ويقولان ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم فلما فرغ ابراهيم من

من بناء البيت الذي امره الله تعالى ببنائه امره عز وجل ان
يؤذن في الناس بالحج فقال له واذن في الناس بالحج يأتوك
رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فقال ابراهيم عليه
السلام فيما ذكر لنا ما حدثنا به ابن حميد قال حدثنا جرير
عن قابوس ابن ابي ظبيان عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم
عليه السلام من بناء البيت قيل له اذن في الناس بالحج قال
يا رب ومن يبلغ صوتي قال اذن وعلي البلاغ فنادى ابراهيم
ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق قال فسمعه ما بين
السماء والارض الا ترى الناس يجيئون من اقصى
الارض يلبون حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا محمد
ابن فضيل بن غزوان الضبي عن عطاء بن السايب عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما بنا ابراهيم عليه
السلام البيت اوحى الله عز وجل اليه ان اذن في الناس
بالحج قال فقال ابراهيم الا ان ربكم قد اتخذ بيتا وامركم
ان تحجوه فاستجاب له ما سمعه من شيء من حجر وشجر
او اكمة او تراب او شيء لبيك اللهم لبيك حدثنا ابن حميد
قال حدثنا يحيى بن واضح ونا الحسين بن واقد عن ابي
الزبير عن مجاهد عن ابن عباس قوله واذن في الناس
بالحج قال قام ابراهيم خليل الله على الحجر فنادى يا ايها
الناس كتب عليكم الحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام
النساء فاجابه من امن ممن سبق في علم الله عز وجل انه
يحج الى يوم القيمة لبيك اللهم لبيك حدثنا ابن بشار
قال حدثنا عبد الرحمن قال سا سفيان عن سلمة
عن مجاهد قال قيل لابراهيم عليه السلام اذن في الناس
بالحج قال يا رب كيف اقول قال لبيك اللهم لبيك فكانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اول التلبية حدثنا ابن حميد قال سلمة عن ابن
اسحق عن عمرو بن عبيد الله بن عروة ان عبد الله ابن الزبير
قال لعبيد ابن عمر اللبثي كيف بلغك ان ابراهيم عليه السلام
دعا الى الحج قال بلغني انه لما رفع هو واسمعيل القواعد من
البيت وانتهى الى ما اراد الله من ذلك وحضر الحج استقبل
اليمن فدعا الى الله سبحانه وتعالى والى حج بيته فاجيب ان
لبيك اللهم لبيك ثم استقبل المشرق فدعا الله عز وجل والى
حج بيته فاجيب ان لبيك اللهم لبيك ثم الى المغرب فدعا
الى الله وجل والى حج بيته فاجيب ان لبيك لبيك ثم خرج
باسماعيل معه يوم التروية فنزل به منا ومن معه
من المسلمين فصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشا
الاخرة ثم بات به حتى اصبح فصلى بهم صلاة الغ ثم
دعاهم الى عرفة فقام بهم هنالك حتى اذا مالت الشمس
جمع بين الصلاتين الظهر والعصر ثم راح بهم الى الموقف
من عرفة فوقف بهم على الاول وهو الموقف من عرفة
الذي يقف عليه الامام يديه ويعلمه فلما غربت الشمس
دفع به ومن معه حتى اتى المزدلفة فجمع بها بين الصلاتين
المغرب والعشا الاخرة ثم بات به ومن معه حتى اذا طلع
الفج صلى بهم صلاة الغداة ثم وقف به على قزح من المزدلفة
ومن معه وهو الموقف الذي يقف الامام به حتى اذا
اسفر عمر مشرق دفع به ومن معه يديه ويعلمه كيف
يصنع حتى رمى الجمرة الكبرى واراه المنح من منامه لخ
وحلق ثم افاض من منا يديه كيف يرمي الجمار حتى
فرغ له من الخ واذن به في الناس وقد روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن بعض اصحابه ان جبريل

جبريل عليه السلام كان هو الذي يري ابراهيم عليه السلام
المناسك ذكر الرواية بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو كريب وساعبد الله وحدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي
قال حدثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا ابن ابي ليلى عن ابن ابي
مليكة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتى
جبريل ابراهيم عليهما السلام يوم التروية فراح به الى منا
فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشا والفجر ثم غدا به الى
عرفات فانزله الاراك وحيث ينزل الناس فصلى به الصلاتين
جميعا الظهر والعصر ثم وقف به حتى اذا كان كاعجل ما يصلي
احد من الناس الغ صلى ثم وقف حتى اذا كان ابطأ ما يصلي احد
من المسلمين الغ افاض به الى منا فرمى الجمرة ثم ذبح وحلق ثم
افاض الى البيت ثم اوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وسلم
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين حدثنا ابو
كريب قال سمعت عمران بن محمد بن ابي ليلى قال حدثني ابي عن
عبد الله ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم بنحوه ثم ان الله تبارك وتعالى ابتلى خليله ابراهيم عليه السلام
بذبح ابنه فاختلف السلف من علماء امة نبينا صلى الله
عليه وسلم في الذي امر ابراهيم عليه السلام بذبحه من ابنيه فقال
بعضهم هو اسحق بن ابراهيم وقال بعضهم هو اسمعيل ابن
ابراهيم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كالقولين لو كان
فيها صح لن نعده الى غيره غير ان الدليل من القرآن على صحة
الرواية التي رويت عنه انه قال هو اسحق اوضح وابين منهما
على صحة الاخرى والرواية التي رويت عنه انه قال هو اسحق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا بها ابو كريب قال سا زيد بن حباب عن الحسن بن
دينار عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن الاحنف
ابن قيس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث ذكره وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحق
وقد روي هذا الخبر من وجه هو اصلح من هذا الوجه غير انه
موقف به على العباس غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر من قال ذلك حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان
عن مبرك عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العباس
ابن عبد المطلب وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحق واما الرواية
التي رويت عنه انه قال هو اسماعيل فيما حدثني محمد بن عمار الرازي
وانا اسمعيل ابن ابي كريمة وساغر بن عبد الرحيم الخطابي
عن عبيد الله بن محمد العيشي من ولد عتبة ابن ابي سفيان
عن ابيه قال حدثني عبد الله بن سعيد عن الصنابحي قال
كنا عند معاوية ابن ابي سفيان فذكروا الذبيح اسماعيل او
اسحق فقال علي الخبير سقطتم كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله عد علي مما افاء الله
عليك يا ابن الذبيحين فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقيل له يا امير المؤمنين وما الذبيحان فقال ان
عبد المطلب لما امر بحفر زمزم نذر لله عز وجل لئن سهل الله
تعالى امرها ليذبحن احد ولده قال فخرج السهم على عبد
الله فمنعه اخواله وقالوا افدينا ك بمايه من الابل واسمعيل
الثاني وذكر الان من قال من السلف انه اسحق ومن
قال انه اسمعيل حدثنا ابو كريب قال سا ابن يمان عن
مبرك عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العباس بن
عبد المطلب وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحق حدثني

حدثني الحسن قال حدثنا ابن ادريس عن داود ابن ابي هند
عن عكرمة عن ابن عباس قال الذي امر بذبحه اسحق حدثنا
ابو المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن عكرمة عن ابن
عباس وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحق حدثنا ابو المثنى وسا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص
قال افتخر رجل عند ابن مسعود فقال انا فلان بن فلان بن الاشيخ
الكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله
ابن ابراهيم خليل الله حدثنا ابن حميد وانا ابراهيم بن المختار
قال سا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن الزهري عن
العلاء بن خارجة الثقفي عن ابي هريرة عن كعب في قوله وفديناه
بذبح عظيم قال هو ابنه اسحق حدثنا ابن حميد قال حدثنا
سلمة قال حدثني محمد بن اسحق عن عبد الله ابن ابي بكر عن محمد بن مسلم
الزهري عن ابي سفيان بن العلاء بن خارجة الثقفي حليف بني زهرة عن ابي
هريرة عن كعب الاحبار ان الذي امر ابراهيم بذبحه من ابنيه اسحق
حدثني يونس قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يونس عن
ابن شهاب ان عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن حارثة الثقفي اخبره
ان كعبا قال لابي هريرة الا احدثك عن اسحق بن ابراهيم النبي
عليه السلام قال ابو هريرة بلى قال كعب لما اري ابراهيم يذبح
اسحق قال الشيطان والله لئن لم افتن عند هذا الابراهيم لا فتنن
احدا منهم ابدا فتمثل الشيطان لهم رجلا يعرفونه حتى اذا خرج ابراهيم
باسحق ليذبحه دخل على سارة امرأة ابراهيم عليه السلام فقال لها اين
اصبح ابراهيم غاديا باسحق فقالت سارة غدا لبعض حاجته
فقال الشيطان لا والله ما لذلك غدا به فقالت سارة فلم غدا به قال
غدا به ليذبحه قالت سارة ليس في ذلك شيء لم يكن ليذبح ابنه قال
الشيطان بلى والله فقالت سارة فلم يذبحه قال زعم ان ربه امره بذلك

قالت سارة فهذا احسن بان يطيع ربّه عزّ وجلّ ان كان امره بذلك فخرج الشيطان من عند سارة حتى ادرك اسحق وهو يمشي على اثر ابيه فقال له اين اصبح ابوك غاديا بك فال الغداة لبعض حاجته قال ويحك لا والله ما غدا لبعض حاجته ولكنه غدا بك ليذبحك قال اسحق ما كان ابي ليذبحني قال بلى قال لم قال لانه زعم ان ربه امره بذلك قال فان الشيطان وأسرع الى ابراهيم عليه السلام فقال اين اصبحت غاديا بابنك قال غدوت لبعض حاجتي قال اما والله ما غدوت به الا لتذبحه قال ألم اذبحه قال زعمت ان ربك امرك بذلك فقال والله لئن كان امرني ربي لافعلنّ قال فلما اخذ ابراهيم عليه السلام اسحق ليذبحه وسلّما اسحق اعفاه الله وفديناه بذبح عظيم قال ابراهيم لاسحق قم يا بني الله تعالى قد اعفاك واوحى الله عزّ وجلّ الى اسحق اني اعطيك دعوة استجيب لك فيها قال اسحق فاني ادعوك ان تستجيب لي اني اعبد لفيك من الاولين والآخرين لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة

حدثنا عمرو بن علي وسا ابو عاصم قال حدثنا سفيان عن يزيد بن اسلم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه قال موسى يقولون يا اله ابراهيم واسحق ويعقوب فهم قالوا ذاك قال لان ابراهيم لم يعد الى شيء قط الا اخذ بني عليه قال اسحق جاد بي بالذبح وهو يغبر ذكرا جوادا وان يعقوب كلما زدته بلاء زادني حسن ظن

حدثنا ابن بشار قال سا مؤمل قال حدثنا سفيان عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه قال قال موسى اي رب بما اعطيت ابراهيم واسحق ويعقوب ما اعطيتهم فذكر نحوه

حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن سفيان عن ابي سنان الشيباني عن ابي الهذيل قال الذبيح هو اسحق حدثنا ابو كريب قال حدثنا سفيان عن عقبة عن حرز الرياني عن ابي

ابي اسحق عن ابي ميسرة قال قال يوسف للملك في وجهه نرغب ان ناكل معي فانا واله يوسف بن يعقوب نبيّ الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي سنان عن ابي الهذيل قال قال يوسف للملك وذكر نحوه حدثني موسى بن هرون قال حدثنا عمرو بن حماد وسا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم اري في المنام فقيل له اوف نذرك الذي نذرت ان الله تعالى رزقك غلاما من سارة ان تذبحه حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال اخبرنا زكريا وشعبة عن ابي اسحق عن مسروق في قوله وفديناه بذبح عظيم قال هو اسحق ذكر من قال هو اسماعيل صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو كريب قال

ابراهيم بن حبيب قال سا يحيى بن يمان عن عن مجاهد عن ابن عمر قال الذبيح اسمعيل حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى وسا سفيان عن الشعبي عن ابن عباس وفديناه بذبح عظيم قال اسماعيل حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال سا ابو حمزة عن مجون السكري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان الذي امر بذبح ابراهيم اسمعيل عليهما السلام حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا داود عن الشعبي قال قال ابن عباس هو اسمعيل وحدثني به يعقوب مرة اخرى قال حدثنا ابن علية قال سئل داود ابن ابي هند اي بني ابراهيم الذي امر بذبحه فزعم ان الشعبي قال قال ابن عباس هو اسمعيل حدثنا ابن المثنى وسا محمد وسا شعبة عن بيان عن الشعبي عن ابن عباس

انه قال في الذي فداه الله بذبح عظيم قال هو اسماعيل حدثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمر بن قيس عن عطاء بن
ابي رباح عن عبد الله بن عباس انه قال في المفدى اسماعيل وزعمت
اليهود انه اسحق وكذبت اليهود حدثني محمد بن سنان قال
حدثنا عاصم عن مبرك عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران
عن ابن عباس الذي فداه الله تعالى هو اسماعيل حدثني محمد بن
سنان و ساجاج عن داود عن ابي صالح عن ابي الطفيل
عن ابن عباس مثله حدثني اسحق بن شاهين قال حدثنا
خالد بن عبد الله عن داود بن ابي هند عن عامر قال الذي اراد
ابراهيم ذبحه اسماعيل حدثنا المثنى قال حدثنا عبد الاعلى
و ننا داود عن عامر انه قال في هذه الاية وفديناه بذبح عظيم
قال هو اسماعيل قال وكان قرنا الكبش منوطين بالكعبة
حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن اسرائيل عن جابر عن
الشعبي قال رايت قرنا الكبش بالكعبة حدثنا ابو كريب
و ننا مبارك بن فضاله عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف
ابن مهران قال هو اسماعيل حدثنا ابو كريب و سا ابن يمان
قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال هو اسماعيل
حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق قال سمعت
محمد بن كعب القرظي وهو يقول ان الذي امر الله تعالى ابراهيم بذبحه
من ابنيه اسمعيل وان نجد ذلك في كتاب الله عز وجل قصة الخبر
عن ابراهيم وما امر به من ذبح ابنه اسماعيل وذلك ان الله تعالى
يقول حين فرغ من قصة المذبوح ومن نبي ابراهيم قال وبشرناه
باسحاق نبيا من الصالحين يقول وبشرناه باسحاق ومن
وراء اسحق بيعقوب يقول ابن وابن ابن فلم يكن يامر
بذبح اسحق وله فيه من الله تعالى من الموعود ما وعد

اسماعيل حدثنا ابن حميد قال
حدثنا سلمة و سا محمد بن اسحق عن زيد عن سفيان بن فروة
الاسلمي عن محمد بن كعب القرظي انه حدثهم انه ذكر ذلك لعمر بن
عبد العزيز وهو خليفة اذ كان معه بالشام فقال له عمر
ان هذا لشيء ما كنت انظر فيه والي لاراه كما قلت ثم
ارسل الى رجل كان عنده بالشام كان يهوديا فاسلم فحسن
اسلامه وكان يرى انه من علماء اليهود فسأله عمر بن عبد
العزيز فقال اي اتبي ابراهيم امر بذبحه فقال اسماعيل والله
يا امير المؤمنين ان يهود ليعلم ولكنهم يحسدونكم معشر
العرب على ان يكون اباكم الذي كان من امر الله تعالى فيه
والفضل الذي ذكره الله منه لصبره لما امر به فهم يجحدون
ذلك ويزعمون انه اسحق لاسحق ابن ابراهيم حدثنا
ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق عن الحسن ابن
دينار وعمرو بن عبيد عن الحسن ابن ابي الحسن البصري انه
كان لا يشك في ذلك الذي امر بذبحه من ابني ابراهيم اسماعيل
عليه السلام حدثنا ابن حميد و ننا سلمة قال قال محمد بن اسحق
سمعت محمد بن كعب القرظي يقول ذلك كثيرا واما الدلالة
من القرآن التي قلنا انها تدل على ان ذلك اسحق فقوله تعالى مخبرا
عن دعاء خليله ابراهيم عليه السلام حين فارق قومه مهاجرا
الى ربه عز وجل قال اني ذاهب الى
ربي سيهدين رب هب لي من الصالحين وذلك قبل ان يولد
هاجر وقبل ان تصير له ام اسماعيل ثم اتبع ذلك ربنا عز
وجل الخبر عن اجابته دعاءه وتبشيره اياه بغلام حليم
عن رؤيا ابراهيم عليه السلام انه يذبح ذلك الغلام حين بلغ
معه السعي ولا نعلم في كتاب الله تعالى تبشير ابراهيم بولد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر الا باسحق وذلك قوله عز وجل وامراته قائمة فضحكت
فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقوله فاوجس
منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم فاقبلت
امراته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم ثم
ذكر ذلك في كل موضع ذكر فيه تبشير ابراهيم بغلام فاما
ذكر تبشير الله اياه من زوجته سارة فالواجب ان يكون
ذلك في قوله فبشرناه بغلام حليم نظيرها في سائر سور القرآن
من تبشيره اياه بن زوجته سارة واما اعتلال من اعتل بان
الله عز وجل لم يكن يامر ابراهيم عليه السلام بذبح اسحاق وقد
اتته البشارة من الله عز وجل قبل ولادته بولادته وولادة
يعقوب منه صحة ما قال
وذلك ان الله تعالى انما امر بذبح اسحق بعد ادراك اسحق السعي
وجاز ان يكون يعقوب ولد له قبل ان يؤمر ابوه بذبحه وذلك
لاوجه لاعتلال من اعتل في ذلك بقرن الكبش انه راه معلقا
بالكعبة وذلك غير مستحيل ان يكون حمل من الشام الى مكة
فعلق هنالك ذكر الخبر من صفة فعل ابراهيم خليل
الرحمن وابنه الذي امر بذبحه فيما كان امر به من ذلك والسبب
الذي من اجله امر ابراهيم عليه السلام بذبحه قال
ابو جعفر والسبب في امر الله عز وجل ابراهيم بذبح ابنه الذي امر
بذبحه فيما ذكر انه فارق قومه هاربا بدينه مهاجرا الى ربه
متوجها الى الشام من ارض العراق دعا الله ان يهب له
ولدا ذكرا صالحا من سارة فقال رب هب لي من الصالحين كما
اخبر الله تعالى ذكره عنه فقال وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين
رب هب لي من الصالحين فلما نزلت اضيافه من الملائكة
الذين كانوا ارسلوا الى المؤتفكة قوم لوط بشروه بغلام

بغلام حليم عن امر الله تعالى اياهم تبشيره فقال ابراهيم عليه
السلام اذ بشر به هو لله ذبيح فلما ولد الغلام وبلغ السعي
قيل له اوف بنذرك الذي نذرت لله عز وجل ذكر من
قال ذلك حدثني موسى بن هرون قال حدثني عمرو بن
حماد وسا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك
وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن عبد الله وعن
ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
جبريل عليه السلام لسارة ابشري بولد اسمه اسحق ومن
وراء اسحق يعقوب فضربت جبهتها عجبا فذلك قوله فصكت
وجهها وقالت الدوانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا
لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قالت سارة لجبريل
ما ايه ذلك فاخذ بيده عودا يابسا فلواه بين اصابعه
فاهتز اخضر فقال ابراهيم عليه السلام هو لله اذا اذبح
فلما كبر اسحق اري ابراهيم في النوم فقيل له اوف بنذرك
الذي نذرت ان الله رزقك غلاما من سارة ان تذبحه
فقال لاسحق انطلق لنقرب قربانا الى الله عز وجل واخذ
سكينا وحبلا ثم انطلق معه حتى اذا ذهب به بين الجبال
قال له الغلام يا ابت اين قربانك قال يا بني اني اري
في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل
ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال
له اسحق اشدد ربا طي حتى لا اضطرب واكفف عن ثيابك
حتى لا تنضح عليها من دمي فتراه سارة فتحزن واسرع مر
السكين على حلقي ليكون اهون للموت علي واذا اتيت سارة
فاقرأ عليها السلام فاقبل عليه ابراهيم عليه السلام يقبله

وقد ربطه وهو يبكي واسحق يبكي حتى استنقع بالدموع تحت
خده اسحق ثم انه حز السكين على حلقه فانحنى السكين وضرب
الله عز وجل صفيحة من نحاس على حلق اسحق فلما رأى ذلك
ضرب به على جبينه وحز في قفاه فذلك قوله عز وجل فلما
اسلما وتله للجبين يقول سلما لله فنودي يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا بالحق التفت فاذا بكبش فاخذه وخلى عن ابنه بقبله
ويقول يا بني اليوم وهبت لي فذلك قوله عز وجل وفديناه بذبح
عظيم فرجع الى ساره فاخبرها الخبر فجزعت ساره وقالت
يا ابراهيم اردت ان تذبح ابني ولا تعلمني حدثنا ابن حميد
قال حدثنا سلمه عن ابن اسحق قال كان ابراهيم عليه السلام
فيما يقال اذا زارها يعني هاجر حمل على البراق يغدو من الشام
فيقيل بمكة ويروح بمكة فيبيت عند اهله حتى اذا بلغ معه
السعي واخذ بنفسه ورجاه لما كان يؤمل فيه
ارى في المنام ان يذبحه حدثنا ابن حميد قال
حدثنا سلمه عن ابن اسحق عن بعض اهل العلم ان ابراهيم عليه
السلام حين امر بذبح ابنه قال له يا بني خذ الحبل والمدية
ثم انطلق بنا الى هذا الشعب لنحتطب لاهلك منه قبل ان يذكر له
شيئا مما امره به فلما وجه الى الشعب اعترضه عدو الله ابليس
ليصده عن امر الله في صورة رجل فقال اين تريد ايها الشيخ
قال اريد هذا الشعب لحاجة لي فيه فقال والله اني اراك لشيطان
فرجاؤك في منامك فامرك بذبح ابنتك هذا فانت تريد ذبحه
فوقف ابراهيم فقال اليك عني اي عدو الله فوالله لامضين لامر
ربي فيه فلما يئس عدو الله ابليس من ابراهيم عليه السلام اعترض
اسماعيل وهو وراء ابراهيم عجل الحبل والشفرة فقال له يا غلام
هل تدري اين يذهب بك ابوك قال نحتطب لاهلنا من هذا

هذا الشعب قال والله ما يريد الا ان يذبحك قال لم قال زعم
ان ربه امره بذلك قال فليفعل ما امره ربه فسمعا وطاعة
فلما امتنع منه الغلام ذهب الى هاجر اسماعيل وهي في
منزلها فقال يا ام اسماعيل هل تدرين اين ذهب ابراهيم
باسماعيل قالت ذهب يحتطب لنا من هذا الشعب قال ما ذهب
به الا ليذبحه قالت كلا والله ما هو بفاعل ما ذكرت له من ذلك قال
انه يزعم ان الله امره بذلك قالت ان كان ربه امره بذلك
لامره فرجع عدو الله تعالى بغيظه لم يصب من آل ابراهيم شيئا
فذامتنع منه ابراهيم وآل ابراهيم بعون الله واجتمعوا
لامر ربه بالسمع والطاعة فلما اخذ ابراهيم بابنه في الشعب
وهو فيما يزعمون شعب ثبير قال يا بني اني ارى في
المنام اني اذبحك قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله
من الصابرين قال ابن حميد قال سلمه قال محمد بن اسحق
عن بعض اهل العلم ان اسماعيل قال له عند ذلك يا ابت ان
اردت ذبحي فاشدد ربا طي لا يصبك مني شيء فينقص اجري
فان للموت شدة واني لا آمن ان اضطرب عنده اذا وجدت
مسه واشحذ شفرتك حتى تحز علي فتريحني واذا انت ضجعتني
لذبحي فكبني لوجهي على جنبي ولا تضجعني لشقي فاني اخشى
ان انت نظرت في وجهي فتدركك رقة تحول بينك وبين امر
الله تعالى في وان رأيت ان ترد قميصي علي امي فافعل فانه عسى
ان يكون هذا اسلى لها عني فافعل قال يقول له ابراهيم
نعم العون انت يا بني على امر الله قال فربطه كما امره اسماعيل
فاوثقه ثم شحذ شفرته ثم تله للجبين وانبى النظر في وجهه
ثم ادخل الشفرة لحلقه فقلبها الله تعالى لقفاها في يده ثم
اجتبذها اليه ليفرغ منه فنودي ان يا ابراهيم قد صدقت

الرؤيا هذه يرحمك فداء لابنك فاذبحها
فلما اسلما وتله للجبين فعل الذبيح على خدوده ما صرف
هذا الحديث عن اسماعيل في اشارته على ابيه اذ قال ابتي علي
وجهي قوله وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا
كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم
حدثنا ابن حميد قال ما سلمة عن ابن اسحق عن الحسن بن دينار عن
قتادة بن دعامة عن جعفر بن اياس عن عبد الله بن عباس قال
خرج عليه كبش من الجنة قد رعاها قبل ذلك اربعين خريفا فارسل
ابراهيم عليه السلام ابنه فاتبع الكبش فاخرجه الى الجمرة الاولى فرماه
بسبع حصيات فافلته عنده فجاء الجمرة الوسطى فاخرجه عندها فرماه
بسبع حصيات فاخرجه عندها ثم اخذ فاتى به المنحر من منى فذبحه
فهو الذي نفس ابن عباس بيده لقد كان اول الاسلام وان راس
الكبش معلق بقرنه في ميزاب الكعبة وفروحسن بعني فرديس
حدثني محمد بن سنان القزاز قال حدثنا حجاج عن حماد
عن ابي عاصم الغنوي عن ابي الطفيل قال قال ابن عباس ان ابراهيم
لما امر بالمناسك عرض له الشيطان عند السعي فسابقه فسبقه ابراهيم
ثم ذهب به جبريل عليه السلام الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه
بسبع حصيات ذهب وتله للجبين وعلى اسماعيل قميص ابيض
فقال له يا ابت ليست لي ثوب تكفني فيه غير هذا
ابراهيم عليه السلام فاذا هو بكبش اعين اقرن فذبحه فقال
ابن عباس لقد تتبع هذا الضرب من الكباش حدثني
محمد بن عمرو وابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحارث
وسالحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
قوله تعالى وتله للجبين قال وضع وجهه للارض قال
لا تذبحني وانت تنظر الي وجهي عسى ان ترحمني فلا تجهز علي اربط

اربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي للارض حدثنا ابو كريب قال
حدثنا ابن يمان عن سفيان عن جابر عن ابي الطفيل عن علي عليه
السلام وفديناه بذبح عظيم قال كبش ابيض اقرن اعين مربوط
بسمر في ثبر حدثني يونس قال اسا ابن وهب قال اخبرني ابن
جريج عن عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس وفديناه بذبح عظيم قال
كبش حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن وسا سفيان عن
ابن حثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكبش الذي
ذبحه ابراهيم عليه السلام هو الكبش الذي قربه ابن ادم فتقبل منه
حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن
جبير وفديناه بذبح عظيم قال كان الكبش الذي ذبحه ابراهيم
عليه السلام كبشا املح يرتع
مثل العهن الا حدثنا ابو كريب قال حدثنا معاوية بن هشام
عن سفيان عن عن ابي صالح عن ابن عباس وفديناه بذبح
عظيم قال كان وعلا وحدثنا ابن حميد قال ما سلمة عن ابن اسحق
عن عمرو بن عبيد عن الحسن انه كان يقول ما فدي اسماعيل الا
بتيس كان من الاروي اهبط عليه من ثبير وما يقول الله عز وجل
وفديناه بذبح عظيم لذبحة فقط ولكنه الذبح على دينه فتلك
السنة الى يوم القيمة فاعلموا ان الذبحة تدفع ميتة السوء فضحوا
عباد الله قال ابن ابي الصلت في السبب الذي من اجله امر
ابراهيم عليه السلام بذبح ابنه شعر يحض بقبله ما قال في ذلك
الرواية التي رويناها عن السدي وان ذلك كان من ابراهيم عليه
السلام عن نذر كان منه فامره تعالى بالوفاء به فقال
ولا براهيم الوفي بالنذر احتسابا وحامل الاحمال
بكرة لم يكن ليصبر عنه لم يراه في معشر قبال
ابتي اني نذرتك شجها فاصبر فدي لك خالي

والشد الصفد لا احيد عن الكبي الآسر ذي الاعلال
وله مدبة تحابل في اللحم حدام حسنه كالهلال
بينما يخلع
فخذا

مولود فطار امنه تسمع
ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

وحدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال سا الحسين يعني ابن واقد عن يزيد عن عكرمه قوله عز وجل فلما اسلما وتله للجبين قال سلما جميعا لامر الله تعالى رضي الغلام بالذبح ورضي الاب بان يذبحه قال يا ابت اقد ففي للوجه كيلا تنظر الي فترحمني فانظر الي الشفرة فاجزع ولكن ادخل الشفرة من تحتي واعض لامر الله عز وجل فذلك قوله تعالى فلما اسلما وتله للجبين فلما فعلا ذلك نادياه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا انا كذلك نجزي المحسنين وكان مما امتحن الله تعالى به ابراهيم عليه السلام وابتلاه بهم ابتلائه اياه بما كان من امره وامر نمرود بن كوش ومحاولته احراقه بالنار وابتلائه بما كان من امر اياه بذبح ابنه بعد ان بلغ معه السعي ورجا معونته على قربه من ربه عز وجل ورفعه القواعد من البيت ونسكه المناسك التي اخبر الله تعالى

عنه انه ابتلاه بهن فقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وقد اختلف السلف من علماء الامة في صفة الكلمات التي ابتلاه الله بهن فاتمهن فقال بعضهم ذلك ثلاثون سهما وهي شرايع الاسلام

ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن المثنى قال سا عبد الاعلى قال حدثنا داود عن عكرمه عن ابن عباس في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال قال ابن عباس لم يبتل احد بهذا الدين فاقامه الا ابراهيم عليه السلام ابتلاه الله تعالى بكلمات فاتمهن قال فكتب الله تعالى له البراة فقال وابراهيم الذي وفا عشر منها في الاحزاب

الاحزاب وعشر منها في براة وعشر منها في المؤمنين سال سايل وقال هذا الاسلام ثلاثون سهما حدثنا اسحق بن شاهين الواسطي قال سا خالد الطحان عن داود عن عكرمه عن ابن عباس قال ما ابتلا الله تعالى احدا بهذا الدين فقام به كله صحيح غير ابراهيم عليه السلام ابتلاه بالاسلام فاتمه فكتب الله تعالى له البراة فقال وابراهيم الذي وفا فذكر عشرا في براة التايبون العابدون الحامدون وعشرا في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات وعشرا في سورة المؤمنين الى قوله تعالى والذين هم على صلاتهم يحافظون وحدثني عباس بن محمد قال حدثنا علي بن الحسن بن صعب عن داود ابن ابي هند عن عكرمه عن ابن عباس قال الاسلام ثلاثون سهما وما ابتلي احد بهذا الدين فاقام الا ابراهيم عليه السلام قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى فكتب له براة من النار وقال اخرون ذلك عشر خصال من سنن الاسلام خمس منهن في الراس وخمس منهن في الجسد ذكر من قال ذلك حدثني الحسن بن يحيى قال اما عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه الله عز وجل بالطهارة خمس في الراس وخمس في الجسد في الراس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الراس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف الابط وغسل اثر الغايط والبول بالماء حدثني المثنى قال سا اسحق قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الحكم بن ابان عن القسم ابن ابي بزة عن ابن عباس بمثله غير انه لم يذكر اثر البول حدثنا ابن بشار قال سا سليمان ابن قال سا ابو هلال وسا قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه بالختان وحلق العانه وغسل الفبل والدبر والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط قال ابو هلال ونسيت خصلة

حدثني عبدان المروزي قال حدثنا عاد بن الحسن قال حدثنا عبد الله
ابن ابي جعفر عن ابيه عن مطر عن ابي خالد قال ابتلى ابراهيم عليه السلام
بعشرة اشياء هن في الاسلام سنة المضمضة والاستنشاق وقص الشارب
ونتف الابط وتقليم الاظفار وغسل البراجم والختان وحلق العانة
وغسل الدبر والفرج وقال اخرون نحو قول هؤلاء وغيرهم قالوا ستة
من العشر في جسد الانسان واربع منهن في المشاعر ذكر من قال ذلك
حدثنا المثنى وسا اسحق قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثنا الحجبة عن
ابن جبير عن حنش عن ابن عباس في قوله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات فاتمهن قال ستة في الانسان واربع في المشاعر فالتي في الانسان
حلق العانة والختان ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب
والغسل يوم الجمعة واربعة في المشاعر الطواف والسعي بين الصفا والمروة
والجمار والافاضة وقال اخرون ذلك قوله اني جاعلك للناس اماما
ومناسكنا الخ ذكر من قال ذلك حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن ادريس
قال سمعت اسماعيل بن ابي خالد عن ابي صالح قوله تعالى واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما ومناسكنا
الخ حدثني ابو السايب وسا ابن ادريس قال سمعت اسماعيل بن
ابي خالد عن ابي صالح مولى ام هاني في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات قال منهن اني جاعلك للناس اماما ومنهن اذ بنت
النسك واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت حدثني محمد بن عمرو
وسا ابو عاصم وسا عيسى بن ابي نجيح عن مجاهد واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات فاتمهن قال الله تعالى لابراهيم اني مبتليك بامر فما هو قال
تجعلني للناس اماما قال نعم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين قال تجعل البيت مثابة للناس قال نعم قال وتجعل هذا
البلد امنا قال نعم قال وترزق اهله من الثمرات من امن قال نعم
حدثني القسم وسا الحسين قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن

والسوال

عن مجاهد بنحوه قال ابن جريج اجتمع على هذا القول مجاهد وعكرمة
حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابي عن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال ابتلي بالاباتي التي بعدها
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
حدثني المثنى بن ابراهيم وسا ابو حذيفة قال حدثنا شبل عن ابي
نجيح قال اخبرني به عكرمة قال فعرضته على مجاهد فلم ينكره حدثني
موسى بن هرون قال حدثنا عمرو بن حماد وسا اسباط عن السدي
الكلمات التي ابتلى بهن ابراهيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا
مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم
رسولا منهم حدثت عن عمار بن الحسن قال حدثنا عبد الله
ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات قال الكلمان اني جاعلك للناس اماما وقوله واذ جعلنا
البيت مثابة للناس وقوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
وقوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل الاية وقوله واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت الاية قال فذلك كله من الكلمات التي ابتلى
بهن ابراهيم حدثني محمد بن فال حدثني ابي عن ابيه
عن ابن عباس قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال
منهن اني جاعلك للناس اماما ومنهن واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت ومنهن في شان المناسك والمقام الذي جعله
ابراهيم والرزق الذي رزق البيت ومحمد صلى الله عليه وسلم
بعث في ذريتهما وقال اخرون بل ذلك مناسك الحج خاصة ذكر
من قال ذلك حدثنا ابن بشار قال حدثنا سلم بن قتيبة قال حدثنا
عمر بن بهان عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات قال مناسك الحج حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا

فاتمهن
صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يزيد قال حدثنا سعيد عن قتاده قال كان ابن عباس يقول في قوله
تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال فحدثني لنا سكر حدث عن عمار بن
الحسن قال ما ابن ابي جعفر عن ابيه قال بلغنا عن ابن عباس انه قال
ان الكلمات التي ابتلى بهن ابراهيم هي مناسك الحج حدثني المثنى قال حدثنا
شريك عن ابن اسحق عن التيمي عن ابن عباس مثله اخبرنا الحسين
ابن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اسمعر من قتاده قال قال ابن عباس
ابتلاه بالمناسك وقال اخرون ابتلاه بامور من الختان
ذكر من قال ذلك حدثنا ابن بشار قال حدثنا

عن يونس بن ابي اسحق عن الشعبي واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
قال منهن الختان حدثنا ابن حميد وسابق بن واضح قال سا يونس
ابن ابي اسحق قال سمعت الشعبي يقول فذكر مثله حدثني احمد بن
اسحق قال سمعت الشعبي وسأله ابو اسحق عن قوله عز وجل واذ
ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال منهن الختان يا ابا اسحق وقال
اخرون ذلك الخلال الست الكوكب والقمر والشمس والنار والهجرة
والختان التي ابتلي بهن فصبر عليهن ذكر من قال ذلك حدثني يعقوب
ابن ابراهيم قال حدثنا ابن عليه عن ابي رجا قال قلت للحسن
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال ابتلاه بالكوكب فرضي
عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه وابتلاه بالشمس فرضي عنه وابتلاه
بالنار فرضي عنه وابتلاه بالهجرة وابتلاه بالختان حدثنا بشر
قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتاده قال كان الحسن
يقول ان الله تعالى ابتلاه بامر فصبر عليه ابتلاه بالكوكب والشمس
والقمر فاحسن في ذلك وعرف ان ذلك دايم لا يزول فوجه وجهه
للذي فطر السموات والارض حنيفا وما كان من المشركين ثم ابتلاه
بالهجرة فخرج من بلاده حتى لحق بالشام مهاجرا الى الله تعالى
ثم ابتلاه بالنار فنزل الهجرة فصبر على ذلك ثم ابتلاه بذبح ابنه

وثنا ابو حميد وسابق يونس ابن اسحق ح

ابنه والختان فصبر على ذلك حدثني احمد بن اسحق الختار قال
حدثني سنان بن الربيع قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن ثوبان عن عبد
الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم عليه السلام بعد ثمانين
سنه بالقدوم حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر عمن سمع الحسن يقول في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
قال ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر فوجده صابرا وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكلمات التي ابتلي بهن ابراهيم
ما حدثنا ابو كريب وثنا ابو اسامه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابراهيم الذي وفى قال اتدرون ما وفى قالوا الله ورسوله
اعلم قال وفى عمل يومه اربع ركعات في النهار والاخر منهما
ما حدثنا ابو كريب قال حدثنا راشد بن سعد قال حدثنا زياد
ابو الوفد عن سهل بن معاذ عن انس عن ابيه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم لم سمى الله ابراهيم خليله الذي
وفى لانه كان يقول كلما اصبح وكلما امسى فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون حتى ختم الاية فلما عرف الله تعالى من
ابراهيم عليه السلام الصبر على كل ما ابتلاه به والقيام بكل
ما الزمه من فرضه وانابة رطاعته على كل شئ سواها اتخذه
خليله وجعله لمن بعده من خلق اماما واصطفاه الى خلقه
رسولا وجعل في ذريته النبوة والكتاب والرسالة وخصهم
بالكتب المنزله والحكم البالغة وجعل منهم الاعلام والقاده والرؤسا
والساده كلما مضى منهم نجيب خلفه سيد رافع والنبي لهو ذكر في
الاخرين والامم كلها تتولاه وتثني عليه وتقول بفضله اكراما
من الله تعالى له بذلك في الدنيا وما ذخر له في الاخرة من الكرامة
اجل واعظم من ان يحيط به وصف واصف ونرجع الان الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخبر عن عدو الله وعدو ابراهيم الذي كذب بما جاءه به من عند
الله وردعليه الضيحة التي نصرها له جهلا منه ولغترار الحلم الله
تعالى عنه نمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح وما الغيه اجرءه
في عاجل دنياه حين تمرد على ربه عزوجل مع املاء الله اياه وتركه
تعجيل العذاب له على كفره به ومحاولته احراق خليله بالنار حين
دعاه الى توحيد الله والبراءة من الالهة والاوثان وان نمرود لما
تطاول عتوه وتمرده على ربه عزوجل مع املاء الله تعالى له فيما ذكر
اربعمائة عام لا تزيد يوم الله التي يجتج بها عليه وعبره التي يريها
اياه الانتقاما في غيبه عذبه فيما ذكر في عاجل دنياه قدر املائه اياه
من المدة باضعف خلقه وذلك بعوضة سلطها عليه في
خياشيمه فمكث اربعمائة عام يعذب بها في حياته في الدنيا ذكر
الاخبار الواردة عنه بما ذكرت من جهله وما احل الله عزوجل به من
نقمته حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال انا معمر عن زيد
ابن اسلم ان اول جبار كان في الارض نمرود وكان الناس يخرجون
فيمتارون من عند الطعام فخرج ابراهيم يمتار مع من يمتار فاذا مر
به الناس قال من ربكم قالوا انت حتى مر به ابراهيم قال من ربك قال الذي
الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي
بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر فانفرده بغير
طعام قال فرجع ابراهيم الى اهله قال فمر عجلى كبيس لغفر فقال الا اخذ
من هذا فآتي به اهلي فتطيب انفسهم حين ادخل عليهم فاخذ
منه فاتى اهله قال فوضع متاعه ثم نام فقامت امرأته الى متاعه
ففتحته فاذا هي باجود طعام فاخذته فصنعت به منه فقربته
اليه وكان عهد اهله ليس عندهم طعام فقال من اين هذا قالت
من الطعام الذي جئت به فعلم ان الله تعالى قد رزقه ثم بعث
الله الى الجبابرة ملكا قال امن بي وانا تركك على ملكك قال وهل رب

رب غيري فجاءه الثانية فقال له ذلك فابى عليه ثم اتاه الثالثة فابى عليه
فقال له الملك اجمع جموعك الى ثلاثة ايام فجمع الجبار جموعه فامر الله تعالى
الملك ففتح عليه بابا من البعوض فطلعت الشمس فلم يروها من
كثرتها فبعثها الله عليهم فاكلت لحومهم وشربت دماءهم فلم يبق الا
العظام والملك كما هو لم يصبه من ذلك شيء فبعث الله تعالى عليه
بعوضة فدخلت في منخره فمكث اربعمائة سنة يضرب راسه بالمطارق
وارسل الناس من جمع يديه ثم ضرب بهما راسه وكان جبارا اربعمائة عام
فعذبه الله اربعمائة سنة كذلك وآمانه الله وهو الذي بنا صرحا
الى السماء فاتى الله ببنيانه من القواعد وهو الذي قال الله تعالى فاتى
الله بنيانهم من القواعد حدثني موسى بن هرون قال حدثنا عمرو بن حماد
وساسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن
ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال امر الذي حاج ابراهيم في ربه بابراهيم
فاخرج بعض من مدينته قال فاخرج فلقي لوطا على باب المدينة وهو
ابن اخيه فدعاه فآمن به وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين وحلف
نمرود ليطلبن الى ابراهيم فاخذ اربعة افرخ من افراخ النسور
فربا هن باللحم واللبن حتى اذا كبرن وغلظن واستفحلن قرنهن
بتابوت وقعد في ذلك التابوت ثم رفع رجلا من لحم لهن فطرن
به حتى اذا ذهبن في السماء اشرف ينظر الى الارض فراى الجبال
تدب كدبيب النمل ثم رفع لهن اللحم ثم نظر فراى الارض محيطا
بها بحرا نها فلكه في ماء ثم رفع طويلا فوقع في ظلم لم ير ما فوقه
ولم ير ما تحته ففزع فالقى اللحم فانبعثن منقضات فلما نظر
الجبال البهن وقد اقبلن منقضات وسمعن خفيقهن فزعت الجبال
وكادت ان تزول من امكنتها ولم يفعلن وذكر قوله عزوجل وقد
مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال و هي

وهي قراءة ابن مسعود وان كان مكرهم فكان طبرانهن به من ثبت
المقدس ووقوعهن في جبل الدخان فلما رأى انه لا يطيق شيئا
اخذ في بناء الصرح فبنا حتى اذا اسنده الى السماء ارتفاع قومه
ينظر بزعمه الى اله ابراهيم فاحدث ولم يكن يحدث واخر الله بنيانه
من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث
لا يشعرون يقول من مأمنهم واخذهم من اساس الصرح فتقطع
ثم سقطت فتبلبلت السن الناس من يومئذ من الفزع فتكلموا
بثلاثة وسبعين لسانا فلذلك سمي بابل وانما كان لسان
الناس قبل ذلك بالسريانية حدثنا ابن وكيع قال حدثنا داود
الحفري عن يعقوب عن حفص بن حميد او جعفر عن سعيد بن
جبير وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال نمرود صاحب النسور
فامر بنا بوت فجعل وحمل معه رجلا ثم امر بالنسور فاحتملته فلما
صعد قال لصاحبه اي شيء نرى فقال ارى الماء وحزيرة يعني الدنيا
ثم صعد فقال لصاحبه اي شيء نرى قال ما نزداد من السماء الا
بعدا قال اهبط وقال عزة ايها الطاغية اين تريد فسمعت
الجبال حفيف النسور فكانت ترى انه امر من السماء فكادت
تزول فهو قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال حدثنا
الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن داسلان عليا عليه السلام
قال في هذه الاية وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال ذلك نمرود
حاج ابراهيم في ربه اخذ نسرين صغيرين فربا هما حتى استفظا
واستفلا قال فاوثق رجل كل واحد منهما في تابوت وجوعهما
وقعد هو ورجلا آخر في التابوت قال ورفع في التابوت عصا
على رأسه اللحم فطارا حتى وجد بقول لصاحبه انظر ماذا ترى
قال ارى كذا وكذا حتى ارى الدنيا كلها كنفسه فقال صوبه
فصوبها فهبطا قال فهو قوله عز وجل وان كان مكرهم لتزول

وفي نسخة بوئر الى تابوت

لتزول منه الجبال قال ابو اسحق وكذا للاعمش في قراءة عبد الله وان كان مكرهم
فهذا ما ذكر من خبر نمرود بن كنعان وقد قال جماعة ان نمرود بن كوش
ابن كنعان هذا ملك الشرق والغرب وهذا قول يدفعه اهل العلم بسير
الملوك واخبار الماضين وذلك انهم لا يدفعون ولا ينكرون ان مولد
ابراهيم عليه السلام كان في عهد سنان رماسب الذي قد ذكرنا بعض
اخباره فيما مضى وان ملك شرق الارض وغربها يومئذ كان الضحاك
وقد قال بعض من اشكل عليه امر نمرود ممن عرف زمان الضحاك
واسبابه فلم يدر كيف الامر في ذلك مع سماعه ما انتهى اليه من الاخبار عن
روي عنه انه ملك الارض كافران ومؤمنان فاما الكافر فنمرود وبخت
نصر واما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين وقول القبايلين
من اهل الاخبار ان الضحاك كان هو ملك شرق الارض وغربها في
عهد ابراهيم نمرود وهو الضحاك وليس الامر في ذلك عند اهل العلم
بالاخبار الاوايل والمعرفة بالامور السوالف كالذي ظن لان نسب
نمرود في النبط معروف ونسب الضحاك في العرب مشهور ولكن ذوي
العلم باخبار الماضين واهل المعرفة بامور الغابرين من الامم ذكروا
ان الضحاك كان ضم الى نمرود السواد وما اتصل به عنه وبسره وجعله
ولده عاملا على ذلك وكان هو ينتقل في البلاد وكان وطنه الذي
هو وطنه ووطن اجداده دنباوند من جبال طبرستان وهناك
ربى به افريدون حين ظفر به موثقا بالحديد وكذلك بخت
كان اصهد ما بين الاهواز الى ارض الروم من غربي دجلة من
قبل الهراسب وذلك ان الهراسب كان مشتغلا بقتال الترك
مقيما بازاءهم ببلخ وهو بناها فيما قيل لما نظر وامكنه هناك
لحرب الترك وظن من لم يكن عالما بامور الفرس بنطا وارمن ولانهم
امر انها حيه لمن ولوا لانهم كانوا الملوك ولم يدع احد من اهل
العلم بامور الاوايل واخبار الملوك الماضية وايام الناس فيما

نعلمه وان احدا من النبط كان ملكا براسه على شبر من الارض فكيف
بشرق الارض وغربها ولكن العلماء من اهل الكتاب والمعرفة
باخبار الماضين ومن قرعنا النظر في كتب التاريخات يزعمون
ان ولاية نمرود اقليم بابل من قبل الازدهاق سوارب دامت
اربعمائة سنة ثم لرجل من نسله من بعد هلاك نمرود يقال له
نبط بن قعود نحاية سنة ثم ولداوس من بعد نبط ثمانين سنه
ثم من بعد اوس بن نبط يامين اوريا وعشرون سنة ثم ابن
يامين سنه وشهر بذلك خمسمائة سنه وستة اشهر
وذلك كله في ايام الضحاك فلما ملك افريذون وقهر الازدهاق
قتل نمرود بن بالش وشرد النبط وطردهم وقتل منهم مقتلة
عظيمة لما كان منهم من معاونتهم سوارب فكان قتل
هلاكه تنكرلهم وتغير عما كان له عليه وتعود الان الى الخبر عن
بقية الاحداث التي كانت في ايام ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم
وكان من الكائن ايام حياته عليه السلام من ذلك ما كان من امر
لوط بن هاران بن تارح فيما ذكر انه شخص من ارض بابل مع
عمه ابراهيم خليل الرحمن مومنا به متبعا له على دينه مهاجرا الى
الشام ومعهما سارة ابنت ناحور وبعضهم يقول هي سارة ابنت
هسال بن ناحور وشخص معهم فيما قيل تارح ابو ابراهيم مخالفا
لابراهيم في دينه مقيما على كفره حتى صار الى حران فمات تارح ابو
ابراهيم بحران على كفره وشخص ابراهيم ولوط وساره الى الشام
ثم مضوا الى مصر فوجدوا بها فرعون من فراعنتها ذكروا انه
سنان بن علوان بن عبيد بن عوج بن عناق بن لاوذ بن سام
ابن نوح وقد قيل ان فرعون مصر يومئذ كان اخا الضحاك كان
الضحاك وجهه اليها عاملا عليها من قبله وقد ذكرت بعض
قصته مع ابراهيم فيما مضى قبل ثم رجعوا عودا على بدئهم الى

الى الشام فذكروا ان ابراهيم نزل فلسطين وانزل ابن اخيه لوطا الاردن وان
الله تعالى ارسل لوطا الى اهل سدوم وكانوا اهل كفر بالله عز وجل
وركوب الفاحشة كما اخبر الله عن قوم لوط انهم اتوا من الفاحشة ما
سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل
وتاتون في ناديكم المنكر وكان قطعهم السبيل فيما ذكر اتيانهم الفاحشة
الى من ورد بلدهم ذكر من قال ذلك حدثني يونس بن عبد الاعلى
قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله تعالى وتقطعون السبيل
الطريق السابلة فاذا مر بهم وهو ابن السبيل قطعوا به وعملوا ذلك العمل الخبيث
ولما اتيانهم ما كانوا ياتونه من المنكر في ناديهم فان اهل العلم اختلفوا
فيه فقال بعضهم كان يخذفون من مر بهم وقال آخرون كان بعضهم ينكح
بعضهم فيما ذكر من قال كانوا يخذفون من مر بهم حدثنا ابن حميد وسا
يحيى بن واضح قال حدثنا ابن ابي زايدة قال سمعت عكرمة يقول في قوله
وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يودون اهل الطريق يخذفون من مر
بهم حدثنا ابن وكيع وتاتون عن ابي زايدة قال سمعت عكرمة
قال الخذف حدثنا موسى بن هرون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا
اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن
عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا ممن مر بهم
حذفوه وهو المنكر ذكر من قال كانوا ينضارطون في مجالسهم حدثني
عبد الرحمن بن الاسود الطفاوي قال سا محمد بن ربيعة قال سا رويح
عن عطيف الثقفي عن عمرو بن مصعب عن عروة بن الزبير عن
عايشة رضي الله عنها في قوله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر قال
الضراط ذكر من قال كان يأتي بعضهم بعضا في مجالسهم حدثنا
ابن وكيع وابن حميد قالا حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في
قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال كان بعضهم يأتي بعضا في مجالسهم

حدثنا قال نا فضيل بن
عياض عن منصور وتاتون في ناديكم
المنكر قال كان يجامع بعضهم بعضا في المجلس حدثنا ابن حميد
قال حدثنا حكام عن عمرو عن منصور عن مجاهد مثله حدثنا
ابن وكيع ونا ابي عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال كانوا
يجامعون الرجال في مجالسهم حدثني محمد بن عمرو ونا ابو
عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال نا الحسن قال
حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وتاتون في ناديكم
المنكر قال المجالس والمنكر اتيانهم الرجال حدثنا بشر ونا يزيد قال
حدثنا سعيد عن قتادة قوله وتاتون في ناديكم المنكر
قال نادوهم المجالس والمنكر عليهم الخبيث الذي كانوا يعملونه كانوا
يعترضون الركب فياخذونه فيركبونه وقرا اتاتون الفاحشة
وانتم تبصرون وقرا ما سبقكم بها من احد من العالمين وقد حدثنا
ابن وكيع ونا ابن عيينة عن ابي نجيح عن عمرو بن دينار مثل قوله
ما سبقكم بها من احد من العالمين قال ما رؤي ذكر علي ذكر حتى
كان قوم لوط قال ابو جعفر والصواب من القول في ذلك عندي
قول من قال عني بالمنكر الذي كانوا يأتونه في ناديهم في هذا
الموضع حذفهم من مرهم وسخريتهم للخبر الوارد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يخذفون
اهل الطريق ويسخرون منهم وهو المنكر الذي كانوا حدثنا
احمد بن عبدة الضبي قال حدثنا سليمان ونا ابو يونس القشيري
عن سماك بن حرب عن ابي صالح مولى ام هانئ سئلت عن هذه
الاية وتاتون في ناديكم المنكر فقالت سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كانوا يخذفون اهل الطريق ويسخرون منهم حدثنا
الربيع بن سليمان قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا سعيد

سعيد بن زيد ونا حاتم ابن ابي صغيرة قال حدثني سماك بن حرب
عن نادم ابي صالح مولى ام هانئ عن ام هانئ قالت سالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وتاتون في ناديكم المنكر فقال كانوا
يجلسون بالطريق فيخذفون ابناء السبيل ويسخرون منهم فكان
لوط عليه السلام ينهاهم عن عبادة الله وينهاهم بامر الله اياه عن
الامور التي كرهها الله تعالى لهم من قطع السبيل وركوب الفواحش
واتيان الذكور في الادبار ويوعدهم على اصرارهم على ما كانوا عليه
مقيمين من ذلك وترك التوبة منه العذاب فلم ينزجروا عن ذلك
وعيده ولا يتوبوا من فعله الاعتداء وعتوا واستحلال لعذاب الله
تعالى انكارا منهم وعيده ويقولون له ائتنا بعذاب الله ان كنت
من الصادقين حتى سال لوط ربه عز وجل النصرة عليهم لما تطاول
عليه امرهم وعنادهم على غيهم فبعث الله عز وجل لما اراد اخزيهم
واهلاكهم وسخر رسوله لوط عليه السلام جبريل عليه السلام وملكين
اخرين معه وقد قيل ان الملكين الاخرين كان احدهما ميكائيل
والاخر اسرافيل فاقبلوا فيما ذكر مشاة في صورة رجال ذكر
بعض من قال ذلك حدثنا موسى بن هرون قال سامر بن حماد
ونا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي
صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله تعالى الملائكة
لتهلك قوم لوط اقبلت تمشي في صورة رجال شباب حتى نزلوا
على ابراهيم فتضيفوه فكان من امرهم وامر ابراهيم ما قد ذكرناه
في خبر ابراهيم وسارة فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته
البشرى فاطلعته الرسل على ما جاءوا له وان الله تعالى ارسلهم
لهلاك قوم لوط ناظرهم ابراهيم عليه السلام وحاجهم في ذلك
كما اخبر الله تعالى عنه فقال فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البشري يجادلنا في قوم لوط قال لما جاءه جبريل ومن
معه قالوا لابراهيم عليه السلام انا مهلكوا اهل هذه القرية
ان اهلها كانوا ظالمين قال لهم ابراهيم اتهلكون قرية فيها
اربعماية مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قريه فيها ثلثمائة
مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها مايه مؤمن قالوا
لا قال افتهلكون قرية فيها اربعة عشر مؤمنا قالوا لا وكان
ابراهيم بعدهم اربعة عشر مع امراة لوط فسكت عنهم واطمانت
نفسه حدثنا ابو كريب ونا الحماني عن الاعمش عن
المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الملك
لابراهيم ان كان فيها خمسة يصلون رفع عنهم العذاب
حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال سا محمد بن ثور عن معمر
عن قتادة يجادلنا في قوم لوط قال بلغنا انه قال لهم
يومئذ ارايتم ان كان فيهم خمسون من المسلمين قالوا ان كان
فيهم خمسون لن نعذبهم قال واربعون قالوا واربعون
قال ثلاثون قالوا ثلاثون حتى بلغ عشرة قالوا وان كانوا
عشرة قال ما من قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير فلما علم ابراهيم
عليه السلام حال قوم لوط بخبر الرسل قال للرسل ان فيها
لوطا اشفق فامنه عليه فقالت الرسل نحن اعلم بمن فيها
لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين ثم مضت
رسل الله صلى الله عليهم نحو اهل سدوم فرية قوم لوط فلما
انتهوا اليها ذكر انهم لقوا لوطا في ارض له يعمل فيها وقيل
انهم لقوه عند نهرها وابنتان للوط تستقي الماء ذكر
من قال لقوا لوطا حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة عن حذيفة انه لما جاءت
الرسل لوطا عليه السلام اتوه وهو في ارض له يعمل فيها وقد

وقد قيل لهم والله اعلم لا تهلكوهم حتى يشهد عليهم لوط قال فاتى
فقالوا انا نضيفك الليلة فانطلق بهم فلما مشى ساعة التفت
فقال اما تعلمون ما يعمل اهل هذه القرية والله ما اعلم على وجه الارض
انا سا احبث منهم قال فمضى معهم ثم قال الثانية مثل ما قال
فانطلق بهم فلما بصرت بهم عجوز السوء امراة انطلقت فانذرهم
حدثنا ابن حميد ونا الحكم بن بشير قال حدثنا عمرو بن قيس
الملائي عن سعيد بن بشير عن قتادة قال انت الملائكة لوطا
وهو في زرعة له وقال الله تعالى للملائكة ان شهد لوط عليهم
اربع شهادات فقد اذنت لكم في هلكتهم فقالوا يا لوط انا نريد
ان تضيفك الليلة قال وما يلفكم امرهم قالوا وما امرهم فقال
اشهد بالله انها في الارض عالا يقول ذلك اربع مرات فشهد
عليهم لوط اربع شهادات فدخلوا معه منزله ذكر من قال
انما لقيت الرسل اول ما لقيت حين دنت من سدوم ابنة لوط
دون لوط عليه السلام حدثني موسى بن هرون قال حدثنا عمرو
ابن حماد ونا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك
وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن
ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما خرجت الملائكة
من عند ابراهيم نحو قرية لوط فانوها نصف النهار فلما لقوا
نهر سدوم لقوا ابنة لوط تستقي الماء لاهلها وكان له ابنتان
اسم الكبرى ريثا والصغرى زعرا فقالوا لها يا جارية هل من
منزل قالت نعم فكانكم لا تدخلوا حتى اتيكم فرقت عليهم من
قومها واتت ابا ها فقالت يا ابتاه ان اول فتيان على باب
المدينة ما رايت وجوه قوم احسن منهم لا يا خذهم قومك
فيفضحوهم وقد كان قومه نهوه ان يضيف رجلا فقالوا له
خل عنا فلنضف الرجال فجاء بهم فلم يعلم احد الا اهل بيت

لوط فخرجت امراته فاخبرت قومها فالت ان في بيت لوط رجالا
ما رايت مثلهم ومثل وجوههم قط فجاءه قومه يهرعون اليه
قال ابو جعفر فلما اتوه قال لهم لوط يا قوم اتقوا الله ولا
تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد هؤلاء بناتي هن اطهر
لكم مما تريدون فقالوا له اولم ننهك ان تضيف الرجال لقد
علمت مالنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فلما لم يقبلوا
منه شيئا عرض عليهم قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد
يقول عليه السلام لو ان لي انصارا ينصرونني عليكم او عشيرة
تمنعني منكم حلت بينكم وبين ما جئتم تريدونه من اضيافي
حدثني المثنى قال حدثنا اسحق بن الحجاج ونا اسماعيل
قال حدثني عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول
قال لوط لهم لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فوجد عليه
الرسل وقالوا ان ركنك لشديد فلما ايس لوط من اجابتهم الى
شيء مما دعاهم اليه وضاق بهم ذرعا قالت الرسل له حينئذ يا لوط
انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل
ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم فذكر ان
لوطا لما علم ان اضيافه رسل الله وانها ارسلت بهلاك قومه قال
لهم اهلكوهم الساعة ذكر من روى ذلك عنه انه قال من اهل العلم
حدثنا ابن حميد قال سا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال
مضت الرسل من عند ابراهيم الى لوط فلما اتوا لوطا وكان من
امرهم ما ذكر الله قال جبريل للوط عليه السلام يا لوط انا مهلكوا
اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين فقال لهم لوط اهلكوهم
الساعة فقال جبريل عليه السلام اليس الصبح بقريب قال وامرت
ان يسري باهله بقطع من الليل ولا يلتفت منهم احد الا امرأته
قال فسار فلما كانت الساعة التي اهلكوا فيها ادخل جبريل عليه

عليه السلام جناحه في ارضهم فرفعها حتى سمع اهل السماء صياح
الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها وامطر عليهم حجارة
من سجيل قال وسمعت امرأة لوط الهدة فقالت وا قوماه
فادركها حجر فقتلها حدثنا ابن حميد قال سا يعقوب عن
جعفر بن حميد عن شمر بن عطية قال كان لوط اخذ على امرأته
ان لا تذيع شيئا من سر اضيافه قال فلما دخل جبريل عليه وعن
معه ورأتهم في صورة لم ترمثلها قط انطلقت تشي الى قومها
فانت النادي فقالت بيدها هكذا فاقبلوا يهرعون سيقا
بين الهرولة والجر فلما انتهوا الى لوط قال لهم لوط ما قال الله
تعالى في كتابه فانصرفوا عنه قال يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك
قال فقال بيده وطمس اعينهم قال فجعلوا يطلبون الجدران
كالمطان وهم لا يبصرون حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة عن حذيفة قال لما
بصرت بهم يعني بالرسل عجوز السوء امرأة انطلقت فانذرتهم
بهم فقالت قد تضيف لوطا قوم ما رأيت قوما احسن وجوها
قال ولا اعلمه الا قالت واشد بياضا واطيب ريحا منهم قال
فاتوه يهرعون اليه كما قال الله فاصفق لوط الباب قال
فجعلوا يعالجونه قال فاستأذن جبريل ربه عز وجل في
عقوبتهم فاذن له فصفقهم بجناحه فتركهم عميانا يترددون
في احب ليلة انت عليهم قط واخرجوه انا رسل ربك فاسر
باهلك بقطع من الليل قال ولقد ذكر لنا انه كانت مع لوط
حين خرج من القرية امرأته ثم سمعت الصوت فالتفتت
فارسل الله تعالى عليها حجرا فقتلها حدثنا ابن حميد ونا الحكم
ابن بشير عن قتادة قال انطلقت امرأة يعني امرأة لوط
حين رأتهم يعني حين رأت الرسل الى قومها فقالت انه قد

ضافه الليلة قوم ما رايت مثلهم قط احسن وجوها ولا اطيب
ريحا فجاءوا يهرعون اليه فبادر لهم لوط عليه السلام الى ان يزجرهم
على الباب فقال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين فقالوا اولم ننهك عن
العالمين فدخلوا على الملائكة فتناولتهم الملائكة فطمست اعينهم
فقالوا يا لوط جئتنا بقوم سحرة سحروا كما انت حتى يصبح فقال فاخفل
جبريل فرياش لوط الاربع في كل قرية مائة الف فرفعوهم على جناحه
بين السماء والارض حتى سمع اهل سماء الدنيا اصوات ديكتهم ثم
قلبهم فجعل عاليها سافلها حدثنا محمد بن عبد الاعلى وسامح
ابن نوح وحدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق جميعا عن
معمر عن قتادة قال قال حذيفة لما دخلوا عليه ذهبت عجوز عجوز
السوء فاتت قومها فقالت قد نضيف لوطا الليلة قوم ما رايت
قوما قط احسن وجوها منهم قال فجاؤا يسرعون بذلك
فلزموا الباب يقولون فسدته فاستاذن جبريل في عقوبتهم فاذن
له فصفقهم جبريل عليه السلام بجناحه فطمس ابصارهم فاتوا
بشر ليلة ثم قالوا انا رسل ربك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا
يلتفت منكم احد الا امرأتك قال فبلغنا انها سمعت صوتا
فالتفتت فاصابها حجر وهي شاذة من القوم معلوم مكانها حدثني
موسى بن هرون قال حدثنا عمرو بن حماد ولقد اسباط عن السدي
في خبر ذكره عن ابي مالك ومن ابي صالح عن ابن عباس وعن نفر
الهذلي عن ابن مسعود ومن ناس من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم لما قال لوط لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد بسط
جبريل جناحه ففقأ اعينهم وخرجوا يدوس بعضهم في
اثار بعض عميانا يقولون النجا النجا فان في بيت لوط لسحرة قوم في
الارض فذلك قوله تعالى ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا
اعينهم وقالوا للوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك

باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد نحو
سربهم فامضوا حيث تؤمرون فاخرجهم الله تعالى الى الشام وقال
لوط اهلكوهم الساعة فقالوا انا لم نوعد الا بالصبح اليس الصبح بقريب
فلما ان كان السحر خرج لوط واهله معه الا امرأته فذلك قوله تعالى
الا آل لوط نجيناهم بسحر حدثني المثنى قال نا اسحق قال حدثنا
اسماعيل بن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد انه سمع
هنيه يقول كان اهل سدوم الذين فيهم لوط قوم سوء استغنوا
عن النساء بالرجال فلما راي الله ذلك منهم بعث الملائكة لمعذبوهم
فاتوا ابراهيم فكان من امرهم وامرهم ما ذكره الله تعالى في كتابه فلما
بشروا سارة بالولد قاموا وقام معهم ابراهيم يمشي فقال اخبروني
لما بعثتم وما خطبكم قالوا انا ارسلنا الى قوم سدوم لندمرها فانهم
قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء قال ابراهيم ارايتم ان
كان فيها خمسون رجلا صالحا قالوا اذا فيها بيت صالح قالوا
لوط واهل بيته قالوا ان امرأته هواها معهم فلما يئس ابراهيم
عليه السلام انصرف ومضوا الى اهل سدوم فدخلوا على لوط
فلما رايتهم امرأته اعجبها حسنهم وجمالهم فارسلت الى اهل القرية
انه قد نزل بنا قوم لم نر قوما قط احسن منهم ولا اجمل فنشا
نعوا بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحية وتسوروا عليهم
الجدران فلما رآهم لوط قال يا قوم لا تفضحون في ضيفي وآتوا
الرجال بالنساء وهن اطهر لكم فقالوا لو كنا نريد بناتك
لقد علمت مكانهم فقال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد
فوجد عليه الرسل وقالوا ان ربك ليسديد وامرهم ان يتنحى عن
غير مردود فمسح احدهم اعينهم بجناحه فطمس الصارهم
فقالوا سحرنا النصرفوا بنا حتى نرجع اليه فكان من امرهم ما قد
قص الله تعالى في القرآن فادخل ميكائيل وهو صاحب

العذاب جناحه حتى بلغ الارض فقلبها ونزلت حجارة من السماء
فتتبعت من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فاهلكهم الله ونجى
لوطا واهله الا امراته حدثنا ابو كريب وياجابر بن نوح وسا
الاعمش عن مجاهد قال اخذ جبريل عليه السلام قوم لوط من سرحهم
ودورهم حملهم مواشيهم وامتعتهم حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم
ثم كفاها وحدثنا ابو كريب مرة اخرى عن مجاهد قال ادخل جبريل
جناحه تحت الارض السفلى من قوم لوط ثم اخذهم بالجناح الايمن فاخذهم
من سرحهم ومواشيهم ثم رفعها حدثني المثنى ونا ابو حذيفة قال
حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد كان يقول فلما جاء امرنا جعلنا
عاليها سافلها قال لما اصبحوا غدا جبريل على قريتهم ففتقهم بانيكاهم
ثم ادخل جناحه ثم حملها على حواف جناحه حدثني المثنى ونا ابو
حذيفة قال حدثنا شبل قال وحدثني هذا ابن ابي نجيح عن ابن لهيعة
ابن ابي بكر قال ولم يسمعه ابن ابي نجيح عن مجاهد قال فحملها على حواف جناحه
بما فيها ثم صعد بها الى السماء حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم ثم قلبها
فكان اول ما سقط منها شرافها فذلك قوله تعالى فجعلنا عاليها
سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل حدثنا محمد بن عبد الاعلى
حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قال بلغنا ان جبريل عليه
السلام اخذ بورة القرية الوسطى ثم الوا بها الى السماء حتى سمع اهل
السماء صواحي كلابهم ثم دمر بعضها على بعض فجعل عاليها سافلها
ثم تبعتهم الحجارة قال قتادة وبلغنا انهم كانوا اربعة آلاف الف حدثنا
بشر بن معاذ قال سابزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قال وذكر لنا
ان جبريل عليه السلام اخذ بعروتها الوسطى ثم الوا بها الى جو السماء حتى
سمعت الملائكة صواحي كلابهم ثم دمر بعضها على بعض ثم اتبع
شذاذ القوم صخرا قال وهي ثلاث قرى يقال لها سدوم وهي بين
المدينة والشام قال وذكر لنا انه كان فيها اربعة آلاف الف قال

قال وذكر لنا ان ابراهيم كان يشرف ثم يقول لسدوم يوما ما لك
حدثني موسى بن هرون قال سابزيد بن حماد قال سابا السباط عن السدي
بالاسناد الذي قد ذكرناه لما اصبحوا يعني قوم لوط نزل جبريل
عليه السلام فاقتلع الارض من سبع ارضين فحملها حتى بلغ بها
السماء الدنيا حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم واصوات
ديوكهم ثم قلبها فقتلهم في ذلك حين يقول والمؤتفكة اهوى فقلبه
حين اهوى بها جبريل عليه السلام الارض فاقلبها بجناحه
فمن لم يمت حين سقط الارض امطر الله تعالى عليه وهو تحت
الارض الحجارة ومن كان منهم شاذا في الارض وهو قول الله تعالى
فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ثم تتبعتهم
في القرى فكان الرجل يتحدث فيا تيه الحجر فيقتله وذلك قوله تعالى
وامطرنا عليهم حجارة من سجيل حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة
حدثني ابن اسحق حدثني محمد بن كعب القرظي قال حدثت ان الله
تعالى بعث جبريل عليه السلام الى المؤتفكة قرية قوم لوط التي كان
لوط فيهم فاحتملها بجناحه ثم صعد بها حتى ان اهل السماء الذ
ليسمعون نابحة كلابها واصوات دجاجها ثم كفاها على وجهها
ثم اتبعها بالحجارة بقول الله تعالى فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا
عليها حجارة من سجيل فاهلكها الله تعالى وما حولها من
المؤتفكات وكن خمس قريات . صبعه . وصعر . وعمر .
ودوما . وسدوم هي القرية العظمى ونجى الله تعالى لوطا ومن كان
معه من اهله الا امراته كانت فيمن هلك ذكر وفاة سارة
ابنت هاران وهاجر ام اسماعيل وذكر ازواج ابراهيم وولده
عليهم السلام قد ذكرنا فيما مضى قبل في مقدار عمر سارة ام اسحق
فاما موضع وفاتها فانه لا يدفعه اهل العلم من العرب والعجم
انها كانت بالشام وقبل انها ماتت بقرية الجبرون من ارض كنعان

في حبرون فدفنت في مزرعة اشتراها ابراهيم وقيل ان هاجر
عاشت بعد سارة مدة واما الخبر فبغير ذلك وردحدثني موسى بن
هرون قال حدثنا عمرو ونا اسباط عن السدي بالاسناد الذي قد
ذكرته قيل ان ابراهيم اشتاق الى فقال لسارة ايذني لي انطلق
الى ابني فانظر اليه فاخذت عليه عهدا الا ينزل حتى يأتيها
فركب البراق فاتى وقد مانت ام اسماعيل وتزوج اسماعيل امراة
من جرهم وان ابراهيم عليه السلام كثر ماله ومواشيه وكان سبب
ذلك فيما حدثنا به موسى بن هرون قال حدثنا عمرو بن حماد ونا
اسباط عن السدي بالاسناد الذي قد ذكرناه قيل ان ابراهيم
عليه السلام احتاج وقد كان له صديق حفر به وباتيه فقالت له
سارة لو اتيت خليلك فاصبت لنا منه طعاما فركب حمار الريح اتاه
فلما انتقب منه واستحيا ابراهيم ان يرجع الى اهله خاليا غرف على
بطحا فملأ منها خرجه ثم ارسل الحمار الى اهله فاقبل الحمار وعليه حنطة
جيدة ونام ابراهيم عليه السلام فاستيقظ وجاء الى اهله فوجد
فدجعلت له طعاما فقالت الا تاكل فقال وهل من شيء قالت نعم
من الحنطة التي جئت بها من عند خليلك فقال صدقت من عند
خليلي جئت بها فزرعها فنبتت له وزكا زرعه منها وهلكت
زروع الناس فكان اصل ماله منها فكان الناس ياتونه فيسالونه
فيقول من قال لا اله الا الله فليدخل فليأخذ فمنهم من قال فاخذ
ومنهم من ابى فدجع فذلك قوله تعالى فمنهم من امن به ومنهم من
صدعنه وكفى بجهنم سعيرا فلما كثر مال ابراهيم ومواشيه احتاج
الى السعة في المساكن والمرعى وكان منزله ما بين قرية مدين فيما قيل
والحجاز الى ارض الشام وكان ابن اخيه لوط نازلا معه فاسبح ماله
لوطا فاعطى لوطا شطره فيما قيل وجبره مسكنا سكنه ومنزلا
نزله غير المنزل الذي هو به نازل فاختار لوط ناحية الاردن

الاردن فصار اليها واقام ابراهيم عليه السلام بمكانه فصار ذلك
فيما قيل سببا لاتيان عمالقة واسكانه اياها اسماعيل وكان ربما دخل
امصار الشام وطالما نت سارة ابنت هاران زوجة ابراهيم
تزوج ابراهيم بعدها فيما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن
اسحق وطوراابنت بقطن امراة من الكنعانيين فولدت له ستة
نفر يقشان بن ابراهيم ، وزمران بن ابراهيم ، ويسبر بن ابراهيم
واسبق بن ابراهيم ، ومدين بن ابراهيم ، ويسبر بن ابراهيم فكان
جميع بني ابراهيم غير بنيه اسماعيل واسحق وكان اسمعيل بكرهم اكبر
ولدا قال فنكح يقشان بن ابراهيم رعوم ابنت زوم بن يقطن
ابن لوذان بن جرهم بن يقطن بها فولدت له مدينا ولقمانا
وولد مزران بن ابراهيم المزامسة الذين لا يعقلون وولد مديان
اهل مدين قوم شعيب من نسل النبي فحصوفوه من ولد بعده
الله عز وجل نبيا وحدثني الحرث قال حدثنا ابن سعد قال اخبرنا
هشام بن محمد بن السائب عن ابيه قال كان ابو ابراهيم من اهل حران
فاصابته سنة فاتى هرمز جرد بالاهواز ومعه امراته ام ابراهيم
واسمها بورا ابنت كرنا بن كوثى من بني ارفخشذ بن سام بن نوح
حدثني الحرث قال قال محمد بن سعد وقال محمد بن عمر والاسلمي عن غير
واحد من اهل العلم قال اسمها اسوثا من ولد اقوام بن ارفخشذ بن
فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح وكان
بعضهم يقول اسمها امتلى ابنت يكفون حدثني الحرث قال قال
محمد بن سعد قال قال هشام بن محمد عن ابيه قال نمرود بن كوثى كره
كهانة جد ابراهيم من قبل امه وكان ابوه على اصنام الملك نمرود
فولد ابراهيم بهرمز جرد ثم انتقل الى كوث من ارض بابل فلما
بلغ وخالف قومه ودعاهم الى عبادة الله بلغ ذلك الملك نمرود
فحبسه في السجن سبع سنين ثم بناله الخبر يخرجه واوقد له

اسماعيل

سارة

الحطب والجلة والقى ابراهيم فيه فقال حسبي الله ونعم الوكيل فخرج منها
سليما لم حدثني الحرث قال ثنا محمد بن سعد قال اما هشام
ابا محمد عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم
من كوثى وخبح من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر
الفراة من حران غير الله لسانه فقبل عبرانيا حيث عبر
الفراة ويعث مرزوذ في اثره وقال لا تدعوا احدا تكلم بالسريانية
الا جيئوني به فلقوا ابراهيم عليه السلام فتكلم بالعبرانية
فتركوه ولم يعرفوا لغته حدثني الحرث قال حدثنا ابن سعد
قال اما هشام عن ابيه قال فهاجر ابراهيم من بابل الى الشام فجاءه
سارة فوهبت له نفسها فتزوجها وخرجت معه وهو
يومئذ ابن سبع وثلاثين سنة فاتى حران فاقام بها زمانا
ثم اتى الاردن فاقام بها زمانا ثم خرج الى مصر فاقام بها زمانا
ثم رجع الى الشام فنزل السبع ارض بين ايليا وفلسطين واضر
بيتا ومسجدا ثم ان بعض اهل البلد اذاه فتحول من عندهم
فنزل منزلا بين الرملة وايليا فاحتفر به بيرا فاقام به وكان
قد وسع عليه في المال والخدم وهو اول من اضاف الضيف وهو
من ثرد الثريد واول من راى الشيب قال وولد لابراهيم عليه
السلام اسماعيل وهو اكبر ولده وامه هاجر وهي قبطية واسحق
وهو ضرير البصر وامه سارة ابنة تويل بن ناحور بن ساروغ
ابن ارعو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن
نوح ومدين ومدين ويقسان وزمران واسبق وسرح وامهم
قطورا من العرب العاربة فاما يقسان فالحق بنوه بمكة واقام
مدين ومدين بارض مدين فسميت به ومضى سائرهم في
البلاد وقالوا لابراهيم يا ابانا انزلت اسماعيل واسحق معك
وامرتنا ان ننزل ارض الغربة والوحشة قال بذلك امرت قال

قال فعلمهم اسماء بن اسماء الله تبارك وتعالى فكانوا يستسقون بها
ويستنصرون فمنهم ترك خراسان فخانهم الخزر فقالوا يا نبي الله الذي
علمكم هذا ان يكون لخير اهل الارض او ملوك الارض قال فسموا ملوكهم
خاقان ويقال في فسق شماخ وفاك
بعضهم تزوج ابراهيم بعد سارة امرأتين من العرب احداهما قنطور
ابنة يقطان فولدت له ستة بنين وهم الذين ذكرنا والاخرى
منهما حجور ابنة اهبن فولدت له خمسة بنين كيسان وشوزح
وايم ولوطان ويافس ذكر وفاة ابراهيم عليه السلام
فلما اراد الله تبارك وتعالى قبض روح ابراهيم عليه السلام ارسل الله
تعالى ملك الموت في صورة شيخ هرم حدثني موسى بن هرون
قال حدثنا عمرو بن حماد وبا اسباط عن السدي بالاسناد الذي قد
ذكرناه قبل كان ابراهيم كثير الطعام يطعم الناس ويضيفهم فبينا
هو يطوف جعل الشيخ يأخذ اللقمة يريد ان يدخلها فاه فيدخلها في
عينه او اذنه ثم يدخلها فاه فاذا دخلت جوفه خرجت من دبره
وكان ابراهيم قد سأل ربه عز وجل الا يقبض روحه حتى يكون هو
الذي يسأله الموت فقال للشيخ حين راى من حاله ما بالك يا شيخ
تصنع هذا قال يا ابراهيم الكبر قال ابن كم انت قال فزاد على عمر
ابراهيم سنتين فقال ابراهيم انما بيني وبينك سنتان فاذا بلغت
ذلك صرت مثلك قال نعم قال ابراهيم اللهم اقبضني اليك قبل ذلك
فقام الشيخ فقبض روحه وكان ملك الموت ولما مات ابراهيم عليه
السلام وكان سنه وهو ابن مائتي سنة وقيل ابن مائة وخمس
وتسعين دفن عند قبر سارة في مزرعة حبرون وكان مما انزل
الله تعالى على ابراهيم عليه السلام من الصحف فيما قيل عشر صحائف
كذلك حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال اخبرني عمي عبد الله
ابن وهب قال حدثني الماضي عن ابي سليمان عن القاسم بن محمد

عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر الغفاري قال قلت يارسول
الله كم كتاب انزله الله تبارك وتعالى قال مائة كتاب واربعة كتب
انزل الله عزوجل على ادم عشر صحايف وعلى شيث خمسين صحيفه
وانزل على اخنوخ ثلاثين صحيفة وانزل على ابراهيم عشر صحايف
وانزل جل وعز التورية والانجيل والزبور والفرقان قلت يارسول
الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك
المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض
ولكن بعثتك لترد علي دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت
من كافر وكان فيها امثال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله
ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يفكر فيها
في صنع الله تبارك وتعالى يحاسب فيها نفسه فيما قدم واخر
وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال من المطعم والمشرب وعلى العاقل
ان لا يكون ظاعنا الا لثلث تزود لمعاده ومرمة لمعاشه او لذة
في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه
حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه
وكان لابراهيم فيما ذكر اخوان بقال لاحدهما هاران وهو ابو
لوط وقبل ان هاران هو الذي بنا مدينة حران والبه ينسب والاخر
منهما ماحور وهو ابو نبويل ونبويل هو ابو لامان وورقا ابنت
نبويل امراة اسحق بن ابراهيم ام يعقوب ابنت نبويل

امراة يعقوب ابنت لامان ذكر خبر ولد اسماعيل

ابن ابراهيم خليل الرحمن عليهما السلام قد مضى ذكرنا سبب مصير
ابراهيم بابنه اسماعيل وامه هاجر الى مكة واسكانه اياهما بها
ولما كبر اسماعيل تزوج امراة من جرهم فكان من امرها ما قد تقدم
ذكره ثم طلقها بامر ربه بذلك ثم تزوج اخرى بقال لها السيدا
ابنت مضاض بن عمرو الجرهمي وهي التي قال لها ابراهيم عليه السلام

ابراهيم

السلام اذا قدم مكة وهي زوجة اسماعيل فولجي لزوجك اذا جاء فقرئيه
عنه بابلغ نحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق قال وولد اسماعيل
ابن ابراهيم اثنا عشر رجلا وامهم السيدا ابنة مضاض بن عمرو الجرهمي ثابت
ابن اسماعيل ومطوا بن اسماعيل وقيدر بن اسماعيل وادبل بن
اسماعيل ومبشا بن اسماعيل ومسمع بن اسماعيل ومنبس بن
اسماعيل وحداد بن اسماعيل وقيدمان بن اسماعيل قال
وكان عن اسماعيل فيما يزعمون ثلاثين وما به ومن ثابت وقيدر يشر
الله تعالى العرب وبنى الله عزوجل اسماعيل فبعثه الى العمالق فيما
قيل وقبائل اليمن وقد باسماء اولاد اسماعيل بغير الالف التي
عن ابن اسحق فبقول بعضهم في قيدر قيدار وفي ادبل ادبال
وفي مبشا مبشام وفي دماد زما ومسا وحداد وميم وبطور
وزاقش وماذن وقيل ان اسماعيل لما حضرته الوفاة اوصى الى
ابنه اسحق وزوج ابنته من العيص بن اسحاق وعاش اسماعيل
فيما ذكر مائة وسبعا وثلاثين سنة ودفن في الحجر عند قبر امه هاجر
رحمة الله عليها حدثنا عبد بن عبد الله الصفار قال حدثنا
خالد بن عبد الرحمن المخزومي عن مبارك بن حسان صاحب الاعماط
عن عمر بن عبد العزيز قال لما حضرت اسماعيل الوفاة عزوجل حركه فاوحى
الله تعالى الي فاخ لك بابا من الجنة تجد روحها الى يوم الفجة وفي
ذلك المكان تدفن وترجع الاثر الى ذكر اسحق بن ابراهيم عليهما
السلام وذكر نسائه واولاده اذ كان التاريخ غير متصل على
سياق معروف لامه بعد الفرس لغيرهم وذلك ان الفرس وكان
ملكهم دايما من عهد حبور الذي فيروصفت شانه وخبره
الى ان زال عنهم فخبر اتته اخرجت للناس امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وكانت النبوة والملك متصلين بالشام ونواصيها لولد اسرائيل
بن اسحق الى ان ذلك عنهم بالفرس والروم بعد يحيى بن زكريا

وبعد عيسى بن مريم عليها السلام وتستذكر اذ نحن انتهينا الى الخبر
عن يحيى وعيسى عليهما السلام سبب ذكرهم ان شاء الله بتأريخ
ونقول فاما سابر الامم غير الفرس فانه غير ممكن الوصول الى
علم التأريخ بهم اذ لم يكن لهم ملك متصل في قديم الايام وحديثه
ولا علم يمكن معه سياق التأريخ عليه وعلى اعمار ملوكهم الا ما ذكرنا
من ولد يعقوب الى الوقت الذي وصفت فان ذلك وان كانت
مدته انقطعت بزواله عنهم فان قدر مدة زواله عنهم الى
غايتنا هذه معلوم مبلغه وقد كان لليمن ملوك لهم عبرانية كان غير
متصل وانما كان يكون منهم الواحد بعد الواحد وبين الاول والاخر
فترات طويلة لا تقف على مبلغها العلماء لقلة عنايتهم كانت
بها ويجهل عن الاول منهم والاخر اذ لم يكن من الامر الدائم فان دام منه
شيء فانما يدوم لمن دام له منهم بانه عامل لغيره في الموضع الذي
هو به لا يملكه بنفسه وذلك كدوام الامر للنضر بن ربيعة بن الحرث
ابن ملك بن عمرو بن تميم بن لخم فانهم كانوا على فرج بعد العرب
للفرس من الحيرة الى حد اليمن طولا الى حدود الشام وما اتصل
بذلك عرضا فلم تزل ذلك دأبهم لهم من عهد ازدشير بابكان الى ان
قتل كسرى برويز بن بهرام بن انشروان النعمان بن المنذر فنقل
عنهم ما كان اليهم من العمل على نهر العرب الى اياس بن قبيصة
الطائي فحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق
قال نكح اسحق بن ابراهيم رفقا ابنة نوفل بن اياس فولدت
له عيصو بن اسحق ويعقوب بن اسحق يزعمون انهما كانا
يوصدان وان عيصا كان اكبرهما ثم نكح عيصو بن اسحق ابنة عمه
بسمة ابنة اسماعيل بن ابراهيم فولدت له الروم بن عيصو فكانوا
بنو الاصفر من ولده قال وبعض الناس يزعم ان الاسبان
من ولده والاتي ام ابنة اسماعيل ام لا ونكح يعقوب بن اسحق

اسحق وهو اسرائيل ابنة خاله لبا ابنة لبان بن بتوئيل بن الياس
فولدت له روبيل بن يعقوب وكان اكبر ولده وسمعون بن يعقوب
ولاوي بن يعقوب ويهوذا بن يعقوب ورتالون بن يعقوب وبشجر
ابن يعقوب ودينه ابنة يعقوب وقد قيل في تسمية اسم بشجر
ثم قال ابنة لبان تخلف يعقوب على راحيل ابنة
لبان بن سويل بن فولدت له يوسف بن يعقوب ونيامين
ابن يعقوب وهو اسم احداهما
زلفة واسم الاخرى تلهمه واربعة نفر ادين يعقوب وهم تالي
ابن يعقوب وحادر بن يعقوب واشر بن يعقوب فكان
بنو يعقوب اثني عشر رجلا وقد قال بعض اهل التوريه ان
رفقا زوجة اسحق هي ابنة باهر بن ازر زعم اسحق انها ولدت
له ابنيه عيصا ويعقوب في بطن واحد وان اسحق امر ابنه يعقوب
ان لا ينكح امرأة من الكنعانيين وامره ان ينكح امرأة من بنات
خاله لبان بن باهر بن ازر وان يعقوب لما اراد النكاح مضى
الى خاله لبان بن باهر خاطبا فادركه الليل في بعض الطريق فبات
متوسدا حجرا فرأى فيما يرى النائم ان سلما منصوبا الى الباب من
ابواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل وتعرج فيه وان يعقوب
صار الى خاله فخطب اليه ابنته راحيل وكانت له ابنتان لبا
وهي الكبرى وراحيل وهي الصغرى فقال له هل من مال ازوجك
عليه فقال يعقوب لا الا اني اخدمك اجيرا حتى تستوفي صداق
ابنتك قال فان صداقها ان تخدمني سبع حجج قال يعقوب فزوجني
راحيل شرطي لها اخدمك فقال له خالك ذلك بيني وبينك
فرعاله سبع سنين فلما تم شرطه دفعها له وادخلها
عليه ليلا فلما اصبح وجد غير ما شرط له فجاء يعقوب وهو في
نادي قومه فقال له غررتني وخدعتني واشرطت علي سبع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنين ودلست على غير امراتي فقال له خاله يا ابن اختي ارت
ان تدخل على خالك العار والسبه وهو خالك ووالدك متى رايت
الناس يتزوجون الصغرى قبل الكبرى فضم فاخذني سبع سنين
اخرى فاروجكها وكان الناس يجمعون بين الاختين الى
ان بعث موسى عليه السلام وانزل عليه التورية فرعى له سبعا
ودفع اليه راحيل فولدت ليا اربعة اسباط روبيل وشمعون
وولدت راحيل يوسف واخاه بنيامين من اخوان لها وكان
لابان دفع الى ابنته حين جهزها الى يعقوب امتين فوهبتا
الامتين ليعقوب عليه السلام فولدت كل واحدة منهما له ثلاثة
رهط من الاسباط وفارق يعقوب خاله وعاد حتى نازل
اخاه عيصا وقال بعضهم ولد ليعقوب دان ونفتالي من زلفى
جارية راحيل وذلك انها وهبتها له وسالته ان يطلب منها
الولد حين ناخر الولد عنها وان ليا وهبت جاريتها يلها ليعقوب
منا فسئة لراحيل في جاريتها وسالته ان يطلب منها الولد
فولدت له جاد واشير ثم ولد له من راحيل بعد الياس يوسف
وبنيامين فانصرف يعقوب الى
منزل ابيه من فلسطين على خوف شديد من اخيه العيص فلم
يره الاخيا وكان العيص فيما ذكر لحق بعد اسماعيل فتزوج اليه
ابنته بسمه وحملها الى الشام فولدت له عدة اولاد وكثر واحتى
غلبوا الكنعانيين بالشام وصاروا الى البحر وناحية الاسكندرية
ثم الى الروم وكان العيص فيما ذكر يسمى ادوم لادمة قال ولد الك
يسمى ولده ولد الاصفر وكانت ولادة زفقا ابنت بتويل لاسحق
ابن ابراهيم ابنه العيص ويعقوب بعدان خلا من عمر اسحق
ستون سنة توءمين في بطن واحد والعيص المتقدم منهما
خرج من بطن امه فكان اسحق فيما ذكر يخص العيص وكانت

فكانت رفقا امها تميل الى يعقوب فزعموا ان يعقوب حمل الوعيص
في فرمان قرباه بامرايهما اسحق بعد ما كبرت سن اسحق وضعف
بصره فصار اكثر دعاء اسحق ليعقوب وتوجهت البركة نحو
دعاء ابيه اسحق له فغاظ ذلك العيص وتوعده بالقتل فخرج
يعقوب هاربا منه الى خاله لابان ببابل فوصله لابان وزوج
ابنته ليا وراحيل وانصرف بهما وبجاريتيهما واولاده الاسباط
الاثني عشر واختهم دينا الى الشام الى منزل اباءه ونالف اخاه
العيص حتى نزل البلاد وتنقل في الشام حتى صار الى السواحل
ثم عبر الى الروم وصار الملوك من ولده وهم اليونانية

حدثنا ابي قال اخبرنا اسباط عن السدي قال تزوج اسحق امراة
فحملت بغلامين في بطن فلما ارادت ان تضعهما اقتتل الغلامان
في بطنها فاراد يعقوب ان يخرج قبل عيصا فقال عيصا والله لئن
خرجت قبلي لاعترضن في بطن امي فلاقتلنها فتاخر يعقوب
وخرج عيصا قبله واخذ يعقوب بعقب عيصا فخرج فسمي عيصا
لانه عصى فخرج قبل يعقوب وسمي يعقوب لانه خرج اخذا
بعقب عيصا وكان يعقوب اكبرهما في البطن ولكن عيصا خرج
قبله وكبر الغلامان فكان عيصا احبهما الى ابيه وكان يعقوب احبهما
الى امه وكان عيصا صاحب صيد فلما كبر اسحق وعمي قال لعيصا
اطعمني لحم صيد واقرب مني ادعولك بدعاء دعا لي به ابي وكان
عيصا رجلا اشعر وكان يعقوب رجلا اجرد فخرج عيصا يطلب
الصيد وسمعت امه الكلام فقالت ليعقوب يا بني اذهب
الى الغنم فاذبح منها شاة ثم اسوه والبس جلده وقدمه الى ابيك
وقل له انا ابنك عيصا ففعل ذلك يعقوب فلما جاء قال يا اباه
كل قال من انت قال ابنك عيصا قال لمسه قال المس ثم عيصا

والريح ريح يعقوب قالت امه هو انك عيصا فادع له قال فقدم
صعامك فقدمه فاكل منه ثم قال ادن مني فدنا منه فدعا له

فد جيتك بالصيد الذي اردت فقال يا بني قد سبقك اخوك يعقوب
فغضب عيصا وقال والله لاقتلنه قال يا بني قد بقيت لك دعوة
فهلم ادعو لك بها فدعا له فقال يكون ذريتك عددا كالتراب ولا
يملك احد غيرهم وقالت ام يعقوب ليعقوب الحق بخالك فكن عنده
خشيته ان يقتله عيصا فانطلق الى خاله فكان يسري بالليل ويكمن
بالنهار فلذلك سمي اسرائيل وهو سري الله فاتى خاله وقال ان عيصا
اما اذا غلبتني على الدعوة فلا تغلبني على القبران ادفن عند ابي
ابراهيم واسحق فقال لئن فعلت لتدفنن معه ثم ان يعقوب عليه
عليه السلام هوى ابنة خاله وكانت له اختان فخطب الى ابيها الصغرى
منهما فانكحها اياه على ان يرعى له غنمه الى اجل مسمى فلما انقضى الاجل
رفت اليه اختها ليا قال يعقوب انما اردت راحيل فقال لخاله
انا لا نبكر فينا الصغير قبل الكبير ولكن ادع لنا ايضا وانكحهما جميعا
ففعل فلما انقضى الاجل زوجه راحيل ايضا فجمع يعقوب بينهما
فذلك قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف
يقول جمع يعقوب بين ليا وراحيل وحملت ليا فولدت يهوذا
وروبيل وشمعون وولدت راحيل يوسف وبنيامين وماتت
راحيل في

يعقوب ليعقوب فطبعا من الغنم اراد الرجوع الى بيت
المقدس فلما ارتحلوا لم يكن له نفقة فقالت امرأة يعقوب ليوسف
خذ من اغنام ابي لعلنا نستنفق منه فاخذ وكان الغلامان في
حجر يعقوب فاحبهما وعطف عليهما لتيتمهما من امهما وكان احب
الخلق اليه يوسف عليه السلام فلما قدموا ارض الشام قال يعقوب

بعقوب لراعي من الرعاة ان اناكم احد سألكم من انتم فقولوا نحن ليعقوب
عند عيصا فلعلهم قالوا من انتم قالوا نحن ليعقوب عند عيصا فكف
عيصا عن يعقوب ونزل يعقوب بالشام فكان همه يوسف واخوه
فحسده اخوته لما راوا من حب ابيه له ورأى يوسف في المنام كانت
احد عشر كوكبا والشمس والقمر راهم ساجدين له فحدث اباه بها
فقال يا بني لا تقصص روياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان
الشيطان للانسان عدو مبين وكان ولده فيما قيل ابوب
نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو فيما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة
عن ابن اسحق عن من لا يتهم عن وهب بن منبه ان ايوب كان رجلا
من الروم وهو ايوب بن موص بن رازح بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم
واما غير ابن اسحق فانه يقول هو ايوب بن موص بن زعويل ويقال
كان ايوه ممن امن بابراهيم عليه السلام يوم احراقه نمرود وكانت
زوجته التي امر ان يضربها بالضغث ابنة يعقوب بن اسحق عليهما
السلام يقال لها ليا كان يعقوب زوجها منه وحدثني الحسين
ابن عمرو بن محمد وغيره عن ابي قال اخبرنا عباث بن ابراهيم قال ذكروا والله اعلم
ان عدو الله ابليس لقي امراة ايوب عليه السلام وذكر انها كانت
ليا ابنة يعقوب فقال يا ليا ابنة الصديق واخت الصديق وكانت
ام ايوب ابنتا للوط بن هاران وقيل ان زوجته التي امر ان يضربها
بالضغث رحمة ابنة افرايم بن يوسف بن يعقوب وكانت لها
الشيبة من الشام كلها بما فيها وكان فيما ذكر عن وهب بن منبه
في الخبر الذي حدث به محمد بن سهل بن عسكر البخاري وسماعيل
ابن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب
ابن منبه يقول ان ابليس لعنه الله جاوب ملائكة السموات الصلاة
على ايوب وذلك حين ذكره الله بخير وأثنى عليه فاورد البغي والحسد
فسأل الله عز وجل ان يسلطه عليه ليفتنه عن دينه فسلطه الله

على ماله دون جسده وعقله فجمع ابليس عفاريت الشياطين وعظامهم
وكان لايوب الثنية من الشام كلها بما فيها من شرقها وغربها
وكان له بها الف شاه برعاتها وفدان خمسمائة
عبد لكل عبد امراة وولد ومال وبحال له كل فدان اثنان كل اثنان
ولد من اثنين وثلاثة واربعة وخمسة وفوق ذلك فلما جمعهم
ابليس قال لهم ماذا عندكم من القوة والمعرفة فاني قد سلطت
على مال ايوب فهي المصيبة القادحة والفتنة التي لا يصبر عليها
الرجال فقال كل من عنده قوة على هلاك شيء ما عنده فارسلهم
فاهلكوا ماله كله وايوب في كل ذلك يحمد الله تعالى ولا ينسبه
شيء اصيب له من ماله عن الجد في عبادة الله تعالى والشكر
له على ما اعطاه والصبر على ما ابتلاه فلما راى ذلك من امرهم ابليس
لعنه الله سال الله تعالى ان يسلطه على ولده فسلطه عليهم ولم
يجعل له سلطانا على جسده وقلبه وعقله فاهلك ولده كلهم
ثم جاء اليه متمثلا بمعلم الذي كان يعلمهم الحكمة جريحا مشدوخا
بلوفقه حتى دق ايوب فبكى وقبض قبضة من تراب فوضعها على
راسه فسر بذلك ابليس واغتنمه من ايوب عليه السلام ثم ان
ايوب تاب واستغفر فصعدت قرناؤه من الملائكة بتوبته
فبدروا ابليس الى الله عز وجل فلما لم يكن ايوب عليه السلام ماخذ
به من المصيبة في ماله وولده عن عبادته والجد في طاعته والصبر
على ما ناله سال الله عز وجل ابليس ان يسلطه على جسده فسلطه
على جسده خلا لسانه وقلبه وعقله فانه لم يجعل له على ذلك منه
سلطانا فجاءه وهو ساجد فنفخ في منخره نفخة اشتعل منها
جسده فصار من جملة امره الى ان انتن جسده فاخرجه اهل
القرية من القرية الى كناسة خارج القرية لا يقربه احد الا
زوجته وقد ذكرت اختلاف الناس في اسمها ونسبها قبل

قبل ثم نرجع الحديث الى حديث وهب فكانت زوجته تختلف
اليه بما يصلحه وتلزمه وكان قد تبعه ثلاثة نفر على دينه فلما
راوا ما نزل به من البلاء رفضوه وانهوه من غير ان يتركوا دينه
يقال لاحدهم بلدد والاخر النعمن والثالث صافر فانطلقوا
اليه وهو في بلائه فكلموه فلما سمع ايوب عليه السلام كلامهم
اقبل على ربه يستغيثه ويتضرع اليه فرحمه ربه ورفع عنه البلاء
ورد عليه اهله وماله ومثلهم معهم وقال له اركض برجلك هذا
مغتسل بارد وشراب فاغتسل به فعاد كهيئته قبل البلاء في
الحسن والجمال فحدثني يحيى بن طلحة اليربوعي وساقصل بن عباض
عن هشام عن الحسن قال لقد مكث ايوب عليه السلام
مطروحا على كناسة لبني اسرائيل سبع سنين واشهرا سال الله عز
وجل ان يكشف ما به قال وما على وجه الارض اكرم على الله تعالى من
ايوب فيزعمون ان بعض الناس قال لو كان لرب هذا فيه حاجة
ما صنع به هذا فعند ذلك دعا حدثني يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابن علية عن يونس عن الحسن قال يبقى ايوب
عليه السلام على كناسة لبني اسرائيل سبع سنين واشهرا يختلف فيه
الدواب فهذه جملة من خبر ايوب صلى الله عليه وسلم وانا
قد مناذكر خبره وقصته قبل خبر يوسف عليهما السلام
وقصته لما ذكر من امره وانه كان نبيا في عهد يعقوب ابي
يوسف عليهم السلام وذكران عمر ايوب عليه السلام كان ثلاثا
وتسعين سنة وانه اوصى عند موته الى ابنه حوصل وان الله
عز وجل بعث بعده ابنه بشر بن ايوب نبيا وسماه ذا الكفل
وامره بالدعاء الى توحيده وانه كان مقيما بالشام عمر حتى مات
وكان عمره خمسا وسبعين سنة وان بشرا اوصى الى ابنه عمران
وان الله عز وجل اوحى بعث بعده شعيب بن صيفون بن

عنقا بن ثابت بن مدين بن ابراهيم الى اهل مدين وقد اختلف في
نسب شعيب فنسبه اهل التوراة النسب الذي ذكرت وكان ابن
اسحق يقول هو شعيب بن ميكيل من ولد مدين
عن ابن اسحق وقال بعضهم لم
يكن شعيب من ولد ابراهيم وانما هو من ولد بعض من كان امن
بابراهيم واتبعه على دينه وهاجر معه الى الشام ولكنه ابن بنت لوط
فخبر شعيب ابنة لوط عليه السلام ← خبر شعيب عليه
السلام وقيل ان اسم شعيب بيروز وقد ذكرت نسبه واختلاف
اهل الانساب في نسبه وكان فيما ذكر ضرير البصر حدثني
عبد الاعلى بن واصل الاسدي قال حدثنا اسيد بن زيد الجمال
قال اخبرنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى
وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان اعمى حدثني احمد بن الوليد
الرملي ونا ابراهيم بن زياد وا سحق بن المنذر وعبد الملك بن
يزيد قالوا لحدثنا شريك عن سالم عن سعيد مثله حدثني
احمد بن الوليد ونا عمرو بن عون ومحمد بن الصباح قالوا سمعنا شريكا
يقول في قوله تعالى انا لنراك فينا ضعيفا قال اعمى حدثني
احمد بن الوليد قال حدثنا سعدويه قال نا عباد عن شريك عن
سالم عن سعيد بن جبير مثله حدثني المثنى قال حدثنا
الحماني قال حدثنا عباد عن شريك عن سالم عن سعيد وانا
لنراك فينا ضعيفا قال كان ضرير البصر وحدثني العباس بن
ابي طالب وسا ابراهيم بن قالا حدثنا خلف بن
خليفة عن سفين عن سالم عن سعيد بن جبير وانا لنراك فينا
ضعيفا قال كان اعمى حدثني المثنى قال نا ابو نعيم وسا سفيان
في قوله تعالى وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضعيف البصر
قال سفين وكان يقال له خطيب الانبياء وان الله تبارك

تبارك وتعالى بعثه نبيا الى اهل مدين وهم اصحاب الايكة والايكة
الشجر الملتف وكانوا اهل كفر بالله وبخس للناس في المكاييل والموا زين
وافساد لاموالهم وكان الله عز وجل وسع عليهم في الرزق وبسط
لهم في العيش اسند اجامنه لهم مع كفرهم به فقال لهم شعيب
عليه السلام يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال
والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط فكان
من قول شعيب عليه السلام لقومه وجواب قومه له ما ذكر الله تعالى
في كتابه فحدثنا قال حدثنا سلمة قال قال ابن اسحق فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي يعقوب ابن ابي سلمة اذا ذكره
قال ذاك خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه فيما يرادهم فلما ان طال فسادهم في غيهم وضلالهم ولم يردهم تذكير شعيب
اياهم وتحذيرهم عذاب الله تعالى واراد الله هلاكهم
قال
حدثني سعيد بن زيد اخو عمار بن زيد قال حدثنا حاتم ابن
ابي صغيرة قال حدثني يزيد الباهلي قال سالت عبد الله بن
عباس عن هذه الاية فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب
يوم عظيم فقال عبد الله بن عباس بعث الله عز وجل حرا
شديدا فاخذ بانفاسهم فدخلوا اجواف البيوت فدخل
الحر اجواف البيوت فاخذ بانفاسهم فخرجوا من البيوت
هربا الى البرية فبعث الله عز وجل سحابة فاظلتهم من
الشمس فوجدوا لها بردا ولذة فنادى بعضهم بعضا حتى
اذا اجتمعوا تحتها ارسل الله عليهم نارا قال عبد الله فذلك
عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم حدثني يونس
ابن عبد الاعلى ونا ابن وهب قال حدثني جرير بن حازم انه سمع
قتادة يقول بعث الله شعيب عليه السلام الى امتين الى قومه

اهل مدين والي اصحاب الايكة فكانت الايكة من شجر ملتف فلما اراد
الله تعالى ان يعذبهم بعث عليهم حرا شديدا ورفع لهم العذاب
كانه سحابة فلما دنت منهم خرجوا اليها رجاء بردها فلما كانوا
تحتها بعث عليهم نارا قال فذلك قوله تعالى فاخذهم عذاب
يوم الظلة حدثنا القسم ونا الحسين قال حدثني حجاج ابو
سفيان عن ابن راشد قال حدثني رجل من اصحابنا عن
بعض العلماء قال كانوا شعيب عطلوا حدا فوسع الله عليهم
عليهم في الرزق ثم عطلوا حدا وسع الله عليهم في الرزق فجعلوا كلما عطلوا
حدا وسع الله تعالى عليهم في الرزق حتى اذا اراد هلاكهم سلط الله
عليهم حرا لا يستطيعون ان ينقادوا ولا ينفعهم ظل ولا ماء فوجد
روحا فنادى اصحابه هلموا الى الروح فذهبوا اليه سراعا حتى
اذا اجتمعوا لهم بعث الله تعالى عليهم نارا فذلك عذاب يوم الظلة
حدثنا سناه بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن ونا سفيان
عن ابي اسحق عن زيد بن معاوية في قوله تعالى فاخذهم عذاب
يوم الظلة قال اصابهم حر فلفحهم في بيوتهم فنشأت سحابة
كهيئة الظلة فابتدروها فلما ناموا تحتها اخذتهم الرجفة
حدثني محمد بن عمرو ونا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني
الحرث ونا الحسن وساورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
قوله تعالى عذاب يوم الظلة قال ظلال العذاب حدثني القاسم
قال حدثنا الحسين قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد
في قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ظل العذاب قوم شعيب
قال ابن جريج لما انزل الله تعالى عليهم اول العذاب اخذهم
منه حر شديد فرفع الله لهم غمامة فخرج اليها طائفة منهم ليستظلوا
بها فاصابهم منها برد وروح وريح طيبة فصبت الله عليهم من
فوقهم من تلك الغمامة عذابا

قال اخبرنا ابن وهب بن زيد في قوله
تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم قال
بعث الله عز وجل عليهم ظلة من سحاب وبعث الله الى الشمس
فاحرقت ما تحت الارض فاسرع اليهم كلهم الى تلك الظلة حتى اذا اجتمعوا
كلهم كشف الله تعالى عنهم الظلة واحمى عليهم الشمس فاحترقوا بحر
الجواد في المقلى حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين ونا ابو عمله
عن ابي حمزة عن جابر عن عامر عن ابن عباس قال من حدث من
العلماء ما عذاب يوم الظلة فلذلك به حدثني محمد بن حماد قال
ساحماد بن خالد الخياط قال سمعت داود بن قيس عن زيد بن اسلم
في قول الله عز وجل اصلاتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل
في اموالنا ما نشاء قال كان مما ينهاهم عنه حذف الدراهم او قال
قطع الدرهم الشك من حماد حدثنا سهل بن موسى الرازي
قال حدثنا ابن ابي فديك عن ابي مردود قال سمعت محمد بن
كعب القرظي يقول بلغني ان قوم شعيب عوقبوا في قطع الدرهم
ثم وجدت ذلك في القرآن اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا
او ان نفعل في اموالنا ما نشاء حدثنا ابن وكيع قال حدثنا زيد
ابن حباب عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال
عذب قوم شعيب في قطع الدرهم اصلواتك تامرك
ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء وتابع
الآن الى ذكر يعقوب واولاده عليهم السلام ذكر واعلم ان اسحق
ابن ابراهيم عاش بعد ما ولد له العيص ويعقوب مائة سنة
ثم توفي وله مائة وستون سنة فقبره اباه العيص ويعقوب
عند قبر ابيه ابراهيم عليه السلام في مزرعة حبرون وكان عمر يعقوب
ابن اسحق كله مائة وسبعا واربعين سنة وكان ابنه يوسف
قد قسم له والاه من الحسن ما لم يقسم لكثير احد من الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد حدثني عبد الله بن محمد واحمد بن ثابت الرازانيان قالا
حدثنا عفان بن مسلم قال اخبرنا حماد بن سلمة قال اخبرنا
ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطي يوسف
واقه سطر الحسن وان امّه راحيل لما ولدته رفعه زوجها يعقوب
الى اخته تحضنه فكان من شانه وشان عمّته التي كانت تحضنه
ما حدثنا ابن حميد قال ساسلة عن ابن اسحق عن عبد الله بن
ابي نجيح عن مجاهد قال كان اول ما دخل على

وكانت اليها منطقة
اسحق وكانوا يتوارثونها بالكبر فكانت اختانها ممن وليها كان
له سلما لا يتابع فيه بضع فيه ما شاء وكان يعقوب عليه السلام
حين ولد له يوسف قد كان حضنته عمته فكان معها واليها فلم
يجب احد شيئا من الاشياء حبها اياه حتى اذا ترعرع وبلغ سنوك
وقعت نفس يعقوب عليه انا ها فقال يا اخته سلمي الى يوسف
فوالله ما اقدر على ان يغيب عني ساعة قال فواسه ما انا بتاركه
قالت فدعه عندي اياما انظر اليه واسكن عنه لعل ذلك يسليني
عنه او كما قالت فلما خرج من عندها بعقوب عمدت الى منطقة
اسحق فحزمتها على يوسف من تحت ثيابه ثم قالت لقد فقدت
منطقة اسحق فانظروا من اخذها ومن اصابها فالتمست
ثم قالت كشفوا اهل البيت فكشفوهم فوجدوها معه فقالت
واسه انه لسلم اصنع فيه ما شئت قال وانا ها يعقوب فاخبرته
الخبر فقال لها انت وذاك ان كان فعل ذلك فهو سلم لكما استطيع
غير ذلك فامسكه فما قدر عليه يعقوب حتى مات قال
فهو الذي يقول اخوة يوسف حين صنع باخيه ما صنع حين
اخذ اناء الملك فقد سرق اخ له من قبل قال ابو جعفر فلما
رأى اخوة يوسف شدة محبة والدهم يعقوب اياه في صباه وطفوليته

وطفولته وقلة صبره عنه حسدوه وامكانه منه وقال بعضهم لبعض
ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة يعنون بالعصبة
الجماعة وكانوا عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين ثم كان من امره وامر
يعقوب ما قد قص الله تبارك وتعالى في كتابه من مسئلتهم اياه
ارساله الى المرعى معهم ليسعى وينشط ويلعب وضمانهم له حفظه
واعلام يعقوب اياهم حزنه بتغيبه عنه وخوفه عليه من
الذئب وخداعهم اياه بالكذب من القول والزور عن يوسف
وارساله معهم وخروجهم به وعزمهم حين برزوا به الى الصحراء على
القتل الى فيابة الجب فكان من امره حينئذ فيما ذكر
ما حدثنا ابن وكيع قال ساعمرو بن محمد العنقزي عن
اسباط عن السدي قال ارسله يعني يعقوب يوسف معهم
فاخرجوه وبه عليهم كرامة فلما برزوا الى البرية اظهروا له العداوة
وجعل اخوه يضربه فيستغيث بالآخر فيضربه فجعل لا يرى منهم
رحيما فضربوه حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه يا
يعقوب لم نعلم ما يصنع بابنك هذا الا ما قلما كادوا ان يقتلوه جعل
يصيح قال يهوذا اليس قد اعطيتموني موثقا الا تقتلوه فانطلقوا
به الى الجب ليطرحوه فجعلوا يدلونه في البير فيتعلق بشفير البير
فربطوا يديه ونزعوا قميصه فقال

الاحد عشر كوكبا تونسكم قال

اني لارى شيئا فدلوه في البير حتى اذا بلغ نصفها القوه اراد ان
يموت فكان في البير ماء فسقط فيه ثم اوى الى صخرة فيها فقام عليها
قال فلما القوه في الجب جعل يبكي فنادوه فظن انها رحمة
ادركتهم فاجابهم فاراد ان يرتضخوه بصخرة فيقتلونه فقام
يهوذا فمنعهم وقال قد اعطيتموني موثقا الا تقتلوه وكان
يهوذا يأتيه بالطعام ثم خبر تبارك وتعالى عن وحيه الى يوسف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه السلام وهو في الجب لينبئنّ اخوته الذين فعلوا به ما فعلوا
بفعلهم ذلك وهم لا يشعرون بالوحي الذي اوحي الى يوسف كذلك
روي عن قتادة حدثنا محمد بن عبد الاعلى وسالم بن نوح
عن معمر عن قتادة واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا قال اوحي الى
يوسف وهو في الجب ان ينبئهم بما صنعوا به وهم لا يشعرون بذلك
الوحي حدثني المثنى قال سالم بن نوح قال اخبرنا ابن المبارك
عن معمر عن قتادة بنحوه الا انه قال ان سينبئنهم وقيل بعني ذلك
وهم لا يشعرون انه يوسف وذلك قول يروي عن ابن عباس حدثني
بذلك الحوث وسالم العزيز قال حدثنا صدقة عن عباده الاسدي
عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول ذلك وهو قول

باعوه باثنين وعشرين درهما وذكر ان بائعه الذي باعه بمصر مالك بن
ذعر بن توب بن عفقان بن مدين بن ابراهيم حدثنا
بذلك ابن حميد قال سالم عن ابن اسحق عن محمد بن السايب عن
ابي صالح عن ابن عباس قال الذي اشتراه بها وقال لامراته اكرمي
مثواه فان اسمه فيما ذكر عن ابن عباس قطفير حدثني
محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن
ابيه عن ابن عباس قال كان اسم الذي اشتراه قطفير وقيل
ان اسمه اطفير بن روحيب وهو العزيز وكان على خزائن مصر
والملك يومئذ الريان بن الوليد رجل من العمالق كذلك حدثنا
ابن حميد قال سالم عن ابن اسحق فاما غيره فانه قال
الملك يومئذ كان بمصر وفرعونها الريان بن الوليد بن ثروان بن
ارشم بن فاران بن عمرو بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح
وقد قال بعضهم ان هذا الملك لم يمت حتى امن واتبع يوسف
على دينه ثم مات ويوسف حي ثم ملك بعده قابوس بن مصعب

مصعب بن معاوية بن غيث بن السلواس بن قاران بن عمرو بن عملاق
ابن لاوذ بن سام بن نوح وكان كافرا فدعاه يوسف عليه السلام
الى الاسلام فابى ان يقبل وقال بعض اهل التورية ان في

وانه لما تمت له ثلاثون سنة ملك فرعون مصر الوليد بن الريان
وانه مات يوم مات وهو ابن مائة سنة وعشر سنين واوصى الى
اخيه رهوذا وانه كان بين فراقه يعقوب واجتماعه معه اثنتان
وعشرون سنة وان مقام يعقوب معه بمصر كان بعد موافاته
باهله لسبع عشرة سنة وان يعقوب عليه السلام اوصى الى
يوسف وكان دخول يعقوب مصر في سبعين انسانا من
اهله فلما اشترى العزيز اطفير يوسف واتى به اهله واسمها
فيما حدثنا ابن حميد وسالمه عن ابن اسحق راعيل اكرمي
مثواه عسى ان ينفعنا فيكفينا اذا هو بلغ وفهم الامور بعض
ما نحن لسبيله من امورنا او نتخذه ولدا وذلك انه كان فيما
حدثنا ابن حميد قال حدثنا سالمه عن ابن اسحق رجلا لا ابناء
النساء وكانت امراته راعيل حسناء ناعمة في ملك ودنيا فلما
خلا من عمر يوسف ثلاث وثلاثون سنة اعطاه الله الحكم
والعلم حدثني المثنى قال حدثنا ابو حذيفة قال
حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد انبياه حكما وعلما قال
الحكم والعلم قبل النبوة وراودته هي عن نفسها وهي راعيل امراة العزيز اطفير
وغلقت الابواب

ذكر من قال ذلك حدثنا ابن وكيع قال سالم عن

احمد عن اسباط عن السدي ولقد همت به وهم بها قال
قالت له يا يوسف ما احسن عينيك قال هي اول ما تسيل
الي الارض من جسدي قالت يا يوسف ما احسن وجهك
قال هو للتراب يأكله فلم تزل حتى اطمعته فهمت به وهم بها
فدخلا البيت وغلقت الابواب وذهب ليحل سراويله فاذا
هو بصورة يعقوب فاعاني البيت فدعض على اصبعه يقول
يا يوسف لا تواقعها فان مثلك ان لم تواقعها مثل الطير في جو
السماء لا يطاق ومثلك ان واقعتها مثله اذا مات وقع الى الارض
لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك ان لم تواقعها مثل الثور
الصعب الذي لا يحمل عليه ومثلك ان واقعتها مثل الثور حين
يموت فيدخل النمل في ارض فرثه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه
فربط سراويله وذهب ليخرج ليشتر فادركته فاخذت بوحر قميصه
من خلفه فخرقته حتى اخرجته منه وسقط وطرحه يوسف واشتد
نحو الباب وفتح ثنا ابو كريب وابن وكيع وسهل بن موسى
قالوا حدثنا ابن عيينه عن عثمان ابن ابي سليمان عن ابي ملكة عن بن
عباس سئل يوسف عليه السلام ما بلغ قال حل الهميان وجلس منها
مجلس الخاتن حدثنا الحسن بن محمد قال سمعت حجاج بن محمد عن
ابن جريج قال اخبرنا عبد الله ابن ابي ملكة قال قلت لابن
عباس ما بلغ من هم يوسف قال استلقت له وجلس بين رجليها
ينزع ثيابه فصرف الله عنه ما كان هم به من السوء بما رأى
من البرهان الذي اراه الله وذلك فيما قال بعضهم صورة يعقوب
عاضا على اصبعه وقال بعضهم بل نودي من جانب البيت
اترى فتكون كالطير وقع ريشه فذهب بطير ولا ريش له
وقال بعضهم رأى في البيت مكتوبا لا تقربوا الزنا انه كان
فاحشة وساء سبيلا فقام حين راى برهان ربه هاربا يريد

ما احسن شعرك قال هو اول ما يتناثر من جسدي قالت يا يوسف ما

صوابه في الحايط

به الباب فرارا مما اراد ته منه واتبعته زليخا فادركته
قبل خروجه من الباب فجذبته بقميصه من قبل ظهره فقدت
قميصه والفيا يوسف وزليخا سيدها وهو زوجها اطفير
جالسا عند الباب مع ابن عم زليخا كربيا حدثنا ابن
وكيع قال ثنا عمرو بن محمد عن اسباط عن السدي والفيا
سيدها الباب قال جالسا عند الباب وابن عمها معه
فلما رأته قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن
او عذاب اليم انه راودني عن نفسي فرفعته من نفسي فشققت
قميصه قال يوسف بل هي راودتني عن نفسي فان
وفرت منها فادركتني فشقت شقي فقال ابن عمها شيان
هذا في القميص فان كان القميص قد من قبل فصدقت وهو
من الكاذبين وان كان القميص قد من دبر فكذبت وهو من
الصادقين فاتي بالقميص فوجد قد من دبر قال انه من
كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري
لذنبك انك كنت من الخاطئين حدثني محمد بن عمارة قال
حدثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا شيبان عن ابي اسحق عن
يوسف الشامي قال فكان يوسف يريد ان يذكره حتى قالت
ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال
فغضب وقال هي راودتني عن نفسي وقد اختلف
في الشاهد الذي شهد من اهلها ان كان قميصه قد من دبر
فكذبت وهو من الصادقين فقال بعضهم ما ذكرت عن
السدي وقال بعضهم كان صبيا في المهد وقد روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا الحسن بن
محمد قال ثنا عفان بن مسلم وسليمان بن حماد قال اخبرنا عطاء ابن السائب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال تكلم اربعة وهم صغار فذكر فيهم شاهد يوسف حدثنا
ابن وكيع وسا العلاء بن عبد الجبار عن حماد بن سلمة عن عطاء بن
السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تكلم اربعة
وهم صغار ابن ماشطة ابنة فرعون وشاهد يوسف وصاحب
جريج وعيسى ابن مريم وقد قيل ان الشاهد كان هو القميص
وقد من دبر وذكر بعض من قال ذلك حدثنا محمد بن
عمرو قال سا ابو عاصم وسا عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
في قوله تبارك وتعالى وشهد شاهد من اهلها قال قميصه
شق من دبر فذلك الشهاده فلما راى زوج المراة قميص
يوسف قد من دبر قال لزليخا زوجته انه من كيدكن ان كيدكن
عظيم ثم قال ليوسف عليه السلام اعرض عن ذكر ما كان منها من
مراودتها اياك على نفسها فلا تذكره لاحد ثم قال لزوجته
استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين ولتحدث النساء
بامر يوسف ولامراة العزيز بمدينة مصر وما اودتها اياه على
نفسها فلم يكتم وقلن امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد
قد شغفها حبا وقد وصل حب يوسف الى شغاف قلبها فدخل
تحته حتى غلب على قلبها وشغاف القلب غلافه وحجابه
حدثنا ابن وكيع قال حدثنا عمرو بن محمد عن اسباط عن
السدي قد شغفها حبا قال فالشغاف جلدة على القلب
يقال لها لسان القلب الحب القلب حتى اصاب القلب
فلما سمعت امراة العزيز بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن
يوسف عليه السلام وبلغها ذلك ارسلت اليهن واعتدت لهن
متكا يتكين عليها اذا حضرنها وسايد وحضرنها فقدمت
اليهن طعاما وشرابا واترجا واعطت كل واحدة منهن
سكينا تقطع بها الاترج حدثني سليمان بن عبد الجبار قال

قال سا محمد بن الصلت وسا ابو كريب عن حفص بن غياث عن مجاهد
وعن ابن عباس واعتدت لهن متكا واتت كل واحدة منهن سكينا
قال اعطتهن اترجا واعطت كل واحدة منهن سكينا
فلما فعلت امراة العزيز ذلك بهن وقد اجلست يوسف في
بيت ومجلس غير المجلس الذي هن فيه جلوس قالت ليوسف
اخرج عليهن فخرج يوسف عليهن فلما راينه اجللنه واكبرنه
واعظمنه وقطعن ايديهن بالسكاكين التي في ايديهن وهن
يحسبن انهن يقطعن بها الاترج وقلن حاشا لله ما هذا
بشرا ان هذا الا ملك كريم
ايديهن من اجل نظرة

انكارهن
ما انكرن من امرها افرن عند ذلك لهن بما كان من مراودتها اياه
على نفسها قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن
نفسه فاستعصم بعد ما حل سراويله وقد حدثنا ابن وكيع
قال سا عمرو بن محمد عن اسباط عن السدي قالت فذلكن
الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم بعد
ما حل السراويل استعصى ما ادري ما بدا لله ثم قالت لهن
ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين فاختار
صلى الله عليه السجن على الزنا ومعصية ربه تعالى ففال
رب السجن احب الي مما يدعونني اليه حدثنا ابن
وكيع قال حدثنا عمرو بن محمد عن اسباط عن السدي قال
رب السجن احب الي مما يدعونني اليه من الزناء واستغاث
ربه عز وجل فقال والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن
من الجاهلين فاجر جل ثناؤه انه استجاب له دعاءه فصرف
عنه كيدهن ونجاه من ركوب الفاحشة ثم بدا للعزيز من

يقطع بها الاترج ص

بعد ما رأي من الايات ما رأي، من قدّ القميص من الدبر
مما قذف به
مطلقا وقبل ان السبب
قال ثنا عمرو بن حمد عن
اسباط عن السدي ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه
حتى حين قال قالت المراة لزوجها ان هذا العبد العبراني
قد فضحني في الناس يعتذر اليهم ويخبرهم اني راودته عن
نفسه وليست اطيق ان اعتذر بعذري فاما ان تاذن لي
فاخرج فاعتذر واما ان تحبسه كما حبستني فذلك قوله
تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين فذكر
انهم حبسوه سبع سنين ذكر من قال ذلك حدثنا
ابن وكيع قال ثنا المحاربي عن داود عن عكرمة ليسجننه حتى
حين قال سبع سنين فلما حبس يوسف في السجن
صاحبه العزيز دخل معه السجن الذي حبس فيه فتيان من
فتيان الملك صاحب مصر الاكبر وهو الوليد بن الريان احدهما
كان صاحب طعامه والاخر كان صاحب شرابه حدثنا
ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدي قال
حبسه الملك وغضب على خبّازه بلغه انه يريد ان يسمّه فحبسه
وحبس صاحب شرابه ظنّ انه مالاه عليه
السجن فتيان فلما
دخل يوسف فيما حدثنا به ابن وكيع قال حدثنا عمرو عن
اسباط عن السدي قال لما دخل يوسف السجن قال
اني اعبّر الاحلام فقال احد الفتيين لصاحبه هلمّ فلنجرّب
هذا الغلام العبراني ننزل باله فسالاه من غير ان يكونا راياه شيئا
فقال الخباز اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه

منه نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين فقبل كان احسانه ما حدثنا به اسحق ابن
ابي اسرائيل قال حدثنا خلف بن خليفة عن سلمة بن
نبيط عن الضحاك قال سال رجل الضحاك عن قوله انا
نراك من المحسنين ما كان احسانه قال كان اذا مرض انسان
في السجن قام عليه واذا احتاج جمع له واذا ضاق على المكان وسّع
له فقال لهما يوسف عليه السلام لا ياتيكما طعام ترزقانه
في نومكما هذا الا نبّاتكما بتاويله في اليقظة فكره عليه السلام
ان يعبر لهما ما سالا عنه واخذ في غيره لما في عباره ما سالا عنه
من المكروه على احدهما فقال يا صاحبي السجن ارباب متفرقون
خير ام الواحد القهار فكان اسم احد الفتيين الذين ادخلا
السجن محلث وهو الذي ذكر انه راى فوق راسه خبزا
والاخر سلق وهو الذي ذكر انه راى كانه يعصر خمرا

اما احدكما فيسقي ربه خمرا وهو الذي ذكر انه راى كانه يعصر
خمرا واما الاخر فانه يصلب فتاكل الطير من راسه قلما
عبّر لهما ما سالا تعبيره قالا ما راينا شيئا حدثنا
ابن وكيع و سالم ابن فضيل عن عمارة يعني ابن القعقاع عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله في الفتيين الذين اتيا يوسف
في الرويا انما كان نحالما ليجرباه فلما اول رؤياهما قالا انا كنا
نلعب قال فقضى الامر الذي فيه تستفتيان ثم قال
لليمين وهو الذي ظنّ يوسف عليه السلام انه ناج منهما
اذكرني عند ربك يعني عند الملك فاخبره انه محبوس
ظلما فانساه الشيطان ذكر ربه عفلة عرضت ليوسف
فقبل الشيطان حدثني الحرث قال حدثنا

عبد العزيز قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن
بسطام بن مسلم عن مالك بن دينار قال قال يوسف عليه
السلام للساقي اذكرني عند ربك قال فقيل يا يوسف اتخذت
من دوني وكيلا لاطيلن حبسك قال فبكا يوسف وقال
يا رب انسي قلبي كثرة البلوى فقلت كلمة فويل لاخوتي
حدثنا ابن وكيع قال حدثنا عمرو بن محمد عن ابراهيم
ابن يزيد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يقل يعني يوسف
الكلمة التي قال ما لبث في السجن ما لبث حين تلتمس الفرج
من عند غير الله فلبث في السجن فبما حدثتني الحرث
قال اخبرنا عبد الرزاق قال اسا عران ابو الهذيل الصنعاني
قال سمعت وهبا يقول اصاب ايوب البلاء سبع سنين
وترك يوسف في السجن سبع سنين وعذب بخت نصر محمول في السلة
سبع سنين ثم ان ملك مصر راى رؤيا هالته حدثنا ابن وكيع
قال حدثنا عمرو بن محمد عن السدي قال ان الله تبارك
وتعالى اري الملك في منامه رؤيا هالته فراى سبع بقرات سمان
ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات
فجمع السحرة والكهنة والحازة والقافة فقصها عليهم فقالوا
اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين فقال
الذي نجا من الفتيين ممن اذكر حاجة يوسف عليه السلام بعد
امة يعني بعد نسيان انا انبئكم بتاويله فارسلون يقول
فاطلقوه فارسلوه فاتى يوسف فقال ايها الصديق افتنا
في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات
خضر واخر يابسات فان الملك راى ذلك في نومه فحدثنا
ابن وكيع قال حدثنا عمرو عن اسباط عن السدي قال

قال قال ابن عباس لم يكن السجن في المدينة فانطلق الساقي
الى يوسف فقال افتنا في سبع بقرات سمان الايات حدثنا
بشر بن معاذ قال حدثنا ابن يزيد قال حدثنا سعيد عن
قتادة افتنا في سبع بقرات سمان والسمان المخاصيب والبقرات المهازيل
هن السنون المحول والمجدوب قوله وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات فالخضر
هن السنون المخاصيب والعام اليابسات هن الجدوب المحول
فلما اخبر يوسف عليه السلام بنا ويل ذلك اني نسق الملك
فاخبره بما قال له يوسف فعلم الملك ان الذي قال يوسف
من ذلك حق قال ائتوني به فحدثنا ابن وكيع قال
حدثنا عمرو عن اسباط عن السدي قال لما اتى الملك
رسوله فاخبره قال ائتوني به فلما اتاه الرسول ودعاه
الى الملك ابى يوسف عليه السلام الخروج معه وقال
ارجع الى ربك فسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن
ان ربي بكيدهن عليم قال السدي قال ابن عباس لو
خرج يوسف عليه السلام يومئذ قبل ان يعلم الملك ببراءته
ما زالت في نفس العزيز منه حاجة يقول هو الذي راود
امراتي فلما رجع الرسول الى الملك من عند يوسف عليه السلام
جمع الملك اولئك النسوة فقال لهن ما خطبكن اذ راودتن
يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء
وكان امراة العزيز احبتنا انه راودنه عن نفسه ودخل معها
البيت قالت امراة العزيز حينئذ الآن حصحص
الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين فقال
يوسف عليه السلام ذلك الفعل الذي فعلت من تردي
رسول الملك بالرسالات التي ارسلت في شان النسوة ليعلم
الصغير سيدي اني لم اخنه بالغيب في زوجته واعمل وان

قلت فيما حدثنا ابن وكيع قال حدثنا عمرو عن اسباط
عن السدي لما قال الساقي فاطلقوه فارسلوه فاتى
يوسف عن يقظة صح

الله لا يهدي كيد الخائنين فلما قال يوسف ذلك قال له
جبريل ما حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن اسرائيل
عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال لما جمع الملك
النسوة سالهن هل راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش
لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص
الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال
يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله
لا يهدي كيد الخائنين قال فقال له جبريل عليه السلام
ولا يوم هممت به فقال وما ابرئ نفسي ان النفس
لامارة بالسوء فلما تبين الملك عذر يوسف عليه السلام
با مانته قال ائتوني به استخلصه لنفسي فلما اتي به كلمه
قال انك اليوم لدينا مكين امين فقال يوسف للملك
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال يونس قال
اخبرنا وهب قال قال ابن زيد في قوله تبارك
وتعالى اجعلني على خزائن الارض قال كان لفرعون خزائن
كثيرة غير الطعام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

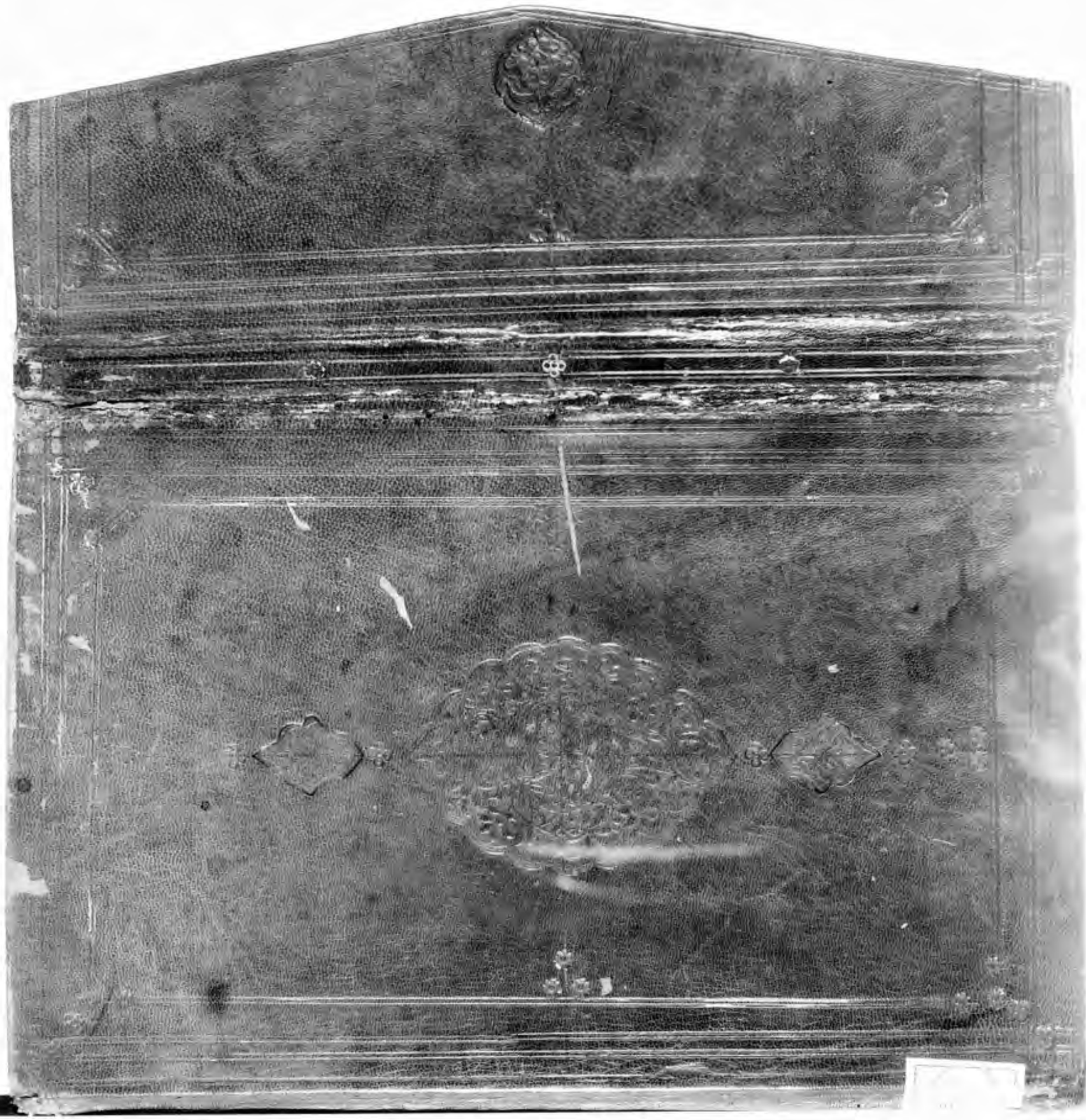

شبكة الألوكة
www.alukah.net